

جامعة النجاح الوطنية
كلية الدراسات العليا

اختلاف روايات شواهد الأعرشى الشعرية في (لسان العرب)

إعداد

مالك سليم عبد الرحمن صباح

إشراف

أ. د. يحيى جبر

أ. د. حمدي الجبالي

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في اللغة العربية
بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية بنابلس، فلسطين.

2009م

اختلاف روايات شواهد الأعشى الشعرية في (لسان العرب)

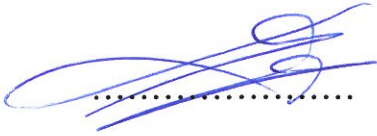
إعداد

مالك سليم عبد الرحمن صباح

نوقشت هذه الأطروحة بتاريخ 2009/9/13م، وأجيزت.

التوقيع

أعضاء لجنة المناقشة

.....


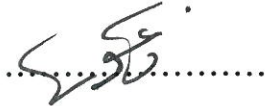
1. أ.د. يحيى جبر / مشرفاً أول

.....


2. أ.د. حمدي الجبالي / مشرفاً ثانياً

.....


3. د. زهير إبراهيم / ممتحناً خارجياً

.....


4. أ.د. خليل عودة / ممتحناً داخلياً

الإهداء

إلى مَنْ لَهم الفضلُ بعدَ الله،
إلى شيخِي العَظيمين، ومَشرفِي الجليلين
إلى الأستاذِ الدكتورِ يحيى جبر
والأستاذِ الدكتورِ حمدي الجبالي
جزاء ما قدّمَا من جَهدٍ وتضحيةٍ ووقت...
إلى الذين رحلوا عن الدنيا تاركين فينا الذكرى ممزوجة بالحرقة والألم...
إلى روح والدتي الطاهرة التي كانت تنتظر هذا العمل بفارغ الصبر
فرحلت إلى بارئها قبل أن يرى هذا العمل طريق النور...
إلى روح ولدي "أحمد" الذي قُتِلَ بيد الجهل واللامبالاة
فخرجت روحه الطاهرة إلى بارئها
أسأل الله تعالى لهما الرحمة والمغفرة...
إلى والدي العزيز الذي منحني الحنان والعطاء...
إلى إخواني رمز المحبة والإخلاص...
إلى زوجي وأولادي رمز الصبر والوفاء...
الذين صبروا طوال فترة الدراسة
وتحمّلوا عناء العمل ومرارة البعد
إلى كلِّ من أحبَّ
إلى كلِّ الأصدقاء الذين أسهموا وشاركوا في إنجاح هذا العمل...
إلى كلِّ مَنْ يسعدُهُ تَمَامُ هذا البحث.

مالك صباح

الشكر والتقدير

يسرّني ويسعدني أن أتقدّم بجزيل الشكر والامتنان العظيم إلى أستاذيّ الفاضلين، وشيخيّ الجليلين، الأستاذ الدكتور يحيى عبد الرؤوف جبر، والأستاذ الدكتور حمدي محمود الجبالي؛ جزاء ما قدّم لي من نصح وتوجيه، وإرشاد وتنبيه، حتّى خرج هذا البحث إلى النور، جزاء ما عمّق في قلوبنا وعقولنا من حبّ للعربيّة لغة القرآن الكريم، كلّ هذا في تواضع العلماء، ورأفة الآباء، فقد عزّا وشرفّا علماً وأدباً، وتواضعاً ونبلاً، فجزاهما الله عنّي وعن العربيّة ودارسيها خير الجزاء، وبارك لنا في عمرهما وعلمهما، وجعلهما ذخراً للعربيّة وأهلها، وجعلنا في ميزان حسناتهما.

كما أتوجّه بالشكر والتقدير إلى كلّ يد خطّت، وكلّ شفة ترجمت، وعين سهرت، وأسهمت في إتمام هذا البحث، وإخراجه إلى النور، وإلى الهيئتين الإدارية والتدريسية بجامعة القدس المفتوحة بطولكرم، وموظفي مكتبة بلدية طولكرم العامّة، ومكتبة جامعة خضوري، ومكتبة مدرسة الفاضليّة الثانويّة لما قدّموه من رفدي بالمراجع والمصادر دون تذمّر أو كلّ، ولا أنسى شكري العظيم للقائمين على مكتبة جامعة النجاح الوطنية ومكتبة بلدية نابلس الذين لم يتوانوا لحظة عن تقديم العون والمساعدة في البحث عن المراجع والدوريات، فقد كانوا مثلاً للصبر والتعاون في خدمة طلبّة العلم.

ومن الواجب عليّ أن أتقدّم بالشكر الجزيل لمركز الهدى للطباعة والتصوير في قلقيلية، الذي صودر بكلّ محتوياته بما فيها البحث، سائلاً الله تعالى أن يعوّضهم خيراً.

فجزاهم الله عنّي خير الجزاء، وبارك الله فيهم جميعاً.

الباحث

الإقرار

أنا الموقع أدناه مقدّم الرسالة التي تحمل العنوان:

اختلاف روايات شواهد الأعشى الشعرية في (لسان العرب)

أقرّ أنّ ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنّما هو نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمّت الإشارة إليه حيث ورد، وأنّ هذه الرسالة كلّها، أو أيّ جزء منها لم يقمّ من قبل لنيل أيّة درجة علميّة أو بحث علمي لدى أيّة مؤسسة تعليميّة أو بحثيّة أخرى.

Declaration

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted elsewhere for any other degree or qualification.

Student's name:

اسم الطالب:

Signature:

التوقيع:

Date:

التاريخ:

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
ج	الإهداء
د	الشكر والتقدير
و	الإقرار
هـ	فهرس المحتويات
ح	الملخص
1	مقدمة
6	ديوان الأعشى الكبير في سطور
8	تمهيد
8	الشاهد الشعري وأهمية الاحتجاج به في اللغة
13	التصحيف والتحريف
14	شواهد الأعشى في لسان العرب
15	الفصل الأول: حرف الباء
31	الفصل الثاني: حرف التاء
37	الفصل الثالث: حرف الحاء
48	الفصل الرابع: حرف الدال
82	الفصل الخامس: حرف الراء
116	الفصل السادس: حرف الصاد
130	الفصل السابع: حرف العين
140	الفصل الثامن: حرف الفاء
147	الفصل التاسع: حرف القاف
184	الفصل العاشر: حرف الكاف
192	الفصل الحادي عشر: حرف اللام
218	الفصل الثاني عشر: حرف الميم
236	الفصل الثالث عشر: حرف النون
244	الفصل الرابع عشر: حرف الياء
248	الخاتمة

الصفحة	الموضوع
249	العلل وأوجه الاختلاف في لسان العرب وديوان الأعشى الكبير
270	فهرس الآيات القرآنية
275	فهرس القوافي
288	قائمة المصادر والمراجع
b	Abstract

اختلاف روايات شواهد الأعشى الشعرية

في (لسان العرب)

إعداد

مالك سليم عبد الرحمن صباح

إشراف

أ.د. يحيى جبر

أ.د. حمدي الجبالي

الملخص

هذه دراسة مقارنة في شواهد الأعشى الشعرية التي وردت في (لسان العرب) على اختلاف رواياتها. وتوضيح طبيعتها ومقارنتها مع رواية (ديوان الأعشى الكبير) طبعة دار النهضة العربية، و(ديوان الأعشى) طبعة المكتبة الثقافية، وقد تمّ توضيح مظاهر الاختلاف بين رواية (اللسان) ورواية الديوانين، بهدف الكشف عن حقيقتها وسلامة أمرها، وإظهار وجوه الاختلاف والعلل بينهما في إثبات صحة قاعدة نحوية، أو توضيح دلالة ألفاظ معينة.

وقسمت الدراسة إلى مقدمة وتمهيد، تحدّثت فيهما عن الشاهد الشعري وأهميّة الاحتجاج به في اللغة، ومنهج ابن منظور في عرض الشاهد. ثم جاءت فصول الدراسة متفاوتة بحسب الشواهد المختلفة، وربّتها حسب قافية البيت، بدءاً بقافية الباء وانتهاءً بقافية الياء، فجعلت كلّ حرف فيه شعراً للأعشى فصلاً، وتجاوزت عن الحروف التي لم أعر فيها على شواهد للأعشى في (لسان العرب). وأنهيت الدراسة بخاتمة تتبعها قائمة من الفهارس كفهرس الآيات القرآنية والقوافي، وقائمة المصادر والمراجع، ثم ملخص باللغة الإنجليزية.

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

تزخر كتب الأدب والتفسير ومعاجم اللغة بآلاف الشواهد الشعرية التي تملأ صفحاتها، ولكنها جاءت متعددة الروايات، فمنها ما اختلف في حرف، أو كلمة، أو شطر، ومنها ما اختلف في نسبة البيت إلى شاعر معين وهو ليس له، ومنها ما جاء بلا نسبة.

ويمثّل (لسان العرب) قاسماً مشتركاً بين هذه المعاجم، فقد تمّ اختياره مرجعاً لاستخراج الشواهد الشعرية المختلفة من إنشاد الأعشى، التي رويت في متن (اللسان) بروايات مختلفة، أو نسبت للأعشى دون غيره، أو اشترك نسبها بين الأعشى وشاعر آخر، أو لم تنسب لأحد منهم. وكان نصيب شعر الأعشى في (اللسان) أكثر شعراء أصحاب المعلقات تكراراً. ومن خلال الدراسة الاحصائية التي قمت بها باستخدام الحاسوب، فقد وصلت شواهد الأعشى ما يقارب (723) سبعمائة وثلاثة وعشرين شاهداً. وكان نصيب الحروف حسب ترتيب القوافي أو الروي متبايناً، فقد أكثر من استخدام الحروف الذلقية والوضوح السمعي، فنصيب اللام أكثر الحروف تواجداً في اللسان، ثم الميم، ثم القاف، ثم النون، وهكذا...

وقد اعتمدت في دراستي هذه على المراجع والمصادر الأدبية واللغوية المتنوعة، وكان للحاسوب دور كبير في البحث عن الشواهد ومقارنتها بالكتب المطبوعة، مما استغرق مني وقتاً طويلاً في التدوين والتوثيق. وواجهت صعوبات كثيرة في الحصول على المصادر المطبوعة، وصعوبة الطباعة وتخزين الملفات في الحاسوب بسبب تعارض الملفات المحوسبة، وضياح جزء كبير من البحث بسبب مصادرة قوّات الاحتلال، حين كان في أحد مراكز الطباعة، فصودرَ البحث مع ما صودر من محتويات المركز، فاضطرت للعودة من جديد، فاستغرق مني وقتاً أطول مما كان مُخطّطاً له. ولكنني عقدت العزم، وأخلصت النية لله تعالى على مواصلة عملي وإنهائه قدر المستطاع، سائلاً المولى عزّ وجلّ أن يجعله في ميزان حسناتي.

ورافقت بدراستي هذه (لسان العرب) طبعة دار صادر (15 جزءاً)، والمرتببة حسب الحرف الأخير ترتيب القافية، وطبعة دار صادر (18 جزءاً) والمرتببة حسب الحرف الأول ترتيباً أبنيئياً، ومثلها طبعة دار إحياء التراث العربي ومؤسسة التاريخ العربي (15 جزءاً)، وجميعها مختلفة بالصفحات وعدد الأجزاء، ومتشابهة بالمتن وعرض النصوص.

وتناولت هذه الدراسة شواهد الأعشى الشعرية في (لسان العرب) بالنقد والتحليل، لكثرتها، وتعدّد رواياتها، واختلافها، بهدف الكشف عن حقيقتها وسلامة أمرها، معتمداً بالدرجة الأولى على معجم (لسان العرب)، الذي جمع فيه صاحبه مادته اللغوية من مصادر خمسة رئيسية، أشار إليها ابن منظور في مقدّمة (اللسان)، وهي: (تهذيب اللغة) للأزهريّ (ت370هـ)، و(الصّاح) للجوهريّ (ت393هـ)، و(المُحكّم) لابن سيده (ت458هـ)، وكتاب (التنبيه والإيضاح عمّا وقع في الصّاح المسمّى بحواشي ابن برّي) لعبد الله بن برّيّ (ت582هـ)، و(النهاية في غريب الحديث والأثر) لابن الأثير الجزيّ (ت606هـ).

وأخذ ابن منظور ما وجده في هذه المعاجم ونقله نقلاً، قال ابن منظور: "ليس لي في هذا الكتاب فضيلة أمتّ بها، ولا وسيلة أتمسك بسببها، سوى أنّي جمعت فيه ما تفرّق في تلك الكتب من العلوم... ونقلت من كلّ أصل مضمونه، ولم أبدل منه شيئاً... بل أدّيت الأمانة في نقل الأصول بالنصّ، وما تصرفت فيه بكلام غير ما فيها من النصّ"⁽¹⁾. "وبذلك اعتمد ابن منظور على مصادر تعودّ بدورها إلى المادّة التي جُمع أكثرها في القرن الثاني الهجريّ، إضافة إلى نقله الموادّ الموجودة في معجم متخصصّ هو (النهاية في غريب الحديث والأثر) لابن الأثير"⁽²⁾.

ومعنى ذلك أنّه نقل مادّة كتابه حرفياً من تلك الأصول الخمسة، ولم يتصرّف فيها أي تصرّف، وبلغ خمسة عشر مجلداً ضخماً، وهو من أكبر المعاجم العربية.

وقد وجدت أنّ ابن منظور قد استند في تدعيم المادّة إلى مصادر أخرى لم يذكرها في المقدّمة، بل ذكر أقوال أصحابها في متن (اللسان)، فقد نقل عن الفراء، وابن دريد، وأبي زيد القرشيّ، وأبي عليّ القاليّ، وغيرهم.

وكان للدكتور حمدي الجبالي دورٌ عظيمٌ في توجيهي إلى المراجع التي كنتُ غافلاً عنها، مثل: كتاب (فهارس لسان العرب)، الذي استعنت به في سرعة الكشف عن موطن الشاهد، إلّا أنّ الكتاب لم يخلُ من عيوب الطباعة والتدقيق. وللدكتور يحيى جبر فضلٌ عظيمٌ أيضاً في توجيهي إلى كتاب (المعجم المفصّل في شواهد اللغة العربيّة) الذي استعنتُ به في مقارنة

(1) ابن منظور، محمد بن مكرم: لسان العرب (15 جزءاً)، دار إحياء التراث العربي ومؤسسة التاريخ العربي، دقّقه: أمين محمد عبد الوهّاب ومحمد الصادق العبيديّ، بيروت، الطبعة الثالثة، دت، 17/1-19. حجازي، محمود فهمي: علم اللغة العربيّة، مدخل تاريخي مقارن في ضوء التراث واللغات السامية، دار نهضة الشرق، القاهرة، 1995م، 106.

(2) حجازي، محمود فهمي: علم اللغة العربيّة، 106.

الشواهد وتعدُّ رواياتها في كتب اللغة والأدب، والعودة إلى كتب الأصول، إلا أن الكتاب لم يفصل روايات البيت، وجعل روايته واحدة رغم اختلافها بين كتاب وآخر.

ثم رجعت إلى مصادر (اللسان) وكتب اللغة والأدب الأخرى، مثل: كتاب (العين) للفراهيدي، و(مقاييس اللغة) لابن فارس، و(جمهرة اللغة) و(الاشتقاق) لابن دريد، و(العباب الزاخر) للساغاني، وكتاب (الجيم) للشيباني، و(المخصّص) لابن سيده، و(أساس البلاغة) للزمخشري، و(جمهرة أشعار العرب) للقرشي، و(تاج العروس) للزبيدي، و(خزانة الأدب) للبغدادي، و(طبقات فحول الشعراء) لابن سلام، وكتب النحو والصرف كـ (الكتاب) لسيبويه، و(شرح ابن عقيل)، و(الأصول في النحو) لابن السراج، و(مغني اللبيب)، و(أوضح المسالك) لابن هشام، و(شرح الكافية) للأستراباذي، و(ارتشاف الضرب) لأبي حيان الأندلسي، وكان لا بدّ من الرجوع إلى كتب التاريخ والبلدان، مثل: (معجم البلدان) للحموي، و(معجم ما استعجم) للبكري، و(تاريخ دمشق) لابن عساكر، واستعرضت الشواهد في كتب التفسير مثل: تفسير (الدرّ المصون) للسمين الحلبي، وتفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن)، و(تفسير الطبري)، وغيرها من الكتب التي تطول قائمتها هنا، وسيتمّ ذكرها في قائمة المصادر والمراجع. وجدير بالذكر أنني استخدمت برنامج المكتبة الشاملة الثانية المحوسب، الذي يضمّ ما يزيد عن خمسة آلاف كتاب.

مسوغات البحث

كون (اللسان) جمع مادته من معاجم متنوّعة، فقد اختلفت شواهد، بما فيها شعر الأعشى، وهو أكثر شعراء أصحاب المعلقات تكراراً في لسان العرب، ونظراً لانتساع (اللسان) في عرض المادة اللغوية، فقد اضطربت شواهد، وهاتان علتان. وتعدّ دراسة المعاجم العربية من الدراسات الريادية في مجال اللغة، وهي ما زالت بحاجة إلى سبر أغوارها. و(لسان العرب) ثاني أضخم المعاجم بعد (تاج العروس)، الذي أمدّ كثيراً من الباحثين واللغويين بمادته الزاخرة، ولم ينل من الدراسة إلا القليل. وهو يمثل معجماً لغوياً شعرياً؛ لاشتماله على كثير من الأشعار والأراجيز، فهو خزانة للغة، يشتمل على اللغة، والنحو، والصرف، والفق، والأدب، والحديث الشريف، والقرآن الكريم. والشعر واحد من أبرز الأمور التي حافظت على اللغة، وكان لشعر

الأعشى دوراً في ذلك. وظهرت حاجة المكتبة العربية إلى إبراز شواهد الأعشى الشعرية في المعاجم العربية، ولهذا كله جاء بحثنا.

مشكلة البحث

يواجه الباحث في هذه الدراسة قلة الدراسات العربية التي تناولت موضوع شواهد الأعشى الشعرية. وعدم استيفاء موضوع الشواهد الشعرية حقه في البحث. وتعدد النسخ المطبوعة من معجم (لسان العرب)، و(ديوان الأعشى). واختلاف طريق ترتيب أبواب المعجم من حيث نظام القافية أو النظام الأبتئي (الهجائي). وشيوع ظاهرة اختلاف روايات الشاهد الواحد في (اللسان) نفسه.

أهداف الدراسة

رويت شواهد الأعشى الشعرية في متن (اللسان) بروايات مختلفة، فبعضها جاء منسوباً، وبعضها غير منسوب، أو اشترك نسبها بين الأعشى وشاعر آخر، أو لم تنسب لأحد منهم. وقد وجدت بعض الشواهد مختلفة بروايتها عن رواية الديوان في صوت معين، أو كلمة أو شطر بأكمله. ومن هنا جاءت هذه الدراسة بهدف الكشف عن حقيقة الشواهد وسلامة أمرها، وإظهار وجوه الاختلاف والعلل بين رواية (اللسان) ورواية (ديوان الأعشى) بطبعته، طبعة دار النهضة العربية بعنوان (ديوان الأعشى الكبير)، وطبعة المكتبة الثقافية بعنوان (ديوان الأعشى).

منهج الدراسة

فقد اعتمدت المنهج التاريخي الوصفي، والمنهج المقارن في استعراض الشاهد. والدراسة الاحصائية في رصد الشواهد، ووضعت رواية الديوان في مقدمة الشواهد، وأعطيتها رقماً متسلسلاً. وذكرت في نهاية البيت [اسم البحر] بين معقوفتين. ووضعت إشارة نجمة (*) مقابل البيت الذي روي في (اللسان)، وفسرت بعض المفردات الواردة في البيت مستعيناً بـ (ديوان الأعشى الكبير) طبعة دار النهضة العربية 1974م، الذي حققه الدكتور محمد حسين، و(ديوان الأعشى) طبعة المكتبة الثقافية، وفي الديوانين اختلاف في بعض الشواهد، وأشرت إلى ذلك في موضعه. كما استعنت بكتب اللغة الأخرى في بعض الأحيان، إضافة إلى متن المادة اللغوية الموجودة في (اللسان).

ووضعت الشاهد كما ورد في (لسان العرب) مع الإشارة إلى وجوه العلل والاختلاف، ولم أتمّ البيت لوجوده برواية الديوانين أولاً، وللتقليل من حجم المادة اللغوية المعروضة ثانيًا. وضبطت حركة البيت اعتمادًا على رواية (الديوان الكبير)، وتركت فراغًا مكان الرواية التي لم أعرّ عليها في الديوان، وكتبت بيت الشاعر كما في (اللسان)، ونسبت البيت إلى صاحبه قدر استطاعتي، وميّزت موضع الاختلاف بخطّ عريض مخطوط تحتّه، ووضعت مادة الاختلاف بين معقوفين.

الجديد الذي يمكن إضافته

ويمكن للباحث أن يضيف دراسة إحصائية لشعر الأعشى في (لسان العرب)، وأثر ذلك في مواطن الاستشهاد اللغوي. وتجميع شعر الأعشى وحصره في كتاب واحد ضمن ترتيب معين بحسب الترتيب الأبتيّ لقافية البيت، وليس بحسب ترتيب القصيدة؛ لتسهيل عملية البحث والدراسة، رغم وجود أشعاره في دواوين متعدّدة ومنفصلة. ثمّ دراسة الشواهد الشعرية المتعلّقة بشعر الأعشى؛ لاستظهار وجوه الاختلاف، وموافقة ذلك لما في ديوانه. ورصد وجوه الاختلاف والعلل التي لحقت بشواهد الأعشى الشعرية في (لسان العرب).

وضمّ (لسان العرب) بين دفتيه ثلث أشعار الأعشى التي رويت في ديوانه ما بين اتّفاق واختلاف، فبلغت شواهد الأعشى في الديوان ما يقارب ألفين وثلاثمائة بيت، في حين جاءت أشعاره في (اللسان) ما يقارب سبعمائة وعشرين بيتًا في سبعمائة واثنين وثلاثين مادة لغوية، أكثرها بألفاظ عربية فصيحة، وقليل منها بألفاظ أعجمية فارسية، واستعان ابن منظور بالقرآن الكريم والحديث الشريف والشعر العربيّ وأقوال العرب وأمثالهم في تفسير بعض الألفاظ الواردة في شعر الأعشى، وقد حوّر في بعض التراكيب، فاستبدل حرفًا مكان حرف، وكلمة مكان كلمة، ووظف الألفاظ المترادفة والأضداد أحيانًا أخرى، وخلط بين روايات البيت لتوافق مادته المعجمية، فكثرت التصحيف والتحريف في متن (اللسان)، وكان لاختلاف اللهجات وألسن القبائل وتعدّد الرواة دورًا في اختلاف الشواهد بين (اللسان) والديوانين.

ووجدت أنّ اختلاف معظم الشواهد ناجم عن عللٍ معجمية لغوية ونحوية، وبعضها ناجم عن عللٍ صوتية وصرفية وبلاغية وعروضية وكتابية. فقد أصابت مستويات اللغة العربية كافة. وتتوّعت وجوه الاختلاف ما بين التصحيف والتحريف، والتذكير والتأنيث، والإفراد والتنثية

والجمع، وإسناد الفعل إلى ضمائر المخاطب أو الغائب أو المتكلم، واستخدام الواو مكان الفاء، والتقديم والتأخير، والتعريف والتكثير، والمبني والمعرب، والممنوع من الصرف وصرفه، والترادف والأضداد، والضرورة الشعرية، وتدوير البيت، وقلب الصدر عجزاً، وتقارب مخارج الحروف، وتشابه الرسم الكتابي، وإشباع الحركة القصيرة بحركة طويلة، وضبط ميم الجمع، وغيرها من الوجوه التي تطول القائمة لعرضها هنا.

وقسمتُ البحثُ إلى فصول تسبقها مقدّمةٌ وتمهيدٌ، وتليها خاتمةٌ وفهارسٌ. فتحدّثتُ في مقدّمة البحث عن أهميّة الدراسة، ومنهجها، وأشرت إلى أهميّة (ديوان الأعشى الكبير) ونشره وشارحه، وأشرت في التمهيد إلى معنى الشاهد وأهميته، وتعدّد روايته.

ثمّ جاءت فصول الدراسة، وجعلتها أربعة عشر فصلاً موزّعة حسب الحروف استناداً إلى الرويِّ والقافية، بدءاً بقافية الباء وانتهاءً بقافية الياء، وجعلتُ كلَّ حرفٍ فيه شعراً للأعشى فصلاً، وتجاوزتُ عن الحروف التي لم أعثرُ فيها على شعراً للأعشى في (اللسان).

(ديوان الأعشى الكبير) في سطور

جمع المستشرق الألمانيّ رودولف جايبير (ديوان الأعشى الكبير) من ستّ نسخ مخطوطة، وهي: نسخة من مكتبة الأسكوريال، وأخرى من دار الكتب المصرية، وثالثة من ستراسبورج، ورابعة من زاخو، وخامسة من ليون، وسادسة من باريس. ونشره للمرّة الأولى سنة 1928م، واستعان بعدد ضخم من الكتب العربيّة بلغ في مجموعه خمسمائة وتسعة وستين مؤلفاً، استخرج كلَّ ما روي فيها للأعشى من شعر، فكان مجهوده مثلاً للدقّة والأمانة العلميّة. وقد ختم جايبير (ديوان الأعشى الكبير) بجمع ما عثر عليه مفرّقاً في الكتب ممّا نسب إلى الشاعر من شعر، وأكثر أبياته متفرّقة، نسّقها وحاول أن يلائم بينها بضمّ ما يتّفق في البحر والرويّ. ولقد واصل جايبير عمله هذا طيلة أربعين سنة رغم الصعوبات التي واجهته، كرداءة حالة المخطوط الأسكورياليّ من قدم الخطّ، وصعوبة قراءته، وما أصابه من العطب نتيجة الحريق والبلل، وإصابة الناشر بالشلل في جانب جسمه الأيمن، والعجيب حقاً أن هذا المصاب لم يصرف الرجل الكبير عن المضيّ في عمله مستعيناً ببعض أصدقائه وتلاميذه⁽¹⁾.

(1) ينظر: الأعشى: ديوان الأعشى الكبير، مقدمة الديوان، 3-4.

وقام الأديب والناقد الإسلاميّ المصريّ الدكتور محمد محمد حسين (1912م- 1982م) بإتمام مجهود المستشرق الألمانيّ جايبير، شارحاً ومعلّقاً، ومرجّحاً رواية على أخرى، وأشار إلى التصحيف والتحريف الذي كثر في الديوان بسبب رداءة الخطّ، وجاء في عنوان المخطوط أنّ أشعار ميمون الأعشى من صنعة ثعلب، ولكن تبين أنّ الشرح لم يرافق النصّ الشعريّ لثعلب، في حين جاء النصّ الشعريّ موافقاً لروايته.

تمهيد

الشاهد الشعري وأهميّة الاحتجاج به في اللغة

أفصح الكلام وأبلغه كلام الله تعالى، فالقرآن الكريم أولى الكلام بالاحتجاج به رغم تعدّد قراءاته، "إلا أنّ النحاة انصرفوا عن الاستشهاد بالقرآن في إصدار الأحكام، واستخلاص القواعد، ويظهر هذا بوضوح في كتب النحاة التي فيها الممارسة العمليّة للشواهد"⁽¹⁾.

والمتصفح (لسان العرب) يجد الآلاف، بل عشرات الآلاف من الشواهد الشعرية التي تتخلّل صفحاته، فلا تكاد صفحة تخلو من الاستشهاد ببيت من الشعر إلا نادراً. ولقد حاول ابن منظور أن يجمع لنا التراث اللغويّ من أصوله في موسوعة أدبيّة لغويّة، ضمّت في ثناياها أنواعاً شتى من المعرفة والعلوم العربيّة التي كانت سائدة في عصره وصِف بالانحطاط والانحدار اللغوي، وانتشر فيه اللحن والعُجمة، فأراد صاحبنا أن يصنع للأجيال القادمة سفينة النجاة للنهوض باللغة وحمايتها.

ومن دواعي حرصنا على هذا التراث، وصونه من الضياع، واحترام شيوخنا وأدبائنا؛ فإنّه يتوجّب علينا أن نهضَ بهذه اللغة، وأن نعيدَ النظرَ في معاجمنا اللغوية التي وأدت كثيراً من الألفاظ، فكما قال أستاذنا الجليل الدكتور يحيى جبر في إحدى محاضراته التي ألقاها على أسماعنا في قسم الدراسات العليا بجامعة النجاح الوطنيّة: "المعاجم مقبرة اللغة"، فهناك ألفاظٌ بقيت سائدةً ومستقلّةً ودرجةً بين الناس، وألفاظٌ أخرى ماتت وانتهت بانتهاء استعمالها. فنحن نعيش اليوم في حالة موات اللغة، التي أصبحت غريبةً في ديارها، ويتذمّر الكثيرون منها، ويتجافون عنها، ممّا جعلها صعبة على الأذهان، لا يدرك مضمانيها إلا من خبرها وأحبها، وعمل بها.

وتختلف المعاجم العربيّة فيما بينها اختلافاً كبيراً في أسلوبها، وعرضها المادّة اللغويّة المتصلة بالأصول، أضف إلى هذا اختلافها الزمني، وموافقتها لمتطلّبات عصورها، فجاءت مليئةً بالشواهد المختلفة بتعدّد أنواعها ورواياتها. ولقد كان نصيبُ الشعرِ في الاستشهاد أكثرَ من

(1) فهمي، سوزان محمد فؤاد: الشواهد الشعرية النحوية في لسان العرب لابن منظور دراسة وتحليل، رسالة دكتوراة،

جامعة القاهرة، كلية دار العلوم، 1991م، 17.

غيره، ولعلَّ السببَ راجعٌ لأسبقية الشعر، وسهولة حفظه، وسرعة انتشاره، ولهذا كان الاحتجاجُ به أشيعَ من النثر.

ولا شكَّ في أنَّ الشعرَ من أهمِّ مصادر الاستشهاد عند العلماء، "ولم يكن الاستشهاد بالشعر همَّ علماء العربية وحدهم، بل شاركهم في الاهتمام به الفقهاء والأصوليون والمحدِّثون والمفسِّرون"⁽¹⁾، وكان ابن عباس يقول: "إذا أشكل عليكم شيءٌ من القرآن فارجعوا فيه إلى الشعر، فإنَّه ديوان العرب"⁽²⁾.

وكان المفسِّرون يعتمدون على الشعر الجاهليَّ وكلام العرب في تفسير ألفاظ القرآن الكريم وفهم معانيه، فقد روي عن عمر بن الخطاب أنَّه قال على المنبر: "ما تقولون فيها؟ يقصد في قوله تعالى: ﴿أَوْ يَأْخُذْهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ﴾"⁽³⁾، فسكتوا. فقام شيخ من هذيل، فقال: هذه لغتنا؛ التخوُّف: التَّقَصُّص. فقال: هل تعرفُ العربُ ذلك في أشعارها؟ قال: نعم، قال شاعرنا أبو كبير (الهذلي) يصف ناقته: [البسيط]

*[تَخَوُّفَ الرَّحْلِ مِنْهَا تَامِكًا قَرْدًا كَمَا تَخَوُّفَ عُوْدَ النَّبْعَةِ السَّفْنِ]⁽⁴⁾

فقال عمر: عليكم بديوانكم لا تضلُّوا. قالوا: وما ديواننا؟ قال: شعرُ الجاهليَّة، فإنَّ فيه تفسيرَ كتابِك ومعاني كلامِك"⁽⁵⁾.

وقد عُنيَ علماءُ العربيَّة بالشعر إلى جانب عنايتهم بالقرآن الكريم، فاعتمدوا عليه في بناء الكثير من القواعد، وإصدار العديد من الأحكام، ولجأوا إليه في شرح غوامض اللغة

(1) الأسد، ناصر الدين: مصادر الشعر الجاهلي وقيمتها التاريخية، دار المعارف، مصر، الطبعة السابعة، 1988م، 152.
(2) الهروي، أبو سهل محمد بن علي بن محمد: إسفار الفصيح (جزءان)، حقَّقه: أحمد بن سعيد بن محمد قشاش، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، 1420هـ، 239/1. المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد: الفاضل، حقَّقه: عبد العزيز الميمني، دار الكتب المصرية، الطبعة الثانية، 1995م، 10. ينظر: القرطبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد ابن أحمد: تفسير القرطبي "الجامع لأحكام القرآن" (20 جزءاً)، حقَّقه: مصطفى السقا، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الثانية، 1985م، 20/1.

(3) النحل: 47. ﴿أَوْ يَأْخُذْهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ فَإِنَّ رَبَّكُمْ لَرْؤُوفٌ رَحِيمٌ﴾.

(4) وقيل البيت لابن مقبل. التامك: السنام. القرد: الكثير القردان أو السمين. السفن: حجر ينحت به. ينظر: الأسد، ناصر الدين: مصادر الشعر الجاهلي 152. والشاهد 197 من هذا البحث.

(5) الأسد، ناصر الدين: مصادر الشعر الجاهلي 152. علي، جواد: المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام 341/17. فهمي، سوزان محمد فؤاد: الشواهد الشعرية النحوية في لسان العرب لابن منظور دراسة وتحليل 22.

وتوضيح معانيها، وإحكام أصولها⁽¹⁾. وقد اختلف موقف علماء العربية من الشعراء الذين يُحتجّ بشعرهم، فقسّموهم على أربع طبقات، ذكرها البغدادي في (الخزانة)⁽²⁾: "الأولى: الشعراء الجاهليّون، وهم قبل الإسلام، كأمريّ القيس، والأعشى. والثانية: المخضرمون، وهم الذين أدركوا الجاهليّة والإسلام، كلبيد وحسان. والثالثة: المتقدّمون، يقال لهم: الإسلاميون، وهم الذين كانوا في صدر الإسلام، كجرير والفرزدق. أمّا الرابعة: فهم المولّدون، ويقال لهم المُحدّثون، كبشّار بن بُرد وأبي نُوّاس إلى زماننا"⁽³⁾. وأجمع علماء العربية على صحّة الاستشهاد بشعر الطبقة الأولى والثانية، "ولا يضير ذلك طعن بعض اللغويين المتشدّدين بطائفة من شعراء هاتين الطبقتين، كعديّ بن زيّد، وأبي دُوّاد الإيادي"⁽⁴⁾.

واختلفوا في الثالثة، فأجازوا الاستشهاد بأشعار أصحاب هذه الطبقة. فذكر البغدادي: "أنّ الصحيح صحّة الاستشهاد بكلامها، على الرغم ممّا أخذه بعض العلماء على بعض شعراء هذه الطبقة، فقد كان أبو عمرو بن العلاء، وعبدُ الله بنُ أبي إسحاق، والحسنُ البصريُّ يلحّثون الفرزدقَ والكميَّتَ وذَا الرُّمّة... وكانوا يعدّونهم من المولّدين. وكان الأصمعي -كذلك- لا يحتجّ بشعر الكميّت والطرّمّاح، ويعدّهما مولّدين ليسا بحجّة. أمّا الطبقة الرابعة فقد أجمع أكثر علماء العربية على منع الاستشهاد بكلامها، وذكر البغدادي أنّ ذلك هو الصحيح"⁽⁵⁾.

ولكنّ فريقاً من العلماء يرى صحّة الاستشهاد بشعر من يوثق به من شعراء هذه الطبقة، وممن يرى ذلك الواحدي، والبطليوسي، والزّمخشري، وابنُ الشّجري، وابنُ الخشّاب، وابنُ يعيش، وابنُ مالك، وابنُ هشام. واستشهد هؤلاء بأبياتٍ من شعر أبي تمامٍ والبحتريّ، والمنتبّي، وأبي نُوّاس، وبشّار، وأبي فرّاس، وغيرهم. أمّا أبو سهل فكانت شواهد شعراء جاهليّين، ومنهم تسعة من شعراء المعلّقات، وهم امرؤ القيس، وزهير، وطرفة، والنابغة الذبياني، والأعشى،

(1) ينظر: الرازي، أبو حاتم أحمد بن حمدان: الزينة في الكلمات الإسلامية العربية، حقّقه: حسين بن فيض الله الهمداني، مركز الدراسات والبحوث اليمني، 1994، 83/1.

(2) البغدادي: خزانة الأدب 5/1، 6.

(3) البغدادي: خزانة الأدب 6/1. الهروي، أبو سهل: إسفار الفصيح 240/1.

(4) ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم: الشعر والشعراء 150/1، 162، المرزباني، أبو عبيد الله محمد بن عمران: الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء، جمعية نشر الكتب العربية، القاهرة، 1343هـ، 92، 93. الهروي، أبو سهل: إسفار الفصيح 240/1.

(5) البغدادي: خزانة الأدب 6/1. الهروي، أبو سهل: إسفار الفصيح 240/1 - 241.

ولبيد، والحارث بن حِزْزَةَ، وعمرُو بنُ كلثومٍ، وعنترَةُ، ويأتي الأعشى في مقدّماتهم جميعاً، إذ استشهد بشعره في تسعة عشرَ موضعاً. كما استشهد بشعر جاهليين آخرين كعديّ بن زيد، والأفوه الأوديّ، وأبي دُوَادِ الإياديّ، والأسود بن يَعْقُر، وحاتم الطائيّ، وعَلَمَةَ الفحلِ وغيرهم⁽¹⁾. والشاهد في اللغة: "هو الحاضر المائل، مطلقاً أو خصوصاً، أثناء وقوع الحادث أو نحوه، فهو يقف على دقائقه كلّها أو طائفةٍ منها"⁽²⁾.

وجاء في (تاج العروس) أنّ الشواهد: هي "الجزئيات التي يؤتى بها لإثبات القواعد النحويّة والألفاظ اللغويّة والأوزان العروضيّة من كلام الله تعالى، وحديث رسول الله ρ ، أو من كلام العرب الموثوق بعربيتهم، على أنّ في الاستدلال بالثاني اختلافاً، والثالث هم العرب العرباء الجاهليّة والمخضرمون والإسلاميون لا المولّدون، وهم على ثلاث طبقات"⁽³⁾.

والشاهد: "جملة من كلام العرب أو ما جرى مجراه، كالقرآن الكريم، تتسم بمواصفات معيّنة، وتقوم دليلاً على استخدام العرب لفظياً لمعناه، أو نسقاً في نظم أو كلام، أو على وقوع شيء إذا اقترن بغيره أو على علاقة بين لفظ وآخر، أو معنى وغيره، وتقديم أو تأخير، واشتقاق أو بناء، ونحو ذلك ممّا يصعب حصره وممّا هو محسوب في مناحي كلام العرب الفصحاء"⁽⁴⁾.

واعتمد النحويّون على الشواهد الشعريّة أساساً لبناء القاعدة النحويّة في تععيد اللغة، وإثبات صحتها في كلّ مستوياتها، وتنفيد ما جاء مخالفاً لها. فقد يأتي الشاهد لتوضيح المعنى وتوكيده، وبيان اللغات المختلفة في لفظة معيّنة، أو لتعميم الدلالة، أو إبراز بعض ألفاظ المذكّر والمؤنث، أو توضيح الألفاظ المترادفة، أو لإظهار المسائل اللغويّة والنحويّة والصرفيّة وغيرها⁽⁵⁾.

تمتاز لغتنا العربيّة بالإعراب، الذي هو عمادها، وتمتاز كتب النحو بالحرص على الاستشهاد بالقرآن والشعر والأحاديث الشريفة، وأقوال العرب، إلا أنّ الشواهد الشعريّة اشتهرت أكثر من غيرها؛ بسبب كثرتها، وقوة احتجاج كلّ فريق بما لديه من بضاعة شعريّة، وقد تكون

(1) ينظر: الهروي، أبو سهل: إسفار الفصيح 241/1.

(2) جبر، يحيى: الشاهد اللغوي، مجلة النجاح للأبحاث، المجلد الثاني، العدد السادس (1992)، 265.

(3) الزبيدي، مرتضى: تاج العروس 71/1 (المقدمة).

(4) جبر، يحيى: الشاهد اللغوي، مجلة النجاح للأبحاث، المجلد الثاني، العدد السادس (1992)، 265.

(5) ينظر: الهروي، أبو سهل: إسفار الفصيح 245-233/1.

منحولةً لتقوية فريق على آخر، أو تكون صحيحة أو مهملة أو غير ذلك. ولا يخلو كتاب نحويّ من شواهدٍ شعريّة، ولا سيّما الكتب التي تمثّل آراء المدارس الفكرية القديمة؛ كمدرسه الكوفة والبصرة وغيرهما⁽¹⁾.

وقد اهتمّ الباحثون قديماً وحديثاً بالشواهد؛ شرحاً، وتحقيقاً، واستدلالاً. فاحتلت الشواهد الشعرية اهتمام العلماء والنحاة منذ القدم، وكانت بدايتها الأولى زمن عمر بن الخطّاب، ثمّ تزايدت منذ عصر سيّويه في كتابه (الكتاب)، الذي ضمّ بين سطورهِ ما يزيد على ألف شاهد شعري لأفذاذ الشعراء، إضافة إلى خمسين بيتاً لم يُعرف قائلوها، ثم اعتنى العلماء بعده بشرح الشاهد وتصنيفه وتحليله⁽²⁾. وللشعر أسلوبه الخاص، وله ألفاظه وإيقاعاته، وله قيوده من وزن وقافية، ممّا فرضت على الشاعر قيوداً لم تُفرض عليه في الكلام العادي، فلجأ إلى الضرورة الشعرية حيران بين قاعدةٍ نحويةٍ أو لغويةٍ أو موسيقا شعريّة، فجرت على الألسنة في غير الشعر، وانتشرت بين الناس حتّى غدت مخرجاً لبعض الشعراء، بقولهم: "يجوز للشاعر ما لا يجوز لغيره". فالضرورةُ خروجٌ عرَضِيٌّ عن المألوف لإقامة الوزن والقافية. وقد اختلف اللغويّون في تحديدها، وأجازوها بشروط.

والضرورة: "الخروج على القواعد النحوية، والصرفية؛ لإقامة الوزن وتسوية القافية"⁽³⁾. والضرورة بابها الشعر، وشعر العرب لم يُحطْ بجميعه كما روي عن أبي عمرو بن العلاء أنّه قال: "ما انتهى إليكم ممّا قالت العرب إلا أقلّه، ولو جاءكم وافرًا لجاءكم علمٌ وشعرٌ كثيرٌ"⁽⁴⁾.

تنوّع مجيء الشواهد في (اللسان) حجماً وشكلاً، "لكون ابن منظور لغويّاً يعرض الشاهد وهو بمعرض الحديث عن المعاني المعجمية"⁽⁵⁾. فكان يأتي بالشاهد في أشكال مختلفة، وفي أغلب الأحيان يذكر الشاهد كاملاً، وقد يأتي به ضمن مجموعة من الأبيات، فهو يربط الشاهد بما سبقه وما تلاه، وقد يأتي بصدر البيت أو عجزه حيث يكمن فيه الاستشهاد، وقد يأتي ببيت واحدٍ

(1) ينظر: الصمادي، خليل: قراءة في كتاب "شرح الشواهد الشعرية، في أمّات الكتب النحوية" لمحمد محمد حسن شرّاب، موقع مجلة الثقافة: <http://www.thaqafa.org> تاريخ النشر: 2007/06/25م.

(2) فهمي، سوزان محمد فؤاد: الشواهد الشعرية النحوية في لسان العرب لابن منظور دراسة وتحليل، 21.

(3) الحنود، إبراهيم بن صالح: الضرورة الشعرية ومفهومها لدى النحويين دراسة تطبيقية على ألفية ابن مالك، مجلة الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، 2002م، العدد 155/111.

(4) ابن جنّي: الخصائص 386/1. الجمحي، محمد بن سلام: طبقات فحول الشعراء 25/1. علي، جواد: المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام 69/1. السيوطي، عبد الرحمن: المزهرة في علوم اللغة وأنواعها (جزءان)، حقّقه: محمد أبو الفضل إبراهيم ومحمد جاد المولى وعلي محمد الجاوي، المكتبة العصرية، صيدا، 2004م، 358/2.

(5) ينظر: فهمي، سوزان محمد فؤاد: الشواهد الشعرية النحوية في لسان العرب لابن منظور دراسة وتحليل 72.

من بيتين لا يتضح الاستشهاد فيهما إلا بروايتهما معاً، فيأتي بالأول دون الثاني المتم له أو بالثاني دون الأول. ونجد في (اللسان) أيضاً بيتاً كاملاً شاهداً في مادة لغوية، ثم نجد صدره أو عجزه مروياً في مادة أخرى برواية مختلفة عن سابقتها. وأحياناً نجد البيت مكرراً في أكثر من موضع، أو في نفس الموضع بروايات مختلفة. ونجد أبياتاً منسوبة إلى الأعشى وهي ليست في ديوانه، كما نجد أبياتاً منسوبة إلى أكثر من شاعر. وجاءت أشعار الأعشى في اللسان متنوعة بين التشابه والاختلاف، فمنها ما جاء مشابهاً لرواية الديوان، وبعضها الآخر مخالفاً لها، فقد نجد اختلافاً في لفظ معين ليكون شاهداً على قضية معينة، وأحياناً نجد اختلافاً في رواية جزء من البيت لينقق وموطن الشاهد في اللسان.

وقد نجد بعض الشواهد التي أصابها التصحيف والتحريف، إما بتغيير حرف منقوطة مكان حرف آخر مشابه، أو بتغيير حركة مكان حركة أخرى، أو استبدال حرف بحرف آخر، وقد يؤدي التصحيف والتحريف إلى تغيير في المعنى، وقد يحافظ عليه، كما هو الحال في الترادف.

التصحيف والتحريف

ظاهرة قديمة حديثة، شغلت كثيراً من علماء اللغة والحديث والتفسير في القرون الماضية، وما زالت تشغل علماء العصر الحديث بالدراسة والبحث، فقد تناولوها في مجامعهم اللغوية، وقلماً سلم أحدٌ منها، ووقع فيها أئمة اللغة وأفذاها، وشاعت بين الخاصة والعامة، فهي تملأ صفحات الصحف اليومية، وترددها إذاعاتنا المحلية والفضائية.

والتصحيف: "تغيير في نقط الحروف أو حركاتها مع بقاء صورة الخط"⁽¹⁾. وأخطر أنواعه تصحيف البصر الذي ينشأ بسبب الأخذ عن الكتاب⁽²⁾. وهناك تصحيف السمع الناتج عن نقل الرواية، وعن طريق السماع، وذلك لتقارب مخارج الأصوات، وعدم وضوحها في أثناء النطق بها. والتحريف: "العدول بالشيء عن جهته، وحرّف الكلام تحريفاً عدل به عن جهته، وقدّ"

(1) العسكري، أبو أحمد: تصحيقات المحدثين 39/1.

(2) ينظر: جمال، أسطيري: التصحيف وأثره في الحديث والفقاه وجهود المحدثين في مكافحته، دار طيبة، مكة المكرمة، 1997م، 26.

يُكُونُ بِالزِّيَادَةِ فِيهِ، أَوْ النِّقْصِ مِنْهُ، وَقَدْ يُكُونُ بِتَبْدِيلِ بَعْضِ كَلِمَاتِهِ، وَقَدْ يُكُونُ بِجَعْلِهِ عَلَى غَيْرِ الْمَرَادِ مِنْهُ؛ فَالتَّحْرِيْفُ أَعَمُّ مِنَ التَّصْحِيْفِ"⁽¹⁾.

واختلف العلماء في تعريف التصحيف والتحريف، غير أن المعنى المشترك بينهما، وهو التغيير في الكلمة الصحيحة، يتبلور في أقوالهم المختلفة. وأطلقوا اللفظين على شيء واحد، وهو التغيير الحاصل في الكلمة، ولم يكونوا يفرّقون بين التصحيف والتحريف، ولكن الحافظ ابن حجر خالف بينهما، بالنقط والشكل، فقال: "إن كانت المخالفة بتغيير حرف أو حروف مع بقاء صورة الخطّ في السياق فإن كان ذلك بالنسبة إلى النقط فالمصحّف، وإن كان بالنسبة إلى الشكل فالمحرّف"⁽²⁾. وعلى هذا فالتصحيف تغيير في نقط الحروف، والتحريف تغيير في شكل الحروف. وخصّ الأدباء التصحيف بتبديل الكلمة بكلمة أخرى تشابهها في الخطّ وتخالفها في النقط، كتبديل [العدل] بـ [العدل]. والتحريف بتبديل الكلمة بكلمة أخرى تشابهها في الخطّ والنقط وتخالفها في الحركات، كتبديل "الخلق" بـ "الخُلق"⁽³⁾. ويمكن القول أن التصحيف يكون في النقط، والتحريف في حركات الحروف وشكلها بالزيادة والنقص.

شواهد الأعشى في لسان العرب

بلغت شواهد الأعشى في لسان العرب سبعمئة وثلاثة وعشرين شاهداً تقريباً، والشواهد التي وقع فيها اختلاف في الرواية دون اختلاف نسبها للأعشى-وهو ما سينكفّل هذا البحث بالكشف عنه- بلغت مائتي شاهدٍ. وقد رتّبتها حسب ترتيب حروف المعجم استناداً إلى حرف الروي، ثمّ الحرف الذي قبله، ولم أرّتها حسب ترتيب الديوان، ليسهل الكشف عنها، وهذا عرض للشواهد المختلف فيها.

(1)العسكري، أبو أحمد: تصحيفات المُحدِّثين 39/1.

(2)ينظر: ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني: نُزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، حقّقه: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، المدينة المنورة، الطبعة الثانية، 2008م، 115. السيوطي: جلال الدين: تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي (جزءان)، شرحه وعلّق عليه: أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة، دار الكتب العلميّة، بيروت، 1996م، 113/2.

(3)ينظر: الجزائري، طاهر بن صالح بن أحمد الجزائري الدمشقي: توجيه النظر إلى أصول الأثر، المطبعة الجمالية، مصر، 1910م، 365 وما بعدها. المليباري، حمزة عبد الله: الحديث المعلول قواعد وضوابط، المكتبة المكيّة، مكّة المكرمة، دار ابن حزم، بيروت، 1996م، 87 وما بعدها.

الفصل الأول

حرف الباء

1. وكَأْسٍ كَعِينِ الدِّيَكِ بَاكَرَتْ حَدَّهَا	بِفَتْيَانِ صِدْقٍ وَالنَّوَاقِيسُ تُضْرَبُ ⁽¹⁾ [الطويل]
* وكَأْسٍ كَعِينِ الدِّيَكِ بَاكَرَتْ نَحْوَهَا	بِفَتْيَانِ صِدْقٍ وَالنَّوَاقِيسُ تُضْرَبُ ⁽²⁾
* وكَأْسٍ كَعِينِ الدِّيَكِ بَاكَرَتْ حَدَّهَا	بِفَتْيَانِ صِدْقٍ وَالنَّوَاقِيسُ تُضْرَبُ ⁽³⁾

(1) البيت للأعشى في ديوانه الكبير، واختلفت روايته في اللسان (كأس)، و(حدد) عن رواية الديوان الكبير من وجهين، وهما: [نحوها] مكان [حدّها]، [والنواقيس] بالسین مكان [والنواقيص] بالصاد، "كعين الديك: لأنّ عين الديك صافية. باكرها: شربها في الصباح. حدّ الخمر: سورتها وحدتها. الصدق: الفضل والجدّ والشدة والصلابة. يصف الأعشى الخمر ويشبّهها بعين الديك في صفائها، فيقول: كم اصطحبت بخمر صافية كعين الديك، باكرت سورتها وحدتها، أغدو إليها قبل مطلع الشمس فأشربها على قرع النواقيس مع رفاق مخلصين وفيتية صلاب، يشربونها في الأديرة"⁽⁴⁾.

والعلة في اختلاف الوجه الأول هي الترادف في قوله: [نحوها] مكان [حدّها]، فاختلف اللفظ دون إخلال بالوزن أو المعنى. فحدّ الشيء: طرفه. ونحو الشيء وناحيته تعني جانبه، والجانب هو طرف، فالحدّ والنحو: كلّ منهما طرف. وقال ابن عبّاد: "النحو: القصد، نحوّت نحوّه، ومنه سُمّي النحو في العربيّة، والناحية: كلّ جانبٍ تتحقّى عن القرار"⁽⁵⁾.

والعلة في هذا اختلاف الوجه الثاني صوتيّة بتحريف [والنواقيس] بالسین مكان [والنواقيص] بالصاد. وجدير بالذكر أنّ رواية اللسان تتفق مع رواية ديوان الأعشى، وسبب الاختلاف ناتج عن تغيير صوت مكان صوت آخر، لتقارب مخارج الأصوات، ولم يتغيّر المعنى لأنّ "الصاد

(1) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير، شرحه: محمد محمد حسين، دار النهضة العربية، بيروت، 1974، ص253.
(2) ابن منظور، محمد بن مكرم: لسان العرب (15 جزءاً)، دار صادر، بيروت، دت، 189/6 (كأس). عمّاية، خليل وزميله: فهارس لسان العرب (7 أجزاء)، مؤسسة الرسالة، بيروت 58/4.
(3) ابن منظور، محمد بن مكرم: لسان العرب 142/3 (حدد). الأعشى: ديوان الأعشى، المكتبة الثقافية، بيروت، دت، ص11. عمّاية، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 57/4.
(4) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 252-253.
(5) ابن عبّاد، الصاحب إسماعيل بن عبّاد: المحيط في اللغة (11 جزءاً)، حقّقه: الشيخ محمد حسن آل ياسين، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى، 1994م، (نحو).

والسَّيْنِ يَنْعَاقِبَانِ فِي حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ لِقُرْبِ مَخْرَجَيْهِمَا⁽¹⁾. وأرَجَّحَ رواية [النواقيس] الواردة في اللسان. وممَّا يُوَكِّدُ استخدامها بالسَّيْنِ ما جاء في قول مالك بن أنس رضي الله عنه: "إذا نقص بالناقوس اشتدَّ غضب الرحمن، فتنزل الملائكة، فيأخذون بأقطار الأرض، فلا يزالون يقرؤون: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾"⁽²⁾ حتى يسكن غضبه عزَّ وجلَّ⁽³⁾". ويقول الدكتور جواد علي: "قد كانت هذه النواقيس في القرى وفي الأديرة، يقرعها الرهبان والراهبات والقسيسون. وقد أدخل بعض علماء اللغة هذه الكلمة في جملة الألفاظ المعرَّبة التي دخلت العربية من أصول أعجمية. واللفظة من أصل "سرياني" هو "ناقوشا"⁽⁴⁾، وهو مشتقٌّ من (نقش) أي دقَّ وضرب وعزف"⁽⁵⁾. وجدير بالذكر أنَّ البيت ليس من شواهد النحاة.

2. تَدَارَكَهُ فِي مُنْصِلِ الْأَلِّ بَعْدَ مَا	مَضَى غَيْرَ دَأْدَاءٍ وَقَدْ كَادَ يَعْطَبُ ⁽⁶⁾ [الطويل]
* تَدَارَكَهُ فِي مُنْصِلِ الْأَلِّ بَعْدَمَا	مَضَى غَيْرَ دَأْدَاءٍ وَقَدْ كَادَ يَذْهَبُ ⁽⁷⁾

(2) البيت للأعشى في ديوانه، وديوانه الكبير، واختلفت رواية اللسان (نصل) عن رواية الديوانين بقوله: [يَذْهَبُ] مكان [يَعْطَبُ].

والعلة في هذا الاختلاف الترادف في قوله: [يَذْهَبُ] مكان [يَعْطَبُ]، فقد اختلف اللفظ واتفق المعنى. والعطب يعني التلف والهلاك، وفيهما الذهاب والزوال. وقوله: "الإلة: الحربة. المنصل: اسم فاعل من أنصل، أي نزع نصل الحربة. ومنصل الألل: هو شهر رجب، كانت تنزع فيه الأسنة من الرماح؛ لأنه كان شهراً حراماً لا يقاتلون فيه. الدأداء: آخر ليلة من رجب. العطب: التلف. يقول الأعشى: تداركه في شهر رجب الذي تنزع فيه نصال الحراب، ويكف فيه الناس

(1) ابن منظور: لسان العرب 6/189 (كأس). الأزهرى، أبو منصور: تهذيب اللغة (17 جزءاً)، حققه: عبد السلام هارون، راجعه: محمد علي النجار، (كأس). الزبيدي، مرتضى: تاج العروس (40 جزءاً)، حققه: عبد الستار أحمد فراج، دار الهداية، الكويت، 1965م، (كأس).

(2) الإخلاص: 1 ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾.

(3) القرطبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد: تفسير القرطبي 20/249.

(4) علي، جواد: المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام 12/235.

(5) الجواليقي، أبو منصور: المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، حققه: ف. عبد الرحيم، دار القلم، دمشق، 1990، 617.

(6) الأعشى: ديوان الأعشى 12، وديوان الأعشى الكبير 253. ابن منظور: لسان العرب 1/70 (دأء)، 11/24 (ألل). عمارة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 4/69، وفيه خطأ طباعي بقوله: [الل] بهمزة وصل مكان [ألل] بهمزة قطع.

(7) ابن منظور: لسان العرب 11/663 (نصل). عمارة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 3/86.

عن القتال، وقد مضى الشهر الحرام الذي يمنعهم من قتل الطريد الذي أجاره، ولم تبق منه إلا ليلة واحدة ثم يُقتل، ويحلّ به العطب والدمار⁽¹⁾.

3. فْتَمَّ عَلَى مَعْشُوقَةٍ لَا يَزِيدُهَا

إِلَيْهِ بَلَاءُ الشُّوقِ إِلَّا تَحَبُّبًا⁽²⁾ [الطويل]

إِلَيْهِ بَلَاءُ السُّوءِ إِلَّا تَحَبُّبًا⁽³⁾

* فْتَمَّ عَلَى مَعْشُوقَةٍ لَا يَزِيدُهَا

(3) البيت للأعشى في ديوانه، وديوانه الكبير، واختلفت روايته في اللسان عن روايته في الديوانين من وجهين، وهما: [فْتَمَّ] مكان [فْتَمَّ]، و[السُّوء] مكان [الشُّوق]. "تمّ على أمره: مضى عليه. يقول الأعشى: كذلك ملكتُ عليه أمره، وثبت هو على حبّها، لا يزيد ما يكابد فيها من الشوق إلا إمعاناً في الودّ والتقرب"⁽⁴⁾.

والعلّة في اختلاف الوجه الأول عروضيّة، لا يستقيم وتفعيلات البحر الطويل، فزاد مقطعاً قصيراً قبل تفعيلة فعول، ولعلّه أراد [فْتَمَّ] على وزن [تَفَعَّل]. وممّا يؤكّد أنّ رواية اللسان خاطئة ما جاء في متن اللسان في أثناء عرضه مادة (تم). "وتَمَّ على الجريح: أجهز. وتمّ على الشيء: أكمله. وجعله تمّاً أي تماماً. وجعلته لك تمّاً أي بتمامه. وتمّ الكسر فْتَمَّ وتَمَّ: انصدع ولم يبين، وقيل: إذا انصدع ثم بان. وقالوا: أبا فائلها إلا تمّاً وتُماً وتِمّاً، ثلاث لغات، أي تماماً، ومضى على قوله ولم يرجع عنه، والكسر أفصح"⁽⁵⁾.

والعلّة في اختلاف الوجه الثاني هي التحريف في قوله: [السُّوء] مكان [الشُّوق]، وقد أدّى إلى اختلاف معنويّ. فالسوء: فعل به ما يُكره، نقيض سرّه⁽⁶⁾. والشُّوقُ "نزاعُ النفس إلى الشيء. والشُّوقُ: حركة الهوى"⁽⁷⁾.

(1) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 252-253.

(2) المرجع السابق 163.

(3) ابن منظور: لسان العرب 67/12 (تم).

(4) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 161-162.

(5) ابن منظور: لسان العرب 67/12 (تم). ابن سيده: المحكم (تم).

(6) ابن منظور: لسان العرب 95/1 (سوأ).

(7) المرجع السابق 192/10 (شوق).

تَأَوَّلُ رِبْعِيٍّ السَّقَابِ، فَأَصْحَبًا ⁽¹⁾ [الطويل]	4. عَلَى أَنَّهَا كَانَتْ تَأَوَّلُ حُبَّهَا
تَوَالِي رِبْعِيٍّ السَّقَابِ، فَأَصْحَبًا ⁽²⁾	*
تَوَالِي رِبْعِيٍّ السَّقَابِ فَأَصْحَبًا ⁽³⁾	* وَلَكِنَّهَا كَانَتْ نَوَى أُجْنِبِيَّةً
تَأَوَّلُ رِبْعِيٍّ السَّقَابِ، فَأَصْحَبًا ⁽⁴⁾	* عَلَى أَنَّهَا كَانَتْ تَأَوَّلُ حُبَّهَا
تَوَالِي رِبْعِيٍّ السَّقَابِ فَأَصْحَبًا ⁽⁵⁾	* وَلَكِنَّهَا كَانَتْ نَوَى أُجْنِبِيَّةً

(4) البيت للأعشى في ديوانه الكبير، واختلفت رواية اللسان عن رواية الديوان الكبير في أربعة مواضع من عدة أوجه: [ولكنها كانت نوى أجنبية] مكان [على أنها كانت تأوّل حُبّها]، [توالي رباعي]، [تأوّل رباعي]، [توالي رباعي] مكان [تأوّل رباعي].

ففي الموضع الأوّل في اللسان (صحب): جاء عجز البيت بلا نسبة، مختلفاً من وجهين، وهما: [توالي] مكان [تأوّل]، و[رباعي] بكسر العين مكان [رباعي] بفتحها.

والعلة في هذا الاختلاف هي التحريف، "تأوّل الكلام: دبّره وقدره وفسّره. الرباعي: ولد الناقصة في أول الإنتاج"⁽⁶⁾. والمؤالاة: الفصل "وهو تمييز شيء من شيء"⁽⁷⁾. رباعي بكسر العين هو "الذي نُنَجّ في أول الربيع. وتواليه: أن يفصل عن أمه، فيشندّ ولهُه إليها إذا فقدّها، ثم يستمرّ على المؤالاة، ويصحب: أي ينقاد ويصبر بعدما كان اشتدّ عليه من مفارقتة إياها"⁽⁸⁾. والسقاب: جمع

-
- (1) الأعشى: ديوان الأعشى 7، ويروى [تأوّل حُبّها] في ديوان الأعشى الكبير 163.
- (2) ابن منظور: لسان العرب 521/1 (صحب). وجاء في فهارس لسان العرب 135/4 [تأوّل حُبّها] بضمّ التاء وهمزة مفتوحة على ألف، وصواب كتابته [تأوّل] بهمزة على واو، لأنّ الهمزة وقعت متوسطة مفتوحة بعد ضمّ، وجاء في توثيقه البيت "أول" بهمزة وصل مكان "أول" بهمزة قطع. ويروى في المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية 112/1 [تأوّل] بضمّ التاء ثم همزة مفتوحة على ألف وواو مشددة، وهذا يتنافى مع قواعد الكتابة والإملاء، والصواب أن تكتب الهمزة على واو؛ لأنها مفتوحة بعد مضموم.
- (3) ابن منظور: لسان العرب 106/8 (ربع)، 405/15 (ولي). الأزهرى: تهذيب اللغة (ربع).
- (4) ابن منظور: لسان العرب 34/11 (أول)، 106/8 (ربع). عميرة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 135/4.
- (5) ابن منظور: لسان العرب 405/15 (ولي). الأزهرى: تهذيب اللغة (ولي).
- (6) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 161-162.
- (7) ابن منظور: لسان العرب 106/8 (ربع). الأزهرى: تهذيب اللغة (ربع).
- (8) ابن منظور: لسان العرب 405/15 (ولي). الأزهرى: تهذيب اللغة (ولي).

سَقَب، وهو ولد الناقة ساعة يولد. أصحب الرجل: إذا بلغ ابنه فصار مثله وصار له كالصاحب. أي أن حبها كان صغيراً ثم كبر ونما⁽¹⁾.

أما الموضع الثاني والثالث: فجاء البيت في اللسان (ربيع)، و(ولي) منسوباً إلى الأعشى برواية: [ولكنها] مكان [على أنها]، [كانت نوى] مكان [كانت تأول]، [أجبيبة] مكان [حبها]، [توالي] مكان [تأول].

والعلة في هذا الاختلاف هي التحريف، فاختلف اللفظ هنا لم يغير المعنى العام للبيت. قال الأزهري: "أخبر الأعشى أن نوى صاحبتة اشتدت عليه فحن إليها حين ربي السقاب إذا وولي عن أمه، وأخبر أن هذا الفصيل يستمر على الموالاة ويصحب، وأنه دام على حنينة الأول، وتم عليه، ولم يصحب أصحاب السقب. وإنما فسرت هذا البيت لأن الرواة لما أشكل عليهم معناه، تحببوا في استخراجه وخطوا، ولم يعرفوا منه ما يعرفه من شاهد القوم في باديتهم"⁽²⁾.

وفي الموضع الرابع: جاء عجز البيت في اللسان (أول) منسوباً إلى الأعشى برفع [تأول] الثانية مكان نصبها [تأول]. وتتمثل العلة هنا بأنها نحوية باختلاف حركة آخر الكلمة، ولا أدري ما وجه الرفع في اللسان، ولكنه قد يكون على الابتداء.

ويروى في ديوانه برواية [تأول حبها]⁽³⁾ وأراد [تأول] من باب التخفيف، والفعل هنا متعد، ويكون مفعوله [حبها] بالنصب. ونصب [تأول] الثانية على المفعول المطلق، وهي مصدر صريح من الفعل [تأول: يتأول]. فالفعل الثلاثي المزيد بحرفين من باب (تفعل) يكون مصدره بضم عين الفعل على وزن (تفعل). "وقياس مصدر ما بدئ بقاء زائدة أن يضم رابعه"⁽⁴⁾.

5. **وَأَدْفَعُ عَنْ أَعْرَاضِكُمْ وَأُعِيرُكُمْ** لِسَانًا كَمَفْرَاضِ الْخَفَاجِيِّ مُلْحَبًا⁽⁵⁾ [الطويل]

* وَأَدْفَعُ عَنْ أَعْرَاضِكُمْ وَأُعِيرُكُمْ لِسَانًا كَمَفْرَاضِ الْخَفَاجِيِّ مُلْحَبًا⁽⁶⁾

(1) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 161-162.

(2) ابن منظور: لسان العرب 106/8 (ربيع). الأزهري: تهذيب اللغة (ربيع).

(3) الأعشى: ديوان الأعشى 7، ويروى [تأول حبها] في ديوان الأعشى الكبير 163.

(4) الحملاوي، أحمد: شذا العرف في فن الصرف، المكتبة الثقافية، بيروت، د.ت، 72.

(5) الأعشى: ديوان الأعشى 9، وديوان الأعشى الكبير 167. ابن منظور: لسان العرب 737/1 (حب)، 256/2 (خفج).

الجوهري: الصحاح (حب). الزبيدي، مرتضى: تاج العروس (حب، فرص).

(6) ابن منظور: لسان العرب 65/7 (فرص).

* لِسَانًا كَمَفْرَاصٍ الْخَفَاجِيِّ مَلْحَبًا⁽¹⁾

* سَادَفِعُ عَنْ أَعْرَاضِكُمْ وَأَعِيرُكُمْ لِسَانًا كَمَقْرَاضِ النَّهَامِيِّ مَلْحَبًا⁽²⁾

(5) البيت للأعشى في ديوانه، وديوانه الكبير، وأنفقت رواية اللسان (لحب، خفج) مع رواية الديوانين، واختلفت في ثلاثة مواضع، هي: (فرص، قرض، نهم) من ثلاثة أوجه، وهي: [سأدفع] مكان [وأدفع]، و[كمفراص] مكان [كمقراض]، و[النهامي] مكان [الخفاجي].

والعلة في اختلاف الوجه الأول نحوية في قوله: [سأدفع] مكان [وأدفع]، وهما فعلان مضارعان، ففي قوله [سأدفع] دلالة على حدوث الفعل مستقبلا، بينما يدلّ قوله [وأدفع] على استمرارية الفعل وما زال.

والعلة في اختلاف الوجه الثاني هي التصحيف في قوله: [كمفراص] مكان [كمقراض]، وقد استخدم الفاء مكان القاف، والصاد المهملة مكان الضاد المعجمة، ورغم الاختلاف اللفظي إلا أن المعنى فيهما متفق، وهو القطع. "والمفراص: الحديد العريضة التي يقطع بها، وقيل: التي يقطع بها الفضة"⁽³⁾. والمقراض مأخوذ من قرض "أصل صحيح، وهو يدلّ على القطع. يقال: قرّضت الشيء بالمقراض"⁽⁴⁾. "وأصل القرّض في اللغة: القطع، والمقراض من هذا أخذ"⁽⁵⁾. قال ابن بري: ومثله المفراص، بالفاء والصاد: للحاذي"⁽⁶⁾.

والعلة في اختلاف الوجه الثالث هي التحريف في قوله: [النهامي] مكان [الخفاجي]، "والنهامي، بكسر النون: الراهب لأنه ينهم أي يدعو. والنهامي: الحدّاد"⁽⁷⁾. والخفاجي اسم منسوب إلى بني خفاجة، وهم بطن من بطون العرب، و"ملحب: قاطع. وخفاجة: حيّ من بني عامر، والخفاجي نسبة له. يقول الشاعر مخاطباً بني سعد بن قيس قائلًا: سأدفع عن أعراضكم، وأضع في خدمتكم لسانًا قاطعًا كأنه المقراض"⁽⁸⁾.

(1) ابن منظور: لسان العرب 216/7 (قرض).

(2) ابن منظور: لسان العرب 594/12 (نهم). الزبيدي، مرتضى: تاج العروس (نهم).

(3) ابن منظور: لسان العرب 65/7 (فرص).

(4) ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن زكريا: معجم مقاييس اللغة 71/5 (قرض).

(5) ابن منظور: لسان العرب 216/7 (قرض).

(6) المرجع السابق 216/7 (قرض).

(7) ابن منظور: لسان العرب 594/12 (نهم). الأزهرى: تهذيب اللغة (نهم).

(8) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 166-167.

وقال الأزهرى: "خَفَاجَةٌ: بطنٌ من عُقَيْلٍ وإذا نُسِبَ إليهم قيل: فلانٌ الخَفَاجِيُّ"⁽¹⁾. "وهم من بني قُشَيْرٍ، وجميعها بطون بني كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة"⁽²⁾. ولقد أدّى الاختلاف اللفظي بين روايات البيت إلى تغيير في الدلالة والمعنى دون اختلاف الوزن العروضي أو اختلاله، فالتحريف والتصحيف كانا في اللفظ والمعنى.

6. أَرَى رَجُلًا مِنْكُمْ أُسَيْفًا كَأَنَّمَا	يَضُمُّ إِلَى كَشْحِيهِ كَفًّا مُخَضَّبًا ⁽³⁾ [الطويل]
* أَرَى رَجُلًا مِنْهُمْ أُسَيْفًا كَأَنَّمَا	يَضُمُّ إِلَى كَشْحِيهِ كَفًّا مُخَضَّبًا ⁽⁴⁾

(6) البيت للأعشى في ديوانه، وديوانه الكبير، واختلفت روايته في اللسان (أسف، كف، بكا) عن روايته في الديوانين من وجه واحد، فروي [منهم] مكان [منكم]. وجاءت رواية اللسان (خضب) متفقة مع رواية الديوانين.

والعلة في هذا الاختلاف نحوية في قوله: [منهم] مكان [منكم] باستخدام ضمير المخاطب في الديوان، وضمير الغائب في اللسان، ولم يتغير المعنى العام للبيت، ولم يختل عروضياً.

وقوله: "الأسيف: الحزين والغضبان، ومن لا يكاد يسمن لأنّ الحقد يأكله"⁽⁵⁾، و"الكشْحُ: ما بين الخاصرة إلى الضلَعِ الخَلْفِ"⁽⁶⁾. والمعنى: "أرى بينكم رجلاً قد أضناه الكمد، كأنما قد قطعت كفه"⁽⁷⁾.

- (1) ابن منظور: لسان العرب 2/255 (خفج). الأزهرى: تهذيب اللغة (خفج).
- (2) ينظر: ابن دريد: جمهرة اللغة (ما جاء على مفعال)، والاشتقاق، حققه: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، 1991م، 95. القلقشندي، أحمد بن علي: صبح الأعشى 1/396. ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد الأندلسي: جمهرة أنساب العرب، راجع النسخة وضبط أعلامها: لجنة من العلماء، دار الكتب العلمية، بيروت، 1983، 469.
- (3) الأعشى: ديوان الأعشى 8، وديوان الأعشى الكبير 165. ابن منظور: لسان العرب 1/357 (خضب). ابن سيده: المحكم (خضب). الصاغاني: العباب الزاخر (أسف). الزبيدي، مرتضى: تاج العروس (خضب). عميرة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 4/145. يعقوب، إميل بديع: المعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية 1/124.
- (4) ابن منظور: لسان العرب 9/5 (أسف)، 9/302 (كف)، 14/82 (بكا). الأزهرى: تهذيب اللغة (أسف). ابن سيده: المحكم (كف، بكي). ابن دريد: جمهرة اللغة (خضب). الثعالبي، أبو منصور: فقه اللغة وسرّ العربية، حققه: مصطفى السقاء وآخرون 332. الزبيدي، مرتضى: تاج العروس (أسف، كف). البغدادي، عبد القادر: خزائن الأدب 7/5 (الشاهد 501). يعقوب، إميل بديع: المعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية 1/42. وجاء في توثيق البيت في فهارس لسان العرب 4/145 "أسف" بهمزة وصل مكان "أسف" بهمزة قطع.
- (5) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 165.
- (6) ابن منظور: لسان العرب 2/571 (كشج). الجوهرى: الصحاح (كشج).
- (7) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 164.

ومن الجدير ذكره، أنّ البيت من شواهد النحويين⁽¹⁾، وهو شاهدٌ على حمل اللفظ على المعنى، وهنا حمل اللفظ [مخضّباً] على العضو [كفّاً]. فالظاهر في قوله: [كفّاً مخضّباً] أنّ [مخضّباً] نعت لقوله [كفّاً]. ومخضّب وصف مذكّر، "وذكر الكفّ وهي مؤنّثة"⁽²⁾. قال القيسي: "وكان وجه الكلام مخضّباً، لأنّ الكفّ مؤنّثة، وقد يتخرّج الشاهد على وجهين، أحدهما: أنّه حمل الكفّ على المعنى، لأنّه عضو، فيكون من تكثير المؤنّث غير الحقيقي، أي أنّه ذكر النعت حملاً على المعنى. والثاني: أنّه جعل [مخضّباً] صفة لرجل. وقال أبو علي: يحتمل أن يكون حالاً من الضمير في قوله: [يضمّ]، أو من الضمير المجرور في قوله [كشحيه]⁽³⁾."

7. وفي الحيّ من يهوى لقانا ويشتهي،
وآخر من أبدى العداوة مُغضّباً⁽⁴⁾ [الطويل]
* وفي الحيّ من يهوى هوانا ويبتهي
وآخر قد أبدى الكآبة مُغضّباً⁽⁵⁾

(7) البيت للأعشى في ديوانه، وديوانه الكبير، واختلفت روايته في اللسان (بهاً)، و(بها) عن روايته في الديوانين من خمسة أوجه، وهي: [هوانا] مكان [لقانا]، [ويبتهي] مكان [ويشتهي]، [قد] مكان [من]، [الكآبة] مكان [العداوة]، [مُغضّباً] مكان [مُغضّباً]. وقوله: "بهاً به ييهأ: أنس به. ابتهاً بالشيء: إذا أنست به وأحببت قربه"⁽⁶⁾.

والعلّة في هذا الاختلاف هي التحريف في قوله: [هوانا] مكان [لقانا]، وذلك لوجود الفعل [يهوى]، وفي قوله: [ويبتهي] مكان [ويشتهي] ترادف، ففي اللفظين تقارب بالمعنى، وهو التحبّب والرغبة. وفي قوله: [قد] مكان [من] تحريف. وفي قوله: [الكآبة] مكان [العداوة] تحريف أيضاً. أمّا قوله: [مُغضّباً] مكان [مُغضّباً] فهو اختلاف عروضيّ، فجاء الشاهد في اللسان بقافية الباء المفتوحة [مُغضّباً] مكان الباء المضمومة [مُغضّباً] في الديوانين. ويلاحظ أنّ الاختلاف قد

(1) ينظر: القيسي، أبو علي: إيضاح شواهد الإيضاح 673/2-674 (الشاهد 206). ابن الشجري، أبو السعادات هبة الله: أمالي ابن الشجري (3 أجزاء)، حققه: محمود محمد الطناحي، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1992م، (المجلد 24) 1/242-245. البغدادي، عبد القادر: خزنة الأدب 5/7 (الشاهد 501). الأنباري، أبو البركات: الإنصاف في مسائل الخلاف 776/2 (الشاهد 482). يعقوب، إميل بديع: المعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية 42/1.

(2) الثعالبي، أبو منصور: فقه اللغة وسر العربية (حمل اللفظ على المعنى في تكثير المؤنّث وتأنيث المذكر) 332.

(3) القيسي، أبو علي: إيضاح شواهد الإيضاح 673/2-674 (الشاهد 206).

(4) الأعشى: ديوان الأعشى 11، وديوان الأعشى الكبير 251.

(5) ابن منظور: لسان العرب 1/36 (بهاً)، 14/97 (بها). عميرة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 4/145. يعقوب،

إميل بديع: المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية 1/125.

(6) ابن منظور: لسان العرب 1/36 (بهاً).

أصاب نصف أفاظ البيت لفظاً ومعنى، فاختلف المعنى لاختلاف اللفظ. يقول الأعشى: "وفي الحي من يحب لقاءنا ويشتهي، ومنهم من قتلتهم الغيرة فهم ظاهرو العداوة غضاب"⁽¹⁾.

8. صرمت ولم أصرمكم وكصارم	أخ قد طوى كشحاً وأب ليذهباً ⁽²⁾ [الطويل]
*	وكان طوى كشحاً وأب ليذهباً ⁽³⁾

(8) البيت للأعشى في ديوانه، وديوانه الكبير، واختلفت رواية عجز البيت في اللسان (كشح) عن روايته في الديوانين من وجه واحد، وهو: [وكان] مكان [أخ قد]. وقوله: "صرم: قطع وفارق. الكشح: الجنب، وطوى كشحه: أعرض. أب: تهيأ واستعد"⁽⁴⁾. وأب للسير يئب ويؤب أباً وأبيباً وأبابة: تهيأ للذهاب وتجهز"⁽⁵⁾.

والعلة في هذا الاختلاف هي التحريف في قوله: [وكان] مكان [أخ قد]، ولم يخل الوزن العروضي للبيت. قال الأزهرى: "يحتمل قوله وكان طوى كشحاً أي عزم على أمر، واستمرت عزيمة"⁽⁶⁾. يقول الأعشى: "لم يكن بد من أن أقطع صلتى بهم، وإن كنت لم أفعل بعد، ولكن من من طوى كشحه معرضاً يتهيأ للرحيل كمن قد رحل"⁽⁷⁾.

9. فأرضوه إن أعطوه مني ظلاماً	وما كنتُ قُلاً قبيلَ ذلكَ أزيباً ⁽⁸⁾ [الطويل]
* فأعطوه مني النصف أو أضفوا له	وما كنتُ قُلاً قبيلَ ذلكَ أزيباً ⁽⁹⁾
* فأرضوه إن أعطوه مني ظلاماً	وما كنتُ قُلاً قبيلَ ذلكَ أزيباً ⁽¹⁰⁾

(1) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 250.

(2) الأعشى: ديوان الأعشى 8، وديوان الأعشى الكبير 165. ابن منظور: لسان العرب 205/1 (أب). يعقوب، إميل بديع: المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية 134/1. وجاء في فهارس لسان العرب 154/4، "أب" بهمزة وصل مكان "أب" بهمزة قطع في توثيقه البيت، وهو خطأ طباعي.

(3) ابن منظور: لسان العرب 572/2 (كشح). عميرة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 154/4.

(4) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 165.

(5) ابن منظور: لسان العرب 205/1 (أب).

(6) ابن منظور: لسان العرب 572/2 (كشح). الأزهرى: تهذيب اللغة (كشح).

(7) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 164.

(8) الأعشى: ديوان الأعشى 8، وديوان الأعشى الكبير 165. الربيدي، مرتضى: تاج العروس (قلل). يعقوب، إميل

بديع: المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية 140/1. عميرة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 158/4.

(9) ابن منظور: لسان العرب 454/1 (زيب). عميرة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 158/4.

(10) ابن منظور: لسان العرب 564/11 (قلل).

(9) البيت للأعشى في ديوانه، وديوانه الكبير، واختلفت رواية البيت في اللسان (زيب) عن روايته في الديوانين برواية [فَأَعْطَوْهُ مِنِّي النَّصْفَ أَوْ أضعفُوا لَهُ] مكان [فَأَرْضَوْهُ أَنْ أَعْطَوْهُ مِنِّي ظُلَامَةً]، وجاء البيت غير منسوب، وقد روي عجز البيت في نفس الموضع بلا نسبة دون اختلاف. و"قُل: قليل. أزيب: لثيم دعي. يقول الأعشى: فحكموا له ظلماً، وما كنت قبل ذلك قليل الأنصار، ولا كنت دعياً لثيماً"⁽¹⁾.

والعلة في هذا الاختلاف هي التحريف، فاختلفت الألفاظ دون اختلال الوزن العروضي للبيت. "والظُّلَامَةُ وَالظُّلَيْمَةُ وَالْمَظْلَمَةُ: مَا تَطْلُبُهُ عِنْدَ الظَّالِمِ، وَهُوَ اسْمٌ مَا أُخِذَ مِنْكَ. الظُّلَامَةُ: اسْمٌ مَظْلَمَتِكَ الَّتِي تَطْلُبُهَا عِنْدَ الظَّالِمِ، يُقَالُ: أَخَذَهَا مِنْهُ ظُلَامَةً"⁽²⁾.

والعلة في اختلاف قوله: [إِنْ] مكان [أَنْ] نحويّة، بكسر همزة [إِنْ] مكان فتحها [أَنْ]، وهما جائزان. ففي رواية الديوانين جاءت [أَنْ] مصدرية كما عند البصريين، "وقد تدخل على الماضي، ولا تعمل فيه، وذلك نحو قولك: كرهت أَنْ خرجت، والمعنى: كرهت خروجك"⁽³⁾. وفي رواية اللسان جاءت [إِنْ] شرطية كما هي عند الكوفيين، "وذهب الكوفيون إلى أنّها شرطية، بدليل الفاء لأنهم يجيزون فتح همزة [إِنْ] الشرطية"⁽⁴⁾.

والفرق بين [أَنْ] بفتح الهمزة و[إِنْ] بكسرها، حدوث أحدهما في الماضي، واستئناف الآخر، و"الكسر يدلّ على أمر لم يقع، والفتح يدلّ على أمر قد وقع وكان وانقضى"⁽⁵⁾. "تقول: أنت طالق إِنْ دخلتِ الدار، فيقع الطلاق عند هذا الكلام. وتقول: أنت طالق أَنْ دخلتِ الدار، فلا يقع الطلاق عند انقضاء هذا الكلام، ولكن يُترقّب الدخول، فإن وقع منها طُلقَت، وإن لم يقع لم تُطلق أصلاً، وذلك من قبل أَنْ إِنْ المكسورة شرط وطلب المستأنف فيترقّب وقوع الشرط ليجب به العقد. فأما أَنْ المفتوحة فليست كذلك، وإنما المعنى أنت طالق لأنّ دخلتِ الدار، فدخول الدار قد وقع، وبيّن

(1)الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 164-165.

(2)ابن منظور: لسان العرب 373/12 (ظلم). الأزهري: تهذيب اللغة (ظلم). الزبيدي، مرتضى: تاج العروس (ظلم).

(3)الرّمانيّ، أبو الحسن علي بن عيسى الرّمانيّ النّحويّ: معاني الحروف، حقّقه: عبد الفتاح إسماعيل شلبي، دار الشروق، بيروت، الطبعة الثانية، 1981م، 72.

(4)ينظر: الصّبّان، محمد بن علي: حاشية الصّبّان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك 494/1.

(5)القيسي، مكّي بن أبي طالب: مشكل إعراب القرآن (جزءان)، حقّقه: حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، 1405هـ، 218/1.

أنه طلقها من أجل ما قد وقع، وليست أن بشرط، إنما هي علة لوقوع الأمر، فإذا كانت العلة قد وقعت فقد وقع معلولها⁽¹⁾. "فصار دخول الدار علة طلاقها لا شرطاً في وقوع طلاقها"⁽²⁾.

10.	قافلِ جُرْشَعِ تراه كَتَيْسِ الـ	رَبْلٍ، لا مُقْرِفٍ ولا مَخْشُوبٍ ⁽³⁾ [الخفيف]
*	قافلِ جُرْشَعِ، تراه كَيْبِسِ الرَّ	يْلٍ، لا مُقْرِفٍ، ولا مَخْشُوبٍ ⁽⁴⁾
* لا مُقْرِفٍ ولا مَخْشُوبٍ ⁽⁵⁾
*	قافلِ جُرْشَعِ تراه كَتَيْسِ الـ	رَمْلٍ لا مُقْرِفٍ ولا مَخْشُوبٍ ⁽⁶⁾

(10) البيت للأعشى في ديوانه، وديوانه الكبير، واختلفت رواية عجز البيت في اللسان (خشب) عن روايته في الديوانين من أربعة أوجه، وهي: [كَيْبِسِ] مكان [كَتَيْسِ]، و[الرَّمْلِ] مكان [الرَبْلِ]، و[مقْرِفٍ] مكان [مقْرِفٍ]، و[مخشوبٍ] مكان [مخشوبٍ]. والقافل: الضامر، "قفل الفرس (كضرب) قفولاً فهو قافل: إذا ضمر وذهب شحمه. الجرشع: العظيم الصدر أو العظيم الجنبين. التيس: ذكر الطباء والمعز والوعول. الربل: جمع ربله، وهي ضرب من الشجر، إذا برد الزمان عليها وأدبر الصيف تفتت بورق أخضر من غير مطر. المقرف: من كان أبوه دون أمه. والهجين من كانت أمه دون أبيه... المخشوب: المختلط النسب. والمعنى: أن هذا الفرس مشهور النسب معروفه"⁽⁷⁾. "قال ابن خالويه: المَخْشُوبُ: الذي لم يُرَضْ ولم يُحَسَّنْ تعلّمه، مُشَبَّهٌ بالجفنة المَخْشُوبَةُ وهي التي لم تُحَكَّمْ صَنَعْتُهَا. قال: ولم يَصِفِ الفرسَ أَحَدٌ بالمَخْشُوبِ إِلَّا الأعشى. ومعنى قافل: ضامرٌ. وجُرْشَعٌ: مُنْتَفِخُ الجَنْبَيْنِ. والرَبْلُ: ما تَرَبَّلَ من النَّبَاتِ في القَيْظِ وخرج من تحت اليبس منه نبات أخضر. والمُقْرِفُ: الذي داني الهجنة من قِبَلِ أبيه"⁽⁸⁾.

والعلة في هذا الاختلاف في قوله: [كَيْبِسِ] مكان [كَتَيْسِ] هي التصحيف بتغيير نقاط الحروف المتشابهة في الرسم.

(1) الرماني: معاني الحروف 174-175 (الفرق بين لو وإن).

(2) ينظر: الأسنوي، جمال الدين: الكوكب الدرّي فيما يتخرج على الأصول النحوية من الفروع الفقهية، حققه: محمد حسن عواد، دار عمّار، عمّان، 2005م، 368.

(3) الأعشى: ديوان الأعشى 27، وديوان الأعشى الكبير 385. ابن منظور: لسان العرب 351/1 (خشب)، والصواب: [الرَّمْلُ] [رَبْلٌ].

(4) ابن منظور: لسان العرب 351/1 (خشب).

(5) المرجع السابق 351/1 (خشب).

(6) ابن منظور: لسان العرب 560/11 (قفل). عميرة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 233/4.

(7) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 385 (الحاشية).

(8) ابن منظور: لسان العرب 351/1 (خشب). ابن برّي: التنبيه والإيضاح 72/1 (خشب).

والعلة في اختلاف قوله: [الـ//رَمَل] مكان [الـ//رَبَل] هي التحريف بحرف الميم مكان الباء. "والرَبَل: ضروب من الشجر، إذا بردَ الزمان عليها وأدبر الصيف تَقَطَّرَت بورق أخضر من غير مطر. والرَبَل: ورق يتفطر في آخر القيظ بعد الهَيْج ببرد الليل من غير مطر"⁽¹⁾. والبيت مدور برواية الأصل [الـ//رَبَل]، وفيه خطأ صوتي وعروضي، إذ لا يصح ابتداء المقطع بساكن، ولا يستقيم به الوزن، وقد ورد الخطأ في الديوان واللسان، وكلاهما لم يفصل الراء المشددة؛ ولهذا يكون صوابه بفصل الراءين بين الصدر والعجز [كَتَيْسِ الرَّبَل//رَبَل...]. قال ابن برِّي: "أورد الجوهري عجز هذا البيت [لا مقرف ولا مخشوب] (بالرفع)، قال: وصوابه [لا مقرف ولا مخشوب] (بالخفض)"⁽²⁾؛ لأن قافية القصيدة مكسورة.

والعلة في اختلاف قوله: [مقرف] مكان [مقرف]، و [مخشوب] مكان [مخشوب] نحوية بجر مقرف ومخشوب على التبعية، في حين جاءت في إحدى روايات اللسان مرفوعة.

11. وَإِذَا لَنَا تَامُورَةٌ	مَرْفُوعَةٌ لِشَرَابِهَا ⁽³⁾ [مجزوء الكامل]
* وَإِذَا لَهَا تَامُورَةٌ	مرفوعة لِشَرَابِهَا ⁽⁴⁾

(11) البيت للأعشى في ديوانه الكبير، واختلفت رواية البيت في اللسان (أمر)، و(تمر) عن روايته في الديوان الكبير من وجه واحد، وهو: [لها] مكان [لنا]. ولقد جعل الأعشى الخمر والمرأة وجهين لمتعة واحدة، وبالغ في الحديث عنهما. يقول: "وقد وُضِعَ بيننا إناء الخمر، مرفوعاً قد أُعِدَّ للشراب"⁽⁵⁾.

والعلة في هذا الاختلاف نحوية باستعمال ضمير الغائب المؤنث مكان ضمير الجماعة المتكلم. وروي في بعض الكتب⁽⁶⁾ [تأمورة] بالهمز، وروي في ديوان الأعشى 18 [تأمورة]. و"التأمور: النفس وحياتها، وقيل: العقل، والتأمور أيضاً: دم القلب وحبته وحياته، وقيل: هو القلب نفسه، وربما جُعِلَ خَمْرًا، وربما جُعِلَ صَيْغًا، على التشبيه، والتأمور: الولد، والتأمور: وزير الملك، والتأمور: ناموس الراهب، والتأمور: عريسة الأسد، وقيل: أصل هذه الكلمة سريانوية،

(1) ابن منظور: لسان العرب 263/11 (ربل). الجوهري: الصحاح (ربل).

(2) ابن منظور: لسان العرب 351/1 (خشب). الجوهري: الصحاح (خشب). ابن برِّي: التنبية والإيضاح 71/1 (خشب).

(3) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 305.

(4) ابن منظور: لسان العرب 33/4 (أمر)، 93/4 (تمر). عمارة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 489/7.

(5) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 304.

(6) ابن سيده: المحكم (أمر). والمخصص 199/3 (باب الآنية للخمر وغيرها). الزبيدي، مرتضى: تاج العروس (أمر).

والتأمورة: الإبريق⁽¹⁾. "وقيل: حُقَّةٌ يجعل فيها الخمر، وقيل: التامور والتأمورة: الخمر نفسها. الأصمعي: التامور: الدم والخمر والزعفران. والتامور: وزير الملك، والتامور: النفس⁽²⁾. و"التأمورة: صومعة الراهب"⁽³⁾، و"مرفوعة: أي رفيعة أو مقربة مهياة"⁽⁴⁾.

12.	وشاهدنا الورد والياسميين	ن، والمُسْمَعَاتُ بِقُصَابِهَا ⁽⁵⁾ [المتقارب]
*	وشاهدنا الجل والياسميين	ن، والمُسْمَعَاتُ بِقُصَابِهَا ⁽⁶⁾
* والمُسْمَعَاتُ بِأَقْصَابِهَا ⁽⁷⁾

(12) البيت للأعشى في ديوانه، وديوانه الكبير، واختلفت روايته في اللسان (قصب)، و(جل) عن روايته في الديوانين من وجهين، وهما: [الجل] مكان [الورد]، و[بأقصابها] مكان [بِقُصَابِهَا]. المُسْمَعَاتُ: القيان. القصاب: مفردھا قاصب وهو الزامر في القصب. يقول الأعشى: ومن حولنا الورد والياسمين، والزامرات بالمزامير⁽⁸⁾.

والعلة في اختلاف الوجه الأول هي الترادف في قوله: [الجل] مكان [الورد]، فاختلف اللفظ ولم يخل المعنى، والجل الذي في قول الأعشى هو الورد فارسيّ معرّب. وفي اللسان "الجل": الياسمين. وقيل: هو الورد أبيضه وأحمره وأصفره، فمنه جبليّ، ومنه قرويّ، واحدته جلة... وهو كلام فارسي، وقد دخل في العربية⁽⁹⁾. وأصل الجلّ بالفارسيّة [كل] بالضم، شدّدت اللام عند التعريب لإحاقه بالثلاثي.

(1) ابن منظور: لسان العرب 33/4 (أمر). ينظر: الجواليقي، أبو منصور: المُعَرَّبُ من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، حقّقه: أحمد محمد شاكر، مطبعة دار الكتب، الطبعة الثانية، 1969م، 133. الأنباري، أبو بكر محمد بن القاسم: الزاهر في معاني كلمات الناس، حقّقه: حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1992م، 266/1.

(2) ابن منظور: لسان العرب 93/4 (تمر).

(3) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 305. ينظر: الجواليقي، أبو منصور: المُعَرَّبُ 133.

(4) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 305.

(5) الأعشى: ديوان الأعشى 25، وديوان الأعشى الكبير 223.

(6) ابن منظور: لسان العرب 675/1 (قصب)، 121/11 (جل). ينظر: الجواليقي: المُعَرَّبُ 163.

(7) ابن منظور: لسان العرب 676/1 (قصب). عمارة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 490/7.

(8) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 222-223.

(9) ابن منظور: لسان العرب 121/11 (جل).

والعلة في اختلاف الوجه الثاني هي التحريف في قوله: [بِأَقْصَابِهَا] مكان [بِقِصَابِهَا].
فالأقصاب على وزن أفعال، وهي جمع قُصَب. والقُصَاب على وزن فُعَال وهي جمع قاصب،
وهو الزامر⁽¹⁾. "وقال الأصمعي: أراد الأعشى بالقُصَاب الأوتارَ التي سُوِّيتْ مِنَ الْأَمْعَاءِ"⁽²⁾.

13. أَكَلَّتْهَا بَعْدَ الْمِرَا	حِ قَالَ مِنْ أَصْلَابِهَا ⁽³⁾ [مجزوء الكامل]
* أَذَلَّتْهَا بَعْدَ الْمِرَا	حِ قَالَ مِنْ أَصْلَابِهَا ⁽⁴⁾

(13) البيت للأعشى في ديوانه، وديوانه الكبير، واختلفت روايته في اللسان (أول) عن روايته في الديوانين في موضع واحد من وجه واحد، وهو [أَذَلَّتْهَا] مكان [أَكَلَّتْهَا].
والعلة في هذا الاختلاف هي الترادف، فاختلاف اللفظ لم يغيّر المعنى أو الوزن الصرفي للكلمة. فاللفظان [أَذَلَّتْهَا وَأَكَلَّتْهَا] على وزن أَفَعَّلْتَهَا، ويحملان معنى الثقل والإعياء. "الذال واللام في التضعيف والمطابقة أصلٌ واحد يدلُّ على الخُضوع، والاستكانة، واللّين"⁽⁵⁾. و"أَكَلَّتْهَا: أتعبتها. المراح: النشاط. آل: نقص وضمير. أصلاب: جمع صُلْب (بضم وسكون)، وهو عظم في الظهر ذو فقار من لدن الكاهل إلى الذنب، (وهو ما نسمّيه الآن السلسلة الفقريّة). يتحدّث الشاعر عن خوضه الصحراء على ظهر ناقه نشيطة أتعبها السير والنشاط، فأصبحت تشكو إلى ما أصابها من التعب والإعياء. فيقول: "فلم أزل أدمن بها السير حتى عراها الكلال، وبدت فقارٌ ظهرها من شدّة الهزال"⁽⁶⁾.

14. فَإِنْ تَعَهَّدِينِي وَلِي لِمَةً	فَإِنَّ الْحَوَادِثَ أَلْوَىٰ بِهَا ⁽⁷⁾ [المتقارب]
* فَإِمَّا تَرَيَّنِي وَلِي لِمَةً	فَإِنَّ الْحَوَادِثَ أَوْدَىٰ بِهَا ⁽⁸⁾

(1) ينظر: ابن منظور: لسان العرب 121/11 (جلل).

(2) ابن منظور: لسان العرب 675/1 (قصب). ينظر: ابن فارس: معجم مقاييس اللغة (قصب).

(3) الأعشى: ديوان الأعشى 18، وديوان الأعشى الكبير 307. الأزهرى: تهذيب اللغة 317/15 (آل).

(4) ابن منظور: لسان العرب 39/11 (أول). وروي في فهارس لسان العرب 491/7 [المراح] بفتح الميم، والصواب كسرهما [المراح] فهي مصدر على وزن فُعَال، يدلّ على حركة.

(5) ابن فارس: معجم مقاييس اللغة (ذل).

(6) ينظر: الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 304، 307.

(7) الأعشى: ديوان الأعشى 23، وديوان الأعشى الكبير 221.

(8) ابن منظور: لسان العرب 131/2 (حدث)، 383/15 (ودي).

(14) البيت للأعشى في ديوانه، وديوانه الكبير، واختلفت روايته في اللسان عن روايته في الديوانين في موضعين هما: (حدث)، و(ودي) من ثلاثة أوجه، وهي: [فإمّا] مكان [فإن]، [تريني] مكان [تعهديني]، [أودي] مكان [ألوي]. و"اللمّة: الشعر الذي جاوز شحمة الأذن. ألوي بها الحوادث: ذهبت بها. يقول: فإن تعهديني ولي لمة سوداء، فقد ذهبت بها الحوادث والأرزاء"⁽¹⁾. و"أودي: ذهب بحسنها وجمالها، ومن رجوعها من السواد إلى البياض، والحوادث: جمع حادث أو حادثة"⁽²⁾.

والعلة في اختلاف الوجه الأول نحوية في قوله: [فإمّا] المكوّنة من إدغام [إن] الشرطية في [ما] الزائدة⁽³⁾ مكان [فإن] الشرطية دون استخدام [ما].

والعلة في اختلاف الوجه الثاني صرفية في قوله: [تريني] فعل مضارع مسند إلى ياء المخاطبة كما هو في قوله [تعهديني]، إلا أن الأول جاء على وزن [تفّلني]، وجاء الثاني على وزن [تفعليني]، ورغم الاختلاف اللفظي والوزن الصرفي إلا أنّهما يحملان نفس المعنى العام وهو المشاهدة.

والعلة في اختلاف الوجه الثالث هي الترادف في قوله: [أودي] مكان [ألوي]، وفيه تحريف باختلاف اللفظ واتفاق المعنى، وهما لفظان مترادفان، ومعناه الهلاك والذهاب. "أودي: أي هلك... وأودي به الموت: ذهب"⁽⁴⁾. وجدير بالذكر أن البيت من شواهد النحويين⁽⁵⁾، والشاهد فيه: "تجريد فعل [أودي] من علامة التأنيث؛ وحكم هذا التجريد الضرورة الشعرية؛ لأنه مسند إلى ضمير مستتر عائد إلى مؤنث مجازي، وهو الحوادث؛ والذي سوّغ ذلك كون الحوادث مجازي التأنيث"⁽⁶⁾.

(1) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 220 - 221.

(2) القيسي، أبو علي: إيضاح شواهد الإيضاح 99.

(3) ينظر: الصّبّان: حاشية الصّبّان 75/2 (الفاعل).

(4) ابن منظور: لسان العرب 383/15 (ودي). القيسي، أبو علي: إيضاح شواهد الإيضاح 99.

(5) ابن هشام: أوضح المسالك (الشاهد 212). ابن الشجري: أمالي ابن الشجري 345/2. الأنباري، أبو البركات: الإنصاف في مسائل الخلاف 464/1. البغدادي، عبد القادر: خزنة الأدب 578/4، القيسي، أبو علي: إيضاح شواهد الإيضاح 99. العكبري، أبو البقاء: اللباب في علل البناء والإعراب 103/2.

(6) ابن هشام: أوضح المسالك (الشاهد 212). ينظر: القيسي، أبو علي: إيضاح شواهد الإيضاح 99.

15. وعلمتُ أن الله عمَّ

دًا حَسَّهَا وأرى بها⁽¹⁾ [مجزوء الكامل]

* وعلمتُ أن الله عمَّ

دًا خَسَّهَا وأرى بها⁽²⁾

(15) البيت للأعشى في ديوانه، وديوانه الكبير، واختلفت روايته في اللسان (رأي) عن روايته في الديوانين من وجه واحد، وهو [خَسَّهَا] بالخاء المعجمة مكان [حَسَّهَا] بالخاء المهملة. والعلة في الاختلاف هي التصحيف⁽³⁾ بحرف الخاء والحاء، [حَسَّهَا]: "أهانها واستأصلها"⁽⁴⁾. و[خَسَّهَا] أي "خَسَّ الشيء يَخْسُ وَيَخْسُ خِسَّةً وَخَسَاسَةً، فهو خَسِيسٌ: رذل"⁽⁵⁾. فاللفظان مختلفان في النطق ولكنهما متفقان في المعنى. وقوله: "أرى بها: أي جعل الناس يرون بها ذلك. يقول الشاعر: وعلمت عند ذاك أن الله قد أراد بهم الهلاك، وجعلهم مُتَّةً للناس"⁽⁶⁾. و"العرب تقول: أرى الله بفلان، أي أرى الله الناس بفلان العذاب والهلاك، ولا يقال ذلك: إلا في الشر"⁽⁷⁾.

انتهى حرف الباء

(1)الأعشى: ديوان الأعشى 19، وديوان الأعشى الكبير 307.

(2)ابن منظور: لسان العرب 302/14 (رأي). عمارة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 494/7.

(3)التصحيف: "هو تغيير في نقط الحروف أو حركاتها مع بقاء صورة الخط". ينظر: العسكري، أبو أحمد: تصحيقات المُحدِّثين 39. قال ابن حجر: "إن كانت المخالفة بتغيير حرف أو حروف مع بقاء صورة الخط في السياق فإن كان ذلك بالنسبة إلى النقط فالمصحف، وإن كان بالنسبة إلى الشكل فالمحرّف". ينظر: ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني: نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، حقّقه: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، المدينة المنورة، الطبعة الثانية، 2008م، 115. السيوطي: جلال الدين: تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي (جزءان)، شرحه وعلّق عليه: أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة، دار الكتب العلمية، بيروت، 1996م، 113/2.

(4)الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 307.

(5)ابن سيده: المحكم (خس).

(6)الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 306-307.

(7)ابن منظور: لسان العرب 302/14 (رأي). الأزهرى: تهذيب اللغة (رأي).

الفصل الثاني

حرف التاء

16.	هُمُ ضَرَبُوا بِالْحِنُوِّ، حِنُوٌّ قَرَأَرُ،	مُقَدِّمَةُ الْهَامِرِزِّ حَتَّى تَوَلَّتْ (1) [الطويل]
*	وَهُمْ ضَرَبُوا بِالْحِنُوِّ حِنُوٌّ قَرَأَرُ	مُقَدِّمَةُ الْهَامِرِزِّ حَتَّى تَوَلَّتْ (2)
*	هُمُ ضَرَبُوا بِالْحِنُوِّ حِنُوٌّ قَرَأَرُ	مُقَدِّمَةُ الْهَامِرِزِّ حَتَّى تَوَلَّتْ (3)

(16) البيت للأعشى في ديوانه الكبير، واختلفت روايته في اللسان (قرر)، و(قدم) عن روايته في الديوان الكبير من وجهين، وهما: [وَهُمْ] و[هُمُ] مكان [هُمُ]، و[الهامرِزِ] بضم الميم مكان [الهامرِزِ] بفتحها. و"الحنو في اللغة: كل شيء فيه اعوجاج، وكل منحرج فهو حنو. وحنو قراقر، وحنو ذي قار، والبطحاء: كلها مواضع قرب الكوفة حيث جرت المعركة المشهورة بين الفرس وبكر بن وائل. الهامرز: أحد قادة كسرى في هذا اليوم. وكانت شيبان على ميمنة بكر بإزاء كتيبة الهامرز. مقدمة الجيش، (بفتح الدال وكسرها): طائفة متقدمة منه. يقول الأعشى في مدح شيبان بن ثعلبة في يوم ذي قار: فلقد ضربوا مقدمة (الهامرِزِ) في (حنو قراقر)، حتى تولت في شرِّ حال" (4).

والعلة في اختلاف الوجه الأول صوتية، وهي تسكين حركة ميم الجمع في قوله: [وَهُمْ] وتحريكها بالضم في قوله: [هُمُ] مكان إشباعها بالواو [هُمُ]، وهي لغات صحيحة. واختلف القراء في حركة ميم الجمع بين ضمّ وتسكين، فهذا "ابن كثير يضمّ ميم الجمع في الوصل، ويتبعها واوًا في اللفظ نحو: ﴿عليهم، وعلى سمعهم، وأبصارهم﴾ (5) ونحو ذلك. هذا إذا لم يقفها ساكن. وتابعه ورش إذا جاءت بعد الميم همزة نحو: ﴿عليهم أنذرتهم﴾ (6)، ﴿ومنهمو

(1) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 309.

(2) ابن منظور: لسان العرب 90/5 (قرر). عمارة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 297/4.

(3) الأعشى: ديوان الأعشى 33. ابن منظور: لسان العرب 468/12 (قدم). الفراهيدي: كتاب العين (هرمز). ابن بري:

التنبيه والإيضاح 187/2 (قرر). الحموي، ياقوت: معجم البلدان، (5 أجزاء)، دار صادر، بيروت، 1977م، 318/4

(قراقر). يعقوب، إميل بديع: المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية 554/1.

(4) ينظر: الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 308-309.

(5) البقرة: 6، 7 ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ. خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةً وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾.

(6) يس: 10 ﴿وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾.

أميون ﴿(1) وما أشبه ذلك. فإذا وقفا أسكنا الميم كغيرهما. الباقون: بإسكان هذه الميم في الوصل والوقف﴾ (2).

وذكر العلماء أنّ ميم الجمع تردّ في أربع لهجات: لهجة الإسكان، ولهجة الضمّ بإشباع وباختلاس، ولهجة الضم قبل همزة قطع، ولهجة الإسكان قبل غيرها. وإن وليها ضمير متّصل فالضمّ أشهر وأكثر استعمالاً، وإن ورد الإسكان في القراءات الشاذة؛ لأنّ الأصل في ضمير الجمع الإشباع بالواو، والإسكان أحسن إن لم يلها ضمير متّصل تخفيفاً (3). فإنّ وليها ضمير متّصل فالضمّ واجبٌ عند ابن مالك، راجحٌ مع جواز السكون عند سيبويه ويونس، نحو: (ضربتموه) ومنه: ﴿أَنْلِزِمُكُمُوهَا﴾ (4)، وقرئ (أنلزمكمها) بالسكون، ووجه الضمّ أنّ الإضمار يردّ الأشياء إلى أصولها غالباً، والأصل في ضمير الجمع الإشباع بالواو، كما أشبع ضمير التثنية بالألف، وإنّما ترك للتخفيف (5).

وأما العلة في اختلاف الوجه الثاني فهي التحريف باختلاف حركة الميم في كلمة [الهامرز]، فقد روي بالفتح في رواية الديوانين واللسان (قدم) وبعض كتب اللغة والأدب (6)، وقلة من المصادر (7) ذكرته بالضمّ كما في رواية اللسان (قرر). ويبدو أنّ رواية الفتح أكثر شهرةً من رواية الضمّ. و"الهامرزُ بفتح الميم: من ملوك العجم" (8).

(1) البقرة: 78 ﴿وَمِنْهُمْ أُمِّيُونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِيٍّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ﴾.

(2) ابن خلف، أبو طاهر إسماعيل بن خلف بن سعيد النحوي المقرئ: العنوان في القراءات السبع، حقّقه: زهير زاهد وخليل عطية، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الثانية، 1986م، 41/1. الشربيني، شمس الدين محمد بن أحمد: تفسير السراج المنير (4 أجزاء)، دار الكتب العلمية، بيروت، 18/1. ابن الجزري، الحافظ أبو الخير محمد: النشر في القراءات العشر 311/1. ابن مجاهد: كتاب السبعة في القراءات 108/1.

(3) ينظر: النحاس، أبو جعفر: إعراب القرآن 280/2. السيوطي، جلال الدين: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع (3 أجزاء)، حقّقه: عبد الحميد هنداي، المكتبة التوفيقية، مصر، 228/1. الحمزاوي، علاء إسماعيل: دور اللهجة في التقعيد النحوي دراسة إحصائية تحليلية في ضوء همع الهوامع للسيوطي 16.

(4) هود: 28 ﴿قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَىٰ بَيْتِنَا مِنْ رَبِّي وَأَتَانِي رَحْمَةٌ مِنْ عِنْدِ رَبِّكُمْ عَلَيْنَا أَنْلِزِمُكُمُوهَا وَأَنْتُمْ لَهَا كَارِهُونَ﴾.

(5) السيوطي، جلال الدين: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع 228/1.

(6) الفراهيدي، كتاب العين (هرمز). الفيروزآبادي: القاموس المحيط (هامرز). ابن عبد ربه: العقد الفريد 304/2 (يوم ذي قار).

(7) الأصفهاني، أبو الفرج: الأغاني (24 جزءاً)، حقّقه: سمير جابر، دار الفكر، بيروت، الطبعة الثانية، د.ت، 73/24.

(8) الفرزدق: ديوان الفرزدق، حقّقه: عمر فاروق الطّباع، دار الأرقم، بيروت، 1997م، 512.

(9) الفيروزآبادي: القاموس المحيط (هامرز).

17. **تَخَلُّهُ** فَلَسْطِيًّا إِذَا ذُقْتَ طَعْمَهُ عَلَى رِيذَاتِ النَّيِّ حُمُشٍ لِنَاتِهَا⁽¹⁾ [الطويل]

* **تَخَلُّهُ** فَلَسْطِيًّا إِذَا ذُقْتَ طَعْمَهُ عَلَى رِيذَاتِ النَّيِّ حُمُشٍ لِنَاتِهَا⁽²⁾

* **تَقَلُّهُ** فَلَسْطِيًّا إِذَا ذُقْتَ طَعْمَهُ⁽³⁾

(17) البيت للأعشى في ديوانه، وديوانه الكبير، واختلفت روايته في اللسان (ربذ)، و(فلسط) عن روايته في الديوانين من ثلاثة أوجه، وهي: [تَقَلُّهُ] مكان [تَخَلُّهُ]، و[رَبَذَات] مكان [رَبَذَات]، و[حُمُش] بالرفع مكان [حُمُش] بالجر. "فلسطي: خمر من فلسطين، وخمر الشام مشهورة عندهم. ربذات الني، الني: الشحم. والربذة: الخفيفة. حمش: لطيفة ليست غليظة اللحم"⁽⁴⁾. و"اللَّثَات: مفرد لها اللَّثَّة، وهي أعلى الحلق"⁽⁵⁾.

والعلة في اختلاف الوجه الأول هي التحريف، واللفظان [تَقَلُّهُ] و[تَخَلُّهُ] كلاهما فعل مضارع مجزوم، وتخله: تحسبه أو تظنه. وأصلها تخاله، بسكون اللام، وحذفت منه الألف لمنع التقاء ساكن اللام بساكن الألف لأنه جواب الشرط لاسم الشرط الجازم [متى] الوارد في البيت السابق في الديوانين:

* [مَتَى تَسْقَ مِنْ أَنْيَابِهَا بَعْدَ هَجَعَةٍ مِنْ اللَّيْلِ شَرِبًا حِينَ مَالَتْ طَلَاتُهَا⁽⁶⁾]

والعلة في اختلاف الوجه الثاني التحريف، وقد أدى إلى اختلاف صرفي، وجاءت [رَبَذَات] بفتح الباء على وزن فَعَلَات من باب فَعَلَة وفَعَلَة، تُجْمَع على فَعَلَات، مثل تَمْرَة وتَمَرَات، وحَسْرَة وحَسَرَات. وتُجْمَع على فَعَلَات، نحو شَجَرَات⁽⁷⁾. وذكرت أغلب الروايات الرَبَذَات

(1)الأعشى: ديوان الأعشى 30، وديوان الأعشى الكبير 133. ابن منظور: لسان العرب 492/3 (ربذ). عمارة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 499/7.

(2)ابن منظور: لسان العرب 492/3 (ربذ). عمارة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 499/7.

(3)ابن منظور: لسان العرب 372/7 (فلسط).

(4)الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 133.

(5)الأعشى: ديوان الأعشى الكبير، شرحه: مهدي محمد ناصر الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، 1993م، 34.

(6)الأعشى: ديوان الأعشى 30، وديوان الأعشى الكبير 133. "الطَّلَاة: واحدة الطلى وهي الأعناق، أي مالست للنوم.

الشَّرْبُ: الماء المشروب، والمقصود به هنا ريقها". ينظر: الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 133.

(7)ابن دريد: جمهرة اللغة (باب فَعَلَة، فَعَلَة).

بكسر الباء، وهي جمع "رَبْدَةٌ: قَلِيلَةُ اللحم"⁽¹⁾، من باب فَعَلَةٌ، وتُجمع على فَعَلَاتٍ: نَبَقَةٌ ونَبَقَاتٍ"⁽²⁾.

والعلة في اختلاف الوجه الثالث نحوية، فقد رفع الاسم [حُمَشٌ] في اللسان، وهو خبر مقدّم للمبتدأ [لثاتها] لاشتماله على ضمير يعود على بعض الخبر، في حين جاء مجروراً [حُمَشٌ] في الديوانين، وهو نعت سببي، و[لثاتها] فاعل مرفوع للصفة المشبهة [حُمَشٌ].
ويجدر بنا أن نذكر أن صدر البيت في اللسان (فلسط) جاء بلا نسبة.

18. إذا رَوَّحَ الرَّاعِي اللَّقَّاحَ مُعْجَلًا⁽³⁾ وَأَمْسَتْ عَلَى آفَاقِهَا غَبْرَاتُهَا⁽⁴⁾ [الطويل]

* إذا رَوَّحَ الرَّاعِي اللَّقَّاحَ مُعْزَبًا وَأَمْسَتْ عَلَى آنَافِهَا غَبْرَاتُهَا⁽⁵⁾

(18) البيت للأعشى في ديوانه الكبير، واختلفت روايته في اللسان (أنف) عن روايته في الديوان الكبير من وجهين، وهما: [مُعْزَبًا] مكان [مُعْجَلًا]، و[آنَافِهَا] مكان [آفَاقِهَا]. وقوله: "رَوَّحَ الرَّاعِي اللَّقَّاحَ: سَرَّحَ الإِبِلَ فِي المَرَعَى. المَعْزَبُ: المَبْتَعِدُ فِي رَعِيهِ. آفَاقِهَا: بِمَعْنَى أَقْطَارِهَا. غَبْرَاتُهَا: إِنَّمَا تَغْبِرُ آفَاقُ الأَرْضِ فِي القَحْطِ وَفِي هُبُوبِ الرِّيحِ المَحْمَلَّةِ بِالتُّرَابِ وَالرَّمَالِ"⁽⁶⁾.
والعلة في اختلاف الوجه الأول هي التحريف في قوله: [مُعْزَبًا] مكان [مُعْجَلًا]، فالمعزَّب هو المبتعد في رعيه، "وَعَزَبَتِ الإِبِلُ: أَبْعَدَتْ فِي المَرَعَى لَا تَرُوحُ، وَأَعَزَبَهَا صَاحِبُهَا، وَعَزَبَ إِبِلَهُ، وَأَعَزَبَهَا: بَيَّنَّهَا فِي المَرَعَى وَلَمْ يُرْحَهَا"⁽⁷⁾. والمعجل: هو الذي "يعجل أو يسرع بالعودة قبل غروب الشمس"⁽⁸⁾. فاختلف اللفظ هنا لم يخل بالوزن العروضي والصرفي ولا بالمعنى العام للبيت. وجدير بالذكر أن صدر البيت في اللسان جاء برواية [مُعْزَبًا] متفقاً مع روايته في ديوان الأعشى طبعة المكتبة الثقافية.

(1) ابن منظور: لسان العرب 492/3 (ربذ). الأزهري: تهذيب اللغة (ربذ).

(2) ابن دريد: جمهرة اللغة (باب فَعَلَةٌ).

(3) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 137. ويروى في ديوانه 33 برواية [مُعْزَبًا].

(4) الأعشى: ديوان الأعشى 33، وديوان الأعشى الكبير 137.

(5) ابن منظور: لسان العرب 12/9 (أنف). عمايرة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 499/7.

(6) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 137.

(7) ابن منظور: لسان العرب 595/1 (عزب).

(8) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 137.

والعلة في اختلاف الوجه الثاني التحريف في قوله: [أَنَافِهَا] مكان [أَفَاقِيهَا]، واستشهد ابن منظور بمجموعة من أبيات الشعر للدلالة على الأَنَفُ والآنَافُ والأنُوفُ، وجميعها جمع أنف. و"الأَنَفُ: المَنخَرُ، معروف، والجمع أَنُفٌ وَأَنَافٌ وَأُنُوفٌ"⁽¹⁾. والآفاق: بمعنى الأقطار. يقول الأعشى: "وإنَّا لنبذل أموالنا في السنة الشديدة القحط، حين تغبر آفاق السماء، ويسرع الراعي إلى لِقَاحِهِ، يُؤوِيهَا خَشِيَةَ البَرْدِ"⁽²⁾.

19. فَلَسنَا لِبَاعِي المَهْمَلَاتِ بِقِرْفَةٍ،	إِذَا مَا طَحَا بِاللَّيْلِ مُنْتَشِرَاتُهَا ⁽³⁾ [الطويل]
* وَلَسْنَا لِبَاعِي المَهْمَلَاتِ بِقِرْفَةٍ	إِذَا مَا طَهَى بِاللَّيْلِ مُنْتَشِرَاتُهَا ⁽⁴⁾

(19) البيت للأعشى في ديوانه الكبير برواية [طحا] بالحاء. واختلفت روايته في اللسان عن روايته في الديوان الكبير من وجهين، وهما: [ولسنا] مكان [فلسنا]، و[طهى] مكان [طحا]. والعلة في اختلاف الوجه الأول نحوية في قوله: [فلسنا، ولسنا] وهما من باب تعاقب الحروف وتناوبها، فالفاء والواو من حروف العطف، واستخدامهما لا يؤثر في المعنى العام للبيت.

والعلة في اختلاف الوجه الثاني صوتية في قوله: [طهى] مكان [طحا]. [طهى] بالألف المقصورة فهو مضارع يَطْهَى طَهْيًا. ومعناه: الانتشار والذهاب في الأرض، مثل قولك: طحا. "وَطَهَّتِ الإِبِلُ تَطْهَى طَهْوًا وَطُهْوًا وَطَهْيًا: انْتَشَرَتْ وَذَهَبَتْ فِي الأَرْضِ... ورواه بعضهم: إِذَا مَا طَ مِنْ مَا طَ يَمِيطُ. وَطُهَاوَةٌ: الجِلْدَةُ الرَّقِيقَةُ فَوْقَ اللَّبَنِ أَوْ الدَّمِّ. وَطَهَا فِي الأَرْضِ طَهْيًا: ذَهَبَ فِيهَا، مِثْلَ: طَحَا"⁽⁵⁾. وَأَمَّا [طها] بالألف القائمة فَإِنَّ مَضْرَعَهُ يَطْهُو طَهْوًا، وَأَصْلُ الأَلْفِ فِيهِ وَاو. فَالهاء والحاء في (طهى، طها، طحا) متقاربان في بعض الصفات الصوتية، فكلاهما صوت احتكاكي مهموس مرقق. و"الحاء من الأصوات العربية ذات الصعوبة على غير العرب، وكثير منهم ينطقونها كما لو كانت خاء، أو هاء"⁽⁶⁾. ويبدو أن هذا هو السبب في اختلاف الروايات هنا.

(1) ابن منظور: لسان العرب 12/9 (أنف).

(2) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 136.

(3) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 135. وفي ديوانه 32 برواية [طها] بالهاء.

(4) ابن منظور: لسان العرب 16/15 (طها). عميرة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 499/7.

(5) ابن منظور: لسان العرب 16/15 (طها).

(6) بشر، كمال محمد: علم اللغة العام "الأصوات" 121.

20. وَمِثْلِكَ خَوْدٍ بَادِنٍ قَدْ طَلَبْتُهَا وَسَاعَيْتُ مَعْصِيًا لِدِينَا وَشَاتُهَا⁽¹⁾ [الطويل]
 * وَمِثْلِكَ خَوْدٍ بَادِنٍ قَدْ طَلَبْتُهَا وَسَاعَيْتُ مَعْصِيًا إِلَيْهَا وَشَاتُهَا⁽²⁾

(20) البيت للأعشى في ديوانه، وديوانه الكبير، واختلفت روايته في اللسان عن روايته في الديوانين في موضع واحد من وجه واحد، وهو: [إليها] مكان [لدينا]. و"الخود: المرأة الشابة. ساعيت: طلبتها للبعاء، والمساعة: الفجور، وهو لا يستعمل إلا في الإماء خاصة. يتحدث الشاعر عن صاحبه التي أشار إليها بـ (تياً)، فيقول: كم مثلك من فتاة شابة سميئة قد طلبتها للبعاء وأدركت، وقد أعصى في طلبها الوشاة"⁽³⁾.

والعلة في هذا الاختلاف هي التحريف، وكلاهما يشير إلى الاتجاه، "الدى تشير إلى المكان والزمان، وإلى تشير إلى الاتجاه أو الحد"⁽⁴⁾. ويبدو أن اشتراك اللفظين في قلب الألف ياء مع الضمير، هو السبب في الاختلاف، ويعرض ابن الأنباري إلى الألف في كلا وكلتا بأنهما "لم تقلب الألف فيهما مع المظهر، وقلبت مع المضمرة، لأنهما لزمتا الإضافة، وجرّ الاسم بعدهما، فأشبهتا لدى وإلى وعلى"⁽⁵⁾. و"الدى اسم جامد لا حظّ له في التصريف والاشتقاق فأشبهه الحرف، نحو: إليه وإلى، وعليه وعليك"⁽⁶⁾.

انتهى حرف التاء

(1) الأعشى: ديوان الأعشى 30، وديوان الأعشى الكبير 133. الحموي، ياقوت: معجم البلدان 274/4 (فلسطين).

(2) ابن منظور: لسان العرب 387/14 (سعا). عمارة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 499/7.

(3) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 132، 133.

(4) رومان، أندريه: رؤية فرنسية في النحو العربي، ترجمة: علاء إسماعيل الحمزاوي وخلف عبد العزيز، 1990م.

(5) الأنباري، أبو البركات: الإنصاف 450/2. Grammaire de l'Arabe, André Roman, Presses Universitaires de France, Paris, 1990, 132.

(6) الفيومي، أحمد بن محمد: المصباح المنير (لدى).

الفصل الثالث

حرف الحاء

21. وشمولٍ <u>تَحْسِبُ</u> العَيْنُ، إذا	<u>صَفَّقَتْ</u> <u>وَرَدَّتْهَا</u> نَوْرَ الذُّبْحِ ⁽¹⁾ [الرمل]
* وشمولٍ <u>تَحْسِبُ</u> العَيْنُ، إذا	<u>صَفَّقَتْ</u> <u>فِي</u> <u>دَنْهَا</u> نَوْرَ الذُّبْحِ ⁽²⁾
* <u>بُرِدَّتْهَا</u> لَوْنِ الذُّبْحِ ⁽³⁾
* وشمولٍ <u>تَحْسِبُ</u> العَيْنُ إذا	<u>صَفَّقَتْ</u> <u>وَرَدَّتْهَا</u> نَوْرَ الذُّبْحِ ⁽⁴⁾

(21) البيت للأعشى في ديوانه، وديوانه الكبير، واختلفت روايته في اللسان عن روايته في الديوانين في موضعين، وهما: (ذبح)، و(صفق) من أربعة أوجه، وهي: [تَحْسِبُ] بفتح السين مكان [تَحْسِبُ] بكسر السين. [صَفَّقَتْ] مكان [صَفَّقَتْ]، و[فِي دَنْهَا] و[بُرِدَّتْهَا] و[وَرَدَّتْهَا] مكان [وَرَدَّتْهَا]، و[لَوْنِ] مكان [نَوْرًا]. "والشمول والمشمول: الخمر الباردة التي ضربتها ريح الشمال فبردت. الذُّبْحُ: نبت حلو يُؤْكَلُ، وله زهرة حمراء"⁽⁵⁾. والذُّبْحُ، وهو نوع من النبات البرِّي، لونه أحمر كالجزر. "والذُّبْحُ: الجزر البرِّي، وله لون أحمر... وبردتها: لونها وأعلامها"⁽⁶⁾. يتحدث الشاعر عن ذكرياته في حوانيت الخمر، مصورًا ما تموج به ضروب اللهو والتريف، مقدّمًا صورة رائعة لهذه البيوت في الحيرة، فيقول: "وخمر باردة متوردة اللون، يظنها الناظر قد عصرت من نورة (الذُّبْحِ) الزاهية الحمراء"⁽⁷⁾.

والعلة في اختلاف الوجه الأول التحريف بضبط حركة عين الفعل المضارع في قوله: [تَحْسِبُ] مكان [تَحْسِبُ]، مما أدى إلى اختلاف صرفي، والروايتان صحيحتان، ولكن رواية الفتح قياسية، في حين رواية الكسر سماعية، إلا أننا نجد كثيرًا من الآيات القرآنية جاءت برواية الفتح وقرئت بالكسر، وسنذكر بعضًا منها على سبيل المثال لا الحصر، قال تعالى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ

(1) الأعشى: ديوان الأعشى 40، وديوان الأعشى الكبير 291.

(2) ابن منظور: لسان العرب 440/2 (ذبح). الأزهرى: تهذيب اللغة (ذبح).

(3) ابن منظور: لسان العرب 440/2 (ذبح).

(4) ابن منظور: لسان العرب 202/10 (صفق). يعقوب، إميل بديع: المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية 51/2.

(5) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 291.

(6) ابن منظور: لسان العرب (ذبح). الأزهرى، أبو منصور: تهذيب اللغة (ذبح).

(7) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 290.

والعلة في اختلاف الوجه الثالث هي التحريف في قوله: [في دنّها] و[بردتها] مكان [وردتها]، وهناك علة نحوية في قوله: [وردتها] بالنصب على المفعولية مكان [وردتها] بالرفع على أنّها نائب فاعل. وبردتها: لونها وأعلامها⁽¹⁾.

والعلة في اختلاف الوجه الرابع التحريف في قوله: [لون] مكان [نور]. فاختلف اللفظ وبقي المعنى متقاربًا. فهما لفظان يحملان دلالة الألوان.

22. فترى الشرب نشاوى كلهم	مثل ما مدت نصحات الربح ⁽²⁾ [الرمل]
* فترى القوم نشاوى كلهم	مثلما مدت نصحات الربح ⁽³⁾
*	مثلما مدت نصحات الربح ⁽⁴⁾
* فترى القوم نشاوى كلهم	مثلما مدت نصحات الربح ⁽⁵⁾
* فترى القوم نشاوى كلهم	مثل ما مدت نصحات الربح ⁽⁶⁾

(22) البيت للأعشى في ديوانه الكبير، واختلفت روايته في اللسان (ربح)، و(نصح)، و(خذل) عن روايته في الديوان الكبير من ثلاثة أوجه، وهي: [القوم] مكان [الشرب]، و[نصحات] مكان [نصحات] و[الربح] بفتح الراء مكان [الربح] بضم الراء.

والعلة في اختلاف الوجه الأول هي الترادف في استخدام [القوم] مكان [الشرب]، وهما لفظان مترادفان، ففي [القوم] نوع من العموم، وفي [الشرب] دلالة على خصوص. و"الشرب: جماعة الشاربين"⁽⁷⁾.

والعلة في اختلاف الوجه الثاني هي التحريف بتغيير حركات الكلمة بين كسر نون [نصحات] وضمها [نصحات]. وجاء في بعض الروايات⁽⁸⁾ بفتح النون [نصحات]. وقد توافقت رواية الكسر في اللسان مع رواية الديوان، والنصحات: "حبال يجعل لها حلق وتتصب فيصاها بها

(1) ابن منظور: لسان العرب (ذبح). الأزهرى: تهذيب اللغة (ذبح).

(2) الأعشى: ديوان الأعشى 41، وديوان الأعشى الكبير 293.

(3) ابن منظور: لسان العرب 443/2 (ربح). ابن سيده: المحكم 158/3 (نصح).

(4) ابن منظور: لسان العرب 443/2 (ربح).

(5) المرجع السابق 617/2 (نصح).

(6) المرجع السابق 202/11 (خذل).

(7) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 293. أبو الطيب، عبد الواحد: الأضداد في كلام العرب، حققه: عزة حسن، دار طلاس

للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، الطبعة الثانية، 1996م، 252.

(8) ينظر: ابن سيده: المحكم 322/3 (ربح).

القرود، واحدها نصاحة⁽¹⁾. و"النصاحات بكسر أوله، والحاء المهملة أيضاً، كأنه جمع نصاحة: جبال من السراة"⁽²⁾. ويلاحظ من النصوص السابقة: أن النصاحات قد رويت بثلاثة أوجه، بكسر النون وضمها وفتحها.

والعلة في اختلاف الوجه الثالث هي التحريف بضبط حركة الراء في قوله: [الرَّبْح] بفتح الراء مكان [الرُّبْح] بضم الراء دون اختلاف رسم حروف الكلمة، فقد روي بالفتح والكسر، "والرَّبْحُ: ما يربحون من الميسير"⁽³⁾. "والرُّبْحُ: من أولاد الغنم، وقيل: هو الطائر الذي يسمى بالفارسية زاع"⁽⁴⁾. "وقيل: الربح، بفتح أوله: طائر يشبه الزاغ. والرُّبْحُ والرُّبَّاحُ، بالضم والتشديد جميعاً: الفرد الذكر. وقيل: ولده. وقيل: الجدي. وقيل: الفصيل. والرُّبْحُ: الفصيل، كأنه لغة في الرُّبْع"⁽⁵⁾.

23. وَهَرَقْلًا يَوْمَ سَا آتَيْمَى،	مَنْ بَنَى بُرْجَانَ فِي الْبَاسِ رُحْجٌ ⁽⁶⁾ [الرمل]
* وَهَرَقْلًا يَوْمَ ذِي سَاتِي دَمَا،	مَنْ بَنَى بُرْجَانَ ذِي الْبَاسِ رُحْجٌ ⁽⁷⁾

(23) البيت للأعشى في ديوانه، وديوانه الكبير، واختلفت روايته في اللسان عن روايته في الديوانين، من وجهين، وهما: [ذي ساتي دما] مكان [سا آتيمى]، و[رُجْح] مكان [رَجْح].

والعلة في هذا الاختلاف هي تحريف [ذي ساتي دما]. "وساتي دما: اسم جبل، يقال: سُمِّيَ بذلك لأنه ليس من يوم إلا ويسفك عليه دم، كأنهما اسمان جعلاً اسماً واحداً"⁽⁸⁾. وكتب بألف مقصورة على صورة الياء لكونه علماً فوق ثلاثي، وكتابته بألف قائمة لكونه علماً أعجمياً. و"ساتيدما أصله مهمل في الاستعمال في كلام العرب، فإما أن يكون مرتجلاً عربياً لأنهم قد أكثروا من ذكره في شعرهم، وإما أن يكون عجمياً. وهو جبل بالهند لا يعدم ثلجه أبداً. وسمي بذلك لأنه ليس من يوم إلا ويسفك فيه دم، كأنه اسمان جعلاً اسماً واحداً ساتي دما"⁽⁹⁾. و"ساتي

(1) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 293.

(2) البكري، أبو عبيد: معجم ما استعجم 4/1308 (النون والصاد).

(3) الزبيدي، مرتضى: تاج العروس (رجح).

(4) ينظر: ابن منظور: لسان العرب 2/443 (ربح). ابن سيده: المحكم (نصح).

(5) ابن منظور: لسان العرب 2/443 (ربح).

(6) الأعشى: ديوان الأعشى 38، وديوان الأعشى الكبير 289.

(7) ابن منظور: لسان العرب 14/271 (دمي). يعقوب، إميل بديع: المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية 2/52.

عمارة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 4/440.

(8) ابن منظور: لسان العرب 14/271 (دمي).

(9) الحموي، ياقوت: معجم البلدان 3/168. ينظر: البكري، أبو عبيد: معجم ما استعجم 3/711.

وسادي بمعنى وهو سدى الثوب، فكأنّ الدماء تسدى فيه كما يسدى الثوب⁽¹⁾. وجاء به البحرى ممدوداً [ساتيدماء]، "ورأيت البحرى قد مدّه، فلا أعلم ضرورة أم لغة، والبحرى شديد التوقى في شعره من اللحن والضرورة"⁽²⁾. وأنشد سيبويه لعمر بن قميئة⁽³⁾: [السريع]

*[لما رأيت ساتيدماً استعبرت
لله درُّ اليوم من لأمها⁽⁴⁾]

والعلة في اختلاف [رُجِح] مكان [رَجِح] نحوية، باستخدام الاسم مكان الفعل. "رَجَحَ الميزانُ يَرَجِحُ مَثَلَةً رُجُوحًا ورُجْحَانًا: مال"⁽⁵⁾. وقد أسند الفعل إلى ضمير الغائب المذكر، والمقصود به هرقل، وقوله [رُجِح] جمع راجح، والمقصود به بنو بُرْجان، وهم "جنسٌ من الرُّوم، ويُسمَّونَ كذلك، بمعنى هُم رُجِحٌ على بني برجان: أي هُم أَرَجِحُ في القتال، وشدة البأس منهم"⁽⁶⁾.

24. ما تعيفُ اليومَ في الطَّيرِ الرَّوْحُ مِنْ غُرَابِ البَيْنِ أَوْ تَيْسِ يَرِحُ⁽⁷⁾ [الرمل]

* ما تعيفُ اليومَ في الطَّيرِ الرَّوْحُ مِنْ غُرَابِ البَيْنِ أَوْ تَيْسِ سَنِحُ⁽⁸⁾

(24) البيت للأعشى في ديوانه، وديوانه الكبير، واتفقت روايته في اللسان (عيف) مع روايته في الديوانين. وختلفت روايته في اللسان (روح) عن الديوانين واللسان (عيف) من وجه واحد، وهو: [سنح] مكان [برح].

(1) الحموي، ياقوت: معجم البلدان 168/3.

(2) البكري، أبو عبيد: معجم ما استعجم 711/3. الحموي، ياقوت: معجم البلدان 168/3.

(3) ابن قميئة، عمرو: ديوان عمرو بن قميئة، حقه: حسن كامل الصيرفي، معهد المخطوطات العربية، جامعة الدول العربية، 1965م، 182. سيبويه: كتاب سيبويه 178/1. الحموي، ياقوت: معجم البلدان 168/3. البكري، أبو عبيد: معجم ما استعجم 711/3. الصايغ، محمد بن الحسن: اللُّمحة في شرح اللُّمحة، حقه: إبراهيم بن سالم الصاعدي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، 2004م، 279.

(4) والمعنى: وصف الشاعر امرأة نظرت إلى (ساتيدماً) - وهو جبلٌ بعيد من ديارها- فتذكرت به بلادها، فاستعبرت شوقاً إليهم. والشاهد فيه: (درّ اليوم من لامها) فإنّ (درّ) مضاف و(من لامها) اسمٌ موصولٌ مضافٌ إليه، وقد فصل بين المضاف والمضاف إليه بالظرف وهو (اليوم) للضرورة الشعرية. الصايغ: اللُّمحة في شرح اللُّمحة 279. ينظر هذا البيت في: الكتاب 178/1، والمقتضب 377/4، والإصناف 432/2، والخزانة 406/4، وديوان عمرو بن قميئة 182.

(5) الفيروز آبادي: القاموس المحيط (رجح).

(6) الأزهرى: تهذيب اللغة 41/11 (رجح). الزبيدي، مرتضى: تاج العروس (برج).

(7) الأعشى: ديوان الأعشى 38، وديوان الأعشى الكبير 287. ابن منظور: لسان العرب 261/9 (عيف). ابن برّيّ: التنبيه والإيضاح 243/1 (روح).

(8) ابن منظور: لسان العرب 464/2 (روح). عمارة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 443/4. يعقوب، إميل بديع: المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية 55/2.

والعلة في هذا الاختلاف بلاغية في اللفظين [سنح] و[برح] وفيهما طباق بتحريف أو تغيير بعض حروف الكلمة رسماً، فجعل السين والنون في [سنح] مكان الباء والراء في [برح]، وهما من أفاظ الزجر المستعملة عند العرب، فالبارح ضدّ السانح، ومن العرب من يتشاعم بالبارح ويتفاعل بالسانح، ومنهم يقلبه ويعكس معناه. "وبرح الطائر والطبي وغيرهما ممّا يتطير به بروحا ضد سنح، وهو ما أراك ميامنه، وأهل الحجاز يتشاعمون به، وغيرهم يتيمّتون به، ويتشاعمون بالسانح"⁽¹⁾. "ما جاء عن يمينك إلى يسارك، وهو إذا ولّك جانبيه الأيسر، وهو إنسيه، فهو سانح؛ وولّك جانبه الأيمن، وهو وحشيّه، فهو بارح. والسانح أحسن حالاً من البارح عندهم في التيمّن، وبعضهم يتشاعم بالسانح. والعرب تختلف في العيافة، يعني في التيمّن بالسانح والتشاعم بالبارح، فأهل نجد يتيمّتون بالسانح، وقد يستعمل النجدي لغة الحجازي"⁽²⁾.

25.	بين مغلوب تليل خده	وخذول الرجل من غير كسح ⁽³⁾ [الرمل]
*	كل وضاح كريم خده	وخذول الرجل من غير كسح ⁽⁴⁾
*	كل وضاح كريم خده،	وخذول الرجل من غير كسح ⁽⁵⁾
*	بين مغلوب نبيل خده ⁽⁶⁾
*كريم خده ⁽⁷⁾

(25) البيت للأعشى في ديوانه، وديوانه الكبير، واختلفت روايته في اللسان (كسح)، و(خذل) عن روايته في الديوانين من أربعة أوجه، وهي: [كل] مكان [بين]، و[وضاح] مكان [مغلوب]، و[كريم] مكان [تليل]، و[جده] مكان [خده]، وفي رواية أخرى [نبيل] مكان [تليل].

(1) ابن القطاع، أبو القاسم علي بن جعفر السعدي: تهذيب كتاب الأفعال لأبي بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز المعروف بابن القوطية (3 أجزاء)، عالم الكتب، بيروت، 1983م، 30/1.

(2) الزبيدي، مرتضى: تاج العروس (سنح). ينظر: ابن برّي: التنبيه والإيضاح 248/1 (سنح).

(3) الأعشى: ديوان الأعشى 41، وديوان الأعشى الكبير 293. يعقوب، إميل بديع: المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية 53/2. عمارة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 441/4. الشيباني، أبو عمرو: الجيم (باب اللام).

(4) ابن منظور: لسان العرب 571/2 (كسح)، 202/11 (خذل). ابن سيده: المحكم (كسح، خذل). الأزهرى: تهذيب اللغة (كسح). الزبيدي: تاج العروس (خذل). عمارة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 442/4.

(5) ابن منظور: لسان العرب 202/11 (خذل).

(6) ابن منظور: لسان العرب 202/11 (خذل). ابن برّي: التنبيه والإيضاح 265/1 (كسح).

(7) ابن منظور: لسان العرب 202/11 (خذل).

والعلة في اختلاف الوجه الأول هي التحريف في قوله: [كُلَّ] مكان [يَبِين]. فهما لفظان مختلفان في الدلالة والمعنى.

والعلة في اختلاف الوجه الثاني هي التحريف أيضاً في قوله: [وَصَّاحٍ] مكان [مَغْلُوبٍ]، فالأول صيغة مبالغة من الفعل وضح، والثاني اسم مفعول من الفعل غلب. و"مغلوب: غلبه السكر"⁽¹⁾.

والعلة في اختلاف الوجه الثالث هي التحريف في قوله: [كَرِيمٍ] مكان [تَلِيلٍ]، فهما صفة مشبهة على وزن فعيل، ولكنهما يختلفان في المعنى. "تليل: فعيل بمعنى مفعول، من تَلَّه أي صرعه. خذول الرجل: أي خذلته رجله، وتخلت عنه فهي لا تطاوعه حين يهيم بالسير"⁽²⁾. و"الكسح: الكنس؛ كسح البيت والبئر يكسحه كسحاً: كَنَسَهُ... الكسح: يَثَلُّ في إحدى الرجلين إذا مَشَى جَرَّهَا جَرًّا. وكَسِجَ كَسَجًا، وهو أَكْسَحُ وكَسْحَانُ وكَسِيحٌ ومكسح"⁽³⁾. "وخذلت الظبية والبقرة وغيرهما من الدواب، وهي خاذل وخذول: تَخَلَّفَتْ عن صواحبها وانفردت. والخذول من الخيل: التي إذا ضربها المخاض لم تَبْرَحَ من مكانها. وتخاذلت رجلاً الشيخ: ضَعُفَتْ"⁽⁴⁾.

والعلة في الوجه الرابع هي التصحيف في قوله: [جَدُّه] مكان [خُدُّه]، بتصحيف الجيم في [جدّه] مكان الخاء في [خدّه]. قال ابن برّي: "يصف قومًا نشاوى ما بين مغلوب قد غلبه السكر، وخذول الرجل من غير كسح، ويروى [تليل خدّه] بالحاء المعجمة والداد المهملة"⁽⁵⁾.

ورغم هذا الاختلاف اللفظي والمعنوي في الشاهد فإن الوزن العروضي بقي قائماً، ولم يتأثر بالتغيرات التي حدثت في ألفاظه.

26. أَوْ كَمَا قَالُوا سَقِيمٌ فَلَنْ	نَفَضَ الْأَسْقَامَ عَنْهُ وَاسْتَصَحَّ ⁽⁶⁾ [الرمل]
* أَمْ كَمَا قَالُوا سَقِيمٌ فَلَنْ	نَفَضَ الْأَسْقَامَ عَنْهُ وَاسْتَصَحَّ ⁽⁷⁾

(1) الأعرشي: ديوان الأعرشي الكبير 293.

(2) المرجع السابق.

(3) ابن منظور: لسان العرب 571/2 (كسح).

(4) المرجع السابق 202/11 (خذل).

(5) ابن منظور: لسان العرب 202/11 (خذل). ابن برّي: التنبيه والإيضاح 265/1 (كسح).

(6) الأعرشي: ديوان الأعرشي 39، وديوان الأعرشي الكبير 289.

(7) ابن منظور: لسان العرب 507/2 (صحح). ابن برّي: التنبيه والإيضاح 251/1 (صحح). عميرة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 442/4.

(26) البيت للأعشى في ديوانه، وديوانه الكبير، واختلفت رواية اللسان (صح) عن روايته في الديوانين من وجه واحد، وهو: [أم] مكان [أو].

والعلة في هذا الاختلاف نحوية في استخدام [أم] مكان [أو]، وهما حرفا عطف يدلان على الإضراب بمعنى بل. و"ذهب الكوفيون إلى أنّ [أو] تكون بمعنى [الواو] وبمعنى [بل]، وذهب البصريون إلى أنّها لا تكون بمعنى [الواو]، ولا بمعنى [بل]. أمّا الكوفيون فاحتجوا بأن قالوا: إنّما قلنا ذلك لأنّه قد جاء ذلك كثيرًا في كتاب الله تعالى وكلام العرب؛ قال الله تعالى: ﴿وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ﴾⁽¹⁾ فقيل في التفسير إنّها بمعنى [بل]، أي بل يزيدون، وقيل إنّها بمعنى الواو، أي ويزيدون"⁽²⁾؛ ثم قال ذو الرّمّة: [الطويل]

*[بَدَتْ مِثْلَ قَرْنِ الشَّمْسِ فِي رَوْنِقِ الضُّحَى وَصَوْرَتِهَا أَوْ أَنْتِ فِي الْعَيْنِ أَمْلَحُ]⁽³⁾

أراد بل. وقال تعالى: ﴿وَلَا تُطْعَمُنْهُمْ مِنْهُمْ آتِمًا أَوْ كَفُورًا﴾⁽⁴⁾ أي وكفورًا، ثم قال النابغة: [البسيط]

*[قَالَتْ أَلَا لَيْتَمَا هَذَا الْحَمَامُ لَنَا إِلَى حَمَامَتِنَا وَنِصْفَهُ فَقَدْ]⁽⁵⁾

"أي ونصفه، والشواهد على هذا النحو من كتاب الله تعالى وكلام العرب أكثر من أن تحصى. وأمّا البصريون فاحتجوا بأن قالوا الأصل في [أو] أن تكون لأحد الشئيين على الإبهام بخلاف الواو وبل، لأنّ الواو معناها الجمع بين الشئيين، وبل معناها الإضراب، وكلاهما مخالف لمعنى أو، والأصل في كلّ حرف أن لا يدلّ إلاّ على ما وضع له، ولا يدلّ على معنى حرف آخر"⁽⁶⁾.

"وأحرف العطف تنوب عن تكرار عامل المعطوف عليه مع المعطوف. على أنّ منها ما يفيد اشتراك المتعاطفين في اللفظ والمعنى، وهو: الواو، والفاء، وثمّ، وحتى، نحو: جاء سعدٌ وسعيدٌ. ومنها ما يفيد اشتراكهما في اللفظ فقط، وهو: بل، ولا، ولكن، نحو: جاء سليمٌ لا خليلٌ، وأمّا [أم] و[أو] فتفيدان تارة اشتراكهما في اللفظ والمعنى، وتارة اشتراكهما في اللفظ فقط"⁽⁷⁾.

(1)الصفات: 147 ﴿وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ﴾.

(2)الأنباري، أبو البركات: الإصناف في مسائل الخلاف 478/2. ينظر: العكبري، أبو البقاء: اللباب في علل البناء والإعراب 424/1.

(3)ذو الرّمّة، غيلان بن عقيبة: ديوان ذي الرّمّة 49.

(4)الإنسان: 24 ﴿فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ آتِمًا أَوْ كَفُورًا﴾.

(5)النابغة: ديوان النابغة الذبياني 55.

(6)الأنباري، أبو البركات: الإصناف في مسائل الخلاف 480/2-481.

(7)الهاشمي، السيد أحمد: القواعد الأساسية للغة العربية، قدم له: يحيى مراد، مؤسسة المختار، القاهرة، 2005م، 266.

ينظر: ابن هشام: أوضح المسالك 353/3. الأشموني: شرح الأشموني 209/1.

"فأُو تثبتُ أحدَ الشَّيئينِ أو الأشياءِ مبهمًا، وأم تقتضي وتطلب إيضاح ذلك المبهم⁽¹⁾، وتقوم [أو] مقامَ [أم] مع [هل]، وذلك لأنك لم تذكر الألف، وأو لا تعادلُ الألف"⁽²⁾. و"أم المنقطعة بمعنى بل، وتفيد الانتقال من كلام إلى آخر لا يمتد تأثير الاستفهام إليه"⁽³⁾. "وذهب ابن كيسان إلى أن أم ميمها بدل من الواو وأن أصلها أو"⁽⁴⁾. والاختلاف بين حرفي العطف في الديوان واللسان [أو، أم] لم يؤدِّ إلى خلل في معنى البيت أو وزنه.

27.	لِيُعِيدَنَّ لِمَعَدِّ عَكْرَهَا	دَلَجَ اللَّيْلِ وَإِكْفَاءَ الْمَنَحِ ⁽⁵⁾	[الرمل]
*	لِيُعِيدَنَّ لِمَعَدِّ عَكْرَهَا	دَلَجَ اللَّيْلِ وَتَأْخَاذَ الْمَنَحِ ⁽⁶⁾	
*	لِيُعِيدَنَّ لِمَعَدِّ عَكْرَةَ	دَلَجَ اللَّيْلِ وَتَأْخَاذَ الْمَنَحِ ⁽⁷⁾	
*	لِيُعِيدَنَّ لِمَعَدِّ عَكْرَهَا	دَلَجَ اللَّيْلِ وَتَأْخَاذَ الْمَنَحِ ⁽⁸⁾	

(27) البيت للأعشى في ديوانه، وديوانه الكبير، واختلفت روايته في اللسان (صحح)، و(أخذ)، و(عكر) عن روايته في الديوانين من أربعة أوجه، وهي: [لِيُعِيدَنَّ] مكان [لِيُعِيدَنَّ]، و[عَكْرَةَ]، عَكْرَهَا، عَكْرَهَا] مكان [عَكْرَهَا]، و[دَلَجُ] بضم الجيم مكان [دَلَجُ] بفتح الجيم، [وتَأْخَاذُ] مكان [وإِكْفَاءُ].

والعلة في هذا الاختلاف صرفية باختلاف أصل الفعل في قوله: [لِيُعِيدَنَّ] وهو مأخوذ من الفعل عاد، وقوله: [لِيُعِيدَنَّ] مأخوذ من الفعل أعاد. ليعودن أي يعود ويرجع بنفسه. وليعيدن بمعنى يكرّر ويعيدها مرّة ثانية، وكلاهما يدلّ على الرجوع.

(1) ابن السراج: الأصول في النحو 2/214. ينظر: العكبري، أبو البقاء: اللباب في علل البناء والإعراب 1/430.

(2) ابن السراج: الأصول في النحو 2/214.

(3) أمين، بكري شيخ: البلاغة العربية في ثوبها الجديد "علم المعاني"، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الثالثة، 1992م، 1/93.

(4) الأندلسي، أبو حيّان: ارتشاف الضرب من لسان العرب 4/2011. ينظر: المرادي: الجنى الداني 205.

(5) الأعشى: ديوان الأعشى 39، وديوان الأعشى الكبير 291. عميرة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 4/443.

(6) ابن منظور: لسان العرب 2/507 (صحح)، 3/472 (أخذ). ابن بري: التنبيه والإيضاح 1/251 (صحح)، 2/66 (أخذ). عميرة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 4/443.

(7) ابن منظور: لسان العرب 3/472 (أخذ). الزبيدي، مرتضى: تاج العروس (أخذ). ابن دريد: جمهرة اللغة (عكر). عميرة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 4/443.

(8) ابن منظور: لسان العرب 4/601 (عكر). الأزهرى: تهذيب اللغة (عكر). الزبيدي، مرتضى: تاج العروس (عكر). عميرة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 4/443.

وفي قوله: [عَكَرَةً، عَكَرَهَا، عَكَرُهَا] تحريف بتغيير ضبط حركة فاء الكلمة، وضبط حركة الإعراب فيها. والعَكَرُ والعِكْرُ: لفظان استعملا في الدلالة على الأصل، "وعَكَرَ يَعْكَرُ عَكَرًا: عَطَفَ. والعَكَرَةُ: أصل اللسان، وجمعها عَكَرٌ. والعِكْرُ، بالكسر: الأصل، مثل العِترِ. ورجع فلانُ إلى عَكَرِهِ"⁽¹⁾. ونصب [عَكَرَهَا] على المفعولية، ورواية الرفع [عَكَرُهَا] على الفاعلية. و"العَكَرُ، والعَكَرُ: ما فوق خمسمائة من الإبل، وقيل ما بين الستين إلى المائة. دلج: بدل من عكرها"⁽²⁾.

يقول الأعشى: "لئن نَفَضَ الْأَسْقَامَ التي به، وِبْرَأَ منها وَصَحَّ لِيُعِيدَنَّ لِمَعَدِّ عَطْفَهَا، أَي كَرَّهَا وَأَخَذَهَا الْمِنْحَ"⁽³⁾. و"يقال: رجع فلان إلى عَكَرِهِ؛ أَي إلى ما كان عليه، وفسر العَكَرُ بقوله: دلج الليل وتأخذ المنح. والمنح: جمع منحة، وهي الناقة يعيرها صاحبها لمن يطلبها وينتفع بها ثم يعيدها"⁽⁴⁾. والبيت مكرّر بروايتين مختلفتين في الديوانين، مما جعل روايته في كتب اللغة والمعاجم مختلفة⁽⁵⁾، وروي:

*الْيَعُودُنْ لِمَعَدِّ عَكَرُهَا دَلَجُ اللَّيْلِ وَتَأْخَاذُ الْمِنْحِ⁽⁶⁾

والعلة في قوله [دَلَجُ] بضم الجيم مكان [دَلَج] بفتح الجيم نحوية. و"أَدَلَجَ الْقَوْمُ: إِذَا سَارُوا مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ، وَالاسْمُ الدَّلَجُ، بِالتَّحْرِيكِ"⁽⁷⁾. و"الدال اللام والجيم أصل يدل على سَيْرٍ وَمَجِيءٍ وَذَهَابٍ. ولعلَّ ذلك أَكْثَرَ مَا كَانَ فِي خُفْيَةٍ. فَالدَّلَجُ: سَيْرُ اللَّيْلِ. وَيُقَالُ أَدَلَجَ الْقَوْمُ، إِذَا قَطَعُوا اللَّيْلَ كُلَّهُ سَيْرًا"⁽⁸⁾. والرفع والنصب في [دلج] هو "بدل من عكرها"⁽⁹⁾. "مَعَدَّ: مَعَدَّ بِنِ عَدْنَانَ جَدَّ عَرَبِ الشَّمَالِ مِنْ رِبِيعَةَ وَمَضَرَ. الْعَكَرُ: الْأَصْلُ، وَهُوَ كَذَلِكَ الْعَادَةُ. الدَّلَجُ والأَدْلَاجُ: سَيْرُ اللَّيْلِ. أَكْفَأَتْ الْإِبِلُ: كَثُرَ نَتَاجِهَا. يَقُولُ الشَّاعِرُ: لِيُعِيدَنَّ لِقَبَائِلِ (مَعَدَّ) عَزَّهَا، فَتَسْرِي فِي اللَّيْلِ أَمْنَةً فِي حِمَايَتِهِ حَيْثُ تَنْشَاءُ، وَتَغْمَرُهَا نَعْمُهُ وَعَطَايَاهُ"⁽¹⁰⁾.

-
- (1) ابن منظور: لسان العرب 601/4 (عكر). الأزهرى: تهذيب اللغة (عكر). الزبيدي، مرتضى: تاج العروس (عكر).
(2) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 287.
(3) ابن منظور: لسان العرب 507/2 (صحح).
(4) ابن منظور: لسان العرب 472/3 (أخذ). ابن برّي: التنبيه والإيضاح 66/2 (أخذ).
(5) ينظر: ابن منظور: لسان العرب 601/4 (عكر). الأزهرى: تهذيب اللغة (عكر). الجوهرى: الصحاح (صحح)، (أخذ). ابن دريد: جمهرة اللغة (عكر). الزبيدي، مرتضى: تاج العروس (عكر).
(6) الأعشى: ديوان الأعشى 38، وديوان الأعشى الكبير 287.
(7) ابن منظور: لسان العرب 272/2 (دلج).
(8) ابن فارس: معجم مقاييس اللغة (دلج).
(9) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 287.
(10) المرجع السابق 286، 290-291.

وقوله: [تَأْخِذُ] مكان [وَأِكْفَاءُ] تحريف. و"الأخذُ: خلاف العطاء، وهو أَيْضًا التناول. والتَأْخِذُ: تَفْعَالٌ مِنَ الأَخْذِ"⁽¹⁾، "مصدر، وهو كالتذكُّار"⁽²⁾. و"الإكفاء مصدر أكفأ، وهو: كثرة النتائج"⁽³⁾.

انتهى حرف الحاء

(1) ابن منظور: لسان العرب 472/3 (أخذ). ينظر: ابن بَرِّي: التنبيه والإيضاح 66/2 (أخذ).

(2) الرازي، محمد بن أبي بكر: مختار الصحاح (أخذ).

(3) ابن منظور: لسان العرب 144/1 (كفأ).

الفصل الرابع

حرف الدال

28.	فما أُجْشِمْتُ من إِيْتِيَانِ قَوْمٍ	هُمُ الْأَعْدَاءُ، وَالْأَكْبَادُ سُودٌ ⁽¹⁾ [الوافر]
*	فما أُجْشِمْتُ من إِيْتِيَانِ قَوْمٍ	هُمُ الْأَعْدَاءُ فَالْأَكْبَادُ سُودٌ ⁽²⁾
*	فما أُجْشِمْتُ من إِيْتِيَانِ قَوْمٍ	هُمُ الْأَعْدَاءُ فَالْأَكْبَادُ سُودٌ ⁽³⁾
*	فما أُجْشِمْتُ من إِيْتِيَانِ قَوْمٍ	هُمُ الْأَعْدَاءُ وَالْأَكْبَادُ سُودٌ ⁽⁴⁾

(28) البيت للأعشى في ديوانه، وديوانه الكبير، واختلفت روايته في اللسان (سود)، و(كبد)، و(جشم) عن روايته في الديوانين من وجهين، وهما: [أُجْشِمْتُ] مكان [أُجْشِمْتُ]، [فالأكبَادُ] مكان [وَالْأَكْبَادُ].

والعلة في هذا الاختلاف نحوية وهي تحريف إسناد الفعل الماضي المبني للمعلوم [أُجْشِمْتُ] إلى ضمير المتكلم، في حين جاء في الديوانين بإسناد الفعل الماضي المبني للمجهول [أُجْشِمْتُ] إلى ضمير المخاطب المؤنث. "جَشِمَ الْأَمْرَ، بِالْكَسْرِ، يَجْشِمُهُ جَشْمًا وَجَشَامَةً وَتَجَشَّمَهُ: تَكَلَّفَهُ عَلَى مَشَقَّةٍ، وَأَجْشَمَنِي فَلَانٌ أَمْرًا وَجَشَمَنِيهِ: أَي كَلَّفَنِي"⁽⁵⁾.

والعلة في اختلاف قوله: [فالأكبَادُ] مكان [وَالْأَكْبَادُ] نحوية بتحريف الفاء مكان الواو، وهما حرفا استئناف. ويتناوب الحرفان موقعيهما.

29.	بَقِيَ عِنَهَا الْمَصِيفَ، وَصَارَ صَعْلًا،	وَقَدْ كَثُرَ التَّنَكُّرُ وَالْفُقُودُ ⁽⁶⁾ [الوافر]
*	بَقِيَ عِنَهَا الْمَصِيفَ وَصَارَ صَعْلًا ⁽⁷⁾
*	بَقِيَ عَنْهُ الْمَصِيفَ وَصَارَ صُقْلًا	وَقَدْ كَثُرَ التَّنَكُّرُ وَالْفُقُودُ ⁽⁸⁾

- (1) الأعشى: ديوان الأعشى 63، وديوان الأعشى الكبير 373.
- (2) ابن منظور: لسان العرب 227/3 (سود). عميرة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 482/4.
- (3) ابن منظور: لسان العرب 375/3 (كبد). الزبيدي، مرتضى: تاج العروس (كبد). يعقوب، إميل بديع: المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية 285/2. عميرة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 482/4.
- (4) ابن منظور: لسان العرب 100/12 (جشم). عميرة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 482/4.
- (5) المرجع السابق.
- (6) الأعشى: ديوان الأعشى 64، وديوان الأعشى الكبير 375.
- (7) ابن منظور: لسان العرب 380/11 (صعل). الأزهرى: تهذيب اللغة (صعل). عميرة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 484/4.
- (8) ابن منظور: لسان العرب 380/11 (صقل). الزبيدي، مرتضى: تاج العروس (صقل). ابن سيده: المحكم (صقل). عميرة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 484/4.

(29) البيت للأعشى في ديوانه، وديوانه الكبير، واختلفت روايته في اللسان (صعل)، و(صقل) عن روايته في الديوانين من ثلاثة أوجه، وهي: [نَفَى] مكان [بَقَى]، و[عَنَه] مكان [عَنَهَا]، و[صُقْلا] مكان [صَعْلًا].

والعلّة في هذا الاختلاف هي التصحيف في قوله: [نَفَى] مكان [بَقَى]، فالنون مكان الباء، والفاء مكان القاف. وهو جناس غير تام في علم البلاغة العربية. و"بقي عنها: رصده وترقبه وانتظره"⁽¹⁾.

والعلّة في الوجه الثاني هي نحوية بالتذكير والتأنيث في قوله: [عَنَه] مكان [عَنَهَا]، ففي صيغة المذكر [عنه] قصد الحمار الوحشي، وفي صيغة المؤنث [عنها] قصد الأتان. يتحدث الشاعر هنا عن الحمار الوحشي أو العَيْر: "ظَلَّ يَنْتَظِرُ الأَتَانَ طُولَ الصَّيْفِ، وَقَدْ تَسَاقَطَ شَعْرُهُ مِنَ الهِزَالِ لَجَفَافِ العُشْبِ وَالمَاءِ، فَانْتَبَذَ شَوْقَهُ إِلَيْهَا، وَشَهْوَتَهُ لَضْرَابِهَا، وَلَكِنَّهَا تَمْتَنِعُ عَلَيْهِ وَتَأْبَاهُ، وَتَنْفِرُ مِنْهُ"⁽²⁾.

والعلّة في الوجه الثالث هي التحريف في قوله: [صُقْلا] مكان [صَعْلًا] بتحريف القاف مكان العين، وهو جناس غير تام، والصَّعْلُ والصُّقْلُ كلاهما يدلّ على الخفّة في البدن. "قال ابن برّي: والصَّعْلَةُ من النخل: الطويلة، قال: وهي مذمومة، لأنها إذا طالت ربّما تَعْوَجُ. قال: والجمّع صَعْلٌ. والصَّعْلُ والأصْعَلُ: الدَّقِيقُ الرَّأْسُ والعنق، والأُنثَى صَعْلَةٌ وصَعْلَاءُ، يكون في الناس والنعام والنخل، وقد صَعَلَ صَعْلًا واصْعَالَ. الصَّعْلَةُ: صِغَرُ الرَّأْسِ، ويقال: هي أَيْضًا الدَّقِيقَةُ والنُّحُولُ والخفّة في البدن"⁽³⁾. "والصُّقْلُ: الخاصرة. والصَّعْلَةُ: صِغَرُ الرَّأْسِ. ويروى بالسّين على الإبدال من الصاد سُقْلَةٌ"⁽⁴⁾. "والصُّقْلَةُ والصُّقْلُ: الخاصرة، والصُّقْلَانِ: القُرْبَانِ من الدّاية وغيرها. والصُّقْلُ: الجنب. والصَّقْلُ: انهضام الصُّقْلِ، والصُّقْلُ: الخفيف من الدواب"⁽⁵⁾. و"الفقود: مصدر من فقده إذا غاب عنه وعدمه"⁽⁶⁾. "والفاء، والقاف، والدال، تُدَلُّ على ذَهَابِ شَيْءٍ وَضِياعِهِ"⁽⁷⁾.

(1) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 375.

(2) المرجع السابق 374-375.

(3) ابن منظور: لسان العرب 380/11 (صعل). الأزهرى: تهذيب اللغة (صعل).

(4) ابن منظور: لسان العرب 380/11 (صقل).

(5) ابن منظور: لسان العرب 380/11 (صقل). ابن سيده: المحكم (صقل).

(6) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 375.

(7) ابن فارس: معجم مقاييس اللغة (فقد).

30.	أَلَا يَا قَتْلُ قَدْ خُلِقَ الْجَدِيدُ	وَحُبُّكَ مَا يُمِحُّ وَمَا يَبِيدُ ⁽¹⁾	[الوافر]
*	أَلَا يَا قَتْلُ قَدْ خُلِقَ الْجَدِيدُ	وَحُبُّكَ مَا يُمِحُّ وَمَا يَبِيدُ ⁽²⁾	
*	أَلَا يَا قَتْلُ قَدْ خُلِقَ الْجَدِيدُ	وَحُبُّكَ مَا يُمِحُّ وَلَا يَبِيدُ ⁽³⁾	

(30) البيت للأعشى في ديوانه، وديوانه الكبير، واختلفت روايته في اللسان (محج)، و(خلق) عن روايته في الديوانين من ثلاثة أوجه، وهي: [قَتْلُ] مكان [قَتْلُ]، و[يُمِحُّ] مكان [يُمِحُّ]، [ولا] مكان [وما]. وهو بلا نسبة في اللسان (محج).

والعلة في هذا الاختلاف نحوية باختلاف حركة المنادى المرخم في قوله [قَتْلُ، قَتْلُ]، والأصل [قَتْلُهُ]، وهما لغتان في المنادى المرخم، لغة (من ينتظر) و(من لا ينتظر)⁽⁴⁾. و[قَتْلُ]: منادى مفرد علم مرخم مبني على الضم الظاهر على التاء المحذوفة للترخيم على لغة من ينتظر في محل نصب على النداء. و[قَتْلُ]: منادى مفرد علم مرخم مبني على الضم على لغة من لا ينتظر في محل نصب على النداء، وحذفت تاءه للترخيم، وقد نقلت حركة آخره وهي الضمة إليه على لغة من لا ينتظر.

والعلة في هذا الاختلاف هي التحريف باختلاف اللهجات في قوله: [يُمِحُّ، يُمِحُّ] وهما لغتان في مح، "مَحَّ يُمِحُّ وَيُمِحُّ وَيُمِحُّ مُحُوًّا وَمَحًّا، وَأَمَحَّ يُمِحُّ: إِذَا أَخْلَقَ، وَكَذَلِكَ الدَّارُ إِذَا عَفَتْ"⁽⁵⁾.
والعلة في هذا الاختلاف نحوية بتحريف قوله: [ولا] مكان [وما]، وهما حرفا نفي لم يغيرا في المعنى العام للبيت.

31.	تَضَيَّقَتْهُ يَوْمًا، فَقَرَّبَ مَعْدِي،	وَأَصْفَدَنِي عَلَى الزَّمَانَةِ قَائِدًا ⁽⁶⁾	[الطويل]
*	تَضَيَّقَتْهُ يَوْمًا فَأَكْرَمَ مَعْدِي	وَأَصْفَدَنِي عَلَى الزَّمَانَةِ قَائِدًا ⁽⁷⁾	

- (1) الأعشى: ديوان الأعشى 62، وديوان الأعشى الكبير 371.
(2) ابن منظور: لسان العرب 589/2 (محج). عميرة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 486/4. يعقوب، إميل بديع: المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية 296/2.
(3) ابن منظور: لسان العرب 85/10 (خلق). عميرة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 486/4.
(4) حسن، عباس: النحو الوافي 112/4 - 115.
(5) ابن منظور: لسان العرب 589/2 (محج).
(6) الأعشى: ديوان الأعشى 44، وديوان الأعشى الكبير 115. ابن منظور: لسان العرب 256/3 (صغد).
(7) ابن منظور: لسان العرب 209/9 (ضيف). عميرة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 497/4.

(31) البيت للأعشى في ديوانه، وديوانه الكبير، واختلفت روايته في اللسان (ضيف) عن رواية الديوانين من وجه واحد، وهو: [فأكرم] مكان [فقرّب]. "أصفدني: أعطاني. والصَّفَدَ: العطاء. الزمّانة: الضعف والعاهة"⁽¹⁾. يقول الشاعر: "ووهبَه قائداً يعينه على الشيوخة وكلالِ القوة والبصر"⁽²⁾.

والعلة في هذا الاختلاف هي التحريف باختلاف رسم الحروف، فاللفظان يحملان معنى واحداً يدلّ على الاهتمام.

32. <u>وَذَا النَّصْبِ الْمَنْصُوبِ لَا تَسْكُنُهُ،</u>	<u>وَلَا تَعْبُدِ الْأَوْثَانَ، وَاللَّهِ فَاعْبُدَا</u> ⁽³⁾ [الطويل]
* <u>وَذَا النَّصْبِ الْمَنْصُوبِ لَا تَسْكُنُهُ</u>	<u>لِعَافِيَةٍ، وَاللَّهِ رَبِّكَ فَاعْبُدَا</u> ⁽⁴⁾
*	وَلَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ، وَاللَّهِ فَاعْبُدَا ⁽⁵⁾
* <u>وَسَبِّحْ عَلَى حِينِ الْعَشِيَّاتِ وَالضُّحَى</u>	وَلَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ وَاللَّهِ فَاعْبُدَا ⁽⁶⁾
* <u>وَذَا النَّصْبِ الْمَنْصُوبِ لَا تَسْكُنُهُ،</u>	وَلَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ وَاللَّهِ فَاعْبُدَا ⁽⁷⁾
*	وَلَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ وَاللَّهِ فَاعْبُدُنْ ⁽⁸⁾
*	وَلَا تَحْمَدِ الْمُثْرِينَ وَاللَّهِ فَاحْمَدَا ⁽⁹⁾

(32) البيت للأعشى في ديوانه، وديوانه الكبير، واختلفت روايته في اللسان (نصب)، و(سبح)، و(نون)، و(روي)، و(أ) عن روايته في الديوانين من عدّة أوجه، وهي: [وَسَبِّحْ عَلَى حِينِ الْعَشِيَّاتِ وَالضُّحَى] مكان [وَذَا النَّصْبِ الْمَنْصُوبِ لَا تَسْكُنُهُ]، و[الشيطان] مكان [الأوثان]، و[لِعَافِيَةٍ، وَاللَّهِ رَبِّكَ...] مكان [وَلَا تَعْبُدِ الْأَوْثَانَ، وَاللَّهِ...].، و[النَّصْبِ] بكسر الباء مكان [النَّصْبِ]

(1) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 115.

(2) ينظر: المرجع السابق 114.

(3) الأعشى: ديوان الأعشى 46، وديوان الأعشى الكبير 187. ابن الأثير: النهاية في غريب الحديث والأثر 140/5 (نصب).

(4) ابن منظور: لسان العرب 759/1 (نصب). عميرة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 500/4.

(5) ابن منظور: لسان العرب 759/1 (نصب). ابن جنّي: سر صناعة الإعراب 316/2. ابن هشام: معني اللبيب 486.

(6) ابن منظور: لسان العرب 473/2 (سبح). الفراهيدي: كتاب العين (سبح). ابن سيده: المحكم (سبح). الزبيدي، مرتضى: تاج العروس (سبح). عميرة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 500/4.

(7) ابن منظور: لسان العرب 429/13 (نون).

(8) ابن منظور: لسان العرب 345/14 (روي). عميرة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 453/7.

(9) ابن منظور: لسان العرب 428/15 (أ). الأزهرى: تهذيب اللغة (باب الألفات ومعانيها).

بفتح الباء، و[تعبد] بفتح الدال مكان [تعبد] بكسر الدال، و[فاعبدن] مكان [فاعبدا]. [ولا تحمد
المثرين والله فاحمدا] مكان [ولا تعبد الأوثان، والله فاعبدا].

والعلة في هذا الاختلاف هي التحريف الذي أصاب معظم ألفاظ البيت، وتحريف [الشيطان]
مكان [الأوثان]، وفي اللفظين دلالة على القبح والكرهية. والرأي عندي أن لفظ الشيطان شاع
استخدامه في العصر الإسلامي أكثر مما كان عليه في الجاهلية، وعبدة الأوثان هم حزب
الشيطان.

وقوله: [وسبّح على حين العشيّ والضحي] مكان [وذا النصب المنصوب لا تنسكته] [ولا
تحمد المثرين والله فاحمدا] مكان [ولا تعبد الأوثان، والله فاعبدا] تحريف واضح في ألفاظ
البيت، ومن الملاحظ أن البيت ملفق من بيتين من أبيات القصيدة، ومتشابه مع بيت آخر يليه في
نفس القصيدة في الديوان، مما جعل الرواة يخلطون بين الروايتين، والبيت الثاني هو:

* [وصل على حين العشيّ والضحي] ولا تحمد الشيطان، والله فاحمدا⁽¹⁾

والنون الخفيفة تعطى في الوقف حكم التتوين؛ فإن وقعت بعد فتحة قلبت ألفاً⁽²⁾؛ كقوله
تعالى: ﴿لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ﴾⁽³⁾، ﴿وَلِيَكُونًا مِنَ الصَّاغِرِينَ﴾⁽⁴⁾؛ "الوقوف على [لنسفا] وعلى
[وليكونا] بالألف، وهذه الألف خفف من النون، والنون الخفيفة أصلها الثقيلة إلا أنها خففت"⁽⁵⁾؛
من ذلك قول الأعشى:

* [ولا تحمد المثرين والله فاحمدا]⁽⁶⁾

(1) الأعشى: ديوان الأعشى 46، وديوان الأعشى الكبير 187.

(2) ابن هشام: أوضح المسالك 113/4. النجار، محمد عبد العزيز: ضياء السالك 369/3.

(3) العلق: 15 ﴿كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنْتَه لِنَسْفَعَا بِالنَّاصِيَةِ﴾.

(4) يوسف: 32 ﴿قَالَتْ فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ وَلَقَدْ رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَا آمُرُهُ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ الصَّاغِرِينَ﴾.

(5) ابن منظور: لسان العرب 428/15 (أ). الأزهرى: تهذيب اللغة (باب الألفات ومعانيها). ينظر: ابن جنّي: سرر
صناعة الإعراب 678/2.

(6) ابن منظور: لسان العرب 428/15 (أ). الأزهرى: تهذيب اللغة (باب الألفات ومعانيها). والصواب:

[ولا تحمد الشيطان، والله فاحمدا]؛ ينظر: الأعشى: ديوان الأعشى 46.

"أراد فاحمَدَنُ، بالنون الخفيفة، فوقف على الألف"⁽¹⁾. "وإن وقعت بعد ضمة أو كسرة حُذفت، ويجبُ حينئذٍ أن يُردَّ ما حُذِفَ في الوصل لأجلها، تقول في الوصل: اضْرِبْ يا قَوْمُ، واضْرِبْ يا هُنْدُ، والأصل: اضْرِبْ يا قَوْمُ واضْرِبْ"⁽²⁾.

وفي قوله: [عِافِيَةٌ، وَاللَّهُ رَبُّكَ...] مكان [وَلَا تَعْبُدِ الْأَوْثَانَ، وَاللَّهُ...]. تحريف أصاب معظم ألفاظ عجز البيت، ويبدو السبب في هذا هو تقارب المعنى بين ألفاظ الروائيتين.

وجدير بالذكر أن البيت من شواهد النحويين⁽³⁾ في قلب نون التوكيد الخفيفة في قوله: [فاعبدا] أَلْفًا عند الوقف. كما جاء شاهدًا على قوله: [على حين العشيّات] بمعنى "في حين العشيّات"⁽⁴⁾، فتاب حرف الجرّ [على] مكان حرف الجرّ [في].

ويبدو أن الأعشى "متأثر ببعض آيات القرآن الكريم في معانيها أو ألفاظها، ولمّ ببعض تعاليم الإسلام، فخرج إلى النبيّ ﷺ يريد الإسلام، وعرفت قريش ما قصد له، فأغرته بالمال حتّى صدّوه عن وجهته، بعد أن جمعوا له مئة ناقة حمراء، فرجع إلى اليمامة دون أن يسلم، ثمّ لم يلبث أن مات من عامه"⁽⁵⁾.

والعلّة في هذا الاختلاف نحوية في قوله: [النُّصْبُ] بكسر الباء مكان [النُّصْبُ] بفتح الباء اختلاف في ضبط حركة آخر الكلمة، فمن كسر الباء جعل [النصب] مضافاً إليه مجروراً، وبهذا يكون قوله [وذا] بمعنى صاحب اسمًا معطوفاً منصوباً وعلامة نصبه الألف لأنّه من الأسماء الخمسة. وأمّا قوله [النُّصْبُ]، بالفتح فهو منصوب على البدلية من اسم الإشارة، و[ذا] اسم إشارة

(1) ابن منظور: لسان العرب 428/15 (أ). الأزهري: تهذيب اللغة (باب الألفات ومعانيها).

(2) ابن هشام: أوضح المسالك 113/4.

(3) سيبويه: كتاب سيبويه 510/3. ابن هشام: أوضح المسالك 113/4. وشرح قطر الندى وبل الصدى 328/1. ومغنى اللبيب 486. النجار، محمد عبد العزيز: ضياء السالك 369/3. الأتباري، أبو البركات: الإصناف في مسائل الخلاف 657/2. ابن جنّي: كتاب اللمع في العربية 198 (باب النونين). وسر صناعة الإعراب 678/2. الزمخشري: المفصل في صناعة الإعراب 481/1. ابن مالك: شرح الكافية الشافية (5 أجزاء)، حقّقه: عبد المنعم أحمد هريدي، دار المأمون للتراث ومركز البحث العلمي بجامعة أم القرى، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، 1982م، 1400/3. ابن الشجري: أمالي ابن الشجري 165/2.

(4) الصايغ، محمد بن الحسن: اللّمحة في شرح اللّمحة 228/1. ابن الشجري: أمالي ابن الشجري 609/2 (المجلس المؤفي السبعين). ابن يعيش: شرح المفصل 39/9.

(5) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 186.

مبني على السكون في محل نصب مفعول به على التحذير لفعل محذوف تقديره احذر؛ "بمعنى
إِيَّاكَ وَذَا النَّصْبُ"⁽¹⁾.

وقوله [تعبداً] بفتح الدال مكان [تعبداً] بكسر الدال هو اختلاف نحويّ بضبط حركة آخر الفعل
المضارع المجزوم، والأصل فيه السكون، وحرك الفعل بالكسر منعاً لالتقاء الساكنين.

وقوله: [فاعبدن] مكان [فاعبدا] اختلاف نحويّ بقلب النون الساكنة ألفاً. وقوله: [فاعبداً]،
أصله [فاعبُدْنَ] على التوكيد ثم خفف⁽²⁾، "فوقف بالألف، كما تقول: رأيت زيداً"⁽³⁾.

واختلف النحويّون في أصل النون، فمنهم من قال أنّها نون التوكيد الخفيفة، ومنهم من قال أنّها
بمنزلة التتوين، وإنّما وجب حذفها بخلاف التتوين في الاسم، لدخولها على الفعل. وقد قرأ بعض
أئمة القراء ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ * اللَّهُ الصَّمَدُ﴾⁽⁴⁾ فحذف التتوين من [أحد] لالتقاء الساكنين، وقرأ
أيضاً بعض القراء: ﴿وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ﴾⁽⁵⁾ فحذف التتوين من [سابق] لالتقاء الساكنين، لا
للإضافة، ولهذا نصب [النهار] لأنّه مفعول [سابق]"⁽⁶⁾، وقال الشاعر⁽⁷⁾: [المتقارب]

* فَأَلْفَيْتُهُ غَيْرَ مُسْتَعْتَبٍ وَلَا ذَاكِرِ اللَّهِ إِلَّا قَلِيلًا⁽⁸⁾

ويستشهد به سيبويه في حديثه عن اسم الفاعل وإعماله عندما يكون نكرة منوّناً. "أراد (ذاكرِ
الله) فحذف التتوين لالتقاء الساكنين لا للإضافة، ولهذا نصب (الله) بـ (ذاكر)"⁽⁹⁾. و"لم يحذف
التتوين استخفافاً ليعاقبَ المجرور، ولكنه حذفه لالتقاء الساكنين"⁽¹⁰⁾.

(1) ابن منظور: لسان العرب 759/1 (نصب).

(2) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 187.

(3) ابن منظور: لسان العرب 759/1 (نصب).

(4) الإخلاص: 1، 2 ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ * اللَّهُ الصَّمَدُ﴾.

(5) يس: 40 ﴿لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾.

(6) الأبنباري، أبو البركات: الإصناف في مسائل الخلاف 659/2.

(7) وهو أبو الأسود الدؤلي. ينظر: ديوان أبي الأسود الدؤلي، صنعة: أبي سعيد الحسن السكري. حقّقه: محمد حسن آل
ياسين، دار ومكتبة الهلال، بيروت، الطبعة الثانية، 1418هـ = 1998م، 54.

(8) ويروى في ديوان أبي الأسود الدؤلي: [ذاكر الله]. سيبويه: كتاب سيبويه 169/1. ابن جني: سرّ صناعة الإعراب

534/2. والخصائص 311/1. ابن الشجري: أمالي ابن الشجري 164/2. الأسترابادي: شرح الرضي على الكافية

483/4. العكبري، أبو البقاء: اللباب في علل البناء والإعراب 100/2. ابن هشام: مغني اللبيب 844.

(9) الأبنباري، أبو البركات: الإصناف في مسائل الخلاف 661/2

(10) سيبويه: كتاب سيبويه 169/1.

رَبِّي كَرِيمٌ لَا يُكَدِّرُ نِعْمَةً	وَإِذَا يُنَاشِدُ بِالْمَهَارِقِ أَنْشَدًا ⁽¹⁾ [الكامل]
* رَبِّي كَرِيمٌ لَا يُكَدِّرُ نِعْمَةً	وَإِذَا تُنَوِّشِدُ فِي الْمَهَارِقِ أَنْشَدًا ⁽²⁾
* رَبِّي كَرِيمٌ لَا يُكَدِّرُ نِعْمَةً	فَإِذَا تُنَوِّشِدُ فِي الْمَهَارِقِ أَنْشَدًا ⁽³⁾

(33) البيت للأعشى في ديوانه، وديوانه الكبير، واختلفت روايته في اللسان (نشد)، و(هرق) عن روايته في الديوانين من ثلاثة أوجه، وهي: [فإذا] مكان [وإذا]، و[تنوِّشِد] مكان [ينَاشِد]، و[في المهَارِق] مكان [بالمهَارِق].

والعلة في هذا الاختلاف نحويّة بتحريف قوله: [فإذا] مكان [وإذا]، فوضع الفاء مكان الواو، وهما حرفا استئناف، مختلفان في اللفظ دون اختلاف المعنى.

والعلة في اختلاف الوجه الثاني نحويّة وصرفيّة في قوله: [ينَاشِد] فعل مضارع مبني للمجهول من الفعل نَاشَدَ على وزن [يُفَاعِلُ]. وقوله: [تنوِّشِد] فعل ماضٍ مبني للمجهول من الفعل تَنَاشَدَ، وهو على وزن [تُفَوِّعِلُ]، وهو بمعنى سأل.

والعلة في اختلاف الوجه الثالث نحويّة في قوله: [في المهَارِق] مكان [بالمهَارِق]، فاستخدم حرف الجرّ [في] بمعنى [الباء]⁽⁴⁾. "وتكون الباء بمعنى [في] أو للظرفيّة بمنزلة [في] مع المعرفة، مثل قوله تعالى: ﴿وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾⁽⁵⁾، ومع النكرة، نحو: ﴿وَنَجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ﴾⁽⁶⁾. وقال عنتره⁽⁷⁾: [الكامل]

*[شربتُ بماءِ الدُّحْرُضِينَ فَأَصْبَحْتُ زوراءَ تنفرُ عن حياضِ الدَّيْلِمِ]⁽⁸⁾

(1) الأعشى: ديوان الأعشى 55، وديوان الأعشى الكبير 279.

(2) ابن منظور: لسان العرب 422/3 (نشد). الأزهرى: تهذيب اللغة (هرق). الجوهري: الصحاح (نشد). الجواليقي، أبو منصور: شرح أدب الكاتب، حقه: طيبة حمد بودي، مطبوعات جامعة الكويت، 1995م، 299.

(3) ابن منظور: لسان العرب 365/10 (هرق). الزبيدي، مرتضى: تاج العروس (هرق).

(4) ينظر: لوشن، نور الهدى: حروف الجر في العربية بين المصطلح والوظيفة، المكتب الجامعي، 2006م، 106.

(5) الذاريات: 18 ﴿وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾.

(6) القمر: 34 ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا إِلَّا آلَ لُوطٍ نَّجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ﴾.

(7) عنتره بن شداد: شرح ديوان عنتره، دار الكتب العلمية، بيروت، 1995م، 121.

(8) ينظر: ابن جنّي: سرّ صناعة الإعراب 1/134.

وقوله: "شربت بماء الدحرضين إنما الباء في معنى [في]، كما تقول: شربت بالبصرة والكوفة أي في البصرة والكوفة"⁽¹⁾، أي شربت وهي بماء الدحرضين"⁽²⁾. "وقولهم في القسم: من ربّي ما ما فعلت، فمن: حرف جرّ وضعت موضع الباء ههنا، لأنّ حروف الجرّ ينوب بعضها عن بعض إذا لم يلتبس المعنى. ومن العرب من يحذف نونه عند الألف واللام لالتقاء الساكنين"⁽³⁾؛ كما قال: [المنسرح]

* [أبلغ أبا دختنوس مألقةً غير الذي قد يقال ملكذب⁽⁴⁾]

"ونشدت فلانا أنشده نشدا: إذا قلت له: نشدتك الله، أي سألتك بالله، كأنك ذكرته إياه فنشد: أي تذكّر. وقوله: تتوشد هو في موضع نشيد: أي سئل"⁽⁵⁾. والمهارق جمع مهرق وهي الصحائف وأصلها فارسيّ معرب، وقالوا: هي خرّق كانت تُصقل ويكتب فيها. وأصلها: مهركردة، أي: صوّلت بالخرز"⁽⁶⁾. "وقيل: مهرة، لأنّ الخرزة التي يُصقل بها يقال لها بالفارسيّة كذلك. والمهرق: الصحراء الملساء، والمهارق: الصحاري، واحدها مهرق، وهو معرب"⁽⁷⁾. أي "إذا ذكر بكتبه وسئل عنها أعطى ما سئل، ويروى [في الصحائف]"⁽⁸⁾. يقول الشاعر: "سيدي كريم لا يشوب نعمته كدر ولا نكد، إذا نوشد بما في الكتب أجاب. وفي البيت إشارة إلى أنّ الممدوح متدين بأحد الأديان السماوية"⁽⁹⁾.

34. لَسْنَا كَمَنْ جَعَلَتْ إِيَادُ دَارَهَا	تَكَرَّيْتَ تَنْظُرُ حَبَّهَا أَنْ يُحْصَدَا ⁽¹⁰⁾ [الكامل]
* لَسْنَا كَمَنْ حَلَّتْ إِيَادُ دَارَهَا	تَكَرَّيْتَ تَرَقَّبُ حَبَّهَا أَنْ يُحْصَدَا ⁽¹¹⁾
* لَسْنَا كَمَنْ حَلَّتْ إِيَادُ دَارَهَا	تَكَرَّيْتَ تَنْظُرُ حَبَّهَا أَنْ يُحْصَدَا ⁽¹²⁾

(1) لوشن، نور الهدى: حروف الجر في العربية بين المصطلح والوظيفة، المكتب الجامعي 2006م، 98.

(2) ابن جنّي: سر صناعة الإعراب 1/135.

(3) الجوهري: الصحاح (منن).

(4) البيت بلا نسبة. ينظر: القيسي، أبو علي: إيضاح شواهد الإيضاح 75. ابن جنّي: الخصائص 1/311، 3/275.

(5) الجوهري: الصحاح (منن). ابن منظور: لسان العرب 13/363 (كون). الزبيدي، مرتضى: تاج العروس (الك).

(6) الجوهري: الصحاح (منن).

(7) ينظر: الجواليقي، أبو منصور: المعرب من الكلام الأعجمي 351-352.

(8) ابن منظور: لسان العرب 10/365 (هرق). ابن سيده: المحكم (هرق). الزبيدي، مرتضى: تاج العروس (هرق).

(9) الجواليقي، أبو منصور: شرح أدب الكاتب 299.

(10) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 278.

(11) المرجع السابق 281. ويروى البيت برواية مختلفة في ديوان الأعشى 56 بقوله: [تمنع] مكان [تنظر].

(12) ابن منظور: لسان العرب 2/78 (كرت). عميرة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 4/504.

(13) ابن منظور: لسان العرب 13/419 (منن). الجوهري: الصحاح (منن).

(34) البيت للأعشى في ديوانه الكبير، واختلفت روايته في اللسان (كرت)، و(منن) عن روايته في الديوان الكبير في موضعين من ثلاثة أوجه، وهي: [حَلَّتْ] مكان [جَعَلَتْ]، و[إِيَادٍ] مكان [إِيَادٍ]، و[تَرَقُّبُ] مكان [تَنْظُرُ].

والعلة في اختلاف الوجه الأول التحريف في قوله: [حَلَّتْ] مكان [جَعَلَتْ] دون اختلال الوزن والمعنى.

والعلة في الوجه الثاني نحوية بتحريف قوله: [إِيَادٍ] مكان [إِيَادٍ]، رفع [إِيَادٍ] على الفاعلية في رواية الديوانين ولسان العرب (كرت)، وجره بالكسر على البدلية من اسم الموصول (مَنْ)، وفصل بين الصلة (حَلَّتْ) والموصول (مَنْ) بأجنبي. "والعرب ترد الاسم إذا كان معرفة على (من) يريدون التكرير. ولا يكون نعتاً لأنَّ (من) قد تكون معرفة، ونكرة، ومجهولة، ولا تكون نعتاً؛ كما أنَّ (الذي) قد يكون نعتاً للأسماء؛ فنقول: مررت بأخيك الذي قام، ولا تقول: مررت بأخيك مَنْ قام. فلمَّا لم تكن نعتاً لغيرها من المعرفة لم تكن المعرفة نعتاً لها؛ كقول الشاعر:

*[لسنا كمن جعلت إِيَادٍ دارها تَكَرِيْبَ تَنْظُرٍ حَبَّهَا أَنْ تَحْصُدُ] (1)

إنَّما أراد تَكَرِيْبَ الكاف على إِيَادٍ؛ كأنه قال: لسنا كإِيَادٍ" (2).

والعلة في اختلاف الوجه الثالث هي الترادف في قوله: [تَرَقُّبُ] مكان [تَنْظُرُ]. وهما بمعنى واحد، يدلُّ على المشاهدة والرؤية.

ومعنى البيت: "لسنا كمن حلت دارها ثم أبدل [إِيَادٍ] من [مَنْ حَلَّتْ دارها] فإن حملته على هذا كان لحناً، لفصلك بالبدل بين بعض الصلة وبعض، فجرى ذلك في فساده مجرى قولك: مررت بالضارب زيد جعفرًا. وذلك أنَّ البدل إذا جرى على المبدل منه آذن بتمامه وانقضاء أجزاءه، فكيف يسوغ لك أن تبدل منه وقد بقيت منه بقية! هذا خطأ في الصناعة، وإذا كان كذلك، والمعنى عليه، أضمرت ما يدلُّ عليه [حَلَّتْ]، فنصبت به الدار، فصار تقديره: لسنا كمن حَلَّتْ إِيَادٍ، أي كإِيَادٍ التي حَلَّتْ، ثم قلت من بعده: [حَلَّتْ دارها]، فدلَّ [حَلَّتْ] في الصلة على [حَلَّتْ] هذه التي نصبت [دارها]" (3). "إِيَادٍ بدل من [مَنْ]، وإذا كان كذلك لم يمكنك أن تنصب دارها بـ [حَلَّتْ] هذه الظاهرة، لما فيه من الفصل، فحينئذ ما تضرر له فعلا يتناولها فكأنه قال فيما بعد:

(1) الفراء: معاني القرآن (سورة التوبة) 99/2.

(2) ينظر: المرجع السابق.

(3) ابن جنِّي: الخصائص 402/2. ابن منظور: لسان العرب 78/2 (كرت).

[حَلَّتْ دَارَهَا]. وإذا جازت دلالة المصدر على فعله، والفعل على مصدره، كانت دلالة الفعل على الفعل الذي هو مثله أدنى إلى الجواز، وأقرب مأخذاً في الاستعمال⁽¹⁾. "فَأَنْتَ فَعْلٌ [مَنْ] لِأَنَّهُ حَمَلَهُ عَلَى الْمَعْنَى لَا عَلَى اللَّفْظِ. وَالْبَيْتُ رَدِيءٌ؛ لِأَنَّهُ أَبْدَلَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتِمَّ الْإِسْمُ"⁽²⁾.

35. أَثْوَى، وَقَصَرَ لَيْلَةً لِيُرَوِّدَا فَمَضَتْ وَأَخْفَ مِنْ قُتَيْلَةَ مَوْعِدًا⁽³⁾ [الكامل]

* أَثْوَى وَقَصَرَ لَيْلَهُ لِيُرَوِّدَا وَمَضَى وَأَخْفَ مِنْ قُتَيْلَةَ مَوْعِدًا⁽⁴⁾

(35) البيت للأعشى في ديوانه الكبير، واختلفت روايته في اللسان (ثوا) عن روايته في الديوان الكبير واللسان (خلف) من وجهين، وهما: [لَيْلَهُ] مكان [لَيْلَةً]، [وَمَضَى] مكان [فَمَضَتْ]. والعلة في اختلاف الوجه الأول هي التصحيف بحرف الهاء في قوله [لَيْلَهُ] مكان حرف التاء المعجمة في قوله [لَيْلَةً].

والعلة في اختلاف الوجه الثاني هي التحريف، فقد روي الفعل [وَمَضَى] في اللسان (ثوا) وديوان الأعشى مسنداً إلى ضمير الغائب المذكور الذي يعود على الليل، وقد يعود على الشاعر العاشق، في حين روي في الديوان الكبير بقوله [فَمَضَتْ]، بإسناد الفعل إلى ضمير الغائب المؤنث الذي يعود على الليلة. "وفي [مَضَتْ] ضمير يعود إلى [الليلة]، والتقدير: [فَمَضَتْ اللَّيْلَةَ]، ويروى: [فَمَضَى] أي مضى الرجل لأجل وعدها، ويجوز أن يكون الضمير في [مَضَتْ] لقتيلة، وهو اسم امرأة، وأضمره على شريطة التفسير، يريد أنه حبس نفسه عليها لتُرَوِّدَهُ فلم تفعل"⁽⁵⁾. "قال ابن برّي: ويروى [فَمَضَى]⁽⁶⁾"، قال: "وقوله [فَمَضَى] الضمير يعود على العاشق"⁽⁷⁾. يقول: "عدل عن سفره فأقام، وتخلف ليله ليتروّد من قُتَيْلَةَ فَمَضَتْ اللَّيْلَةَ، وأخلفته قُتَيْلَةَ الموعِد"⁽⁸⁾.

(1) ابن جنّي: الخصائص 257/3.

(2) ابن منظور: لسان العرب 419/13 (منن).

(3) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 277. ابن منظور: لسان العرب 94/9 (خلف). عميرة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 511/4. يعقوب، إميل بديع: المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية 195/2.

(4) ابن منظور: لسان العرب 125/14 (ثوا). الزبيدي، مرتضى: تاج العروس (ثوى). الجوهري: الصحاح (ثوى).

(5) الجواليقي: شرح أدب الكاتب 260.

(6) الأزهرى: تهذيب اللغة (ثوى). ابن سيده: المحكم (خلف). ابن جنّي: الخصائص 253/3. المبرد: الكامل في اللغة والأدب، (3 أجزاء)، دار الفكر 47/2. ابن فارس: معجم مقاييس اللغة: (ثوي)، (خلف).

(7) ابن منظور: لسان العرب 94/9 (خلف).

(8) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 276-277.

36. يَلْوِينَنِي دَيْنِي النَّهَارَ، وَأَجْتَزِي دَيْنِي إِذَا وَقَدَ النَّعَاسُ الرُّقْدَا⁽¹⁾ [الكامل]

* يَلْوِينَنِي دَيْنِي النَّهَارَ، وَأَقْتَضِي دَيْنِي إِذَا وَقَدَ النَّعَاسُ الرُّقْدَا⁽²⁾

(36) البيت للأعشى في ديوانه، وديوانه الكبير، واختلفت روايته في اللسان (وقد)، و(لوى)

عن روايته في الديوانين من وجه واحد، وهو: [وَأَقْتَضِي] مكان [وَأَجْتَزِي].

والعلة في هذا الاختلاف هي الترادف في قوله: [وَأَقْتَضِي] مكان [وَأَجْتَزِي]، فاختلف اللفظ دون اختلاف المعنى، يقال: "تَجَازَى دِينَهُ أَي تَقَاضَاهُ فَهُوَ مُتَجَازٍ أَي مُتَقَاضٍ"⁽³⁾. يلوينني: يملنني. أجتزي: أتقاضى. وقد: صرع. يقول: "إِنَّ لَهُ حَقًّا عَلَى صَاحِبَاتِهِ بِمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُنَّ مِنْ وَدِّ وَمِنْ صَلَاتٍ، وَلَكِنَّهُنَّ يَمْلُنُهُنَّ حَقَّهُ إِذَا طَالَبَ بِهِ نَهَارًا، وَلَا يَقْبَلْنَ أَدَاءَهُ وَالْوَفَاءَ بِهِ إِلَّا لَيْلًا حِينَ يَنَامُ النَّاسُ"⁽⁴⁾. يقول: "أَسْعَى إِلَى صَوَاحِبِي فِي اللَّيْلِ، حِينَ يَصْرَعُ النَّوْمُ الرَّاقِدِينَ، أَتَقَاضَى مِنْهُنَّ دَيْنِي وَقَدْ أَنْكَرْتَهُ فِي النَّهَارِ"⁽⁵⁾.

37. وَلَقَدْ أَرَجَلُ جُمْتِي بَعْشِيَّةً لِلشَّرْبِ قَبْلَ سَنَابِكِ المُرْتَادِ⁽⁶⁾ [الكامل]

* وَلَقَدْ أَرَجَلُ لِمَتِي بَعْشِيَّةً لِلشَّرْبِ قَبْلَ حَوَادِثِ المُرْتَادِ⁽⁷⁾

* وَلَقَدْ أَرَجَلُ لِمَتِي بَعْشِيَّةً لِلشَّرْبِ قَبْلَ سَنَابِكِ المُرْتَادِ⁽⁸⁾

(1) الأعشى: ديوان الأعشى 54، وديوان الأعشى الكبير 277. الزمخشري: أساس البلاغة (وقد).

(2) ابن منظور: لسان العرب 519/3 (وقد)، 263/15 (لوى). الأزهري: تهذيب اللغة (لوى). الجوهري: الصحاح (وقد). الزمخشري: الفائق في غريب الحديث (4 أجزاء)، حققه: علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة، لبنان، الطبعة الثانية، (لوى). الزمخشري: أساس البلاغة (لوى). عميرة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 514/4. يعقوب، إميل بديع: المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية 198/2.

(3) الرازي، محمد بن أبي بكر: مختار الصحاح (جزء). الطبري: تفسير الطبري جامع البيان في تأويل القرآن (24 جزءاً)، حققه: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، 2000م، 311/9.

(4) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 277.

(5) المرجع السابق 278.

(6) الأعشى: ديوان الأعشى 51، وديوان الأعشى الكبير 181.

(7) ابن منظور: لسان العرب 149/6 (عنس). عميرة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 530/4. يعقوب، إميل بديع: المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية 321/2.

(8) ابن منظور: لسان العرب 445/10 (سنيك)، 143/14 (جرا). الأزهري: تهذيب اللغة (سنيك). البكري، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز: سمط اللآلي في شرح أمالي القالي (جزءان)، حققه: عبد العزيز الميمني 509/1.

(37) البيت للأعشى في ديوانه، وديوانه الكبير برواية [جُمْتِي... سَنَابِك]. واختلفت روايته في اللسان (عنس)، و(سنبك)، و(جرا) عن روايته في الديوانين من وجهين، وهما: [لِمْتِي] مكان [جُمْتِي]، و[حَوَادِث] مكان [سَنَابِك]. "الجُمَّة: شعر الرأس. يرتب ويمشط. الشرب: مصدر شرب، أو هم جماعة الشاربين. ارتاد: طلب. أي أنه يسبق طلاب الخمر إليها"⁽¹⁾.

والعلة في هذا الاختلاف هي الترادف بتحريف اللام في [لِمْتِي] مكان الجيم في [جُمْتِي]، فاختلقت الألفاظ واتفقت المعاني. و"اللِّمَّةُ من شعر الرأس دون الجُمَّة، سميت بذلك لأنها اللَّمَّتْ بالمنكبين، فإذا زادت فهي الجُمَّة"⁽²⁾. و"الجُمَّةُ: الشعر، وقيل: الجُمَّة من الشعر أكثر من اللَّمَّة"⁽³⁾. اللَّمَّة"⁽³⁾. وقد نسب في رواية اللسان (سنبك) إلى الأسود بن يَعْقُر⁽⁴⁾ المعروف بأعشى بني نهشل، وفي رواية (جرا) نسبه إلى الأعشى. ويبدو أن تشابه الاسمين بين الأعشى وأعشى بني نهشل قد أدى إلى خلط الرواة بينهما.

والعلة في اختلاف قوله: [حَوَادِث] مكان [سَنَابِك] تحريف في اللفظ. "والسُّنْبُكُ: طرفُ الحافر وجانباه من قَدَمٍ، وجمعه سَنَابِكُ. وسُنْبُكُ السيف: طرفُ حليته"⁽⁵⁾. يقول: "ولقد أرجل شعري بالعشي مبادراً إلى الشراب، أسبق إليه خيل الطالبين من الشاربين"⁽⁶⁾.

38.	الوَاطِئِينَ عَلَى صُدُورِ نِعَالِهِمْ،	يَمْشُونَ فِي الدَّفْنِيِّ وَالْأَبْرَادِ ⁽⁷⁾ [الكامل]
*	الوَاطِئِينَ عَلَى صُدُورِ نِعَالِهِمْ،	يَمْشُونَ فِي الدَّفْنِيِّ وَالْأَبْرَادِ ⁽⁸⁾
*	الوَاطِئِينَ عَلَى صُدُورِ نِعَالِهِمْ	يَمْشُونَ فِي الدَّفْنِيِّ وَالْإِبْرَادِ ⁽⁹⁾

(1) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 181.

(2) ابن منظور: لسان العرب 547/12 (لم).

(3) المرجع السابق 104/12 (جم).

(4) ينظر: ابن بسّام، أبو الحسن علي بن بسّام الشنتريني: الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة (8 أجزاء)، حققه: إحسان عباس، الدار العربية للكتاب، ليبيا- تونس، الطبعة الثامنة، 1979م، 201/7. الأصفهاني، أبو الفرج: الأغاني 17/13.

البكري، أبو عبيد: سمط اللآلي 248/1. الزركلي: الأعلام 330/1.

(5) ابن منظور: لسان العرب 445/10 (سنبك).

(6) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 180.

(7) الأعشى: ديوان الأعشى 52، وديوان الأعشى الكبير 181. ابن منظور: لسان العرب 156/13 (دفن). يعقوب، إميل

بديع: المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية 237/2. عميرة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 534/4.

(8) ابن منظور: لسان العرب 142/1 (كفأ). عميرة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 534/4.

(9) ابن منظور: لسان العرب 517/1 (صبيب). الأزهرى: تهذيب اللغة (صب).

(38) البيت للأعشى في ديوانه، وديوانه الكبير، واختلفت روايته في اللسان (كفاً)،
و(صيب) عن رواية الديوانين من وجهين، وهما: [الدَّقْنِيّ] مكان [الدَّقْنِيّ]، [وإِبْرَاد] مكان
[وَالْأَبْرَاد].

والعلة في اختلاف الوجه الأول هي التحريف في قوله: [الدَّقْنِيّ] مكان [الدَّقْنِيّ]. والدَّقْنِيّ:
"المطر بعد أن يَشْتَدَّ الحر. وفي الصحاح⁽¹⁾: الدَّقْنِيّ مثل العَجَمِيّ المَطْرَ الذي يكون بعد الربيع
قبل الصيف حين تذهب الكمأة ولا يبقى في الأرض منها شيء، وكذلك الدَّقْنِيّ والدَّقْنِيّ نتاج الغنم
آخر الشتاء"⁽²⁾. والدَّقْنِيّ: "ضرب من الثياب، وقيل: من الثياب المَخْطَطة"⁽³⁾. وقيل الدَّقْنِيّ: "نسبة
نسبة إلى الدفينة وهي بليدة بالشام"⁽⁴⁾.

والعلة في اختلاف الوجه الثاني صرفية بتحريف قوله: [وإِبْرَاد] مكان [وَالْأَبْرَاد] وهو تغيير
في الوزن الصرفي، وقوله: [إِبْرَاد] مصدر أبرد؛ و"الإبراد انكسار الوهَج والحرّ، وهو من
الإبراد الدخول في البرد"⁽⁵⁾. وقوله: [وَالْأَبْرَاد] بفتح الهمزة؛ جمع بُرد وهو "ثوب فيه خطوط،
وخصّ بعضهم به الوشي، والجمع أبرادٌ وأبرُدٌ وبُرودٌ"⁽⁶⁾.

39.	وَالشَّارِبِينَ إِذَا الذَّوَارِغُ غُولِيَتْ،	صَفَوَ الْفَضَالَ بِطَارِفٍ وَتَلَادِ ⁽⁷⁾ [الكامل]
*	وَالشَّارِبُونَ إِذَا الذَّوَارِغُ أُغْلِيَتْ	صَفَوَ الْفَضَالَ بِطَارِفٍ وَتَلَادِ ⁽⁸⁾
*	وَالشَّارِبُونَ إِذَا الذَّوَارِغُ أُغْلِيَتْ	صَفَوَ الْفَضَالَ بِطَارِفٍ وَتَلَادِ ⁽⁹⁾

(39) البيت للأعشى في ديوانه، وديوانه الكبير، واختلفت روايته في اللسان (زرع)،
و(فضل) عن روايته في الديوانين من ثلاثة أوجه، وهي: [وَالشَّارِبُونَ] مكان [وَالشَّارِبِينَ]،

(1) الجوهري: الصحاح (دفاً).

(2) ابن منظور: لسان العرب 75/1 (دفاً). ينظر: الجوهري: الصحاح (دفاً).

(3) ابن منظور: لسان العرب 156/13 (دفن).

(4) السمعاني، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي: الأَسَاب (5 أجزاء)، قَدَمَهُ وَعَلَّقَ عَلَيْهِ: عبد الله عمر
البارودي، مركز الخدمات والأبحاث الثقافية، دار الجنان، بيروت، 1988م، 484/2.

(5) ابن منظور: لسان العرب 82/3 (برد).

(6) ابن منظور: لسان العرب 82/3 (برد).

(7) الأعشى: ديوان الأعشى 52، وديوان الأعشى الكبير 181.

(8) ابن منظور: لسان العرب 97/8 (زرع). عميرة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 538/4.

(9) ابن منظور: لسان العرب 527/11 (فضل). الأزهرى: تهذيب اللغة (زرع). عميرة، خليل وزميله: فهارس لسان

العرب 538/4. يعقوب، إميل بديع: المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية 341/2.

و[أُغْلِيَتْ] مكان [غُوْلِيَتْ]، و[الفِصَالِ] مكان [الفِضَالِ]. "الذوارع: جمع ذروع وهو البعير. الفضال: الخمر. الطارف: المستحدث المكتسب. التليد: الموروث القديم"⁽¹⁾.

والعلّة في هذا الاختلاف نحويّة باختلاف حركات الإعراب في قوله: [والشَّارِبُونَ] مكان [والشَّارِبِينَ]، والأصل جرّ الاسم [والشاربين] على التبعية والعطف على قوله: [الوِاطِنِينَ] في البيت السابق له في القصيدة، ولكنه جاء في اللسان مرفوعاً على الابتداء.

والعلّة في اختلاف الوجه الثاني صرفيّة في قوله: [أُغْلِيَتْ] مكان [غُوْلِيَتْ]، باختلاف الوزن الصرفي، فبني الفعل [غُوْلِيَتْ] للمجهول من الفعل [غَالَى غُوْلِي] على وزن [فَاعِلٌ فُوْعِلٌ]، في حين جاء في اللسان مبنياً للمجهول [أُغْلِيَتْ] من الفعل [أَغْلَى أُغْلِي] على وزن [أَفْعَلٌ أَفْعَلٌ].

والعلّة في اختلاف الوجه الثالث هي التصحيف في قوله: [الفِصَالِ] بالصاد المهملة مكان [الفِضَالِ] بالضاد المعجمة. والفصال الفطام وهو فصل المولود عن الرضاع. والفضال: الخمر. قال الأزهري: والعرب تسمي الخمر فضالاً"⁽²⁾.

وأرجح رواية الفضال بالضاد المعجمة؛ لأنه يتحدّث عن شرب الخمر في أزمان القحط. يقول الأعشى: "والشاربين في أزمان القحط، إذا عزّت الإبل وغالى صاحبها في أثمانها، خالص الخمر، بما يملكون من طارف وتليد"⁽³⁾.

40.	وَالْبَيْضِ قَدْ عَنَسَتْ وَطَالَ جِرَاؤُهَا،	وَنَشَأَنَ فِي قِنٍّ وَفِي أَدْوَادٍ ⁽⁴⁾ [الكامل]
*	وَالْبَيْضُ قَدْ عَنَسَتْ وَطَالَ جِرَاؤُهَا	وَنَشَأَنَ فِي فَنِّينٍ وَفِي أَدْوَادٍ ⁽⁵⁾
*	وَالْبَيْضُ قَدْ عَنَسَتْ وَطَالَ جِرَاؤُهَا	وَنَشَأَنَ فِي قِنٍّ وَفِي أَدْوَادٍ ⁽⁶⁾
*	وَالْبَيْضُ قَدْ عَنَسَتْ وَطَالَ جِرَاؤُهَا	وَنَشَأَنَ فِي قِنٍّ وَفِي أَدْوَادٍ ⁽⁷⁾

(1)الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 181.

(2)ابن منظور: لسان العرب 527/11 (فضل). الأزهري: تهذيب اللغة (زرع).

(3)الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 180.

(4)المرجع السابق 181.

(5)ابن منظور: لسان العرب 149/6 (عنس).

(6)المرجع السابق 326/13 (فنن).

(7)المرجع السابق 143/14 (جرا).

(40) البيت للأعشى في ديوانه الكبير، واختلفت رواية البيت في اللسان (عنس)، و(فنن)، و(جرا) عن روايته في الديوان الكبير من وجهين، وهما: [والبَيْضُ] مكان [والبَيْضِ]، و[فَنَنْ] و[فَنْ] مكان [قِنْ]. ويروى في ديوانه [قِنْ⁽¹⁾] بقاف مكسورة وتنوين النون المكسورة المشددة. "عنست الجارية: مكثت بغير زواج. والجِراء: مَصْدَرٌ من الجارية، تقول: جارية بيّنة الجِراء. القَنْ: العبد الذي ملك هو وأبواه للواحد والجمع. الأذواد: الإبل، الواحد ذُوْدٌ، وهو القطيع من الثلاثة إلى العشرة"⁽²⁾. والجِراء: "مَصْدَرٌ من الجارية، فبعضهم يكسر أولها، وبعضهم يفتح"⁽³⁾. طال جِراؤها: طال بقاؤها جارية، بقيت جارية مدّةً طويلة. قال الجوهري: "عَسَتِ الجارية تَعَسُ: إذا طال مكثها في منزل أهلها بعد إدراكها حتى خرجت من عداد الأَبكار، هذا ما لم تنزوّج، فإن تزوّجت مرّةً فلا يقال: عَسَتِ"⁽⁴⁾.

والعلّة في هذا الاختلاف نحوية باختلاف ضبط حركة [البَيْضِ]، فقد روي [والبَيْضُ] بالرفع على الابتداء في روايات اللسان، في حين جاء برواية الجرّ [والبَيْضِ] عطفاً على قوله [للشَّرْبِ] في البيت السابق في رواية الديوانين. و"صواب إنشاده: [والبَيْضِ] بالخفض، عطف على [الشَّرْبِ] في قوله قبله"⁽⁵⁾:

*[وَلَقَدْ أَرَجَلْ جُمْتِي بَعْشِيَّةً] [لِلشَّرْبِ قَبْلَ سَنَابِكِ المُرْتَادِ⁽⁶⁾]

والعلّة في اختلاف الوجه الثاني هي التصحيف بتغيير نقاط الحروف، والتحريف بتغيير حركاتها في قوله: [فَنَنْ]، و[فَنْ] مكان [قِنْ] مما أدى إلى اختلاف الوزن الصرفي للألفاظ. وقوله [فَنَنْ] بفكّ تضعيف النون على وزن [فَعَلٍ]، ومعناه: "في نِعْمَةٍ، وأصلها أغصان الشجر، وهذه رواية الأصمعي"⁽⁷⁾. و"القَنْ: الغصنُ المستقيم طُولاً وعَرْضاً. والقَنْ: ما تشعّب منه، والجمع أفنان. والقَنْ: جمعه أفنانٌ ثم الأفانيُّ. واحدُ الأفنان إذا أردت بها الألوان فنٌّ، وإذا أردت بها الأغصان فواحدُها فنٌّ. شجرة فنّاء وفنّاء ذات أفنان، وأمّا فنّاء بالقاف فهي الطويلة"⁽⁸⁾.

(1)الأعشى: ديوان الأعشى 51.

(2)الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 181.

(3)ينظر: ابن سيده: المخصص 410/4.

(4)ابن منظور: لسان العرب 149/6 (عنس). الجوهري: الصحاح (عنس).

(5)ابن منظور: لسان العرب 143/14 (جرا).

(6)الأعشى: ديوان الأعشى 51، وديوان الأعشى الكبير 181.

(7)ينظر: ابن منظور: لسان العرب 149/6 (عنس). الصاغاني: العباب الزاخر (عنس).

(8)ابن منظور: لسان العرب 326/13 (فنن).

وقوله: [فَن] على وزن [فَعَلَ]. و"الفن": واحد الفنون، وهي الأنواع، والفن: الحال، والفن: الضرب من الشيء، والجمع أفنان وفنون، وهو الأفنون. والفنان: في شعر الأعشى الحمار. والفن: الطرد، وفن الإبل يفنّها فناً إذا طردها. وفنه يفنه فناً: إذا طرده، والفن: العناء. والفن: المثل، والفن: الغبن⁽¹⁾. وقوله: [قِن] على وزن [فَعَلَ]، والقن: "العبد الذي ملك هو وأبواه، للواحد والجمع"⁽²⁾. قال ابن فارس: "القاف والنون باب لم يوضع على قياس، وكلماته متباينة"⁽³⁾. متباينة⁽³⁾. أي "في عبيد وخدم؛ وهذه رواية أبي عبيدة"⁽⁴⁾. و"القن: الذي كان أبوه مملوكاً لماليه، فإذا لم يكن كذلك فهو عبد مملوك، وكأن القن مأخوذ من القنية وهي الملك"⁽⁵⁾. وبهذا تكون رواية القاف [في قِن] هي الصواب من بين الروايات الأخرى، لما تضمنته من معنى البيت. يقول: "وإلى الغواني البيض العوانس، قد طالت عزوبتهن فيما هن فيه من نعمة بين العبيد وقطعان الإبل"⁽⁶⁾.

41. وما فلج يسقي جداول صعنبي له شرع سهل على كل مورد⁽⁷⁾ [الطويل]

* فما فلج يسقي جداول صعنبي له مشرع سهل إلى كل مورد⁽⁸⁾

(41) البيت للأعشى في ديوانه، وديوانه الكبير، وانفتحت روايته في اللسان (صعنب) مع روايته في الديوانين، واختلفت عنهما في اللسان (فلج) من ثلاثة أوجه، وهي: [فما] مكان [وما]، و[مشرع] مكان [شرع]، و[إلى] مكان [على].

والعلة في اختلاف الوجه الأول هي نحوية بتحريف الفاء مكان الواو وهما حرفا استئناف.

(1) المرجع السابق.

(2) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 181. ينظر: الجزري، أبو السعادات: النهاية في غريب الحديث والأثر (قن)، (ملك).

(3) ابن فارس: معجم مقاييس اللغة (قن).

(4) ينظر: ابن منظور: لسان العرب 149/6 (عنس). الصاغاني: العباب الزاخر (عنس).

(5) ابن منظور: لسان العرب 348/13 (قن).

(6) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 180.

(7) ابن هشام: معني اللبيب 11. ينظر: السيوطي، جلال الدين: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع 316/2. الخضري،

محمد بن مصطفى الشافعي: حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على ألفية 9/2.

(8) ابن منظور: لسان العرب 347/2 (فلج). الأزهرى: تهذيب اللغة (فلج). عميرة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب

561/4. يعقوب، إميل بديع: المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية 394/2.

والعلة في اختلاف الوجه الثاني صرفية في قوله: [مَشْرَعٌ] مكان [شَرَعٌ]، وفيهما اختلاف بالوزن الصرفي. [مَشْرَعٌ] اسم مكان على وزن مَفْعَل، و[شَرَعٌ] مصدر صريح على وزن فَعَل، وهما من نفس الجذر (شَرَع)، و"الشَرَع: هو الطريق إلى الماء"⁽¹⁾. والعلة في اختلاف الوجه الثالث هي التحريف باستخدام حرف الجرّ [إلى] مكان [على]، و[إلى] حرف جرّ يدلّ على انتهاء الغاية، و[على] حرف جرّ يدلّ على الاستعلاء. وقد قيل: "حروف الجرّ ينوب بعضها عن بعض إذا لم يلتبس المعنى"⁽²⁾. و"كثيراً ما تتبادل المواقع على سبيل التضمين"⁽³⁾. "وتضمّنت [على] معنى [إلى]، وقد خرجت [على] من هذه المعاني لتضمّن معاني حروف أخرى، منها: [إلى]"⁽⁴⁾، كما في قول الخنساء:

*[حَتَّى تَفَرَّجَتِ الْأَلْفُ عَنْ رَجُلٍ ماضٍ عَلَى الْهَوْلِ هَادٍ غَيْرِ مَحْيَارٍ]⁽⁵⁾

ومسألة النيابة والتضمين⁽⁶⁾ خلافة بين النحويين، ويرى البصريون أنّ "الأصل في كلّ حرف أنّ لا يدلّ إلاّ على ما وضع له، ولا يدلّ على معنى حرف آخر"⁽⁷⁾. ويذهبون إلى أنّ "حروف الجرّ لا ينوب بعضها عن بعض إلاّ شذوذاً، أمّا قياساً فلا، وما أوهم ذلك فهو مؤوّل، إمّا على التضمين أو على المجاز. وقد أجاز الكوفيّون نيابة حروف الجرّ عن بعضها بطريق الوضع؛ وذلك لأنّ حرف الجرّ لا يقتصر على معنى واحد، بل قد يأتي لمعانٍ متعدّدة"⁽⁸⁾. وقد رجّح ابن

(1) الأعرابي: ديوان الأعشى الكبير 243.

(2) ابن منظور: لسان العرب 415/13 (منن).

(3) ينظر: حامد، أحمد حسن: التضمين في العربية بحث في البلاغة والنحو، دار الشروق، عمّان، والدار العربية للعلوم، بيروت، الطبعة الأولى، 2001م، 60.

(4) ينظر: لوشن، نور الهدى: حروف الجرّ في العربية بين المصطلح والوظيفة 179.

(5) المرجع السابق 180. ويروى: [حَتَّى تَفَرَّجَتِ الْأَبْطَالُ عَنْ رَجُلٍ مَلْحَبٍ غَادِرُوهُ غَيْرَ مَحْيَارٍ]

ينظر: الخنساء: شرح ديوان الخنساء، صنعه: أبو العباس ثعلب، شرحه: فايز محمد، دار الكتاب العربي، بيروت، 2005م، 171.

(6) ينظر: حامد، أحمد حسن: دراسات في أسرار اللغة، مكتبة النجاح الحديثة، نابلس، 1984م، 90-100. حامد، أحمد

حسن: التضمين في العربية 39-65.

(7) الأنباري، أبو البركات: الإنصاف في مسائل الخلاف 481/2، 634. السيوطي، جلال الدين: همع الهوامع 187/4.

لوشن، نور الهدى: حروف الجرّ في العربية بين المصطلح والوظيفة 94.

(8) ينظر: ابن هشام: مغني اللبيب 11. ابن هشام: أوضح المسالك 7/1. السيوطي، جلال الدين: همع الهوامع 316/2.

الخنسري، محمد بن مصطفى الشافعي: حاشية الخنسري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك (جزءان)، دار الفكر،

228/1-229. الحبشي، حسين بن علوي بن سالم: نزع الخافض في الدرر النحوي 72.

هشام مذهب الكوفيّين، فقال: "مذهبهم أقلّ تعسفاً"⁽¹⁾. وهذه المسألة "راجعة إلى التركيب ودلالات الألفاظ، فلا تعلق للمسألة بنبياة الحروف عن بعضها كما يقول الكوفيون، ولا بالتضمنين كما يقول البصريّون، غير أنّ البصريّين وقفوا على طرف من الحلّ لا على جميع أطرافه"⁽²⁾.

42.	بَنَاهَا السَّوَادِيُّ الرَّضِيخُ مَعَ الْخَلَى،	وَسَقِيَّ وَإِطْعَامِي الشَّعِيرَ بِمَحْفَدٍ ⁽³⁾ [الطويل]
*	بَنَاهَا السَّوَادِيُّ الرَّضِيخُ مَعَ النَّوَى	وَقَتَّ وَإِعْطَاءِ الشَّعِيرَ بِمَحْفَدٍ ⁽⁴⁾
*	بَنَاهَا الْغَوَادِي الرَّضِيخُ مَعَ الْخَلَا	وَسَقِيَّ وَإِطْعَامِي الشَّعِيرَ بِمَحْفَدٍ ⁽⁵⁾

(42) البيت للأعشى في ديوانه الكبير، واختلفت روايته في اللسان (حفد) عن روايته في الديوان الكبير من خمسة أوجه، وهي: [الغوادي] مكان [السَّوَادِيُّ]، و[النَّوَى، الْخَلَا] مكان [الْخَلَى]، [وَقَتَّ] مكان [وَسَقِيَّ]، [وإِعْطَاءِ] مكان [وإِطْعَامِي]، و[بِمَحْفَدٍ] مكان [بِمَحْفَدٍ]. ويروى [بِمَحْفَدٍ⁽⁶⁾] في ديوانه. و"السَّوَادِيُّ: النوى. الرضيخ: فعليل بمعنى مفعول من رضخه أي دقه بالمرضخة. الْخَلَى: الحشيش. المحفد: شيء تغلف به الدواب، وقدح يكال به"⁽⁷⁾.

والعلة في اختلاف الوجه الأول هي الترادف في قوله: [الغوادي] مكان [السَّوَادِيُّ]، و[الغوادي] هو "النَّوَى"⁽⁸⁾. و[السَّوَادِيُّ] هو "اسم منسوب إلى سواد العراق"⁽⁹⁾، وهو "السُّهْرِيْزِ والسُّهْرِيْزِ: ضرب من التمر، معرَّب⁽¹⁰⁾"، ويقال فيه: سِهْرِيْزِ وشِهْرِيْزِ، بالسّين والشين

(1) ابن هشام: معني اللبيب 151. الصَّبَّان: حاشية الصبان 979/1. الخضري: حاشية الخضري 229/1.

(2) عواد، محمد حسن: تناوب حروف الجر في لغة القرآن، دار الفرقان، عمّان، 1982م، 20.

(3) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 239.

(4) ابن منظور: لسان العرب 154/3 (حفد). عميرة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 573/4. يعقوب، إميل بديع: المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية 417/2.

(5) ابن منظور: لسان العرب 154/3 (حفد). الفراهيدي: كتاب العين (حفد). الزبيدي، مرتضى: تاج العروس (حفد). عميرة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 573/4.

(6) الأعشى: ديوان الأعشى 47.

(7) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 239.

(8) المرجع السابق 154/3 (حفد).

(9) الذهبي، شمس الدين: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام (52 جزءاً)، حقّقه: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، 1987م، 204/38. ابن خلكان، أبو العباس: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان (7 أجزاء)، حقّقه: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، 482/3.

(10) ابن منظور: لسان العرب 360/5 (سهرز).

(11) المرجع السابق 362/5 (سهرز). ينظر: الجواليقي: المعرّب من الكلام الأعجمي 237 باب السين (سهرز).

"وَيُقَالُ لِلتَّمْرِ السُّهْرِيُّ: سَوَادِيٌّ. وَقِيلَ: النَّوَى"⁽¹⁾. فاختلف اللفظين ناتج عن اتفاق المعنى. يقول الأعشى: "لم تزل تعلق النوى المدقوق قد خلط بالحشيش، وتسقى صافي الماء، وتطعم الشعير يكال لها بالمكيال"⁽²⁾.

والعلة في اختلاف الوجه الثاني هي التحريف في قوله: [النوى]، مكان [الخلَى]، ويروى [الخلا] بألف قائمة أصلها واو من الفعل يخلو. و[النوى] "جمع نواة وهو التمر، وهو يذكر ويؤنث"⁽³⁾. و[الخلَى] جمع خلاة، و"الخلَى: الحشيش"⁽⁴⁾. وهو "الرَّطْبُ من النَّبَاتِ واحده خلاة"⁽⁵⁾، وأصل الألف فيه ياء من الفعل يخلي، "خَلَى اللَّجَامَ عن الفرس يَخْلِيهِ: نَزَعَهُ. وَخَلَى الفرسَ خَلْيًا: ألقى في فيه اللِّجَامَ"⁽⁶⁾. والنوى والخلَى اسمان مقصوران يدلان على علف الإبل وطعامها.

والعلة في اختلاف الوجه الثالث هي التحريف في قوله: [وَقَتٌ] مكان [وَسَقِي]، "الْقَتُّ: الفِسْقَةُ بالسین، والقَتُّ يكون رطبًا ويكون يابسًا، الواحدة قَتَّةٌ، مثال: تَمْرَةٌ وتَمْرٌ... القَتُّ: الفِصْفَصَةُ، وهي الرَّطْبَةُ من علف الدَّوَابِّ"⁽⁷⁾.

والعلة في اختلاف الوجه الرابع هي التحريف في قوله: [وإِعْطَاء] مكان [وإِطْعَامِي]، وهما مصدران يدلان على المنح والعطاء بوزن [إفعال] من الفعل الثلاثي المزيد بحرف [أعطى، أطمع].

والعلة في اختلاف الوجه الخامس هي صرفية في قوله: [بِمَحْفَدٍ] مكان [بِمَحْفَدٍ] بتغيير حركات الاسم. وقوله: [بِمَحْفَدٍ] بفتح الميم وكسر الفاء، على وزن (مفعل)، على توهم اسمي الزمان والمكان. وقوله: [بِمَحْفَدٍ] بكسر الميم وفتح الفاء، على وزن (مفعل)، على توهم اسم الآلة. "والمَحْفَدُ والمَحْفَدُ: شيء تعلق فيه الإبل كالمِكنَلِ. ويروى بيت الأعشى بالوجهين معًا:

(1) ابن عبّاد، الصاحب: المحيط في اللغة (سود).

(2) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 238.

(3) ابن منظور: لسان العرب 347/15 (نوي).

(4) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 239.

(5) ابن منظور: لسان العرب 237/14 (خلا).

(6) ابن منظور: لسان العرب 242/14 (خلا). ينظر: الأزهرى: تهذيب اللغة (خلا).

(7) المرجع السابق 70/2 (قتت).

[يَمْحَفِد] و [يَمْحَفِد]؛ فمن كسر الميم عَدَّهُ مِمَّا يُعْتَمَلُ بِهِ، ومن فتحها فعلى توهُم المكان أو الزمان⁽¹⁾.

43. فَلَا تَحْسِبْنِي كَافِرًا لَكَ نِعْمَةً	عَلَى شَهِيدٍ شَاهِدُ اللَّهِ فَاشْهَدِ ⁽²⁾ [الطويل]
* فَلَا تَحْسِبْنِي كَافِرًا لَكَ نِعْمَةً	عَلَى شَاهِدِي يَا شَاهِدُ اللَّهِ فَاشْهَدِ ⁽³⁾

(43) البيت للأعشى في ديوانه، وديوانه الكبير، واختلفت روايته في اللسان (شهد) عن روايته في الديوانين من ثلاثة أوجه، وهي: [عَلَى] مكان [عَلَى]، و[شَاهِدِي] مكان [شَهِيدًا]، و[يَا شَاهِدًا] مكان [شَاهِدًا].

والعلة في هذا الاختلاف نحوية بتغيير الاسم المجرور من اسم ظاهر إلى ضمير المتكلم في قوله: [عَلَى شَاهِدِي] مكان [عَلَى شَهِيدًا].

والعلة الثانية هي التحريف في قوله: [شَاهِدِي] مكان [شَهِيدًا]، و[يَا شَاهِدًا] مكان [شَاهِدًا]. "والشَّاهِدُ: الذي يَخْرُجُ مع الولد كَأَنَّهُ مُخَاطَبٌ؛ والشَّاهِدُ: اللسان من قولهم: لفلان شاهد حسن أي عبارة جميلة. والشاهد: المَلَكُ"⁽⁴⁾. والشاهد اسم فاعل مشتق من الفعل (شهد) وهو "أصلٌ يدلُّ على حضور وعلم وإعلام"⁽⁵⁾. فقوله: "[عَلَى شَاهِدِي] أي على لساني، و[شَاهِدُ اللَّهِ] جَلَّ ثَنَاؤُهُ، هو المَلَكُ الموكَّلُ به. وكان هذا من إيمان العرب بالملكين، وقد نسبوا هذه العقيدة إلى بقية من دين إسماعيل"⁽⁶⁾، "وزعموا أَنَّ العرب مَمَّنْ أقام على دين إسماعيل، إذا حلفت تقول: وحقَّ الملكين، فكان الأعشى مَمَّنْ أقام على دين إسماعيل والقول بالأنبياء، والأعشى مَمَّنْ اعتزل وقال بالعدل في الجاهلية"⁽⁷⁾.

(1) ابن منظور: لسان العرب 154/3 (حقد). ابن سيده: المحكم (حقد). الزبيدي، مرتضى: تاج العروس (حقد).

(2) الأعشى: ديوان الأعشى 49، وديوان الأعشى الكبير 243.

(3) ابن منظور: لسان العرب (شهد). الجوهرى: الصحاح (شهد). ابن فارس: معجم مقاييس اللغة (شهد). ابن قتيبة: الشعر والشعراء 159. عميرة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 587/4.

(4) ابن منظور: لسان العرب (شهد).

(5) ابن فارس: معجم مقاييس اللغة (شهد).

(6) ابن قتيبة: الشعر والشعراء 159. علي، جواد: المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام 396/18.

(7) السيوطي، جلال الدين: شرح شواهد المغني 241/1. علي، جواد: المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام 396/18.

44. مَنَعَتْ قِيَّاسُ الْمَاسِخِيَّةِ رَأْسَهُ	بِسَهَامٍ يَثْرِبَ أَوْ سِهَامٍ بِلَادٍ ⁽¹⁾ [الكامل]
* مَنَعَتْ قِيَّاسُ الْأَخْنِيَّةِ رَأْسَهُ	بِسَهَامٍ يَثْرِبَ أَوْ سِهَامٍ الْوَادِي ⁽²⁾
* مَنَعَتْ قِيَّاسُ الْمَاسِخِيَّةِ رَأْسَهُ	بِسَهَامٍ يَثْرِبَ أَوْ سِهَامٍ الْوَادِي ⁽³⁾

(44) البيت للأعشى بقاء مثناة ساكنة وراء مفتوحة [يَثْرِبَ⁽⁴⁾] في ديوانه الكبير، وبقاء مثناة ساكنة وراء مكسورة [يَثْرِبَ] في ديوانه. واختلفت رواية البيت في اللسان (أخن)، و(ودي) عن رواية الديوانين من ثلاثة أوجه، وهي: [الْأَخْنِيَّة] مكان [الْمَاسِخِيَّة]، و[يَثْرِبَ] مكان [يَثْرِبَ]، و[الْوَادِي] مكان [بِلَادٍ]. "قياس وقسي": جمع قوس. الماسخي: صانع الأقواس، والماسخية: الأقواس، نسبة إلى ماسخة رجل من الأزدي. يَثْرِبَ وبِلَادٍ: موضعان دون اليمامة⁽⁵⁾.

والعلة في اختلاف الوجه الأول هي الترادف في قوله: [الْأَخْنِيَّة] مكان [الْمَاسِخِيَّة]، وهما لفظان مختلفان في النطق والرسم، ومتفقان في المعنى. فالْأَخْنِيَّةُ هي الأقواس، والماسخية مثلها. "وأخني، والأخنيَّةُ: القسيُّ. أضاف الشيءَ إلى نفسه؛ لأنَّ القياسَ هي الأخنيَّة، أو يكون على أنه أراد قياسَ القواسِةِ الأخنيَّةِ"⁽⁶⁾. "والماسخية: الأقواس، نسبة إلى ماسخة رجل من الأزدي"⁽⁷⁾. يقول الشاعر: "يذود عنه حرّاس شداد قد وقفوا على رأسه بالقسيّ والسّهام"⁽⁸⁾.

-
- (1) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 181. ينظر: ديوان الأعشى 51.
(2) ابن منظور: لسان العرب 9/13 (أخن). الأزهرى: تهذيب اللغة 586/7 (أخن). ابن سيده: المحكم والمحيط الأعظم (أخن). الزبيدي، مرتضى: تاج العروس (أخن). عميرة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 608/4.
(3) ابن منظور: لسان العرب 15/385 (ودي). يعقوب، إميل بديع: المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية 353/2. عميرة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 608/4.
(4) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 181.
(5) المرجع السابق 181.
(6) ابن منظور: لسان العرب 9/13 (أخن).
(7) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 181.
(8) المرجع السابق 180.

والعلة في اختلاف الوجه الثاني هي التصحيف في قوله: [يُثْرَب] بالثاء المتلثة مكان [يُتْرَب] بقاء مثناة ساكنة وراء مفتوحة هو تصحيف. وأغلب الظن أنه أراد [يُتْرَب]، وهو "موضع قرب اليمامة معروف بجودة السهام"⁽¹⁾.

والعلة في اختلاف الوجه الثالث هي التحريف في قوله: [الوادي] مكان [بلاد]، وهما موضعان في اليمامة. وقوله: "[سِهَامٌ يَثْرَبٌ أَوْ سِهَامَ الْوَادِي]، يعني وادي القرى، ويروى أَوْ [سِهَامَ بِلَاد]، وهو موضع"⁽²⁾. و[بلاد] اسم موضع في اليمامة، مبني على الكسر في لغة أهل الحجاز، كوزن قَطَامٍ وَحَدَامٍ وَرَقَاشٍ، وأهل نجد يُجرونه مُجْرَى ما لا ينصرف⁽³⁾، قال البكري: "أجروه مجرى ما لا ينصرف، وهي أرض دون اليمامة، تقضب منها السهام الجياد"⁽⁴⁾.

45. كُمَيْتًا تَكْشَفُ عَنْ حُمْرَةٍ،	إِذَا صَرَّحْتَ بَعْدَ إِزْبَادِهَا ⁽⁵⁾ [المتقارب]
*	إِذَا صَفَّقْتَ بَعْدَ إِزْبَادِهَا ⁽⁶⁾

(45) البيت للأعشى في ديوانه، وديوانه الكبير، واختلفت رواية عجزه في اللسان (صفق) عن رواية الديوانين من وجه واحد، وهو [صَفَّقْتَ] مكان [صَرَّحْتَ]. "كميت: حمراء تضرب إلى السواد، فإذا مُزجت ذهب سوادها وصارت حمراء. صَرَّحْتَ: ذهب زبدها"⁽⁷⁾. يقول: "تبدو الخمر حين تُبْدَلُ سوداء، فإذا مُزجت بالماء، وسكنت بعد إزبادها، تكشفت عن لون أحمر جميل"⁽⁸⁾.

(1) ينظر: الصفدي: تصحيح التصحيف وتحريف التحريف 110/1. الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 181. البكري، أبو عبيد: معجم ما استعجم 271/1، 778/3، 1388/4. الحموي، ياقوت: معجم البلدان 429/5. البغدادي، عبد القادر: خزنة الأدب 58/1 (الشاهد 3).

(2) ابن منظور: لسان العرب 385/15 (ودي).

(3) ينظر: ابن منظور: لسان العرب 305/6 (رقش)، 488/12 (قطم). الوراق، أبو الحسن: علل النحو، حققه: محمود جاسم محمد الدرويش، مكتبة الرشد، الرياض، 1999م، 473.

(4) البكري، أبو عبيد: معجم ما استعجم 271/1.

(5) الأعشى: ديوان الأعشى 59، وديوان الأعشى الكبير 121. ابن منظور: لسان العرب 511/2 (صرح). عميرة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 503/7.

(6) ابن منظور: لسان العرب 202/10 (صفق). عميرة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 503/7.

(7) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 121.

(8) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 120.

والعلة في هذا الاختلاف هي التحريف في قوله: [صَفَّقَتْ] مكان [صَرَّحَتْ]. فالتصريح: هو انجلاء الزَّبَدِ وذهابه، والتصفيق: هو تحويل الشراب من إناء إلى إناء ليصفو، وفي اللفظين دلالة على الصفاء والجلاء. وجاء في اللسان: "وَصَرَّحَتِ الخمرُ تصرِيحًا: انجلى زَبَدُهَا فَخَلَّصَتْ، وهو التصريحُ. تقول: قد صَرَّحَتْ من بعد تَهْدَارٍ وإِزْبَادٍ، وتَصَرَّحَ الزَّبَدُ عنها: انجلى فَخَلَّصَ"⁽¹⁾. "وصَفَّقَ الشرابَ: مزجَه، فهو مُصَفَّقٌ. وصَفَّقَه وصَفَّقَه وأَصَفَّقَه: حوَّله من إناء إلى إناء لِيَصْفُو... الفراء: صَفَّقْتُ القَدَحَ وصَفَّقْتُهُ وأَصَفَّقْتُهُ إِذَا مَلَأْتَهُ. والتصفيقُ: تحويلُ الشرابِ من دَنٍّ إلى دَنٍّ"⁽²⁾. يقول الأعشى: "تبدو الخمر حين تُبَدَّلُ سوداء، فإذا مُرِجَت بالماء، وسكنت بعد إزبادها، تكشفت عن لون أحمر جميل"⁽³⁾.

46.	فَبِتُ الخليفةَ مِنْ رُوجِهَا،	وسَيِّدٌ "تِيًّا" وَمُسْتَادِهَا ⁽⁴⁾ [المتقارب]
*	فَكَنتَ الخليفةَ مِنْ بَعْلِهَا	وسَيِّدِيًّا وَمُسْتَادِهَا ⁽⁵⁾

(46) البيت للأعشى في ديوانه الكبير برواية [وسَيِّدٌ "تِيًّا"]. واختلفت رواية البيت في لسان العرب (سود) عن روايته في الديوان الكبير من أربعة أوجه، وهي: [فَكَنتَ] مكان [فَبِتُ]، [بَعْلِهَا] مكان [رُوجِهَا]، [وسَيِّدِيًّا] مكان [وسَيِّدٌ "تِيًّا"]. [ومُسْتَادِهَا] بفتح الدال مكان [ومُسْتَادِهَا] بكسر الدال. "الخليفة: الذي يخلف على الشيء. استاده: اختاره، أي أنه أصبح سيدها وسيد زوجها"⁽⁶⁾. يقول: "لقد أصبح (الشاعر) خليفة زوجها عليها، وسيدها الأثير المختار"⁽⁷⁾.

والعلة في هذا الاختلاف هي التحريف في قوله: [فَكَنتَ] مكان [فَبِتُ]، [بَعْلِهَا] مكان [رُوجِهَا]، [وسَيِّدِيًّا] مكان [وسَيِّدٌ "تِيًّا"]، [ومُسْتَادِهَا] بفتح الدال مكان [ومُسْتَادِهَا] بكسر الدال. وقد روي [وسَيِّدٌ نُعْمٌ]⁽⁸⁾ كما في رواية ديوان الأعشى. وذلك لتعدد صواحب الشاعر، مثل: تِيًّا، ونُعْمٌ، وقُتَيْلَةٌ، وسَلْمَى، وهُرَيْرَةٌ، وجُبَيْرَةٌ... وغيرهن.

(1) ابن منظور: لسان العرب 511/2 (صرح).

(2) المرجع السابق 202/10 (صفق).

(3) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 120 - 120.

(4) المرجع السابق 119.

(5) ابن منظور: لسان العرب 230/3 (سود). عمايرة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 504/7.

(6) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 119.

(7) المرجع السابق 118.

(8) المرجع السابق 58.

وقوله: [فكنت] فعل ماض ناقص أسند إلى ضمير المخاطب، وقوله: [فبت] فعل ماض ناقص أيضاً لكنه مسندٌ إلى ضمير المتكلم. وقوله: [من بعلها] يعني [من زوجها]، فالبعل والزوج والسيد ألفاظ مترادفة تحمل نفس المعنى، فالتحريف اللفظي لم يغيّر معنى البيت.

وقوله: [وسيدتياً] بالوصل وكسر تاء [تياً] قد يكون ناجماً عن أخطاء الطباعة، وأرى أنّ الصواب هو فصل الكلمتين بعضهما عن بعض، وفتح تاء [تياً] كما في رواية الديوان [وسيدتياً] "تياً"، لأنّ السيد هو الزوج، و[تياً] اسم صاحبة الشاعر، وقد "أصبح الشاعر خليفةً زوجها عليها، وسيدّها الأثير المختار"⁽¹⁾. وقوله: [ومستادها] بفتح الدال اسم معطوف على الخليفة منصوب، أراد الشاعر أنّه كان الخليفة والسيد والمستاد. وقوله: [ومستادها] بكسر الدال اسم معطوف على زوجها مجرور، أراد أنّ الشاعر بات خليفةً زوجها ومستادها كما بات سيداً عليها.

47. فَقُلْنَا لَهُ: هَذِهِ هَاتِيهَا،	بِأَدْمَاءَ فِي حَبْلِ مُقْتَادِهَا ⁽²⁾ [المتقارب]
* فَقُلْتُ لَهُ هَذِهِ هَاتِيهَا	بِأَدْمَاءَ فِي حَبْلِ مُقْتَادِهَا ⁽³⁾

(47) البيت للأعشى في ديوانه، وديوانه الكبير، واختلفت روايته في اللسان عن روايته في الديوانين من وجهين، وهما: [فقلت] مكان [فقلنا]، و[بأدماء] بالكسرة على آخره مكان [بأدماء] بالفتحة على آخره. وقوله: [هذه] إشارة إلى الخمر التي جاء بها الساقى يؤامر الشاعر في شربها، ويساومه في ثمنها، وقد رضي الشاعر بأن يشتري الخمر التي وصف، على أن يكون ثمنها ناقته الأدماء التي يقودها خادمه بحبلها⁽⁴⁾. "أدماء: ناقّة صادقة البياض سوداء الأشفار"⁽⁵⁾. الأشفار⁽⁵⁾. يصف الأعشى ما كان بينه وبين الخمر في أسلوب قصصي رائع تملؤه الحياة، فيقول للخمار مشيراً إلى خابية الخمر: "هذه هاتها، ما أريد غيرها، وخذ فيها ما شئت، وبيدّل له في ثمنها ناقّة بيضاء في حبل عبدها القائم على خدمتها"⁽⁶⁾.

(1) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 118-119.

(2) الأعشى: ديوان الأعشى 58، وديوان الأعشى الكبير 119.

(3) ابن منظور: لسان العرب 252/12 (رمم).

(4) الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير: جامع البيان في تأويل القرآن 307/20.

(5) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 119.

(6) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 120.

والعلة في هذا الاختلاف نحوية بتغيير الضمير المسند إلى الفعل الماضي، [فقلت] فعل ماضٍ مسند إلى ضمير المفرد المتكلم، وقوله: [فقلنا] فعل ماضٍ مسند إلى ضمير الجماعة المتكلم. وصيغة الجمع أبلغ في التعبير عن الموقف، فهو يشرب الخمر بصحبة ندمائه ورفاقه.

والأدماء: مؤنث آدم، مشتق من الفعل [أدم]، من باب أفعل الذي مؤنثه فعلاء، وهي من أوصاف ألوان الإبل، وتعني "البيضاء الخالصة اللون"⁽¹⁾. وقوله: [بأدماء] اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وقد صرفه للإضافة، وأجاز بعض النحويين "الفصل بين المضاف والمضاف إليه بالظرف وحرف الجرّ في السعة"⁽²⁾. وقوله: [بأدماء] اسم مجرور وعلامة جرّه الفتحة عوضاً عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف. ففي الرواية الأولى صرفه للإضافة، وفي الثانية منعه؛ لأنه اسم ممدود مختوم بألف وهمزة زائدتين. و[بأدماء] في محل نصب حال، كأنه قال: مشتراه بأدماء. و[في حبل] صفة لأدماء، كأنه قال: بأدماء مشدودة في حبل قائدها، أو خبر لمبتدأ محذوف، أي: وهي في حبل قائدها. والجملة حال⁽³⁾. وقد عدّه النحويون من باب الممنوع من الصرف لكونه مختوماً بألف التانيث الممدودة.

"وقد أدمَ وأدمَ فهو أدمُ، والجمع أدمُ، كسروه على فُعَل، كما كسروا فعولاً على فُعَل، نحو: صَبُورٍ وصَبِيرٍ، لأنَّ أفعل من الثلاثة. وقد قالوا في جمعه أدمانٌ، والأنثى أدماءٌ، وجمعها أدمُ، ولا يجمع على فُعَلان. فقيل: إنما يقال هي أدماءٌ، والأدمان جمع، كأحمرٍ وحُمران، وأنت لا تقول حُمرانة ولا صُفرانة، وكان أبو علي يقول: بُني من هذا الأصل فُعَلانة كخُصانة"⁽⁴⁾.

48.	تَنَحَّلَهَا مِنْ بَكَارِ الْقَطَافِ	أُزَيْرِقُ أَمِنْ إِكْسَادِهَا ⁽⁵⁾ [المتقارب]
*	تَنَحَّلَهَا مِنْ بَكَارِ الْقَطَافِ	أُزَيْرِقُ أَمِنْ إِكْسَادِهَا ⁽⁶⁾

(1) ابن منظور: لسان العرب 526/1 (صلب). ينظر، القلقشندي، أحمد بن علي: صبح الأعشى في صناعة الإنشا (14 جزءاً)، حققه: يوسف علي طویل، دار الفكر، دمشق، 1987م، 36/2.

(2) الجبالي، حمدي: الفصل النحوي: ظواهره وعلله، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، المجلد 13، العدد 1 (1999)، 255. السيوطي: همع الهوامع 83/4.

(3) البغدادي، عبد القادر: خزنة الأدب ولب لباب لسان العرب 226/8 (الشاهد 611).

(4) ابن منظور: لسان العرب 8/12 (أدم).

(5) الأعشى: ديوان الأعشى 58، وديوان الأعشى الكبير 119. ضيف، شوقي: تاريخ الأدب العربي "العصر الجاهلي"، دار المعارف، مصر، الطبعة: الرابعة والعشرون، 357.

(6) ابن منظور: لسان العرب 77/4 (بكر). عمایرة، خليل وزميلة: فهارس لسان العرب 504/7.

(48) البيت للأعشى في ديوانه، وديوانه الكبير، واختلفت روايته في اللسان (بكر) عن رواية الديوانين من وجهين، وهما: [تَنَحَّلَهَا] بالحاء المهملة مكان [تَنَحَّلَهَا] بالخاء المعجمة. و[بِكَارٍ] بفتح الباء مكان [بِكَارٍ] بكسر الباء. "تنخلها: تخيرها. بكار القطاف: أول ما يقطف. أزيق: هو الخمار جعله أزرق لأنه عالج ليس عربياً، وتسميهم العرب كذلك لزرقة عيونهم. آمن إكسادها: لجودتها"⁽¹⁾. والأعشى "يصور الخمار علجاً غير عربي، فيصفه بأنه أزرق العيون ويسميّه حداداً، وكأنه حارس يحدّ الناس، ويؤددهم عن هذا الكنز الثمين من الخمر المختار من بكار القطاف، وقد احتوته خابية ضخمة سوداء طليت بالقار، وضمنت جودتها له أن لا تكسد عنده، فهو ضنين بها، يساوم في ثمنها مغالياً"⁽²⁾. وهو لا يصف مجالس الخمر فحسب؛ بل يصف وصفاً دقيقاً أوانيتها وألوانها وما تفعله بعقول شاربها، وما تحدث في قلوبهم من نشوة، ممّا يدلّ على أنه كان مشغولاً بها مفتوناً، بل سكيراً مغرماً في السكر⁽³⁾.

والعلة في هذا الاختلاف هي التصحيف في حرف الحاء في قوله [تَنَحَّلَهَا] مكان الخاء في قوله [تَنَحَّلَهَا]. وتنخلها بمعنى تخيرها.

والعلة في هذا الاختلاف هي التحريف في قوله: [بِكَارٍ] بفتح الباء مكان [بِكَارٍ] بكسر الباء، وهو اختلاف صرفي بتغيير ضبط فاء الكلمة، بوزن فَعَالٍ مكان فَعَالٍ، والصواب بكسر الباء في [بِكَارٍ]، وهذا ما جاء به اللسان على غير ما ذكره في الشاهد. "والبكر: الفتى من الإبل، وجمعه: بكار، وبكارة... بكار القطاف: جمع باكر، كما يقال: صاحبٌ وصحابٌ، وهو أول ما يُدْرِك"⁽⁴⁾.

ضراءٌ تسامى بإيسادها ⁽⁵⁾ [المتقارب]	49. فَصَبَّحَهَا لَطُوعُ الشَّرِيقِ
يُشَلِّي ضِرَاءً بِإِيسَادِهَا ⁽⁶⁾	* فَصَبَّحَهَا الْقَانِصُ السَّنْبِيسِي

(1) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 119.

(2) المرجع السابق 120.

(3) ينظر: ضيف، شوقي: تاريخ الأدب العربي "العصر الجاهلي" 357.

(4) ابن منظور: لسان العرب 77/4 (بكر). الأزهرى: تهذيب اللغة (بكر).

(5) الأعشى: ديوان الأعشى 60، وديوان الأعشى الكبير 123.

(6) ابن منظور: لسان العرب 107/6 (سنبس). عمايرة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 505/7.

(49) البيت للأعشى في ديوانه، وديوانه الكبير، واختلفت روايته في اللسان (سنبس) عن روايته في الديوانين من أربعة أوجه، وهي: [القانص] مكان [أطلوع]، و[السبسي] مكان [الشروق]، و[يشلي] مكان [ضراء]، و[ضراء] مكان [تسامي].

والعلة في هذا الاختلاف هي التحريف الذي أصاب معظم ألفاظ البيت، وهو راجع إلى عدم توثيق الرواة لما يروونه من أشعار، والدليل على ذلك هذا الكم الكبير من الاختلاف. و"القانص: الصائد. يُشلي: يدعو. والضراء: جمع ضرو، وهو الكلب الضاري بالصيد. والإيساد: الإغراء"⁽¹⁾. "تسامي: تتناول. إيسادها: إغراؤها. وآسد الكلب بالصيد: أغراه"⁽²⁾. سنبس أبو حيّ حيّ من طيء⁽³⁾.

يصور الأعشى البقرة الوحشية الصبور ومعركتها الحامية مع كلاب الصيد الضارية التي أخذت تلاحقها مع بداية الصباح، واندفعت إليها وقد أغراها بها الصياد⁽⁴⁾.

50.	تَوَمُّ سَلَامَةَ ذَا فَائِشٍ،	هُوَ الْيَوْمَ حَمٌّ لِمِعَادِهَا ⁽⁵⁾ [المتقارب]
*	تَوَمَّ سَلَامَةَ ذَا فَائِشٍ	هُوَ الْيَوْمَ حَمٌّ لِمِعَادِهَا ⁽⁶⁾
*	هو اليوم حَمٌّ لِمِعَادِهَا ⁽⁷⁾

(50) البيت للأعشى في ديوانه، وديوانه الكبير، واختلفت روايته في اللسان (فيش)، و(حمم) عن رواية الديوانين من وجهين، وهما: [اليوم] بالضمّ مكان [اليوم] بالفتح، و[جَمٌّ، حَمٌّ] مكان [حَمٌّ].

والعلة في هذا الاختلاف نحويّة باختلاف ضبط حركة الميم في قوله [اليوم] بين رفع ونصب، فمن رفع جعله بدلاً من الضمير هو، ومن نصبه جعله ظرفاً للزمان فاصلاً بين المبتدأ والخبر.

(1) ابن منظور: لسان العرب 107/6 (سنبس). ابن بري: التنبية والإيضاح 281/2 (سنبس). الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 123.

(2) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 123.

(3) ابن منظور: لسان العرب 107/6 (سنبس). الجوهري: الصحاح (سنبس). الصاغاني: العباب الزاخر (سنبس).

(4) ينظر: الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 122-123.

(5) الأعشى: ديوان الأعشى 60، وديوان الأعشى الكبير 123.

(6) ابن منظور: لسان العرب 334/6 (فيش). عميرة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 505/7.

(7) ابن منظور: لسان العرب 151/12 (حمم).

وتصحيف الجيم في قوله [جَمُّ] مكان الحاء في قوله [حَمُّ]. وفي قوله: [حُمُّ] بضم الحاء ودون تتوين الميم مكان [حَمُّ] بفتح الحاء وتتوين الميم هو اختلاف صرفي بتصريف الكلمة، فقوله [حُمُّ] بضم الحاء، هو مبني للمجهول ووزنه [فَعْلَ]، وقوله: [حَمُّ] بفتح الحاء، هو خبر المبتدأ، ووزنه [فَعْلَ]. والجمّ تعني الكثير، والحمّ تعني القدر والقصد. يقال: "الجمّ والجمم: الكثير من كل شيء، ومال جمّ: كثير. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَيُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا﴾⁽¹⁾ أي كثيرا. وقيل: الجمّ: الكثير المجتمع، جمّ يجمّ ويجمّم، والضمّ أعلى"⁽²⁾. وأما الحمّ فهو القدر، "والجمع حُمَمٌ وحمامٌ، وهذا حمٌّ لذلك: أي قدرٌ أي قدر له ونزل به حمامه أي قدره وموته، وحمّ حمّة: قصدَ قصده"⁽³⁾.

يواصل الأعشى وصفه للبقرة الوحشية، فيقول: "ولكنّها تكرر على الكلاب بقرنها كلما أعلتّها بالهجوم، فتحمي جلدها أن تتالّه أنيابها فتمزقه، وتنفذ قرنها في ضلوعها"⁽⁴⁾، وتمضي في طريقها إلى سلامة ذي فائش لا تلوي على شيء حتى تبلغ ميعادها المقصود⁽⁵⁾.

51. وَيَبْدَأُ تَحْسِبُ أَرَامَهَا	رجال إِيَادٍ بِأَجْلَادِهَا ⁽⁶⁾ [المقارب]
* وَيَبْدَأُ تَحْسِبُ أَرَامَهَا	رجال إِيَادٍ بِأَجْلَادِهَا ⁽⁷⁾
* وَيَبْدَأُ تَحْسِبُ أَرَامَهَا	رجال إِيَادٍ بِأَجْيَادِهَا ⁽⁸⁾

(51) البيت للأعشى في ديوانه، وديوانه الكبير، واختلفت روايته في اللسان (جلد)، و(جود)، و(جيد) عن روايته في الديوانين من وجهين، وهما: [تَحْسِبُ] بفتح السين مكان [تَحْسِبُ] بكسر السين، و[بِأَجْيَادِهَا] مكان [بِأَجْلَادِهَا].

والعلة في هذا الاختلاف هي التحريف في قوله: [تَحْسِبُ] بفتح السين و[تَحْسِبُ] بكسر السين، وهما روايتان صحيحتان⁽⁹⁾، ولكن رواية الفتح قياسية، في حين رواية الكسر سماعية، إلا أننا

(1) الفجر: 20 ﴿وَيُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا﴾.

(2) ابن منظور: لسان العرب 104/12 (جمم).

(3) ابن منظور: لسان العرب 151/12 (حمم). ابن سيده: المحكم (حمم).

(4) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 122.

(5) ينظر: المرجع السابق 124.

(6) الأعشى: ديوان الأعشى 59، وديوان الأعشى الكبير 121.

(7) ابن منظور: لسان العرب 124/3 (جلد). عميرة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 505/7.

(8) ابن منظور: لسان العرب 138/3 (جود)، 139/3 (جيد). عميرة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 506/7.

(9) ينظر: الشاهد 21 من هذا البحث.

نجد كثيراً من الآيات القرآنية جاءت برواية الفتح وقرئت بالكسر. قال تعالى: ﴿يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ﴾⁽¹⁾. وقال أيضاً: ﴿أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ﴾⁽²⁾. وقال تعالى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا﴾⁽³⁾. وقال الأنباري: "وحسبت: حرف من الأضداد. يكون بمعنى الشك، ويكون بمعنى اليقين"⁽⁴⁾، وهي من الأفعال التي تنصب مفعولين أصلهما مبتدأ مبتدأ وخبر، وتفيد الرجحان واليقين. قال الله عز وجل: ﴿وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةً فَعَمَّوْا وَصَمَّوْا﴾⁽⁵⁾، فحسبوا هاهنا من باب الشك، وقال زفر بن الحارث الكلابي⁽⁶⁾: [الطويل]

* [وَكُنَّا حَسِبْنَا كُلَّ بَيْضَاءَ شَحْمَةً
ليالي لاقينا جذاماً وحميراً]⁽⁷⁾

وقال لبيد في معنى اليقين⁽⁸⁾: [الطويل]

* [حسبتُ النقي والبرَّ خيرَ تجارةٍ
رباحاً إذا ما أصبح المرءُ قافلاً]⁽⁹⁾

وأما قوله: [بأجسادها] ففيه اختلاف صوتي بتحريف الياء مكان اللام في قوله [بأجسادها]، وهو تحريف أدى إلى اختلاف المعنى، يقال: [أجسادها] أراد "الجودياء، بالنبطية أو الفارسية:

(1) الهمزة: 3 ﴿يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ﴾.

(2) الفرقان: 44 ﴿أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا﴾.

(3) آل عمران: 169 ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزُقُونَ﴾.

(4) الأنباري، أبو بكر محمد بن القاسم: كتاب الأضداد، حققه: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، صيدا، 1987م، 21. بطرس، أنطونيوس: المعجم المفصل في الأضداد 133.

(5) المائدة: 71 ﴿وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةً فَعَمَّوْا وَصَمَّوْا ثُمَّ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ عَمُوا وَصَمَّوْا كَثِيرٌ مِنْهُمْ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾.

(6) هو زفر بن الحارث بن مغان وقيل: (معاذ)، وقيل: (مُعاز) الكلابي. ينظر: البغدادي، عبد القادر: خزنة الأدب 372/2. الأمدي، أبو القاسم الحسن بن بشر: المؤلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم، صححه وعلق عليه: فريتس كرنكو، دار الجبل، 1991م، 165. الذهبي، شمس الدين: تاريخ الإسلام 403/5 (حرف الزاي). الحميري، محمد بن عبد المنعم: الروض المعطار في خبر الأقطار، حققه: إحسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافة، بيروت، الطبعة الثانية، 1980م، 455 (قرقيسيا). العسقلاني، ابن حجر: تبصير المنتبه بتحرير المشتبه (4 أجزاء)، حققه: محمد علي النجار، وراجعته: علي محمد الجاوي، المكتبة العلمية، بيروت، 1297/4 (حرف الميم).

(7) ينظر: ابن هشام: أوضح المسالك 43/2. ومعنى اللبيب 833.

(8) ينظر: الأنباري، أبو بكر: كتاب الأضداد 21. الكفوي، أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني: معجم في المصطلحات والفرق اللغوية، حققه: عدنان درويش، ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1998م، 621. الجوزي، شمس الدين محمد بن عبد المنعم الجوزي القاهري الشافعي: شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب (جزءان)، حققه: نواف بن جزاء الحارثي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، 2004م، 643/2.

(9) ابن بنين: اتفاق المباني 218 (فصل حسبت). ويروى في لسان العرب 85/11 (ثقل)، وديوان لبيد 102:

[رأيتُ النقي والحمدَ خيرَ تجارةٍ رباحاً إذا ما المرءُ أصبحَ ناقلاً]

الكساء⁽¹⁾. "وأجبادٌ: جبل بمكة أو مكان. وأكثر الناس يقولونه جباد، بكسر الجيم وحذف الهمزة. جباد: موضع بأسفل مكة معروف من شعابها"⁽²⁾. وقوله: [أجلادها] بمعنى: "أجسامها وأبدانها"⁽³⁾، وقيل: "ما أشبه أجلاده بأجلاد أبيه: أي شخصه بشخصهم أي بأنفسهم"⁽⁴⁾.

52.	وَمِثْلُكَ مُعْجَبَةٌ بِالشَّبَا	بِ صَاكِّ العَبِيرِ بِأَجْسَادِهَا ⁽⁵⁾ [المتقارب]
*	وَمِثْلُكَ مُعْجَبَةٌ بِالشَّبَا	بِ صَاكِّ العَبِيرِ بِأَثْوَابِهَا ⁽⁶⁾
*	وَمِثْلُكَ مُعْجَبَةٌ بِالشَّبَا	بِ صَاكِّ العَبِيرِ بِأَجْلَادِهَا ⁽⁷⁾

(52) البيت للأعشى في ديوانه، وديوانه الكبير، واختلفت روايته في اللسان (صاك)، و(صيك) عن رواية الديوانين من وجه واحد، وهو: [بأثوابها] و[بأجلادها] مكان [بأجسادها]. والعلة في هذا الاختلاف هي التحريف [بأجلادها] مكان [بأجسادها]. وفيها اختلاف عروضي، في قوله: [بأثوابها] مكان [بأجسادها]، وهو تحريف في القافية والروي، وبهذا لا يكون البيت من القصيدة، واختلاف اللفظ لم يغيّر المعنى، فالأثواب والأجلاد ممّا يلاصق الأجساد، وطلاع الزعفران لا يفارق أثوابها أو أجلادها، أي أنه ملتصق بجسدها.

53.	فَمِيطِي تَمِيطِي بِصُلْبِ الفُؤَادِ،	وَصَوْلُ حِبَالٍ وَكَنَادِهَا ⁽⁸⁾ [المتقارب]
*	أَمِيطِي تَمِيطِي بِصُلْبِ الفُؤَادِ	وَصَوْلُ حِبَالٍ وَكَنَادِهَا ⁽⁹⁾
*	فَمِيطِي تَمِيطِي بِصُلْبِ الفُؤَادِ	وَوَصَالِ حَبَلٍ وَكَنَادِهَا ⁽¹⁰⁾

(1) ابن منظور: لسان العرب 124/3 (جلد)، 138/3 (جود)، 139/3 (جيد).

(2) ابن منظور: لسان العرب 139/3 (جيد).

(3) ينظر: الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 121-122.

(4) ابن منظور: لسان العرب 124/3 (جلد).

(5) الأعشى: ديوان الأعشى 58، وديوان الأعشى الكبير 119.

(6) ابن منظور: لسان العرب 455/10 (صاك). عمارة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 492/7.

(7) ابن منظور: لسان العرب 458/10 (صيك). عمارة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 505/7.

(8) الأعشى: ديوان الأعشى 58، وديوان الأعشى الكبير 119.

(9) ابن منظور: لسان العرب 382/3 (كند). عمارة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 506/7.

(10) ابن منظور: لسان العرب 409/7 (ميط).

*	ووصل حبال وكنّادها ⁽¹⁾
*	ووصل كريم وكنّادها ⁽²⁾

(53) البيت للأعشى في ديوانه، وديوانه الكبير، واختلفت روايته في اللسان (كند)، و(ميط) عن روايته في الديوانين من عدّة وجوه، وهي: [أميطي] مكان [فميطي]، و[تميطي] مكان [تميطي]، [ووصل] مكان [ووصل]، و[حبيل] و[كريم] مكان [حبال].
والعلة في هذا الاختلاف هي التحريف في قوله: [أميطي] مكان [فميطي]، و[تميطي] مكان [تميطي]، و[ووصل] مكان [ووصل]، و[حبيل] مكان [حبال]، و[ووصل] مكان [ووصل]، و[كريم] مكان [حبال].

فقوله: [أميطي] فعل أمر مسند إلى ياء المخاطبة من الأصل أماط، و[ميطي] فعل أمر من الأصل ماط، و"ماط عني ميطاً وميطاناً وأماط: تتحّى وبعد وذهب. وماط الأذى ميطاً وأماطه: نحاه ودفعه"⁽³⁾. وفي قوله: [تميطي، تميطي] اختلاف صرفي بضم التاء وفتحها، هو فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف نون الإعراب لوقوعه في جواب الطلب. والرأي عندي أنّ رواية فتح التاء هي الصواب، كقولنا: سارت تسير، فهو معتل أجوف يأتي من باب فَعَلْتُ تَفَعُلُ. قال الأصمعي: "مِطْتُ أَنَا وَأَمَطْتُ غَيْرِي، قال: ومن قال بخلافه فهو باطل. ابن الأعرابي: مِطُّ عَنِّي وَأَمَطَ عَنِّي بِمَعْنَى؛ قال: وروى بيت الأعشى: [أميطي تميطي]، بجعل أماط وماط بمعنى، والباء زائدة وليست للتعديّة"⁽⁴⁾.

وقوله: [ووصل، ووصل، ووصل]، جميعها مشتقة من أصل واحد وهو [وصل]، ولكنها مختلفة في الوزن الصرفي، ففي الأولى صيغة مبالغة من الوصل، والثانية مصدر وصل بخلاف قطع، والثالثة مصدر وصل بمعنى السير، وجميعها ينتهي إلى غاية. "ويقال: وصل فلان رحمه يصلها صلةً، وبينهما وُصلة، أي اتّصال وذريعة. ووصل كتابه إليّ وبره يصل وُصولاً، وهذا غير واقع، ووصله تَوْصِيلاً إذا أكثر من الوصل، وواصله مُواصلَةً ووصلالاً. والوصل: ضد الهجران، والتواصل: ضد التصارم. يقال: وصل رحمه يصلها وصلًا وصلةً. ووصله إذا أعطاه

(1) ابن منظور: لسان العرب 409/7 (ميط). ابن سيده: المحكم والمحيط الأعظم (ميط).

(2) ابن منظور: لسان العرب.

(3) المرجع السابق 409/7 (ميط).

(4) المرجع السابق 409/7 (ميط).

مألاً، والصلّة: الجائزة والعطيّة. والوصل: وصل الثوب والخفّ. ويقال: هذا وصل هذا أي مثله⁽¹⁾.

54.	فَجَالَتْ وَجَالَ لَهَا أَرْبَعٌ	جَهْدُنَ لَهَا مَعَ إِجْهَادِهَا ⁽²⁾ [المتقارب]
*	فَجَالَتْ وَجَالَ لَهَا أَرْبَعٌ	جَهْدُنَا لَهَا مَعَ إِجْهَادِهَا ⁽³⁾

(54) البيت للأعشى في ديوانه، وديوانه الكبير، واختلفت روايته في اللسان (جهد) عن روايته في الديوانين من وجه واحد، وهو: [جَهْدُنَا] مكان [جَهْدُنَ].

والعلة في هذا الاختلاف صوتيّة، وهي إشباع صوت النون في الفعل [جَهْدُنَا] بحركة طويلة ممّا جعله مسندًا إلى جماعة الذكور المتكلمين، في حين جاء في الديوانين مسندًا إلى جماعة الإناث [جَهْدُنَ]. ويبدو الاختلاف هنا صوتيًا ناجمًا عن إشباع فتحة النون حتى أصبحت ألفًا. و"جَهْدٌ يَجْهَدُ جَهْدًا وَاجْتَهَدَ كِلَاهِمَا جَدًّا... جَهْدٌ دَابَّتَهُ جَهْدًا وَأَجْهَدَهَا: بلغ جَهْدَهَا، وحمل عليها في السير فوق طاقتها. الجوهرى: جَهْدَتَهُ وَأَجْهَدْتَهُ بمعنى"⁽⁴⁾.

55.	وَيَهْمَاءٌ بِاللَّيْلِ عَطَشَى الْفَلَا	ة، يُؤْنِسُنِي صَوْتُ فَيَّادِهَا ⁽⁵⁾ [المتقارب]
*	وَيَهْمَاءٌ بِاللَّيْلِ عَطَشَى الْفَلَا	ة يُؤْنِسُنِي صَوْتُ فَيَّادِهَا ⁽⁶⁾
*	وَيَهْمَاءٌ بِاللَّيْلِ عَطَشَى الْفَلَا	ة يُؤْنِسُنِي صَوْتُ فَيَّادِهَا ⁽⁷⁾

(55) البيت للأعشى في ديوانه، وديوانه الكبير. واختلفت روايته في اللسان (فيد)، و(يهم)، عن روايته في الديوانين من وجهين، وهما: [وَيَهْمَاءُ] مكان [وَيَهْمَاءُ]، و[عَطَشَى] مكان

(1) ابن منظور: لسان العرب 726/11 (وصل).

(2) الأعشى: ديوان الأعشى 60، وديوان الأعشى الكبير 123.

(3) ابن منظور: لسان العرب 133/3 (جهد). عميرة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 506/7.

(4) ابن منظور: لسان العرب 133/3 (جهد).

(5) الأعشى: ديوان الأعشى 60، وديوان الأعشى الكبير 123. ابن فارس: معجم مقاييس اللغة (غطش). ابن منظور:

لسان العرب 324/6 (غطش). عميرة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 506/7.

(6) ابن منظور: لسان العرب 341/3 (فيد). عميرة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 506/7.

(7) ابن منظور: لسان العرب 649/12 (يهم). عميرة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 506/7.

[عُطِشَى]. واليهماء: "الفلاة، أو الصحراء المظموسة المسالك. والغَطْشَى: مؤنث أغطش أي مُظلمة"⁽¹⁾.

والعلة في هذا الاختلاف هي التصحيف، "الأرض اليهماء: التي لا يهتدى فيها لطريق، والغَطْشَى: مثله"⁽²⁾. واليهماء من الألفاظ التي ليس لها مذكر من نوعها⁽³⁾. قال ابن جنّي: ليس أيهم ويهماء كأذهم ودهماء لأمرين، أحدهما: أن الأيهمَ الجمَلُ الهائجُ أو السيلُ، واليهماءُ الفلاة. والآخر: أن أيهم لو كان مذكرَ يهماء لوجب أن يأتي فيهما يهْمٌ، مثل: دُهْمٌ، ولم يسمع ذلك، فعلم لذلك أن هذا تلاق بين اللفظ، وأن أيهم لا مؤنث له، وأن يهماء لا مذكر له⁽⁴⁾. يقول الأعشى: "كم دون بيته من صحراء قد عميت مسالكها على السالكين، يفرعه فيها صوت البوم، إذ ينعق في ظلام الليل البهيم، فيزيد من وحشته وروعته"⁽⁵⁾.

انتهى حرف الدال

(1) الأعشى: ديوان الأعشى 60، وديوان الأعشى الكبير 123. ابن فارس: معجم مقاييس اللغة (فاد).

(2) ابن منظور: لسان العرب 324/6 (عطش).

(3) ينظر: المرجع السابق 648/12 (بهم).

(4) ابن منظور: لسان العرب 649/12 (بهم). ينظر: ابن جنّي: الخصائص 323/1. ابن سيده: المحكم (بهم).

(5) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 124.

الفصل الخامس

حرف الراء

56. كَحْلَفَةٌ مِنْ أَبِي رِيَّاحٍ،	يَسْمَعُهَا لِأَهْلِ الْكُبَّارِ ⁽¹⁾ [مخلع البسيط]
* كَدَعْوَةٌ مِنْ أَبِي رِيَّاحٍ	يَسْمَعُهَا لِأَهْلِ الْكُبَّارِ ⁽²⁾
*	يَسْمَعُهَا اللَّهُ وَاللَّهُ كِبَارِ ⁽³⁾

(56) البيت للأعشى في ديوانه، وديوانه الكبير، واختلفت روايته في اللسان (أله، لوه) عن روايته في الديوانين من أربعة أوجه، وهي: [كَدَعْوَةٌ] مكان [كَحْلَفَةٌ]، و[رَبَّاحٍ] مكان [رِيَّاحٍ]، و[اللَّهُ] مكان [لأهله]، و[اللَّهُ كِبَارِ] مكان [الكُبَّارِ].

والعلة في هذا الاختلاف هي التحريف في قوله: [كَدَعْوَةٌ] مكان [كَحْلَفَةٌ]، والتصحيح والتحريف في قوله: [رَبَّاحٍ] مكان [رِيَّاحٍ]. و[الحلقة]، بالفتح: اسم مرّة من الحلف بمعنى القسم. وقوله: [من أبي رياح] في محل جرّ صفة لحلقة، أي: حلقة كائنة، وقيل: "حلقة صادرة من أبي رياح"⁽⁴⁾. و[أبو رياح]: "رجل من بني ضبيعة، وهو حصن بن عمرو، قتل رجلاً من بني سعد بن ثعلبة، فسأله أن يحلف، أو يعطي الدية؛ فحلف، ثم قُتل بعد حلفته. فضرِبته العرب مثلاً لما لا يغني من الحلف"⁽⁵⁾. لاهه: إلهه. وهم يستشهدون بهذا البيت على لفظ الجلالة (الله) أصله (لاه)، ثم عرّف بالألف واللام. "فالإله مصدر في موضع المفعول أي المألوه وهو المعبود؛ وقيل: أصل الهمزة واو، لأنّه من الوله، فالإله تتولّه إليه القلوب: أي تتحيّر، وقيل: أصله لاه على فعل، وأصل الألف ياء لأنهم قالوا في مقلوبه: لهي أبوك، ثم أدخلت عليه الألف واللام"⁽⁶⁾.

(1) الأعشى: ديوان الأعشى 72، وديوان الأعشى الكبير 333. ابن منظور: لسان العرب 470/13 (أله). ابن الشجري: أمالي ابن الشجري 197/2. ابن دريد: جمهرة اللغة 274/1 (برك). عميرة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 10/5. ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن: تاريخ دمشق، (70 جزءاً)، حققه: علي شيري، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان، 1998م، 265/11.

(2) ابن منظور: لسان العرب 539/13 (لوه). عميرة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 10/5.

(3) ابن منظور: لسان العرب 470/13 (أله). الأزهرى: تهذيب اللغة (وله). الفراء: معاني القرآن 204/1 (آل عمران).

(4) ينظر: البغدادي، عبد القادر: خزانة الأدب 270/2 (الشاهد 125).

(5) البغدادي، عبد القادر: خزانة الأدب 270/2 (الشاهد 125).

(6) العكبري، أبو البقاء: التبيين في إعراب القرآن 5/1.

وجدير بالذكر أنّ هذه المسألة خلافيّة بين النحويّين⁽¹⁾، قال الكوفيون: "أصل هذه اللفظة إلاه، فأدخلت الألف واللام عليها للتعظيم، فصار الإلاه، فحذفت الهمزة استنقلاً، لكثرة جريانها على الألسنة، فاجتمع لآمان، فأدغمت الأولى فقالوا: الله، وقال البصريون: أصله لاه، فألحقوا بها الألف واللام، فقيل: الله"⁽²⁾. "ذهب الكوفيون إلى أنّ الميم المشدّدة في [اللهم] ليست عوضاً من [يا] التي للتببيه في النداء. وذهب البصريون إلى أنّها عوض من [يا] التي للتببيه في النداء والهاء مبنية على الضمّ لأنّه نداء... والذي يدلّ على أنّ الميم المشدّدة ليست عوضاً من [يا] أنّهم يجمعون بينهما"⁽³⁾؛ قال الشاعر: [الرجز]

*[إني إذا ما حدثتُ أَلَمًا أقولُ يا اللَّهُمَّ يا اللَّهُمَّ]⁽⁴⁾

"والشاهدُ فيه: [يا اللهمَّ يا اللَّهُمَّ] حيث جمع بين حرف النداء والميم المشدّدة التي يُوتى بها للتعوّض عن حرف النداء، وذلك ضرورة عند البصريّين. أمّا الكوفيّون فذهبوا إلى أنّ الميم

(1) ينظر: سيبويه: كتاب سيبويه 115/2. المبرّد: المقتضب 242/4. الفارسي، أبو علي: المسائل المشكّلة المعروفة بالبيغداديات، حقّقه: صلاح الدين عبد الله الشيكايوي، مطبعة العاني، بغداد، 159. الأنصاري، أبو زيد: النوادر في اللغة، حقّقه: محمد عبد القادر أحمد، دار الشروق، بيروت، 1981م، 458. ابن جنّي: كتاب اللّمع في العربية، حقّقه: فائز فارس، دار الكتب الثقافية، الكويت، 1972م، 113. ابن الشّجري: أمالي ابن الشّجري 340/2. الأنباري، أبو البركات: الإصناف في مسائل الخلاف 339/1 (المسألة: 46 القول في نداء الاسم المحلى بأل)، 341/1 وما بعدها (المسألة: 47: مسألة القول في الميم في اللهم أعوض من حرف النداء أم لا). الأنباري، أبو البركات: كتاب أسرار العربية، حقّقه: محمد بهجة البيطار، المجمع العلمي العربي بدمشق، 232. الأشموني: شرح الأشموني 239/1. ابن مالك: شرح الكافية الشافية 1307/3. ابن يعيش: شرح المفصل 216/2. الإشبيلي، ابن عصفور: ضرائر الشّعْر، حقّقه: السيد إبراهيم محمد، دار الأندلس، 1980م، 57. القيسي، مكّي بن أبي طالب: مشكل إعراب القرآن (جزءان)، حقّقه: حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، 1405، 66/1.

(2) ينظر: القيسي، مكّي بن أبي طالب: مشكل إعراب القرآن 66/1. الرازي، فخر الدين أبو عبد الله محمد بن عمر: مفاتيح الغيب (32 جزءاً) دار إحياء التراث العربي، 27/1.

(3) الأنباري، أبو البركات: الإصناف في مسائل الخلاف 341/1 (المسألة 47). وكتاب أسرار العربية 232.

(4) هذا البيت من الرجز، اختلف في نسبته وروايته. فقد قيل: هو أبو وجزة الهذليّ، وقيل: هو أبو خراش الهذليّ، وقيل: هو أميّة بن أبي الصلت. يُنظر: المبرّد: المقتضب 242/4. الفارسي، أبو علي: المسائل المشكّلة المعروفة بالبيغداديات 159. الأنصاري، أبو زيد: النوادر في اللغة 458. ابن جنّي: كتاب اللّمع في العربية 113. ابن الشّجري: أمالي ابن الشّجري 340/2. الأنباري، أبو البركات: الإصناف في مسائل الخلاف 343/1 (المسألة 47). وكتاب أسرار العربية، 232. الأشموني: شرح الأشموني 239/1. ابن مالك: شرح الكافية الشافية 1307/3. ابن يعيش: شرح المفصل 216/2. الإشبيلي، ابن عصفور: ضرائر الشّعْر 57.

المشدّدة في [اللهم] ليست عوضاً من [يا] التي للتّنبية في النداء؛ إذ لو كانت كذلك لَمَّا جاز أن يُجمع بينهما؛ لأنّ العوض والمعوض لا يجتمعان⁽¹⁾.

"لاه السراب لوها ولوهاناً وتلوه: اضطرب وبرق، والاسم اللؤوهة... واللاهة: الحيّة. واللات: صنم لتقيف، وكان بالطائف، وبعض العرب يقف عليه بالتاء، وبعضهم بالهاء، وأصله لاهة، وهي الحيّة كأنّ الصنم سُمّي بها، ثم حذفت منه الهاء"⁽²⁾. قال الجوهري: "لاه يليه ليها تستر، وجوز سيبويه أن يكون لاه أصل اسم الله تعالى، أي إلهه، أُدخلت عليه الألف واللام فجرى مجرى الاسم العلم كالعبّاس والحسن، إلّا أنّه خالف الأعلام من حيث كان صفة. وقولهم: يا الله، بقطع الهمزة، إنّما جاز لأنه يُنوى فيه الوقف على حرف النداء تفخيماً للاسم. وقولهم: لاهُمّ واللّهْم، فالميم بدل من حرف النداء؛ وربّما جُمع بين البَدل والمُبَدل منه في ضرورة الشعر"⁽³⁾؛ كقول الشاعر⁽⁴⁾:

*[غَفَرْتُ⁽⁵⁾ أَوْ عَذَّبْتُ يَا اللَّهُمَّ⁽⁶⁾]

"فنقول هذا الشعر لا يعرف قائله، فلا يكون فيه حجة، وعلى أنّه إن صحّ عن العرب، فنقول: إنّما جمع بينهما لضرورة الشعر، وسهل الجمع بينهما للضرورة أن العوض في آخر الاسم والمعوض في أوله، والجمع بين العوض والمعوض منه جائز في ضرورة الشعر"⁽⁷⁾. يقول الأعشى: "قد برّت يمينكم حين أقسمتم متهمّين أن لا نعطينكم إلا القتال، كما أقسم (أبو رياح) أمام الله، ألا يدفع دية القتيل، ثمّ إنه قُتل بعد حلفته، فبرّت يمينه، إذ مات في شرّ حال"⁽⁸⁾.

(1) ينظر: الأنباري، أبو البركات: الإتيان في مسائل الخلاف 341/1 (المسألة 47: مسألة القول في الميم في اللهم

أعوض من حرف النداء أم لا). الأنباري، أبو البركات: كتاب أسرار العربية 232.

(2) ابن منظور: لسان العرب 539/13 (لوه).

(3) ابن منظور: لسان العرب 539/13 (لوه). الجوهري: الصحاح (ليه).

(4) غير معروف نسبه.

(5) يروى: [عفوت]، ينظر: الجوهري: الصحاح (ليه).

(6) ابن منظور: لسان العرب 539/13 (لوه). الأنباري، أبو البركات: الإتيان في مسائل الخلاف 343/1.

(7) الأنباري، أبو البركات: الإتيان في مسائل الخلاف 345/1.

(8) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 332-333.

57. أَقْسَمْتُ لَا نُعْطِيَنَّكُمْ	إِلَّا عَرَارًا، فَذَا عَرَارٌ ⁽¹⁾ [مجزوء البسيط]
*	فَقَدْ كَانَ لَهُمْ عَرَارٌ ⁽²⁾

(57) البيت للأعشى في ديوانه، ديوانه الكبير، واختلفت روايته في اللسان (عرر) عن روايته في الديوانين من أربعة أوجه، وهي: [فقد كان لهم عَرَارٌ] مكان [إِلَّا عَرَارًا فَذَا عَرَارٌ].

والعلة في هذا الاختلاف هي التحريف الذي أصاب عجز البيت كاملاً. "والعرار: القتال. يقول الأعشى: قد برت يمينكم، حين أقسمتم متهكمين أن لا تعطونا إلا بعد قتال، فهذا هو القتال، قضى عليكم كما قضت على أبي رياح حلفته الكاذبة إذ سمعها ربّه الأكبر"⁽³⁾.

والعرار، بفتح العين: "كلُّ شيءٍ باءٍ بشيءٍ فهو له عَرَارٌ. وقيل: العَرَارُ: القَوْدُ، وعَرَارٍ مثلُ قَطَامٍ: اسم بقرة، وفي المثل: (بَاعَتْ عَرَارٌ بِكَحْلٍ)، وهما بقرتان انتطحتا فماتتا جميعاً، باءت هذه بهذه، يُضْرَبُ هذا لكل مستويين"⁽⁴⁾.

وعرار: بكسر العين كما في الديوانين من الألفاظ المصروفة، فجاء بها منونة، إلا أنها جاءت في اللسان بوجهين، الأول: جعلها مصروفة، والثاني: جعلها مبنية كلفظ قَطَامٍ، وهي من الألفاظ التي جاءت مبنية على الكسر، وهناك من عاملها معاملة الممنوع من الصرف. "أهل الحجاز يبنونه على الكسر، وأهل نجد يجرونه مجرى ما لا ينصرف"⁽⁵⁾. ولا يجوز الكسر هنا لأن قافية القصيدة مضمومة وليست مكسورة. وذكر صاحب (المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية) أن البيت من البسيط التام⁽⁶⁾ وهو ليس كذلك، بل هو من مجزوء البسيط.

ويمكننا القول: إن نصيب هذا البيت من الاستشهاد قليل، وقد اعتمد ابن منظور في رواية الشاهد على رواية الكتب الأصول التي أخذ منها مادته المعجمية، وهي مخالفة لرواية الأصل، وقد جاء عجز البيت محرّفاً ومختلفاً عن رواية الديوانين.

(1)الأعشى: ديوان الأعشى 72، وديوان الأعشى الكبير 333.

(2)ابن منظور: لسان العرب 555/4 (عرر). عميرة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 14/5.

(3)الطبري: تفسير الطبري جامع البيان في تأويل القرآن 298/6 (تفسير آل عمران:26).

(4)ابن منظور: لسان العرب 555/4 (عرر).

(5)الرازي، محمد بن أبي بكر: مختار الصحاح (قطم). ينظر: ابن هشام: أوضح المسالك 115/4.

(6)يعقوب، إميل بديع: المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية 188/3.

58. بأجودَ مِنْهُ بِأُدْمِ العِشَا	رِطَّ العُلُوقُ بِهِنَّ أَحْمَرَارًا ⁽¹⁾ [المتقارب]
* بأجودَ مِنْهُ بِأُدْمِ الرِّكَا	بِ لَاطٍ العُلُوقُ بِهِنَّ أَحْمَرَارًا ⁽²⁾

(58) البيت للأعشى برواية [العِشَار] في ديوانه الكبير، واختلفت روايته في اللسان (علق) عن روايته في الديوان الكبير من وجهين، وهما: [الرِّكَاب] مكان [العِشَار]، و[لاط] مكان [لَط]. والعلة في اختلاف [الرِّكَاب] مكان [العِشَار] هي الترادف، فهو تحريف باللفظ دون اختلاف المعنى، فالعِشَار والرِّكَاب لفظان أطلقا على الإبل. وتفسير الرِّكَاب يقترب في معناه من العِشَار، ووكلاهما على وزن (فعال). "والرِّكَاب: الإبل التي يسار عليها، ثم يُجمَع الرِّكَابُ رُكْبًا... الرُّكْبُ جمعُ رِكَابٍ، وهي الرَّوَّاحِلُ من الإِبِلِ، وقيل: جمعُ رُكُوبٍ، وهو ما يُرْكَبُ من كلِّ دَابَّةٍ، فَعُولٌ بمعنى مَفْعُولٍ، قال: والرُّكُوبَةُ أُخْصُ مِنْهُ"⁽³⁾. وقوله: [العِشَار] هي "الحوامل، وهنَّ أئمن وأعلى لما في بطونها"⁽⁴⁾.

والعلة في اختلاف [لَطَّ وِلاط] هي التحريف، وهما لفظان يدلّان على الالتصاق، وهما فعلان مختلفان لفظاً، متفقان وزناً ومعنى، و[لَطَّ] أصله لَطَط، ووزنه فعل، ومعناه التصق. والفعل [لاط] أصله واوي ويائي، لَوَطَ وَلِيطُ، ووزنه فَعَلَ، ومعناه الالتصاق أيضاً. ومعنى [لَاطَ]: لَاطَهُ لِأُطًا: أمره بشيء فآلَحَّ عليه أو اقتضاه فآلَحَّ عليه أيضاً. ولَاطَهُ لِأُطًا: اتَّبَعَهُ بصره فلم يَصْرِفْهُ عنه حتى يَتَوَارَى. ولَاطَهُ بِسَهْمٍ: أَصَابَهُ"⁽⁵⁾. ومعنى [لِطَط]: "لَطَّ الشَّيْءَ يَلُطُّهُ لَطًّا: أَلْزَقَهُ. وَلَطَّ بِهِ يَلُطُّ لَطًّا: أَلْزَقَهُ. وَلَطَّ الغَرِيمُ بِالْحَقِّ دُونَ البَاطِلِ وَاللَّطَّ، والأولى أجود: دافعَ وَمَنَعَ الحقَّ"⁽⁶⁾. ومعنى [لِوط]: "لاط الحوضَ بالطينِ لَوَطًا: طَيَّنَهُ... ولاط حُبَّهُ بقلبي يَلُوطُ لَوَطًا: لَزِقَ... والكلمة واوية ويائية... وقد لاطَ حُبَّهُ بقلبي يَلُوطُ وَيَلِيطُ أي لصق... ولاطَهُ بِسَهْمٍ وَعَيْنٍ: أَصَابَهُ بهما، والهمز لغة. والتَّاطَ وَلَدًا واستَلَّاطَهُ استَلَّحَقَهُ"⁽⁷⁾. ومعنى [ليط]: "لاط حُبَّهُ بقلبي يَلُوطُ وَيَلِيطُ لِيَطًا وَيَلِيطًا:

(1) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 101.

(2) ابن منظور: لسان العرب 263/10 (علق). الزبيدي، مرتضى: تاج العروس (علق). ابن فارس: معجم مقاييس اللغة (علق). عميرة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 111/5.

(3) ابن منظور: لسان العرب 428/1 (ركب).

(4) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 101.

(5) ابن منظور: لسان العرب 387/7 (لاط).

(6) المرجع السابق 389/7 (لَطَط).

(7) ابن منظور: لسان العرب 394/7 (لوط). الأحمدي، موسى بن الملياني: معجم الأفعال المتعدية بحرف 196 (لط).

لِزِق. وَإِنِّي لأَجِدُ لَهُ فِي قَلْبِي لَوْطًا وَلِيطًا، بالكسر، يعني الحُبَّ اللازِقَ بالقلب، وهو أَلَوْطُ بِقَلْبِي وَأَلِيطٌ⁽¹⁾. يَتَبَيَّنُ لَنَا أَنَّ هَذَا الْفِعْلَ جَاءَ بِجُذُورٍ مُخْتَلِفَةٍ (لَاطٌ، لَطَطٌ، لَوَطٌ، لَيْطٌ) إِلَّا أَنَّ الْمَعْنَى الْعَامَّةَ وَاحِدٌ فِي جَمِيعِهَا يَدُلُّ عَلَى الْإِلْتِصَاقِ.

59. هُوَ الْوَاهِبُ الْمِائَةَ الْمُصْطَفَا	ةٍ إِمَّا مَخَاضًا وَإِمَّا عِشَارًا ⁽²⁾ [المتقارب]
* هُوَ الْوَاهِبُ الْمِائَةَ الْمُصْطَفَا	ةٍ كَالنَّخْلِ طَافَ بِهَا الْمُجْتَرِمُ ⁽³⁾
* هُوَ الْوَاهِبُ الْمِائَةَ الْمُصْطَفَا	ةٍ لَاطَ الْعَلُوقُ بِهِنَّ أَحْمَرَارًا ⁽⁴⁾
*	إِمَّا مَخَاضًا وَإِمَّا عِشَارًا ⁽⁵⁾

(59) البيت للأعشى في ديوانه، وديوانه الكبير، واختلفت روايته في اللسان (سلط)، و(علق)، و(جزم) عن روايته في الديوانين من عدة أوجه، وهي: [المائة المصطفاة] بالكسر مكان [المائة المصطفاة] بالفتح، و[مخاضًا] بفتح الميم مكان [مخاضًا] بكسر الميم، [لاط العلق] بهن أحمرارًا] و[كالنخل طاف بها المجترم] مكان [إمّا مخاضًا وإمّا عشارًا].

والعلة في هذا الاختلاف نحوية، وهي ضبط حركة الآخر في [المائة المصطفاة] بالكسر مكان [المائة المصطفاة] بالفتح، و[مخاضًا] بفتح الميم مكان [مخاضًا] بكسر الميم، والتحريف في عجز البيت أصاب معظم ألقاظ البيت. ورواية كسر التاء المربوطة في [المائة المصطفاة] جاءت من باب الإضافة والتبعية، فـ[المائة] مضاف إليه، و[المصطفاة] نعت مجرور، في حين نصب [المائة المصطفاة] على أنّ [المائة] مفعول به لاسم الفاعل [الواهب] العامل عمل فعله، و[المصطفاة] نعت منصوب للمائة. ويجوز دخول ال على المضاف في باب الإضافة اللفظية، بشرط أن يكون مُتَنَّى، نحو: المُكْرَمَا سَلِيمٍ، أو جمع مذكر سالمًا، نحو: المُكْرَمُو عَلِيٍّ، أو مضافًا

(1) ابن منظور: لسان العرب 396/7 (ليط).

(2) الأعشى: ديوان الأعشى 84. الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 101. الزبيدي، مرتضى: تاج العروس (علق). الماوردي، القاضي أبو الحسن علي بن محمد: النكت والعيون 388/4 (التكوير: 4).

(3) ابن منظور: لسان العرب 320/7 (سلط)، 97/12 (جزم). الجوهري: الصحاح (جزم).

(4) ابن منظور: لسان العرب 263/10 (علق). الجوهري: الصحاح (جزم). ابن فارس: معجم مقاييس اللغة (علق). الأزهرى: تهذيب اللغة (علق). الزبيدي، مرتضى: تاج العروس (علق). عميرة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 111/5. يعقوب، إميل بديع: المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية 65/3.

(5) ابن منظور: لسان العرب 263/10 (علق). الزبيدي، مرتضى: تاج العروس، والجوهري: الصحاح (علق).

إلى ما فيه أل، نحو: الكاتبُ الدَّرسِ، أو لاسمٍ مضافٍ إلى ما فيه أل، نحو: الكاتبُ درسِ النَّحوِ،
أو لاسمٍ مضافٍ إلى ضمير ما فيه أل⁽¹⁾، كقول الشاعر: [الكامل]

*[الودُّ، أَنْتِ الْمُسْتَحِقَّةُ صَفْوَهُ مَنِّي وَإِنْ لَمْ أَرْجُ مِنْكَ نَوَالاً⁽²⁾]

وتختص الإضافة اللفظية بجواز دخول أل على المضاف في خمس مسائل: إحداهما: أن يكون
المضاف إليه بأل كالجعدِ الشَّعرِ⁽³⁾. وقال الفرزدق: [الطويل]

*[أَبَانَا بِهِمْ قَتَلِي، وَمَا فِي دِمَائِهِمْ وَفَاءً، وَهِنَّ الشَّافِيَاتُ الْحَوَائِمُ⁽⁴⁾]

فقد أضاف الشافيات وهي اسم فاعل معرف بأل إلى الحوائم. "وجوزَّ الفراءُ إضافة الوصفِ
المقترن بأل إلى كلِّ اسم معرفة، بلا قيدٍ ولا شرطٍ، والذوقُ العربيُّ لا يأبى ذلك"⁽⁵⁾. فرواية
النصب والجرَّ جائزتان نحويًّا.

وفي قوله: [المِخَاضُ وَالْمَخَاضُ] بكسر الميم وفتحها لغة، وهما مصدران مشتقان من الفعل
مخض، وقد ورد [المِخَاضُ] بكسر ميم في رواية الديوان، في حين جاء في اللسان [المَخَاضُ]
بفتح الميم، ومما يؤكد هذه الرواية ما جاء في قوله تعالى: ﴿فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ
النَّخْلَةِ﴾⁽⁶⁾. ويقال: "مَخَضَتِ الْمَرْأَةُ مَخَاضًا وَمَخَاضًا وَهِيَ مَخِضٌ وَمُخِضَةٌ، وَأَنْكَرَهَا ابْنُ
الأعرابي، فَإِنَّهُ قَالَ: يُقَالُ مَخَضَتِ الْمَرْأَةُ، وَلَا يُقَالُ مُخِضَتْ، وَيُقَالُ مَخَضَتْ لِبَنِيهَا⁽⁷⁾."

فلفظ المِخَاضُ بكسر الميم الوارد في رواية الديوانين لم يرد كثيرًا في كتب اللغة والمعاجم،
في حين جاء بفتح الميم. والكثرة في الشيء لا تعني الصواب، كما أن القلة فيه لا تعني الخطأ،
فالْمِخَاضُ وَالْمَخَاضُ (الفعال والفعال) لفظان بمعنى واحد. ولهذا أرجح رواية اللسان بفتح ميم
المَخَاض. ويبدو أن تعدد روايات البيت كان بسبب وجود بيت آخر في الديوانين⁽⁸⁾ مشابه للبيت

(1) الغلابيني، مصطفى: جامع الدروس العربية 210/3 (أحكام المضاف).

(2) لم ينسب إلى قائل معين.

(3) ابن هشام: أوضح المسالك 92/3 (الشاهد: 319).

(4) الفرزدق: ديوان الفرزدق، حققه: عمر فاروق الطباع، دار الأرقم، بيروت، 1997م، 666. ويروى [شفاء] مكان
[وفاء]، ينظر: ابن هشام: أوضح المسالك 92/3.

(5) الغلابيني، مصطفى: جامع الدروس العربية 210/3 (أحكام المضاف). ينظر: ابن هشام: أوضح المسالك 78/3 - 87.

(6) مريم: 23. ﴿فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًّا مَسِيًّا﴾.

(7) ابن منظور: لسان العرب 228/107 (مخض).

(8) الأعرابي: ديوان الأعرابي 208، وديوان الأعرابي الكبير 71.

*[هُوَ الْوَاهِبُ الْمِائَةَ الْمُصْطَفَاةَ، كَالنَّخْلِ زِينَهَا بِالرَّجْنِ

الوارد هنا، وهو بقافية النون الساكنة. والرأي عندي أن الشاهد هنا ملفّق من أصل بيتين من الديوان، خلط الرواة بينهما، فوضعوا عجز البيت الأول للثاني، وتناقلوه فيما بينهم حتى بدا كأنه قطعة منه.

60. فَإِنِّي وَجَدَكَ، لَوْلَا تَجِيٌّ ⁽¹⁾	لقد قَلِقَ الْخُرْتُ أَنْ لَا أَنْتَظِرَ ⁽²⁾ [المتقارب]
*	لقد قَلِقَ الْخُرْتُ إِلَّا أَنْتَظِرَ ⁽³⁾
*	لقد قَلِقَ الْحَلْقَ إِلَّا أَنْتَظِرَ ⁽⁴⁾

(60) البيت للأعشى في ديوانه الكبير، واختلفت رواية عجزه في اللسان (خرت)، و(رطط) عن روايته في الديوان الكبير من ثلاثة أوجه، وهي: [قَلِقَ] مكان [قَلِقَ]، و[الْحَلْقَ] مكان [الْخُرْتُ]، [إِلَّا] مكان [أَنْ لَا].

والعلة في اختلاف الوجه الأول صرفية في قوله: [قَلِقَ] بتضعيف اللام، هو فعل ماضٍ مزيد بوزن [فَعَلَّ] مشتق من الفعل الثلاثي المجرد [قَلِقَ] بوزن [فَعَلَّ]، وأفادته الزيادة معنى التعدية.

والعلة في اختلاف الوجه الثاني هي التحريف في قوله: [الْحَلْقَ] مكان [الْخُرْتُ]، وهو من باب الترادف، فالْخُرْتُ هو الْحَلْقُ. "والْخُرْتُ: النَّقْبُ فِي الْأُذُنِ وَالْإِبْرَةُ وَالْفَأْسُ وَغَيْرَهَا، وَالْجَمْعُ أَخْرَاتٌ وَخُرُوتٌ، وَكَذَلِكَ خُرْتُ الْحَلْقَةَ"⁽⁵⁾.

والعلة في اختلاف الوجه الثالث هي صوتية في قوله: [إِلَّا] وهي إدغام إن الشرطية بلا النافية، في حين [أَنْ لَا] تعني المصدرية والنفي. ويروى [تَجِيٌّ] بهمزة متطرفة منفردة على السطر في ديوانه. وفي (المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية)⁽⁶⁾ جعل البيت مدوراً، ففصل همزة [تَجِيٌّ] من الصدر، ووضعها في بداية العجز، فكسر عجزه وأخلّ بتفعيلاته. والصواب [لَمْ تَجِيٌّ] حذف الياء لمنع النقاء الساكنين؛ لأنه فعل مضارع مجزوم.

(1) ويروى [تَجِيٌّ] بهمزة متطرفة منفردة على السطر. ينظر: الأعشى: ديوان الأعشى 83.

(2) الأعشى: ديوان الأعشى 83، وديوان الأعشى الكبير 101.

(3) ابن منظور: لسان العرب 29/2 (خرت).

(4) ابن منظور: لسان العرب 304/7 (رطط). الربيدي، مرتضى: تاج العروس (رطط).

(5) ابن منظور: لسان العرب 29/2 (خرت).

(6) يعقوب، إميل بديع: المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية 75/3. ابن جني: التمام في تفسير أشعار هذيل 196.

* [وَأِنِّي وَجَدَكَ لَوْلَا تَجِيٌّ] ع لقد قَلِقَ الْخُرْتُ إِلَّا أَنْتَظِرَا

61.	فَقْدُ أُخْرِجِ الكَاعِبَ المُسْتَرَا	ة، مِنْ خَدْرِهَا، وَأُشِيعُ القِمَارِ ⁽¹⁾ [المتقارب]
*	فَقْدُ أَطْبِي الكَاعِبِ المُسْتَرَا	ة، مِنْ خَدْرِهَا، وَأُشِيعُ القِمَارِ ⁽²⁾
*	وَقْدُ أُخْرِجِ الكَاعِبَ المُسْتَرَا ⁽³⁾

(61) البيت للأعشى في ديوانه، وديوانه الكبير، واختلفت روايته في اللسان (سرا) عن روايته في الديوانين من وجهين، وهما: [وقد] مكان [فقد]، و[أطبي] مكان [أخرج].

والعلة في هذا الاختلاف هي التحريف في قوله: [وقد] مكان [فقد]، ولا فرق بين استخدام حرف الواو والفاء، فهما حرفا استئناف لم يغيّر المعنى. وقوله: [أطبي] على وزن أَفْتَعِلُ، بمعنى أَسْتَدْعِي، وقوله: [أُخْرِجُ] على وزن أُفْعِلُ. قال ابن فارس: "الطاء والباء والحرف المعتل أُصَيِّلُ يدلُّ على استدعاء شيء. من ذلك قولهم أَطْبَى بَنُو فُلَانٍ فُلَانًا إِذَا خَالُوهُ وَقَبِلُوهُ. وَرَبَّمَا قَالُوا: طَبَاهُ وَأَطْبَاهُ، إِذَا دَعَاهُ"⁽⁴⁾. "وطباه يطبي طبيًا، وطباه عن رأيه أو أمره: صرفه عنه، وأطباه إليه: استماله وصرفه إليه، وفلان لا يطبيه اللهو، وما أطباني إلى ذلك الهوى"⁽⁵⁾. يقول الأعشى: كنتُ أَسْتَبِي الحِسَانَ، فَأُخْرِجُ الكَاعِبَ المُخْتَارَةَ مِنْ خَدْرِهَا، وَكُنْتُ أَهْلَكَ المَالَ فِي المَيْسِرِ، وَأُشِيعُ القِمَارَ حَيْثُ حَلَّتْ⁽⁶⁾.

62.	لَهَا جِرْسٌ كَحْفِيفِ الحَصَا	د، صَادَفَ بِاللَّيْلِ رِيحًا دُبُورًا ⁽⁷⁾ [المتقارب]
*	لَهَا زَجَلٌ كَحْفِيفِ الحَصَا	دِ صَادَفَ بِاللَّيْلِ رِيحًا دُبُورًا ⁽⁸⁾

(62) البيت للأعشى في ديوانه، وديوانه الكبير، واختلفت روايته في اللسان (دبر) عن روايته في الديوانين من وجه واحد، وهو: [زجل] مكان [جرس].

- (1) الأعشى: ديوان الأعشى 80، وديوان الأعشى الكبير 95. الأزهرى: تهذيب اللغة (سري).
(2) ابن منظور: لسان العرب 378/14 (سرا). عميرة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 121/5.
(3) ابن منظور: لسان العرب 378/14 (سرا). الزبيدي، مرتضى: تاج العروس (سرو).
(4) ابن فارس: معجم مقاييس اللغة (طبي).
(5) الأحمدي، موسى بن محمد بن الملياني: معجم الأفعال المتعدية بحرف 125.
(6) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 94.
(7) الأعشى: ديوان الأعشى 88، وديوان الأعشى الكبير 149.
(8) ابن منظور: لسان العرب 272/4 (دبر). سيبويه: كتاب سيبويه 227/1. الزبيدي، مرتضى: تاج العروس (دبر).
عميرة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 157/5. يعقوب، إميل بديع: المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية 147/3.

والعلة في هذا الاختلاف هي الترادف في قوله: [زجل] مكان [جرس]. والزجل والجرس مصدران يدلان على الصوت، "والزجل، بالتحريك: اللّعب والجلّبة ورفع الصوت، وخص به التطريب. والزجل: رفع الصوت الطرب"⁽¹⁾. والجرس مصدر "الصوت المجروس، والجرس: الصوت نفسه، والجرس: الأصل، وقيل: الجرس والجرس الصوت الخفي"⁽²⁾. وجمع بينهما ليبد في قوله: [الرمل]

*[فمتى ينفع صراخ صادق يَحْلِبُوهُ ذات جرس وزجل⁽³⁾]

63. كَبْرَدِيَّةُ الْغَيْلِ وَسَطَ الْغَرِيْبِ،	إِذَا خَالَطَ الْمَاءَ مِنْهَا السُّرُورُ ⁽⁴⁾ [المتقارب]
* كَبْرَدِيَّةُ الْغَيْلِ وَسَطَ الْغَرِيْبِ	ف، قَدْ خَالَطَ الْمَاءَ مِنْهَا السُّرَيْرُ ⁽⁵⁾
* كَبْرَدِيَّةُ الْفَيْلِ وَسَطَ الْغَرِيْبِ	ف سِاقَ الرَّصَافِ إِلَيْهِ غَدِيرًا ⁽⁶⁾
* كَبْرَدِيَّةُ الْغَيْلِ وَسَطَ الْغَرِيْبِ	ف سِاقَ الرَّصَافِ إِلَيْهِ غَدِيرًا ⁽⁷⁾

(63) البيت للأعشى في ديوانه، وديوانه الكبير، واختلفت روايته في اللسان عن روايته في الديوانين في موضعين، وهما: (برد)، و(غرف) من وجهين، وهما: [قد] مكان [إذا]، و[السريرا] مكان [السرورا]، في حين نجد في رواية أخرى في نفس الموضع اختلافًا واضحًا في ألفاظ عجز البيت بأكملها، برواية [ساق الرصاص إليه غديرا] مكان [إذا خالط الماء منها السورورا]، وجاء في رواية أخرى في نفس الموضع باختلاف [الفيل] مكان [الغيل] لتشابه الرسم الكتابي لحرفي الفاء والغين في فترات ما قبل ظهور الطباعة.

(1) ابن منظور: لسان العرب 301/11 (زجل).

(2) المرجع السابق 35/6 (جرس).

(3) ابن ربيعة، ليبد: ديوان ليبد بن ربيعة العامري، حقه: عمر فاروق الطباع، دار الأرقم، بيروت، 1997، 122. المبرد: الكامل في اللغة والأدب 150/1. "أي متى يرتفع صوت مستغيث يحلبوه، أي يُغِيثُوه بكتيبة ذات جرس، وهو الصوت الخفي. والزجل: الصوت الشديد، ويقال: جرس وجرس بمعنى واحد. ينظر: الجواليقي، أبو منصور: شرح أدب الكاتب 283.

(4) الأعشى: ديوان الأعشى 85، وديوان الأعشى الكبير 143. ابن منظور: لسان العرب 358/4 (سرر)، 265/9 (غرف). الفراهيدي: كتاب العين (سرر). ابن فارس: معجم مقاييس اللغة (سرر). الزبيدي، مرتضى: تاج العروس (سرر). يعقوب، إميل بديع: المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية 150/3.

(5) ابن منظور: لسان العرب 88/3 (برد)، 265/9 (غرف). ابن سيده: المحكم (برد)، (غرف). الزبيدي، مرتضى: تاج العروس (برد). يعقوب، إميل بديع: المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية 150/3.

(6) ابن منظور: لسان العرب 88/3 (برد).

(7) المرجع السابق 265/9 (غرف).

والعلة في هذا الاختلاف هي التحريف في قوله: [قد] مكان [إذا]، و[السريرا] مكان [السرورا]. والسرور: "جمع سرّ، وهو باطن البرديّة"⁽¹⁾. "والسرّ: وسط الوادي، وجمعه سرور"⁽²⁾. و"الغيل، بكسر الغين: الغيضة، وهو مغيض ماء يجتمع فينبت فيه الشجر"⁽³⁾. و"الغيل والغريف: واحد، وهو الأجمة والشجر الكثيف الملتف من القصب والحلفاء، وكلّ وادٍ فيه ماء. السرور: بطن ورقة البردي. والبردي: نبات تصنع منه الحُصُر. جعل البرديّة وسط أشجار ملتقّة لأنّ ذلك أدعى لأنّ تكون طرية رطبة لا تتألف حرارة الشمس فتجفّفها"⁽⁴⁾. وقد أصاب التحريف معظم ألفاظ البيت، وخط الرواة بين هذا الشاهد وبيت آخر⁽⁵⁾.

يقول الأعشى: "وحيث نصب وقد ارتوت كأنها ورقة البردي، تظللها الأشجار وسط الأجمة فتحميها من حرارة الشمس ولافح الرياح، وقد خالط الماء بطنها بضّ رخص رطيب"⁽⁶⁾.

64. سَوَاهُمُ جُدْعَانُهَا كَالْجَلَا	م، أَفْرَحَ مِنْهَا الْقِيَادُ النُّسُورِ ⁽⁷⁾ [المتقارب]
* سَوَاهُمُ جُدْعَانُهَا كَالْجَلَا	م، قَدْ أَفْرَحَ الْقَوْدُ مِنْهَا النُّسُورِ ⁽⁸⁾
* قَدْ أَفْرَحَ مِنْهَا الْقِيَادُ النُّسُورِ ⁽⁹⁾

(64) البيت للأعشى في ديوانه، وديوانه الكبير، واختلفت روايته في اللسان (نسر، جلم) عن روايته في الديوانين من ثلاثة أوجه، وهي: [قَدْ أَفْرَحَ الْقَوْدُ مِنْهَا] مكان [أَفْرَحَ مِنْهَا الْقِيَادُ]، ويروى: [قَدْ أَفْرَحَ] مكان [مِ أَفْرَحَ].

(1) ابن منظور: لسان العرب 88/3 (برد).

(2) المرجع السابق 358/4 (سرر).

(3) المرجع السابق 88/3 (برد).

(4) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 143.

(5) ينظر: الأعشى: ديوان الأعشى 85، وديوان الأعشى الكبير 143.

* [وَأَسْقِنُ عَانَةَ بَعْدَ السَّرْفَا دِ سَاقِ الرِّصَافِ إِلَيْهَا غَيْرًا]

(6) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 142.

(7) الأعشى: ديوان الأعشى 88، وديوان الأعشى الكبير 149.

(8) ابن منظور: لسان العرب 205/5 (نسر)، 103/12 (جلم). الأزهرى: تهذيب اللغة (جلم). ابن سيده: المحكم (جلم).

الزبيدي، مرتضى: تاج العروس (جلم). عميرة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 160/5.

(9) ابن منظور: لسان العرب 103/12 (جلم). ابن سيده: المحكم (جلم).

والعلة في هذا الاختلاف نحوية، وهي الفصل والتقديم والتأخير، ففصل بين الفعل والفاعل بشبه الجملة [منها]، وفي رواية أخرى آخر شبه الجملة [منها] على الفاعل [القوم]، وفي البيت تحريف صرفي في قوله: [القوم] بوزن الفعل مكان [القياد] بوزن الفاعل، وزيادة [قد] في رواية اللسان.

ويروى [قد أفرح] بزيادة مقطع صوتي طويل وهو [قد] وأبدل همزة القطع بهمزة وصل مما كسر البيت عروضياً. ولعله أراد [قد أفرح] أو [قد أفرح] فسقطت الهمزة، ولا يوجد خلل عروضي إذا كانت همزة وصل. "أفرحها: جرحها وأحفاها"⁽¹⁾. و"القوم: نقيض السوق، يقود الدابة من أمامها ويسوقها من خلفها. والقياد والمقود: الحبل الذي تُقاد به الدابة. ويقال: إن فلاناً سلس القياد. ويقال: أعطيت فلاناً مقادتي، أي: انقذت له. والاقتياد والقود واحد"⁽²⁾.

65. كَانْ جَنِيًّا مِنْ الزَّنْجَبِيِّ	لِ خَالَطَ فَاهَا وَأُرِيَا مَشُورًا ⁽³⁾ [المتقارب]
* كَانْ جَنِيًّا مِنْ الزَّنْجَبِيِّ	لِ يَاتَ لِفِيهَا وَأُرِيَا مَشُورًا ⁽⁴⁾
* كَانْ الْقَرْنُفْلَ وَالزَّنْجَبِيِّ	لِ يَاتَا بِفِيهَا وَأُرِيَا مَشُورًا ⁽⁵⁾

(65) البيت للأعشى في ديوانه، وديوانه الكبير، واختلفت روايته في اللسان (شور)، و(زنجبيل) عن روايته في الديوانين من أربعة أوجه، وهي: [القرنفل] مكان [جنيًا]، و[الزنجبيل] مكان [من الزنجبيل]، و[ياتا] مكان [خالط]، و[بفيها]، [لفيها] مكان [فاهًا].

والعلة في هذا الاختلاف التحريف الذي لم يغيّر المعنى العام للبيت. وقوله [جنيًا]: 'فعل من جنى الثمر يجنيه'⁽⁶⁾، بمعنى اسم المفعول، و"الجنى والمجنى واحد وهو مفعول به"⁽⁷⁾. قال تعالى:

(1) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 149.

(2) ابن منظور: لسان العرب 370/3 (قود). الأزهرى: تهذيب اللغة (قود). ابن سيده: المخصص 185/2.

(3) الأعشى: ديوان الأعشى 85، وديوان الأعشى الكبير 143.

(4) ابن منظور: لسان العرب 434/4 (شور). الأزهرى: تهذيب اللغة (شار).

(5) ابن منظور: لسان العرب 313/11 (زنجبيل). الأزهرى: تهذيب اللغة (زنجبيل). عمارة، خليل وزميله: فهرس

لسان العرب 160/5. يعقوب، إميل بديع: المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية 152/3.

(6) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 142-143.

(7) الفراء: معاني القرآن 117/3 (سورة مريم).

﴿وَهَزِي إِلَيْكَ بِجِدْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطُ عَلَيْكَ رُطْبًا جَنِيًّا﴾⁽¹⁾. وقال الراعي النميري⁽²⁾: [الطويل]

[الطويل]

*[كَأَنَّ الْخَزَامِي خَالَطَتْ فِي ثِيَابِهَا جَنِيًّا مِنَ الرَّيْحَانِ أَوْ قُضِبِ الرَّنْدِ⁽³⁾]

يقول الأعشى: "وكانما خلط رضاها البارد العذب بالزنجبيل أو عسل النحل"⁽⁴⁾. ويبدو التحريف واضحا في معظم ألفاظ البيت، والسبب في هذا تشابه المعاني. فقد جعل رضاها مخلوطا بالقرنفل والزنجبيل معا. والبيت مدور في رواية الأصل.

66. ولا بُدَّ مِنْ غَزْوَةٍ فِي الْمَصِيفِ	فِ حَتِّ تَكُلُّ الْوَقَاحَ الشُّكُورَ ⁽⁵⁾ [المتقارب]
* ولا بُدَّ مِنْ غَزْوَةٍ بِالْمَصِيفِ	رَهْبٍ تَكُلُّ الْوَقَاحَ الشُّكُورَ ⁽⁶⁾
* ولا بُدَّ مِنْ غَزْوَةٍ فِي الرَّبِيعِ	حَجُونٍ تَكُلُّ الْوَقَاحَ الشُّكُورَ ⁽⁷⁾

(66) البيت للأعشى في ديوانه، وديوانه الكبير، واختلفت روايته في اللسان (رهب، شكر، حجن، غزا) عن روايته في الديوانين من أربعة أوجه، وهي: [بالمصيف، في الربيع] مكان [في المصيف]، [رهب، حجون] مكان [حت].

والعلة في اختلاف الوجه الأول نحوية في قوله: [بالمصيف] مكان [في المصيف] باختلاف حروف الجرّ التي ينوب بعضها عن بعض، وتستعمل الباء بمعنى في الظرفية⁽⁸⁾.

(1) مريم: 25 ﴿وَهَزِي إِلَيْكَ بِجِدْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطُ عَلَيْكَ رُطْبًا جَنِيًّا﴾.

(2) ينظر ترجمته: النميري، الراعي: ديوان الراعي النميري، شرحه: واضح الصمد، دار الجيل، بيروت، 1995م، 9. الهروي، أبو سهل: إسفار الفصح 727/2. الجمحي، ابن سلام: طبقات فحول الشعراء 298/1، 502. ابن قتيبة: الشعر الشعراء 327/1. الأصفهاني، أبو الفرج: الأغاني 205/24.

(3) النميري، الراعي: ديوان الراعي النميري 98. ابن منظور: لسان العرب 261/13 (ضنن).

(4) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 142-143.

(5) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 88، وديوان الأعشى الكبير 149.

(6) ابن منظور: لسان العرب 438/1 (رهب). عمارة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 162/5. يعقوب، إميل بديع: المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية 156/3.

(7) ابن منظور: لسان العرب 424/4 (شكر)، 108/13 (حجن)، 123/15 (غزا). ابن سيده: المحكم (حجن، غزو، شكر). الزبيدي، مرتضى: تاج العروس (شكر، حجن). عمارة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 162/5.

(8) الأسنوي، جمال الدين: الكوكب الدرّي 288. ينظر: الرماني: معاني الحروف 96. ابن هشام: مغني اللبيب 223.

والعلة في اختلاف الوجه الثاني هي التحريف في قوله : [في الربيع] مكان [في المصيف]، وهما من فصول السنة. وقد فصل بين النعت بألفاظه المختلفة [حت، رهب، حجون] والمنعوت [غزوة] بشبه الجملة من الجارّ والمجرور [في المصيف، بالمصيف، في الربيع]، وقد نصّ النحاة على أنّ الفصل بين النعت والمنعوت ليس سهلاً؛ لأنّهما كشيء واحد، كما الفصل بين البدل والمبدل منه؛ لأنّ البدل على نيّة تكرار العامل وليس النعت كذلك. فاشتراط جمهورهم لصحة الفصل بين النعت والمنعوت ألا يكون الفاصل أجنبيّاً⁽¹⁾.

والعلة في اختلاف الوجه الثالث والرابع هي التحريف في قوله: [رهب] مكان [حت]، و[حجون] مكان [حت]. و"الرهب": الجمل الذي استعمل في السفر وكلّ، والأنثى: رهبة، وأرهب الرجل: إذا ركب رهباً، وهو الجمل العالِي⁽²⁾. و"الحجون"، بفتح الحاء: جبل بمكة وهي مقبرة⁽³⁾. والمقصود بالحجون هنا البعيدة، و"الغزوة الحجون": التي تُظهر غيرها ثم تخالف إلى غير ذلك الموضع، ويُقصدُ إليها، ويقال: هي البعيدة⁽⁴⁾.

67.	إِذَا نَزَلَ الْحَيُّ حَلَّ الْجَحِيشُ	شَقِيًّا غَوِيًّا مُبِينًا غَيُورًا ⁽⁵⁾ [المتقارب]
*	إِذَا نَزَلَ الْحَيُّ حَلَّ الْجَحِيشُ	حَرِيدَ الْمَحَلِّ غَوِيًّا غَيُورًا ⁽⁶⁾
*	إِذَا نَزَلَ الْحَيُّ حَلَّ الْجَحِيشُ	سَقِيًّا مُبِينًا غَوِيًّا غَيُورًا ⁽⁷⁾

(1) الجبالي، حمدي: الفصل النحوي ظواهره وعمله، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، المجلد 13، العدد 1، (1999م)، 227-228.

(2) ابن منظور: لسان العرب 436/1 (رهب). عميرة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 162/5. يعقوب، إميل بديع: المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية 156/3.

(3) ابن منظور: لسان العرب 108/13 (حجن). البكري، أبو عبيد: معجم ما استعجم 427/1 (حجون).

(4) ابن منظور: لسان العرب 108/13 (حجن).

(5) الأعرشي: ديوان الأعرشي 86، وديوان الأعرشي الكبير 143. ابن جنّي: الخصائص 156/1 (تصاقب الألفاظ لتصاقب المعاني). ابن فارس: معجم مقاييس اللغة (جش).

(6) ابن منظور: لسان العرب 144/3 (حرد)، 270/6 (جش). الجوهرى: الصحاح (حرد، جش). الزبيدي، مرتضى: تاج العروس (حرد، جش). عميرة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 164/5.

(7) ابن منظور: لسان العرب 270/6 (جش). يعقوب، إميل بديع: المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية 159/3. عميرة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 164/5.

(67) البيت للأعشى في ديوانه، وديوانه الكبير، واختلفت روايته في اللسان (حرد، جحش) عن روايته في الديوانين. [حَرِيدَ المَحَلِّ غَوِيًّا] مكان [شَقِيًّا غَوِيًّا مُبِينًا]، و[سَقِيًّا مُبِينًا غَوِيًّا] مكان [شَقِيًّا غَوِيًّا مُبِينًا].

والعلة في هذا الاختلاف هي التحريف في قوله: [حَرِيدَ المَحَلِّ غَوِيًّا] مكان [شَقِيًّا غَوِيًّا مُبِينًا]، والتصحيح في قوله: [سَقِيًّا] بالسين مكان [شَقِيًّا] بالشين. وقدم [مُبِينًا] على قوله [غَوِيًّا]. وبالرغم من الاختلاف اللفظي والتقديم والتأخير إلا أن المعنى بقي كما هو دون تغيير. وقوله [مُبِينًا]: مبعداً⁽¹⁾. والحريد هو المتحى عن الناس. "حَرَدَ يَحْرِدُ حُرُودًا: أي تتحى وتحول عن قومه، ونزل منفردًا لم يخالطهم. والجحيش: المتحى عن الناس أيضًا"⁽²⁾. يصور الأعشى شدة غيرة زوج ليلي عليها، فهو شديد الحذر، تثور في نفسه الظنون، ويخشى مخالطة الناس، وكان إذا نزل الحي مكانًا انفرد بها بعيدًا من شدة غيرته، فهو شقي غوي، وإذا رحل الحي أمر عبديته أن يتقدما مسرعين، وأن يغضبا طرفيهما حتى لا يرياها⁽³⁾.

68.	وتَبَرُّدُ بَرْدٍ رِدَاءِ العَرُو	سِ رَقْرَقَتْ بِالصِّفِّ فِيهِ العَبِيرِ ⁽⁴⁾ [المتقارب]
*	وتَبَرُّدُ بَرْدٍ رِدَاءِ العَرُو	سِ فِي الصِّفِّ رَقْرَقَتْ فِيهِ العَبِيرِ ⁽⁵⁾
*	وتَبَرُّدُ بَرْدٍ رِدَاءِ العَرُو	سِ بِالصِّفِّ رَقْرَقَتْ فِيهِ العَبِيرِ ⁽⁶⁾

(68) البيت للأعشى في ديوانه الكبير برواية [رَقْرَقَتْ بِالصِّفِّ] بقاء الرفع المتحركة. واختلفت روايته في اللسان (عبر، رقق، ردي) عن روايته في الديوانين من وجهين، وهما:

- (1) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 143.
 - (2) ابن منظور: لسان العرب 144/3 (حرد).
 - (3) ينظر: الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 144.
 - (4) الأعشى: ديوان الأعشى 86، وديوان الأعشى الكبير 145.
 - (5) ابن منظور: لسان العرب 531/4 (عبر). الجوهرى: الصحاح (رقق)، (عبر). الزبيدي، مرتضى: تاج العروس (عبر). عميرة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 165/5.
 - (6) ابن منظور: لسان العرب 124/10 (رقق)، 318/14 (ردي). الأزهرى: تهذيب اللغة (ردي). ابن فارس: معجم مقاييس اللغة (رق، عبر). ابن سيده: المحكم (رقق). الزبيدي، مرتضى: تاج العروس (رقق، ردي). المرزباني: الموشح 55. البغدادي، عبد القادر: خزنة الأدب 66/1 (الشاهد: 3). عميرة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 165/5.
- يعقوب، إميل بديع: المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية 160/3.

[في الصَّيْفِ رَقْرَقَتْ]، و[بالصَّيْفِ رَقْرَقَتْ] مكان [رَقْرَقَتْ بِالصَّيْفِ]. "رداء العروس: الوشاح. العبير: أخلاط من الطَّيِّب، أي أنَّ جسمها بارد في الصَّيْف" (1).

والعلَّة في هذا الاختلاف نحوية وهي التقديم والتأخير في قوله: [في الصَّيْفِ رَقْرَقَتْ]، مكان [رَقْرَقَتْ بِالصَّيْفِ]. وتتأوب حروف الجرِّ في قوله: [بالصَّيْفِ رَقْرَقَتْ] مكان [رَقْرَقَتْ بِالصَّيْفِ]، واستخدم حرف الجرِّ [في] تارةً، وحرف الجرِّ [الباء] تارةً أخرى، وهما يدلان على الظرفية.

وجاء في ديوان الأَعْشى برواية [رَقْرَقَتْ بِالصَّيْفِ] بناء التأنيث الساكنة. ورَقْرَقَتْ بمعنى صبغت. "والرَّقُّ: نبات له عُود وشَوْك وورق أبيض، ورَقْرَقَتْ الثوب بالطَّيِّب: أجربته فيه" (2). "ورققت: بمعنى رَقَّقت، فأبدلوا من القاف الوسطى راء، كما قالوا: حنَّنتُ، والأصل: حنَّنتُ، أي: صبَّغته بالزعفران وصفلته" (3). يقول الأَعْشى: "هي في الصَّيْف باردة رطيب الجسم، عبقة الرائحة كأنها رداء العروس نثرت عليه العطور" (4).

69. وَاسْفَنَطَ عَانَةَ بَعْدَ الرُّقَا	دِ سَاقِ (5) الرَّصَافِ إِلَيْهَا غَدِيرًا (6) [المتقارب]
* كبردية الغيل وسط الغرب	فِ سَاقِ الرَّصَافِ إِلَيْهِ غَدِيرًا (7)
* أَوْ اسْفَنَطَ عَانَةَ بَعْدَ الرُّقَا	دِ شَكِّ الرَّصَافِ إِلَيْهَا غَدِيرًا (8)
* أَوْ اسْفَنَطَ عَانَةَ بَعْدَ الرُّقَا	دِ سَاقِ الرَّصَافِ إِلَيْهِ غَدِيرًا (9)
* أَوْ اسْفَنَطَ عَانَةَ بَعْدَ الرُّقَا	دِ شَكِّ الرَّصَافِ إِلَيْهَا غَدِيرًا (10)

(1) الأَعْشى: ديوان الأَعْشى الكبير 144.

(2) ابن منظور: لسان العرب 124/10 (رقق).

(3) ابن قتيبة: أدب الكاتب 39.

(4) الأَعْشى: ديوان الأَعْشى الكبير 144.

(5) الأَعْشى: ديوان الأَعْشى الكبير 143، ويروى [شك] ينظر: ديوان الأَعْشى 85. ينظر: الشاهد 63 في هذا البحث.

(6) الأَعْشى: ديوان الأَعْشى 85، وديوان الأَعْشى الكبير 143.

(7) ابن منظور: لسان العرب 358/4 (سرر)، 265/9 (غرف). الفراهيدي: كتاب العين (سرر). الزبيدي، مرتضى: تاج

العروس (سرر). ابن فارس: معجم مقاييس اللغة (سرر). يعقوب، إميل بديع: المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية

150/3. ينظر: الأَعْشى: ديوان الأَعْشى 85، وديوان الأَعْشى الكبير 143 برواية:

* [كبردية الغيل وسط الغريف، إذا خالط الماء منها السُرُورًا].

(8) ابن منظور: لسان العرب 256/7 (أصفت). الأزهرى: تهذيب اللغة (صفت). عميرة، خليل وزميله: فهارس لسان

العرب 166/5. يعقوب، إميل بديع: المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية 162/3.

(9) ابن منظور: لسان العرب 365/9 (غرف). عميرة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 166/5.

(10) ابن منظور: لسان العرب 453/10 (شكك). الأزهرى: تهذيب اللغة (شك). عميرة، خليل وزميله: فهارس لسان

العرب 166/5.

(69) البيت للأعشى في ديوانه الكبير، واختلفت روايته في اللسان (سرر، أصفط، غرف، شكك) عن رواية الديوان الكبير من عدّة أوجه، وهي: [كبردية الغيل وسط الغريف] مكان [وإِسْفِنَطُ عَانَةَ بَعْدَ الرُّقَادِ]، [أو إسْفِنَطُ] مكان [وإِسْفِنَطُ]، و[شكّ] مكان [ساق]، و[إليه] مكان [إليها]، و[الغديرًا] مكان [غديرًا]. و"الإسْفِنَطُ والإِسْفِنَطُ: المُطَيَّبُ من عصير العنب، وقيل: هو من أسماء الخمر"⁽¹⁾. و"الإسْفِنَطُ: شراب يعمل في الشم، ويسمونه هناك الرساطون، وهو عصير العنب، روميّ معرّب، كما يقول الجواليقي في المعرّب⁽²⁾. الرّصاف: حجارة متراصّة قريب بعضها من بعض"⁽³⁾. عانة: علم ممنوع من الصرف مجرور بالفتحة عوضًا عن الكسرة.

والعلّة في اختلاف الوجه الأول هي التحريف في قوله: [كبردية الغيل وسط الغريف] مكان [وإِسْفِنَطُ عَانَةَ بَعْدَ الرُّقَادِ]، وهو خلط بين رواية بيتين من قصيدة واحدة. والعلّة في اختلاف الوجه الثاني نحويّة باختلاف حروف العطف في قوله: [أو إسْفِنَطُ] مكان [وإِسْفِنَطُ].

والعلّة في اختلاف الوجه الثالث هي التحريف في قوله: [شكّ] مكان [ساق]، شكّ بمعنى ضمّ. والعلّة في اختلاف الوجه الرابع نحويّة في قوله: [إليه] مكان [إليها]، واستخدم الضمير المتّصل للغائب المذكّر في قوله [إليه] الذي يعود على [الغريف] مكان الضمير المتّصل للغائب المؤنث [إليها] الذي يعود على [الإسْفِنَطُ] وهي الخمر، وقرئ بالصاد أيضًا. "الإسْفِنَطُ: الخمر بالرومية، وهي الإسْفِنَطُ. وقال أبو عبيدة: هي أعلى الخمر وصَفَوْتُهَا. وقيل: هي خُمور مخلوطة"⁽⁴⁾.

والعلّة في اختلاف الوجه الخامس نحويّة باستخدام المعرفة والنكرة في قوله: [الغديرًا] مكان [غديرًا]. واستخدم الاسم المعرّف بأل التعريف مكان الاسم النكرة المنصوب.

وجعل ابن منظور أصل (الإسْفِنَطُ والإِسْفِنَطُ) مهموزًا من الفعل الثلاثي المزيد بهمزة (أصفط وأسفط)، أمّا الأزهري فقد جعل أصل الكلمة من الفعل الرباعي (صفنط وسفنط) في تهذيب اللغة (صفنط). وقوله [شكّ] مكان [ساق] فيه تحريف، وقد جاء في ديوانه 85 كذلك.

(1) ابن منظور: لسان العرب 255/7 (أسفط). الزبيدي، مرتضى: تاج العروس (سفنط).

(2) ينظر: الجواليقي: المعرّب من الكلام الأعجمي 66.

(3) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 143.

(4) ابن منظور: لسان العرب 256/7 (أصفط).

ولا شكّ في أنّ اختلاف ألفاظ البيت لم يغيّر معناه، يقول: "إنّها تقوم من رقادها طيّبة طعم الريق والفم، والمألوف أن يغيّر النوم طعم الفم ورائحته. وكأنّما هو خمّر (عانة) الشّامية، مزجت بماءٍ باردٍ، من غدير يجري بين الحجارة المترصّفة"⁽¹⁾.

70. قَطَعْتُ إِذَا سَمِعَ السَّامِعُو	نَ لِلجُنْدِبِ الجَوْنِ فِيهَا صرِيرًا ⁽²⁾ [المتقارب]
* قَطَعْتُ إِذَا سَمِعَ السَّامِعُونَ	مِنَ الجُنْدِبِ الجَوْنِ فِيهَا صرِيرًا ⁽³⁾

(70) البيت للأعشى في ديوانه، وديوانه الكبير، واختلفت روايته في اللسان (جذب) عن روايته في الديوانين من وجه واحد، وهو [من الجندب] مكان [الجندب]. و"الجندب: حشرة أصغر من الجرادة، وليس صياحه من فيه، وإنّما من جناحه. الجون: الأسود. الصرير: صوت الجندب"⁽⁴⁾. والبيت برواية الديوانين مدوّر.

والعلّة في هذا الاختلاف هي نحوية باستبدال حروف الجرّ بعضها مكان بعض. فأتى بحرف الجرّ [من] مكان [اللام]، وقال ابن هشام: "وتأتي [اللام] الجارّة موافقة معنى [من] الجارّة، نحو: سمعت له صرّاخاً"⁽⁵⁾، ومثله قول جرير: [الطويل]

* [لنا الفضلُ، في الدنيا، وأنفك راعمٌ ونحنُ، لكم يومَ القيامةِ، أفضلُ]⁽⁶⁾

أي نحن أفضل منكم يوم القيامة. ومثله قول الأعشى: [البسيط]

* [تسمع للحلي وسواساً إذا انصرفت كما استعان بريح عشرق زجل]⁽⁷⁾

(1) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 142-143.

(2) الأعشى: ديوان الأعشى 87، وديوان الأعشى الكبير 147. الأزهري: تهذيب اللغة (جندب).

(3) ابن منظور: لسان العرب 257/1 (جذب).

(4) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 147.

(5) ابن هشام: معني اللبيب 281. لوشن، نور الهدى: حروف الجرّ في العربية بين المصطلح والوظيفة 104.

(6) جرير: ديوان جرير بشرح محمد بن حبيب (3 مجلدات)، حقّقه: نعمان محمد أمين طه، دار المعارف، مصر، الطبعة

الثالثة، 143. ابن هشام: معني اللبيب 281. الثعالبي، أبو منصور: ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، حقّقه: محمد أبو

الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، 1965م، 183. الزجاجي، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق: كتاب حروف

المعاني، حقّقه: علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1984م، 85. المرادي: الجني الداني في حروف المعاني،

حقّقه: فخر الدين قباوة ومحمد نديم فضل، منشورات دار الأفاق الجديدة، بيروت، الطبعة الثانية، 1983م، 102.

(7) ابن عاشور، الشيخ محمد الطاهر: التحرير والتنوير (30 جزءاً)، دار سحنون للنشر والتوزيع، تونس، 1997م،

120/29. ينظر: الأعشى: ديوان الأعشى 144.

والجندب صغير الجراد. "والجندب: الذكر من الجراد. والجندب والجندب: أصغر من الصدى، يكون في البراري. والصدى هو الطائر الذي يصير بالليل ويقفز ويطيّر، والناس يرونه الجندب، وإنما هو الصدى، فأما الجندب فهو أصغر من الصدى"⁽¹⁾. وقيل: "الجندب: الصغير من الجراد. والجندب والجندب، بفتح الدال وضمها: ضرب من الجراد، واسم رجل، قال سيبويه: نونها زائدة"⁽²⁾. "لأنه لا يجيء على مثال فعلل شيء إلا وحرف الزيادة لازم له وأكثر ذلك النون ثابتة فيه"⁽³⁾. "وذكر الخليل أن كل اسم على هذا الوزن ثانيه نون أو همزة فلك أن تقول فيه فعلل أو فعلل، مثل جندب وجندب، وغندر وغندر، وجؤذر وجؤذر، وسؤدد وسؤدد، وهي لغة طائية يهمز السؤدد"⁽⁴⁾. يقول الأعشى: "إنه يقطع الصحراء المقفرة المضلة، يلعب فيها السراب، ولا يهتدي السالك فيها إلى طريقه، ويصر فيها الجندب الأسود"⁽⁵⁾.

71. وأهلي فداؤك عند النزال	إذا كان دعوى الرجال الكريراً ⁽⁶⁾ [المتقارب]
* فأهلي الفداء غداة النزال	إذا كان دعوى الرجال الكريراً ⁽⁷⁾

(71) البيت للأعشى في ديوانه، وديوانه الكبير، واختلفت روايته في اللسان (كرر) عن روايته في الديوانين من ثلاثة أوجه، وهي: [فأهلي] مكان [وأهلي]، و[الفداء] مكان [فداؤك]، و[غداة] مكان [عند]. "دعوى: مصدر من دعاه يدعوه أو من دعا له أو دعا الله. الكرير: شبيه الحشرة، صوت في الصدر كصوت المختنق أو المجهود"⁽⁸⁾.

والعلة في هذا الاختلاف هي نحوية بتحريف الفاء مكان الواو، وهما من حروف الاستتفاف. والفداء خبر مرفوع معرف بأل التعريف، وفداؤك خبر معرف بالإضافة، وغداة وعند ظرفا

(1) ابن منظور: لسان العرب 257/1 (جدب). الأزهرى: تهذيب اللغة (جندب). الجوهري: الصحاح (صدي).

(2) ابن منظور: لسان العرب 257/1 (جدب). ينظر: سيبويه: كتاب سيبويه 320/4 - 321.

(3) سيبويه: كتاب سيبويه 320/4. ينظر: ابن دريد: الاشتقاق 69.

(4) ابن دريد: الاشتقاق 69، ينظر: صفحة 57.

(5) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 146.

(6) الأعشى: ديوان الأعشى 87، وديوان الأعشى الكبير 146.

(7) ابن منظور: لسان العرب 136/5 (كرر). ابن سيده: المحكم (كرر). عمارة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب

167/5. يعقوب، إميل بديع: المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية 163/3.

(8) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 147.

زمان. ولم يتغيّر المعنى في الروايتين. يقول الأعشى: "وأهلي فداؤك عند كل نزال، إذا احتدم القتال، ويحّ صوت الرجال، وجفت حلوقهم، فلم يكن صياحهم إلا صوتاً خافتاً كأنه الحشرة"⁽¹⁾.

الحشرة"⁽¹⁾.

72. مُبْتَلَّةُ الْخَلْقِ مِثْلُ الْمَهَا	ةٍ لَمْ تَرَ شَمْسًا وَلَا زَمَهْرِيرًا ⁽²⁾ [المتقارب]
* من القاصرات سُجُوفَ الْحِجَالِ	لِ لَمْ تَرَ شَمْسًا وَلَا زَمَهْرِيرًا ⁽³⁾

(72) البيت للأعشى في ديوانه، وديوانه الكبير، واختلفت روايته في اللسان (زمهر) عن روايته في الديوانين في الألفاظ الآتية: [من القاصرات سُجُوفَ الْحِجَالِ] مكان [مُبْتَلَّةُ الْخَلْقِ مِثْلُ الْمَهَا].

والعلة في هذا الاختلاف هي التحريف الذي أصاب صدر البيت بأكمله. والقاصرات: النساء اللواتي "قد قَصَرْنَ أَنْفُسَهُنَّ عَلَى أَرْوَاجِهِنَّ فَلَا يَطْمَحْنَ إِلَى غَيْرِهِمْ"⁽⁴⁾. والسُجُوف: جمع سَجَفٍ وسَجْفٍ، و"السَّجْفُ والسَّجْفُ: السُّتْرُ والجَمْعُ سُجُوفٌ، وأسْجَافٌ"⁽⁵⁾. و"مُبْتَلَّةُ الْخَلْقِ: متناسقة الأعضاء بالغة الحسن"⁽⁶⁾. و"الزَمَهْرِيرُ وهو شِدَّةُ الْبُرْدِ"⁽⁷⁾. وقيل: "المُبْتَلَّةُ من النِّسَاءِ: الحَسَنَةُ الْخَلْقُ، لَا يَقْصُرُ شَيْءٌ عَنِ شَيْءٍ، لَا تَكُونُ حَسَنَةُ الْعَيْنِ سَمِجَةً الْأَنْفِ، وَلَا حَسَنَةُ الْأَنْفِ سَمِجَةً الْعَيْنِ، وَلَكِنْ تَكُونُ تَامَّةً"⁽⁸⁾. يصف الشاعر صاحبتَه بأنها في تناسق أعضائها "بقرة الوحش، ناعمة العيش لا تلذعها رياح الصَّيْفِ اللَّافِحَةِ، وَلَا يَقْرصُهَا بَرْدُ الشِّتَاءِ الزَّمَهْرِيرِ"⁽⁹⁾.

73. بِنَاجِيَةٍ كَأَتَانِ الثَّمِيلِ	تُوفِي السُّرَى بَعْدَ أَيِّنِ عَسِيرًا ⁽¹⁰⁾ [المتقارب]
--------------------------------------	--

(1) المرجع السابق 146.

(2) الأعشى: ديوان الأعشى 86، وديوان الأعشى الكبير 145. ابن منظور: لسان العرب 43/11 (بتل). عميرة، خليل

وزميله: فهارس لسان العرب 167/5. يعقوب، إميل بديع: المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية 164/3.

(3) ابن منظور: لسان العرب 330/4 (زمهر). الجوهري: الصحاح (زمهر). المرزباني: الموشح 91.

(4) ابن منظور: لسان العرب 95/5 (قصر). الماوردي: النكت والعيون 48/5.

(5) ابن سيده: المخصص 388/1. الصاغاني: العباب الزاخر (سجف).

(6) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 145.

(7) ابن منظور: لسان العرب 330/4 (زمهر).

(8) ابن منظور: لسان العرب 43/11 (بتل).

(9) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 144-145.

(10) الأعشى: ديوان الأعشى 87، وديوان الأعشى الكبير 147. الأزهرى: تهذيب اللغة (أتن).

* بَعِيرَانَةٌ كَأَتَانِ الثَّمِيلِ	تَوَافِي السَّرَى بَعْدَ أَيْنِ عَسِيرٍ ⁽¹⁾
* بِنَاجِيَةٍ، كَأَتَانِ الثَّمِيلِ،	تُقْضَى السَّرَى بَعْدَ أَيْنِ عَسِيرٍ ⁽²⁾

(73) البيت للأعشى في ديوانه، وديوانه الكبير، واختلفت روايته في اللسان عن روايته في الديوانين في موضعين، وهما: (ثمل)، و(أتن). ففي الموضع الأول (ثمل): رُوي [بَعِيرَانَةٌ] مكان [بِنَاجِيَةٍ]، و[تَوَافِي] مكان [تُوقِي]. وفي الموضع الثاني (أتن): رُوي [تُقْضَى] مكان [تُوقِي].

والعلة في هذا الاختلاف هي الترادف في قوله: [بَعِيرَانَةٌ] مكان [بِنَاجِيَةٍ]، فاختلفت الألفاظ واتفق المعنى. فالعيرانة والناجية تعني السريعة. و"العيرانة: الناقة تُشَبَّهُ بِالْعَيْرِ فِي سُرْعَتِهَا وَنَشَاطِهَا"⁽³⁾. و"الناجيةُ وَالنَّجَاةُ: الناقة السريعة تنجو بمن ركبها"⁽⁴⁾. و"الأتان: الصخرة تكون في في الماء وتصيبها الشمس، فهو أصلب لها. التميل: الماء الكثير. السرى: سير الليل. الأين: التعب والكلال. عسير: تعسر بذنبها أي ترفعه"⁽⁵⁾.

والعلة في اختلاف الوجه الثاني هي التحريف في قوله: [تَوَافِي] و[تُقْضَى] مكان [تُوقِي]. "توافي السرى: أي توافيها. والتميلة: البقية من الماء في الصخرة وفي الوادي، والجمع تميل"⁽⁶⁾. تميل"⁽⁶⁾. وجدير بالذكر أن ألفاظ وصف الناقة جاءت متشابهة عند الشعراء في العصر الجاهلي، فهذا الأعشى يصور ناقته السريعة كأن "جسمها المكتنز الوثيق الخلق صخرة صلبة ملساء قد غمرها الماء. تقطع الليل كله لا تهدأ، تعدو رافعة ذنبها، بادية النشاط"⁽⁷⁾. وكذلك فعل فعل عمرو بن قميئة والخنساء⁽⁸⁾.

(1) ابن منظور: لسان العرب 91/11 (ثمل). الأزهرى: تهذيب اللغة (ثمل). عميرة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 167/5.

(2) ابن منظور: لسان العرب 7/13 (أتن). عميرة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 167/5.

(3) الفارابي، أبو إبراهيم: ديوان الأدب (فعلانية).

(4) ابن منظور: لسان العرب 304/15 (نجا).

(5) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 147.

(6) ابن منظور: لسان العرب 91/11 (ثمل).

(7) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 146-147. سليمان، سليمان محمد: المحاكاة في الشعر الجاهلي بين التقليد والإبداع، دار الوفاء، الإسكندرية، 2005م، 181.

(8) ينظر: سليمان، سليمان محمد: المحاكاة في الشعر الجاهلي بين التقليد والإبداع 181-182.

74. وَمِنْ نَسَجِ دَاوُدَ مَوْضُونَةً،	تُسَاقُ مَعَ الْحَيِّ عَيْرًا فَعِيرًا ⁽¹⁾ [المتقارب]
* وَمِنْ نَسَجِ دَاوُدَ مَوْضُونَةً	يُسَاقُ بِهَا الْحَيُّ عَيْرًا فَعِيرًا ⁽²⁾

(74) البيت للأعشى في ديوانه، وديوانه الكبير، واختلفت روايته في اللسان (وضن) عن روايته في الديوانين من ثلاثة أوجه، وهي: [يُسَاقُ] مكان [تُسَاقُ]، و[بِهَا] مكان [مَعَ]، و[الْحَيُّ] مكان [الْحَيِّ].

والعلة في هذا الاختلاف نحوية، وفيها تصحيف للفعل بإسناد الفعل المضارع المبني للمجهول [يُسَاقُ] إلى نائب الفاعل المذكور وهو [الْحَيُّ] في رواية اللسان، في حين أسند الفعل [تُسَاقُ] إلى نائب الفاعل المؤنث وهو الضمير المستتر في رواية الديوانين. واستشهد الطبري والقرطبي وبعض المفسرين⁽³⁾ بهذا البيت في تفسير قوله تعالى: ﴿عَلَى سُرُرٍ مَوْضُونَةٍ﴾⁽⁴⁾. "وَضْنَ الشَّيْءِ وَضْنًا فَهُوَ مَوْضُونٌ وَوَضِيْنٌ: ثَنَى بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ وَضَاعَفَهُ. الْمَوْضُونَةُ: الْمَنْسُوجَةُ أَي مَنَسُوجَةٌ بِالذَّرِّ وَالْجَوْهَرِ، بَعْضُهَا مُدَاخِلٌ فِي بَعْضٍ. وَدَرَعٌ مَوْضُونَةٌ: مُضَاعَفَةٌ الْمَنْسُوجَةُ"⁽⁵⁾.

والعلة في اختلاف قوله: [بِهَا] مكان [مَعَ] هي التحريف، و[الْحَيُّ] مكان [الْحَيِّ] تحريف بالحركات الإعرابية، وفيها اختلاف نحوي. وقوله [تُسَاقُ]: "تحمل ويرسل بها. يقول الأعشى: "أَعَدَدْتَ لِلْحَرْبِ عَدَّتَهَا مِنَ الرِّمَاحِ الطُّوَالَ، وَالخَيْلِ الْجِيَادِ، وَالذَّرْعِ الْكَثِيفَةِ قَدْ نَسَجْتَ نَسَجًا مُضَاعَفًا، تُحْمَلُ فَوْقَ الْجَمَالِ عَيْرًا مِنْ وَرَائِهَا عَيْرٌ"⁽⁶⁾.

75. وَإِنْ هِيَ نَاعَتٌ تُرِيدُ الْقِيَامَ	تَهَادَى كَمَا قَدْ رَأَيْتَ الْبَهِيرًا ⁽⁷⁾ [المتقارب]
* إِذَا مَا تَأْتَى يُرِيدُ الْقِيَامَ	تَهَادَى كَمَا قَدْ رَأَيْتَ الْبَهِيرًا ⁽⁸⁾

- (1) الأعشى: ديوان الأعشى 88، وديوان الأعشى الكبير 149.
- (2) ابن منظور: لسان العرب 450/13 (وضن). ابن سيده: المحكم (وضن). عمارة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 169/5. يعقوب، إميل بديع: المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية 166/3.
- (3) الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير: جامع البيان في تأويل القرآن 98/23. القرطبي: تفسير القرطبي 201/17. أبو حيان، محمد بن يوسف الأندلسي: تفسير البحر المحيط (8 أجزاء)، حققه: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود وآخرون، دار الكتب العلمية، لبنان: بيروت، 2001م، 201/8.
- (4) الواقعة: 15 ﴿عَلَى سُرُرٍ مَوْضُونَةٍ﴾.
- (5) ابن منظور: لسان العرب 450/13 (وضن). ابن سيده: المحكم (وضن). الزبيدي، مرتضى: تاج العروس (وضن).
- (6) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 148-149.
- (7) الأعشى: ديوان الأعشى 85، وديوان الأعشى الكبير 143.
- (8) ابن منظور: لسان العرب 84/4 (بهر). عمارة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 171/5. يعقوب، إميل بديع: المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية 170/3.

* إذا هي تَأْتِي قَرِيبَ الْقِيَامِ	تَهَادَى كَمَا قَدْ رَأَيْتَ الْبَهِيرَ ⁽¹⁾
* إِذَا مَا تَأْتِي تُرِيدُ الْقِيَامِ	تَهَادَى كَمَا قَدْ رَأَيْتَ الْبَهِيرَ ⁽²⁾

(75) البيت للأعشى في ديوانه، وديوانه الكبير، واختلفت روايته في اللسان عن روايته في الديوانين في ثلاثة مواضع، وهي: (بهر)، و(أتي)، و(هدى).

والعلة في هذا الاختلاف هي التحريف في قوله [إذا] مكان [وإن]، و[ما] مكان [هي]، و[تأتي] مكان [ناعت]، والتصحيف في قوله: [يريد] مكان [تريد]، وفيه اختلاف نحوي. وقوله: [قريب] تحريف. فاختلف اللفظ لم يغير المعنى. والتأني هو التهيؤ. "وتأني له الشيء: تهيأ. تأتي فلان لحاجته: إذا ترقق لها وأتاها من وجهها"⁽³⁾. وقوله [ناعت] وهو من الأضداد، بمعنى سقطت، أو نهضت بتقل. و[ناعت]: مقلوب نأى بمعنى بعد، "نأى بجملة ينوء نوءاً وتواءً: نهض بجهد ومثقة، وقيل: أنقل فسقط، فهو من الأضداد"⁽⁴⁾. يقول الأعشى: "إذا همت بالقيام نأى بها ردفها، ثم تقوم متمهلة تتهادى، تتمايل تمايل من أعياء الإجهاد تتردد أنفاسه فهو بهير"⁽⁵⁾.

76. ولقد شربتُ الرَّاحَ أُسْدَ	قَى مِنْ إِنْءِ الطَّهْرَجَارَةِ ⁽⁶⁾ [مجزوء الكامل]
* ولقد شربتُ الخمرَ أُسْدَ	قَى مِنْ إِنْءِ الطَّرْجَاهَرَةِ ⁽⁷⁾

(76) البيت للأعشى في ديوانه، وديوانه الكبير، واختلفت روايته في اللسان (طرجهل) عن روايته في الديوانين من وجهين، وهما [الخمر] مكان [الراح]، و[الطرجهارة] مكان [الطهرجارة].

والعلة في هذا الاختلاف هي الترادف، فالخمر والراح يحملان نفس المعنى. و"الطهرجارة والطهرجالة: الفجاجة، أو شبه كأس أو طاس يشرب به. يقول الشاعر: فشربتُ الراح (الخمر)

(1) ابن منظور: لسان العرب 17/14 (أتي). عميرة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 170/5.

(2) ابن منظور: لسان العرب 360/15 (هدى). الأزهرى: تهذيب اللغة (هدى). الجوهري: الصحاح (هدى). عميرة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 171/5.

(3) ابن منظور: لسان العرب 17/14 (أتي). الزبيدي، مرتضى: تاج العروس (أتي).

(4) ابن منظور: لسان العرب 174/1 (نأى).

(5) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 143-144.

(6) الأعشى: ديوان الأعشى 76، وديوان الأعشى الكبير 205. ويروى [أس-قَى من إِنْءِ الطَّرْجَاهَرَةِ] في فهارس لسان العرب 173/5. ويروى [أس-قَى من إِنْءِ الطَّرْجَاهَرَةِ] في المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية 87/3، وفيهما تصحيف واضح في كلمتي [أسقى، وأسفي]، والصواب [أسقى] ببناء الفعل للمجهول.

(7) ابن منظور: لسان العرب 401/11 (طرجهل).

تُسْقَاهَا فِي آنِيَّتِهَا وَأَكْوَابِهَا"⁽¹⁾. وَقِيلَ: **الطَّرْجِهَارَةُ**، بِفَتْحِ الطَّاءِ وَالْجِيمِ: شِبْهُ كَأْسٍ يُشْرَبُ فِيهِ⁽²⁾. وَقَدْ تَبَدَّلَ الرَّاءُ الثَّانِيَةَ لَامًا، فَيُقَالُ: **[الطَّرْجِهَالَةُ]** بِاللَّامِ مَكَانَ **[الطَّرْجِهَارَةُ]** بِالرَّاءِ. وَفِي اللَّفْظَيْنِ تَصْحِيفٌ وَتَحْرِيفٌ بِالْحَرَكَاتِ وَتَغْيِيرٌ مَوَاقِعِ الْحُرُوفِ. "الطَّرْجِهَالَةُ: كَالْفَنْجَانَةِ، مَعْرُوفَةٌ. وَرَبَّمَا قَالُوا: طَّرْجِهَارَةُ، بِالرَّاءِ"⁽³⁾. وَلَمْ أَعْثُرْ فِيمَا أَطَّلَعْتُ عَلَيْهِ مِنْ كُتُبِ الْمَعَاجِمِ عَلَى لَفْظَةِ **[الطُّهْرَجَارَةُ]** بِتَقْدِيمِ الْهَاءِ عَلَى الرَّاءِ وَالْجِيمِ الَّتِي وَرَدَتْ فِي الدِّيْوَانِ، وَإِنَّمَا هِيَ **[الطَّرْجِهَارَةُ]** بِتَقْدِيمِ الرَّاءِ وَالْجِيمِ عَلَى الْهَاءِ مَعَ اخْتِلَافِ حَرَكَةِ الطَّاءِ بَيْنَ مَعْجَمٍ وَآخَرَ⁽⁴⁾.

77. يا جَارَتِي، مَا كُنْتُ جَارَةً،	بِائَتْ لِحَزْنُنَا عَفَّارَةً ⁽⁵⁾ [مجزوء الكامل]
* بَانَتُ لِحَزْنُنَا عَفَّارَةً	يا جَارَتَا، مَا أَنْتِ جَارَةٌ ⁽⁶⁾
* يا جَارَتَا، مَا أَنْتِ جَارَةٌ	بَانَتُ لِحَزْنُنَا عَفَّارَةً ⁽⁷⁾
* بَانَتُ لِحَزْنُنَا عَفَّارَةً	يا جَارَتَا، مَا أَنْتِ جَارَةٌ ⁽⁸⁾

(77) البيت للأعشى في ديوانه، وديوانه الكبير، واختلفت روايته في اللسان عن روايته في الديوانين في ثلاثة مواضع، وهي: (بشر)، و(جور)، و(عفر).

والعلة في هذا الاختلاف هي التحريف بقلب الصدر عجزاً، والتحريف في قوله [جَارَتَا] مكان [جَارَتِي]، و[عَفَّارَةً] بفتح العين مكان [عَفَّارَةً] بضم العين. وهناك اختلاف نحوي في قوله: [مَا أَنْتِ] مكان [مَا كُنْتُ]، والتصحيف في قوله [بِائَتْ] مكان [بَانَتُ]، ومن الجدير ذكره أن البيت من

(1) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 204.

(2) الفيروز آبادي: القاموس المحيط (باب الراء، فصل الطاء).

(3) ابن منظور: لسان العرب 401/11 (طرجهل). الجوهري: الصحاح (طرجهل). الرازي: مختار الصحاح (طرجهل).

(4) ينظر: الجوهري: الصحاح (طرجهل). الفيروز آبادي: القاموس المحيط (باب الراء، فصل الطاء).

(5) الأعشى: ديوان الأعشى 75، وديوان الأعشى الكبير 203.

(6) ابن منظور: لسان العرب 63/4 (بشر). ابن سيده: المحكم (رعف). ابن دريد: جمهرة اللغة (رعف، جرواي). ابن فارس: الصحاحي (ما). الأسترابادي: شرح الرضي 73/2، 258. ابن عقيل، بهاء الدين: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك (جزءان)، حققه: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الخبير، بيروت، 1990م، 553/1 (الشاهد 193). الزبيدي، مرتضى: تاج العروس (عفر). البغدادي، عبد القادر: خزنة الأدب 308/3 (الشاهد 218). عمارة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 172/5. يعقوب، إميل بديع: المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية 59/3، 79/3.

(7) ابن منظور: لسان العرب 154/4 (جور). ابن سيده: المحكم (جور). عمارة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 173/5. يعقوب، إميل بديع: المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية 79/3.

(8) ابن منظور: لسان العرب 589/4 (عفر). عمارة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 172/5.

شواهد النحويين، والشاهد فيه: "جواز دخول [من] على قوله [جاره]، فهو في موضع نصب على التمييز، أو نصب على الحال، على ما أجازته (أبو عليّ) من الوجهين"⁽¹⁾.

وقوله [ما كنت]: "أي شيء كنت. ما: في محل نصب خبر كان. يقول الشاعر: أي جارة كنت لي يا صاحبتني، وأي حزن أورتني من بعدك!"⁽²⁾. قوله: [يا جارتا]: هو منادى مضاف، أُبدل من كسرة التاء فتحة، فانقلبت الياء ألفاً. وقوله: [ما أنت]: ما مبتدأ، وأنت خبره، وفيه معنى التعظيم، وهو العامل في التمييز. [جاره]: تمييز، كأنه قال: ما أحسنك جارة، أو ما أنبلك جارة، مثل قولهم: لله درّه فارساً... ويروى: [ما كنت جاره] ومعناه كمنى الأول، وتقديره: أي جارة كنت⁽³⁾. وذكر البغدادي⁽⁴⁾ كلاماً مطوّلاً عن هذا الشاهد، ويبدو من كلامه أنّ علماء النحو اختلفوا فيما بينهم في إعراب هذا البيت، فمنهم من أعرب [ما] اسم استفهام في محل رفع خبر مقدّم للمبتدأ [أنت]، و[جاره] تمييز لإمكان إدخال حرف الجر من عليها، والتقدير: عظمت من جارة. ومنهم من أعرب [جاره] حالاً على المعنى كرمت جارة. ومنهم من أعرب [ما] من الألفاظ التي لها حقّ الصدارة في محل رفع مبتدأ لحملها معنى التخييم والتعجب.

وهناك رأي آخر يرى أنّ إعراب [ما أنت جارة] يشبه إعراب قوله تعالى: ﴿مَا هَذَا بَشَرًا﴾⁽⁵⁾. فأعرب [ما] نافية، و[أنت] في محل رفع مبتدأ، وخبره [جاره]، ومنهم من يرى أنّ [ما] عاملة عمل ليس، و[أنت] في محل رفع اسم ما العاملة عمل ليس، [جاره] خبر ما العاملة عمل ليس منصوب. والأرجح هو رواية النصب على التمييز.

ويبدو أنّ تقارب الحروف وتكرارها، كحرف الراء والتاء، وتقارب الجيم والحاء في الرسم، أدّى إلى خلط الصدر بالعجز، فقد روي الصدر عجزاً.

78. وَمَهَّا تَرَفٌ غُرُوبُهُ يَشْفِي الْمَيْتِمَ ذَا الْحَرَارَةِ⁽⁶⁾ [مجزوء الكامل]

(1) القيسي، أبو علي: إيضاح شواهد الإيضاح 44.

(2) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 202-203.

(3) القيسي، أبو علي: إيضاح شواهد الإيضاح 44. البغدادي، عبد القادر: خزنة الأدب 308/3 (الشاهد 218).

(4) البغدادي، عبد القادر: خزنة الأدب 308/3 (الشاهد 218).

(5) يوسف: 31 ﴿فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكًا وَأَتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ سَكِينًا وَقَالَتْ أُخْرُجْ عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ﴾.

(6) الأعشى: ديوان الأعشى 75، وديوان الأعشى الكبير 203. ابن منظور: لسان العرب 299/15 (مها). ابن بنسین:

اتفاق المباتي وافتراق المعاني 227 (فصل الرف). عمایرة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 172/5.

* وَمَهَّا تَرِفٌ غُرُوبُهُ

تَسْقِي الْمَتِيمَ ذَا الْحَرَارَةِ⁽¹⁾

(78) البيت للأعشى في ديوانه، وديوانه الكبير، واختلفت روايته في اللسان (رفف) عن روايته في الديوانين من وجه واحد، وهو: [تَسْقِي] مكان [يَشْفِي].

والعلة في هذا الاختلاف هي تصحيف السين مكان الشين في قوله: [تَسْقِي] مكان [يَشْفِي]. واللفظان من "الجناس المصحف" ويسمى جناس الخط، وهو أن يتشابه اللفظان في الكتابة مع اختلاف في نقط الحروف⁽²⁾، ومنه قول الله عز وجل: ﴿وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ﴾⁽³⁾. والروايتان صحيحتان، فالمريض والمصاب بالحرارة يحتاج إلى الشفاء، وكذلك المحب فإنه يحتاج إلى تبريد نار حبه ولوعته. وأرجح رواية الديوانين. يقول: "أسنانها صافية كالبلور، تبرق أطرافها، ويشفي لثمها المتيم، ويتلج لوعته وحرارته"⁽⁴⁾.

79. بَيْضَاءُ ضَحَوْتُهَا وَصَفَّ

رَاءُ الْعَشِيَّةِ كَالْعَرَارَةِ⁽⁵⁾ [مجزوء الكامل]

* بَيْضَاءُ غَدَوْتِهَا وَصَفَّ

رَاءُ الْعَشِيَّةِ كَالْعَرَارَةِ⁽⁶⁾

(79) البيت للأعشى في ديوانه، وديوانه الكبير، واختلفت روايته في اللسان (غدا) عن روايته في الديوانين من وجه واحد، وهو: [غَدَوْتِهَا] مكان [ضَحَوْتِهَا].

والعلة في هذا الاختلاف هي التحريف، و"الغدوة بالضم: البكرة ما بين صلاة الغداة وطُوع الشمس. وغدوة من يوم بعينه غير مجراة، علم للوقت، والغداة كالغدوة، وجمعها غدوات. قال الله تعالى: ﴿بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ﴾⁽⁷⁾ وهي قراءة جميع القراء إلا ما روي عن ابن

(1) ابن منظور: لسان العرب 125/9 (رفف). الأزهرى: تهذيب اللغة (رف). عميرة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 172/5. يعقوب، إميل بديع: المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية 62/3.

(2) الميداني، عبد الرحمن حسن حنكة: البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها (جزءان)، دار القلم، دمشق، والدار الشامية، بيروت، 1996م، 497/2.

(3) الشعراء: 79-80 ﴿وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ. وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ﴾.

(4) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 202-203.

(5) الأعشى: ديوان الأعشى 75، وديوان الأعشى الكبير 203.

(6) ابن منظور: لسان العرب 560/4 (عرر). عميرة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 172/5. يعقوب، إميل بديع: المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية 64/3.

(7) الأنعام: 52 ﴿وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾. الكهف: 28 ﴿وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تَطْعُ مَنْ أَغْلَنَّا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبِعْ هَوَاهُ وَكَانَ

عامر فإنه قرأ بالغدوة، وهي شاذة، ويقال: أتيت غُدوةً، غير مصروفةٍ لأنها معرفة، مثل سَحَر إلا أنها من الظروف المُمكَّنة، تقول: سيرَ على فرسك غُدوةً وغُدوةً وغُدوةً فما نُونٌ من هذا فهو نكرة وما لم يُنَوَّنْ فهو معرفة والجمع غُدَى، ويقال: أتيتك غُدَاةً غُدَى، والجمع الغَدَوَاتُ⁽¹⁾. ويقول سيبويه: "فأما ضحوةٌ وعشيّةٌ فلا يكونان إلا نكرةً على كلِّ حال، وهما كقولك: أتيتك غُدَاً صباحًا ومساءً، وقد تقول: أتيتك ضحوةً وعشيّةً، فيعلم أنك تريد عشيّةً يومك وضحوته"⁽²⁾.

80.	كَتَمَيْلِ النَّشْوَانِ يَرُ	فُلٌ فِي الْبَقِيرَةِ وَالْإِزَارَةِ ⁽³⁾ [مجزوء الكامل]
*	كَتَمَائِلِ النَّشْوَانِ يَرُ	فُلٌ فِي الْبَقِيرَةِ وَالْإِزَارَةِ ⁽⁴⁾

(80) البيت للأعشى في ديوانه، وديوانه الكبير، واختلفت روايته في اللسان (جزر) عن روايته في الديوانين من وجه واحد، وهو: [كَتَمَائِلِ] مكان [كَتَمَيْلِ].

والعلة في هذا الاختلاف هي التحريف، مما أدى إلى اختلاف الوزن الصرفي، فقوله [تَمَائِلِ] على وزن تفاعل بزيادة التاء والألف مكان قوله [تَمَيْلِ] على وزن تفاعل بزيادة التاء والتضعيف. ويقول الأعشى: "تنتنى في ثوبها المشقوق الذي يكشف عن ذراعيها، وقد انتزرت فوقه بمِلْحَفَتِهَا كأنها النشوان"⁽⁵⁾.

81.	إِلَّا عُلَالَةً أَوْ بُدَا	هَةً سَابِحٍ نَهْدِ الْجُزَارَةِ ⁽⁶⁾ [مجزوء الكامل]
*	إِلَّا عُلَالَةً أَوْ بُدَا	هَةً قَارِحٍ نَهْدِ الْجُزَارَةِ ⁽⁷⁾
*	إِلَّا بُدَاهَةً أَوْ عُلَا	لَةً سَابِحٍ نَهْدِ الْجُزَارَةِ ⁽¹⁾

أَمْرُهُ فُرْطًا».

(1) ابن منظور: لسان العرب 116/15 (غدا).

(2) سيبويه: كتاب سيبويه 294/3.

(3) الأعشى: ديوان الأعشى 75، وديوان الأعشى الكبير 203.

(4) ابن منظور: لسان العرب 16/4 (أزر). الزبيدي، مرتضى: تاج العروس (أزر). عميرة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 172/5. يعقوب، إميل بديع: المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية 66/3.

(5) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 202-203.

(6) الأعشى: ديوان الأعشى 78، وديوان الأعشى الكبير 209. الأزهرى: تهذيب اللغة (عل). البغدادي، عبد القادر: خزنة الأدب 172/1 (الشاهد: 23).

(7) ابن منظور: لسان العرب 133/4 (جزر). ابن سيده: المحكم (جزر). ابن فارس: معجم مقاييس اللغة (عل). الجاحظ: البيان والتبيين 15/3. الزبيدي، مرتضى: تاج العروس (جزر). عميرة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 173/5.

يعقوب، إميل بديع: المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية 67/3.

(81) البيت من مجزوء الكامل، وهو للأعشى في ديوانه، وديوانه الكبير، واختلفت روايته في اللسان عن روايته في الديوانين في ثلاثة مواضع، وهي: (جزر)، و(علل)، و(بده).

والعلة في هذا الاختلاف نحوية، ويتمثل في حذف المضاف إليه [سابع] من المضاف الأول [عللة] وإثباته بالثاني [بداهة]⁽²⁾. "حيث فصل بين المضاف والمضاف إليه باسم يقتضي الإضافة أيضاً، وهو [بداهة]، فأُنزِلتْا منزلة اسم واحد مضاف"⁽³⁾. وقوله: [قارح] مكان [سابع] تحريف، وهما من الخيل. ومن الجدير ذكره أن البيت من شواهد النحويين⁽⁴⁾.

و"البده والبده والبديهه والبداهة: أول كل شيء وما يفجأ منه. بُدَاهة الفرس: أول جريه، وعللته: جري بعد جري"⁽⁵⁾. و"القارح: الفرس في السنة الخامسة. والنهد: المرتفع"⁽⁶⁾. والسابع: الفرس الذي يدحو الأرض بيديه في العدو، ويروى بدله القارح وهو من الخيل: الذي بلغ أقصى أسنانه. وذلك عند إكمال خمس سنين. والنهد: المرتفع"⁽⁷⁾. "والجزاره: اليدان والرجلان والعنق"⁽⁸⁾. "والعللة بقية اللبن وغيره حتى إنهم ليقولون لبقيّة جريّ الفرس عللة، ولبقيّة السيّر عللة. وقيل: العللة أن تحلب الناقة أول النهار وآخره، وتحلب وسط النهار، فتلك الوسطى هي العللة، وقد تدعى كلهنّ عللة"⁽⁹⁾. يقول الأعشى: "لن يكون بيننا إلا مفاجأة فرس طويل العنق والقوائم، يستنفد القتال العللة الباقية من نشاطه"⁽¹⁰⁾.

(1) ابن منظور: لسان العرب 467/11 (علل) 475/13 (بده). الأزهرى: تهذيب اللغة 310/2 (بده). ابن فارس: معجم مقاييس اللغة (بده). عميرة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 173/5.

(2) ينظر: الزمخشري: المفصل في صناعة الإعراب 133/1.

(3) يعقوب، إميل بديع: المعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية 304/1.

(4) المبرد: المقتضب 228/4. ابن جني: سر صناعة الإعراب 298/1، والخصائص 407/2. الزمخشري: المفصل في صناعة الإعراب 133/1. ابن يعيش، موفق الدين: شرح المفصل، عالم الكتب، بيروت، ومكتبة المتنبي، القاهرة، 22/3.

البغدادي: خزنة الأدب 172/1 (الشاهد: 23). العيني، محمود بن أحمد: المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية، دار صادر، 453/3. يعقوب، إميل بديع: المعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية 304/1.

(5) ابن منظور: لسان العرب 475/13 (بده).

(6) الجاحظ: البيان والتبيين 15/3.

(7) البغدادي، عبد القادر: خزنة الأدب 174/1 (الشاهد: 23).

(8) ابن منظور: لسان العرب 133/4 (جزر).

(9) ابن منظور: لسان العرب 467/11 (علل).

(10) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 209.

وقوله: [سابع] اسم ظاهر، مضاف إليه مجرور لقوله [علالة]. و[بداهة]: في الأصل مضاف إلى ضميره، والتقدير: إلا علالة سابع أو بداهته، ثم حذف الضمير وجعل بداهة بين المتضايفين⁽¹⁾. "وقوله: [إلا علالة] استثناء منقطع من قوله⁽²⁾: [أَنْ لَا اجْتِمَاعَ وَلَا زِيَارَةَ]، قبل الشاهد ببيتين، أي: لكن نزوركم بالخيال"⁽³⁾.

82. <u>وَالْعَوْدُ يُعْصِرُ مَأْوُهُ</u>	وَلِكُلِّ عَيْدَانَ عُصَارَةٌ ⁽⁴⁾ [مجزوء الكامل]
* <u>فَجَرَوْا عَلَى مَا عُوْدُوا</u>	وَلِكُلِّ عَيْدَانَ عُصَارَةٌ ⁽⁵⁾

(82) البيت للأعشى في ديوانه، وديوانه الكبير، واختلفت روايته في اللسان (عود) عن روايته في الديوانين في صدر البيت [فَجَرَوْا عَلَى مَا عُوْدُوا] مكان [وَالْعَوْدُ يُعْصِرُ مَأْوُهُ].

والعلة في هذا الاختلاف هي الخلط بين صدر البيت وصدر بيت آخر يسبقه، وهو:

* فَجَرَوْا عَلَى مَا عُوْدُوا وِلِكُلِّ عَادَاتٍ أَمَارَةٌ⁽⁶⁾

ويبدو أن هذا هو السبب في جعل الرواة يخلطون بين البيتين. يقول الأعشى: "فجروا على ما ألفوا من خنوع واستكانة، ولكل عادات أمارة. وعصارة العود تنبئ عن نوعه، ولكل عيدان عصارة"⁽⁷⁾. و"العود: كل خشبة دقت؛ وقيل: العود خشبة كل شجرة، دق أو غلظ، وقيل: هو ما جرى فيه الماء من الشجر، وهو يكون للرطب واليابس، والجمع أعود وعيدان"⁽⁸⁾.

83. فَشَكََّ غَيْرَ قَلِيلٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ:	أَدْبَحْ هَدِيكَ! إِنِّي مَانِعٌ جَارِي! ⁽⁹⁾ [البسيط]
* فَشَكََّ غَيْرَ طَوِيلٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ:	أُقْتَلُ أَسِيرَكَ! إِنِّي مَانِعٌ جَارِي! ⁽¹⁾

(1) ينظر: البغدادي: خزنة الأدب 174/1 (الشاهد: 23).

(2) الأعشى: ديوان الأعشى 78، وديوان الأعشى الكبير 209.

(3) البغدادي: خزنة الأدب 406/4 (الشاهد 316).

(4) الأعشى: ديوان الأعشى 79، وديوان الأعشى الكبير 211.

(5) ابن منظور: لسان العرب 319/3 (عود). ابن سيده: المحكم (عود). الزبيدي، مرتضى: تاج العروس (عود). عميرة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 173/5.

(6) الأعشى: ديوان الأعشى 79، وديوان الأعشى الكبير 211. ابن دريد: جمهرة اللغة (رصح). ابن دريد: الاشتقاق 86 (قبائل سعد بن قيس). يعقوب، إميل بديع: المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية 71/3.

(7) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 210-211.

(8) ابن منظور: لسان العرب 319/3 (عود). ابن سيده: المحكم (عود). الزبيدي، مرتضى: تاج العروس (عود).

(9) الأعشى: ديوان الأعشى 70، وديوان الأعشى الكبير 231.

(83) البيت للأعشى في ديوانه، وديوانه الكبير، واختلفت روايته في اللسان (عبد) عن روايته في الديوانين من ثلاثة أوجه، وهي: [طويل] مكان [قليل]، و[أقتل] مكان [اذبح]، و[أسيرك] مكان [هديك].

والعلة في هذا الاختلاف هي التحريف في قوله: [طويل] مكان [قليل]، والعلة في اختلاف قوله: [أقتل] مكان [اذبح]، و[أسيرك] مكان [هديك] هي الترادف. فاختلفت الألفاظ دون اختلاف المعنى، وقوله: "شكّ: تردد، أي توقف لحظة حتى أصاب يقين نفسه. الهدي: الأسير. يقول الأعشى: فتردد طويلاً ثم قال: اذبح أسيرك، فقد قررت أن أمنع جاري ولا أعدر به"⁽²⁾.

وقوله [أقتل] بهمزة قطع مع أمر الفعل الثلاثي خطأ، والصواب: [اقتل] بهمزة وصل؛ فنطقها يختلف عن رسمها، ولكنه جاء بها مكتوبة كما تنطق.

84. إِذْ سَامَهُ خُطَّتِي خَسْفٍ، فَقَالَ لَهُ: مَهْمَا تَقَلُّهُ، فَإِنِّي سَامِعٌ حَارِي⁽³⁾ [البسيط]

* خَيْرَهُ خُطَّتِي خَسْفٍ، فَقَالَ لَهُ: مَهْمَا تَقَلُّهُ فَإِنِّي سَامِعٌ حَارِي⁽⁴⁾

(84) البيت للأعشى في ديوانه، وديوانه الكبير، واختلفت روايته في اللسان عن روايته في الديوانين من وجهين، وهما: [خيره] مكان [إذ سامه]، و[حاري] مكان [حار].

والعلة في هذا الاختلاف هي الترادف في قوله: [خيره] مكان [إذ سامه]، والتحريف في قوله: [حاري] مكان [حار]. "سامه الأمر سوّماً: كلفه إيّاه. "وأكثر ما يستعمل في العذاب والشرّ والظلم"⁽⁵⁾. "سام الإنسان ونحوه ذلاً أو خسفاً أو هواناً: أي أولاه إيّاه وأراده عليه"⁽⁶⁾. "خطّتا خسف: القتل والأسر"⁽⁷⁾. "والخسْفُ: الهزَالُ والذُّلُّ. ويقال: في الذلِّ خسْفٌ أيضاً، والخسْفُ

(1) ابن منظور: لسان العرب 273/3 (عبد). الجمحي، ابن سلام: طبقات فحول الشعراء 280/1. يعقوب، إميل بديع:

المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية 398/3. عمّاية، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 292/5.

(2) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 230-231.

(3) الأعشى: ديوان الأعشى 69، وديوان الأعشى الكبير 229. ابن جني: سرّ صناعة الإعراب 164/2. يعقوب، إميل

بديع: المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية 401/3.

(4) ابن منظور: لسان العرب 278/3 (عبد). عمّاية، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 292/5.

(5) ابن جني: سرّ صناعة الإعراب 164/2. ابن منظور: لسان العرب 314/12 (سوم).

(6) مصطفى، إبراهيم وزملاؤه: المعجم الوسيط (سام).

(7) القلقشندي، أحمد بن علي: صبح الأعشى 262/12. النويري، شهاب الدين: نهاية الأرب في فنون الأدب 165/7.

والخُسْفُ: الإذلالُ وتَحْمِيلُ الإنسان ما يَكْرَهُ⁽¹⁾. الخسف: الذلّ. حار: ترخيم حارث. يقول الأَعشى: "خَيْرُ الحارثِ⁽²⁾ السموعل⁽³⁾ بين أمرين كلاهما ذلّ، فأجابه: قل ما شئت يا حارث فأنيّ مصغٍ إليك⁽⁴⁾". واستشهد ابن جنّي بهذا البيت كما في رواية الديوان في إضافة [إذ] إلى جملة فعلية⁽⁵⁾.

85.	بِالْأَبْلَقِ الْفَرْدِ مِنْ تَيْمَاءَ مَنْزِلُهُ،	حِصْنٌ حَصِينٌ وَجَارٌ غَيْرُ غَدَّارٍ ⁽⁶⁾ [البسيط]
*	بِالْأَبْلَقِ الْفَرْدِ مِنْ تَيْمَاءَ مَنْزِلُهُ	حِصْنٌ حَصِينٌ وَجَارٌ غَيْرُ خَتَّارٍ ⁽⁷⁾
*	وَالْأَبْلَقِ الْفَرْدِ مِنْ تَيْمَاءَ مَنْزِلِهِ ⁽⁸⁾

(85) البيت للأعشى في ديوانه، وديوانه الكبير، واختلفت روايته في اللسان (بلق)، و(تيم) عن روايته في الديوانين من ثلاثة أوجه، وهي: [خَتَّارٍ] مكان [غَدَّارٍ]، [وَالْأَبْلَقِ] مكان [بِالْأَبْلَقِ]، و[الْفَرْدِ] مكان [الْفَرْدِ].

ووجه الاختلاف يتمثل في رواية [خَتَّارٍ] مكان [غَدَّارٍ]، مع بقاء المعنى والوزن والقافية، والعلّة في هذا الاختلاف صوتية في تشابه حرفي الخاء والغين في بعض الصفات الصوتية، فمخرجهما واحد، "وهما من حروف الحلق، وقد خالفت الخاء في الهمس والرخاوة"⁽⁹⁾. وكذلك التاء والدال، فهما من نفس المخرج، "ليس بينهما إلا الهمس والجهر، ليس في واحد منهما إطباقٌ، ولا استطالةٌ، ولا تكرير"⁽¹⁰⁾. والعلّة في الاختلاف الثاني نحوية في قوله: [وَالْأَبْلَقِ الْفَرْدِ] بالرفع على الابتداء مكان [بِالْأَبْلَقِ الْفَرْدِ] بالجرّ بحرف الجرّ الباء متعلّقًا بما قبله، وبما أنّ الموصوف جاء مرفوعًا في رواية اللسان فإنّ الصفة جاءت تبعًا لذلك مرفوعة. "وَالْأَبْلَقِ الْفَرْدِ:

(1) ابن منظور: لسان العرب 68/9 (خسف).

(2) الحارث بن أبي شمر الغساني، وقيل: الحارث بن ظالم، على خلاف بين الرواة.

(3) السموأل بن عاديّ اليهودي. ينظر: الزركلي: الأعلام 140/3.

(4) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 229-230.

(5) ابن جنّي: سرّ صناعة الإعراب 164/2.

(6) الأعشى: ديوان الأعشى 69، وديوان الأعشى الكبير 229. ابن منظور: لسان العرب 273/3 (عبد). عميرة، خليل

وزميله: فهارس لسان العرب 190/5. يعقوب، إميل بديع: المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية 402/3.

(7) ابن منظور: لسان العرب 25/10 (بلق).

(8) ابن منظور: لسان العرب 75/12 (تيم). عميرة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 474/7.

(9) سيبويه: كتاب سيبويه 451/4.

(10) المرجع السابق 460/4.

قصر السَّمَوَّل بن عادياء اليهودي، بأرض تَيْمَاء⁽¹⁾. يقول الأعشى: "منزله من تيماء في الأبلق الذي لا شبيه له، حصن حصين، وجار غير غدار"⁽²⁾.

86. كُنْ كَالسَّمَوَّلِ إِذْ سَارَ الْهُمَامُ لَهُ فِي جَحْفَلِ كَسَوَادِ اللَّيْلِ جَرَّارٍ⁽³⁾ [البسيط]

* كُنْ كَالسَّمَوَّلِ إِذْ طَافَ الْهُمَامُ بِهِ فِي جَحْفَلِ، كَسَوَادِ اللَّيْلِ، جَرَّارٍ⁽⁴⁾

(86) البيت للأعشى في ديوانه الكبير، ويروى [كالسموأل] في ديوان الأعشى. واختلفت رواية البيت في اللسان (عبد) عن روايته في الديوانين من وجهين، وهما: [طاف] مكان [سار]، و[به] مكان [له].

ووجه الاختلاف هو التحريف في اللفظ دون اختلاف المعنى. والفاعل [طاف، سار] لازمان، يتعديان بحرف الجرّ. وقوله [السموأل] بهمزة متوسطة على ألف جائز حسب قواعد الإملاء، ويجوز كتابتها [السموعل] بهمزة منفردة على السطر، كما نصت عليه كتب الإملاء⁽⁵⁾.

87. تُؤَفِّي لِيَوْمٍ وَفِي لَيْلَةٍ، ثَمَانِينَ نَحْسَبُ إِسْتَارَهَا⁽⁶⁾ [المتقارب]

* تُؤَفِّي لِيَوْمٍ وَفِي لَيْلَةٍ ثَمَانِينَ يُحْسَبُ إِسْتَارَهَا⁽⁷⁾

(87) البيت للأعشى في ديوانه، وديوانه الكبير، واختلفت روايته في اللسان (ستر) عن روايته في الديوانين من ثلاثة أوجه، وهي: [تؤفّي] مكان [تؤفّي]، و[يُحسب] مكان [نَحْسَبُ]، [إستارها] مكان [إستارها].

(1) ابن منظور: لسان العرب 25/10 (بلق).

(2) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 229.

(3) الأعشى: ديوان الأعشى 69، وديوان الأعشى الكبير 229. علي، جواد: المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام 65/6.

(4) ابن منظور: لسان العرب 273/3 (عبد). الجمحي، ابن سلام: طبقات فحول الشعراء 279/1. الهروي، أبو سهل: إسفار الفصيح 776/2 (باب المهموز). علي، جواد: المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام 252/18. عميرة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 192/5.

(5) ينظر: ابن درستويه، أبو محمد عبد الله بن جعفر: كتاب الكتاب، حققه: إبراهيم السامرائي، وعبد الحسين الفتلي، دار الكتب الثقافية، الكويت، 1977م، 28. إبراهيم، عبد العليم: الإملاء والترقيم، مكتبة الغريب، القاهرة، 1975، 49. الغلابيني، الشيخ مصطفى: جامع الدروس العربية (3 أجزاء)، راجعه: عبد المنعم خفاجة، المكتبة العصرية، صيدا-بيروت، الطبعة السادسة عشرة، 1983م، 153/2. إبراهيم، خليل: المغني في قواعد الإملاء، المطبعة الأهلية، عمان، 2002م، 15-19. الروسان، سليم سلامة: قواعد الكتابة والترقيم والخط، عمان، 1989م، 33.

(6) الأعشى: ديوان الأعشى 91، وديوان الأعشى الكبير 369.

(7) ابن منظور: لسان العرب 344/4 (ستر). عميرة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 512/7.

والعلة في هذا الاختلاف نحوية، ووجه الاختلاف هو توجيه الفعل إلى البناء للمجهول مكان المعلوم في قوله: [تُوْفِي] مكان [تُوْفِي]، فقد بُني الفعل المضارع [تُوْفِي] للمجهول، وماضيه [تُوْفَى] وجذره [وْفِي]، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هو. وقوله [تُوْفِي] مضارع مبني للمعلوم، وفاعله ضمير مستتر تقديره هي، وفي اللفظين استيفاءً للمدة والأجل. والأرجح أن تكون رواية [تُوْفِي] في اللسان خاطئة.

وقوله: [يُحْسَبُ] فعل مضارع مبني للمجهول، مما جعل المفعول به نائب فاعل، فرفع [إِسْتَارَهَا] في رواية اللسان، في حين جاء الفعل [نَحْسَبُ] في رواية الديوانين مبنياً للمعلوم، ونصب [إِسْتَارَهَا] على المفعولية. و"نَحْسَبُ بضم السين تعني الحساب والعد" (1). و"الإِسْتَارُ، بكسر الهمزة من العدد: الأربعة. قال: الإِسْتَارُ رابعُ أربعة، ورابع القوم: إِسْتَارُهُمْ. وهذا الوزن الذي يقال له الإِسْتَارُ معرّب أيضاً، أصله جهار، فأعرب، فقيل: إِسْتَار، ويُجمع أساتير" (2).

والرأي عندي أنّ [جهار] بعيدة من [إِسْتَار]، فلا تتفقان صوتاً أو وزناً أو معنى. و"تُوْفِي: يعني [القافزة] في البيت السابق في القصيدة. وهي إناء من آنية الشراب (معرّب)، وهي تَسْعُ عشرين كأساً، فإذا شربوا بالصغير ثمانين يكون بالكبير أربعة. يقول الأعشى: حتّى نشرب في يوم وليلة ثمانين كأساً من أربع قوارير كبار" (3).

88. فَبَاتَتْ، وَقَدْ أَوْرَثَتْ فِي الْفُؤَا	دِ صَدَعًا يُخَالِطُ عَنَّا رَهَا (4) [المتقارب]
* فَبَاتَتْ وَقَدْ أَوْرَثَتْ فِي الْفُؤَا	دِ صَدَعًا يُخَالِطُ عَنَّا رَهَا (5)

(88) البيت للأعشى في ديوانه، وديوانه الكبير، واختلفت روايته في اللسان (عشر) عن روايته في الديوانين من وجه واحد، وهو: [فَبَاتَتْ] مكان [فَبَاتَتْ].

(1) ابن الأثير: النهاية في غريب الحديث والأثر 1/165.

(2) ابن منظور: لسان العرب 4/344 (ستر).

(3) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 368-369.

(4) الأعشى: ديوان الأعشى 89، وديوان الأعشى الكبير 367.

(5) ابن منظور: لسان العرب 4/542 (عثر). عميرة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 7/512.

والعلة في هذا الاختلاف هي التصحيف في حرفي التاء والنون، في قوله [فَبَاتَتْ] مكان [فَبَاتَتْ]. وباتت بمعنى: مكثت، وبانت بمعنى: بعدت. وتشابه بيت الشاهد مع بيت آخر في الديوان من قصيدة يمدح فيها الأعشى هوذة بن علي الحنفي، ومطلعها⁽¹⁾:

* غَشِيَتْ لَيْلَى بِلَيْلٍ خُدُورًا، وَطَالَبَتْهَا، وَنَذَرَتْ النُّدُورًا
* [وَبَانَتْ، وَقَدْ أَوْرَثَتْ فِي الْفُؤَا دِ صَدَعًا، عَلَى نَائِبِهَا، مُسْتَطِيرًا]

انتهى حرف الراء

(1) الأعشى: ديوان الأعشى 85، وديوان الأعشى الكبير 143. الخدر: كل ما يوارى الإنسان من بيت ونحوه. بانت: بعدت. صدع مستطير: أي تصدع من أوله إلى آخره، واستطار: تفرق وانتشر.

الفصل السادس

حرف الصاد

89. **فَهْلٌ** تَتَكَرَّرُ الشَّمْسُ فِي ضَوْئِهَا أَوْ الْقَمَرُ الْبَاهِرُ الْمُبْرِصُ⁽¹⁾ [المتقارب]
- * **وَهْلٌ** تَتَكَرَّرُ الشَّمْسُ فِي ضَوْئِهَا أَوْ الْقَمَرُ الْبَاهِرُ الْمُبْرِصُ؟⁽²⁾

(89) البيت للأعشى في ديوانه، وديوانه الكبير، واختلفت روايته في اللسان (ترص) عن روايته في الديوانين من وجهين، وهما: [وهل] مكان [فهل]، و[المُتْرَص] مكان [المُبْرِص].

والعلة في اختلاف الوجه الأول نحوية، وهي استبدال حرفي الاستئناف الواو مكان الفاء في قوله: [وهل] مكان [فهل]. والعلة في اختلاف الوجه الثاني هي التصحيف بالتاء مكان الباء، والتحريف باختلاف حركة الراء في قوله: [المُتْرَص] مكان [المُبْرِص]. فالمُتْرَص اسم مفعول من الفعل [أترص]، وهو المحكم الشديد، و"التَرِصُ"، بالصاد المهملة: المُحَكَّمُ الْمُقَوِّمُ⁽³⁾. والمُبْرِصُ اسم فاعل من الفعل [أبرص]، وهو المصاب جلده بالبرص وهو "داء يصيب الجلد منه يقع بيضاء، وسموا القمر أبرص على التشبيه بمن يصيبه البرص"⁽⁴⁾.

90. لَعَمْرِي لَيْنٌ أَمْسَى مِنَ الْحَيِّ شَاخِصًا لَقَدْ نَالَ خَيْصًا مِنْ عَفِيرَةٍ خَائِصًا⁽⁵⁾ [طويل]
- * لَقَدْ نَالَ خَيْصًا مِنْ عَفِيرَةٍ خَائِصًا⁽⁶⁾
- * لَعَمْرِي لَيْنٌ أَمْسَى مِنَ الْقَوْمِ شَاخِصًا لَقَدْ نَالَ خَيْصًا مِنْ عَفِيرَةٍ خَائِصًا⁽⁷⁾

(1) الأعشى: ديوان الأعشى 103، وديوان الأعشى الكبير 419.

(2) ابن منظور: لسان العرب 10/7 (ترص). الزبيدي، مرتضى: تاج العروس (ترص).

(3) ابن منظور: لسان العرب 10/7 (ترص). ابن بري: التنبيه والإيضاح (ترص). الزاهد، أبو عمر محمد بن عبد الواحد: العشرات في غريب اللغة، حققه: يحيى عبد الرؤوف جبر، المطبعة الوطنية، عمان، 1984م، 28.

(4) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 419.

(5) الأعشى: ديوان الأعشى 99، وديوان الأعشى الكبير 199. الفراهيدي: كتاب العين (خيص). ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم: غريب الحديث 367/1. عمارة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 453/5. يعقوب، إميل بديع: المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية 115/4.

(6) ابن منظور: لسان العرب 19/7 (خيص).

(7) ابن منظور: لسان العرب 34/7 (خيص). ابن سيده: المحكم (خيص). ابن سيده: المخصص 208/4 (المعاقبة). عمارة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 453/5.

(90) البيت للأعشى في هجاء علقمة في ديوانه، وديوانه الكبير. واختلفت روايته في اللسان (حيص)، و(خوص)، و(خيص) عن روايته في الديوانين من أربعة أوجه، وهي: [أَمَن] مكان [لَنِن]، و[القوم] مكان [الحي]، و[حَيْصًا] مكان [خَيْصًا]، و[حَائِصًا] مكان [خَائِصًا].

والعلة في هذا الاختلاف هي التحريف في قوله: [أَمَن] مكان [لَنِن]، والترادف في قوله: [القوم] مكان [الحي]. والتصحيف في قوله: [حَيْصًا] مكان [خَيْصًا]، و[حَائِصًا] مكان [خَائِصًا].

وقوله: [أَمَن] مكان [لَنِن] هو اختلاف بالرسم الكتابي، لتشابه رسم الحروف. وقوله: [الحي] مكان [القوم] لم يغيّر في المعنى شيئاً، وهما بوزن واحد (الفعل) رغم اختلاف لفظيهما.

وقوله: [حَيْصًا] مكان [خَيْصًا]، و[حَائِصًا] مكان [خَائِصًا] هو تصحيف. و"الخيص، بالخاء المعجمة: القليل، والخائص: مثله، توكيد له⁽¹⁾. والحيص بالحاء المهملة: الرجوع، و"الحَيْصُ: الحَيْدُ عن الشيء، حاص عنه يَحْيِصُ حَيْصًا: رَجَعَ"⁽²⁾. وقوله [خَيْصًا] "على المعاقبة"⁽³⁾ وأصله الواو، وله نظائر، وقد روي بالحاء، وقد نلت من فلان خَوْصًا خَائِصًا وخَيْصًا خَائِصًا أي مَنَالَةً يَسِيرَةً"⁽⁴⁾. ويبدو أنّ هذا من قولهم: "فلانٌ يُخَوِّصُ العطاءَ في بَنِي فلانٍ: أي يُقَلِّله، فكأنَّ خَيْصًا شيءٌ يسيرٌ ثم بالغ بقوله خَائِصًا كما قالوا: هو مَوْتُ مائت، فكان يجب أن يقول: لقد نال خَوْصًا، إذ هو من قولهم: هو يُخَوِّصُ العطاء. فقال: هو على المُعاقبة وهي لغة لأهل الحجاز وليست بمَطْرَدَةٍ في لغتهم"⁽⁵⁾. و"أهل الحجاز يُسمون الصَوَّاعِ الصِّيَّاعِ، ويقولون: الميَاثر والمَوَاثر والمَوَاتِق والمِيَاتِق"⁽⁶⁾.

(1) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 199.

(2) ابن منظور: لسان العرب 19/7 (حيص).

(3) والمعاقبة في اللغة: تدل على التبادل والتناوب، "يقال: أُعقِبَ عِرُّ فلان ذُلاً، أي أُبدل. ويقال: هما يَتَعَقَبَانِ وَيَتَعَقَّبَانِ: إذا ذهب أحدهما جاء الآخر مكانه"، "وعاقب بين الشيئين، إذا جاء بأحدهما مرة وبالآخر أخرى". وفي الاصطلاح: "دخول الباء على الواو، والواو على الباء من غير علة تصريفية". ينظر: سيبويه: كتاب سيبويه 417/4 (هذا باب تكسير بعض ما ذكرنا على بناء الجمع الذي هو على مثال مفاعل ومفاعيل). الأزهرى: تهذيب اللغة (عقب). ابن جني: الخصائص 195/2. ابن سيده: المخصص 208/4 (وأذكر الآن شيئاً من المُعاقبة). ابن منظور: لسان العرب 611/1 (عقب).

(4) ابن منظور: لسان العرب 31/7 (خوص).

(5) ينظر: ابن سيده: المخصص 208/4 (وأذكر الآن شيئاً من المُعاقبة).

(6) ينظر: ابن السكيت: ترتيب إصلاح المنطق، حققه: محمد حسن بكائي، مجمع البحوث الإسلامية، مؤسسة الطبع والنشر في الأستانة الرضوية المقدسة، إيران، 1412هـ، 229. شاهين، عبد الصبور: المصطلحات اللغوية في اللهجات العربية القديمة، مجمع اللغة العربية، القاهرة، عدد 52، ص9.

91. فَقُلْتُ، وَلَمْ أَمْلِكْ: أَبُكْرُ بْنُ (1) وَأَثَلٍ مَتَى كُنْتُ فَقَعًا نَابِتًا بِقَصَائِصًا (2) [الطويل]

* فَقُلْتُ، وَلَمْ أَمْلِكْ: أَبُكْرُ بْنُ وَأَثَلٍ مَتَى كُنْتُ فَقَعًا نَابِتًا بِقَصَائِصًا؟ (3)

(91) البيت للأعشى في ديوانه الكبير، ويروى [أبكر بن] في ديوانه. وجاء في ديوانه الكبير برواية [أبكر] بسكون الباء والكاف، وهذا خطأ بسبب التقاء الساكنين، وقد يكون غير مقصود وناتجاً عن الطباعة. واختلفت رواية البيت في اللسان (قصص) عن روايته في السديوانين من ثلاثة أوجه، وهي: [أبكر] مكان [أبكر]، و[ابن] مكان [بن]، و[كنت] مكان [كنت].

والعلة في الاختلاف نحوية ويكمن مظهره في حركة المنادى وتابعه برفع ونصب قوله: [أبكر بن]. ويجوز في المنادى المتبوع بكلمة ابن أو ابنة الضمّ والفتح، بشرط "أن يكون علماً مفرداً موصوفاً بابن متصل به مضاف إلى علم، نحو: يَا زَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ (4) والمختار عند البصريين، غير المبرّد، الفتح (5)؛ ومنه قوله:

* لِيَا حَكَمَ بْنَ الْمُنْذِرِ بْنِ الْجَارُودِ... (6)

(1) والصواب [أبكر بن] كما في ديوان الأعشى 99.

(2) الأعشى: ديوان الأعشى 99، وديوان الأعشى الكبير 199.

(3) ابن منظور: لسان العرب 7/75 (قصص). عمارة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 5/453.

(4) فيجوز في زيد البناء على الضمّ في محلّ نصب على الأصل؛ لأنه مفرد علم، وعلى الفتح في محلّ نصب أيضاً؛ ويقال في إعرابه: مبني على ضمّ مقدر منع من ظهوره فتحة الإتياع في محلّ نصب، وكلمة ابن: صفة منصوبة باعتبار المحلّ، ويجوز أن يكون المنادى معرباً منصوباً مضافاً إلى سعيد، وكلمة ابن: مقممة بين المضاف والمضاف إليه، لا توصف بإعراب ولا بناء ولا محل لها، ولا شك أن هذا تكلف لا مبرر له". ينظر: ابن هشام: أوضح المسالك 4/22.

(5) ابن هشام: أوضح المسالك 4/22. الفوزان، عبد الله بن صالح: تعجيل الندى بشرح قطر الندى 1/175. الأشموني: شرح الأشموني 1/237. ابن مالك: شرح الكافية الشافية 3/1297.

(6) "صدر بيت من الرجز، نسبه الجوهري في الصحاح (سرق) لرؤية، ونسبه الصاغاني للكذاب الحرّمّازي بمدح الحكم

بن المنذر العبدي، أمير البصرة، على عهد هشام بن عبد الملك، وعجزه: [سُرَادِقُ الْمَجْدِ عَلَيْكَ مَمْدُودٌ]

يا: حرف نداء. حكم: منادى، وقد ورد بالفتح، فهو مبني على ضمّ مقدر في محلّ نصب منع منه حركة الإتياع، أو على الفتح لتركيبه مع ابن صفة للحكم على اللفظ أو المحلّ. المنذر: مضاف إليه. والشاهد: فتح حكم على الرواية، ويجوز الضمّ. وقد اشترط في جواز الوجهين: كون الابن صفة؛ فلو جعل بدلاً، أو عطف بيان، أو منادى حذف منه حرف النداء، أو مفعولاً بفعل محذوف تقديره: أعني ونحوه، تعين الضمّ". ينظر: ابن هشام: أوضح المسالك 4/22. الأشموني: شرح الأشموني 1/237. ينظر: ابن العجاج، رؤية: ديوان رؤية بن العجاج، صححه ورتبه: وليم بن آتورد البروسي، دار ابن قتيبة، الكويت، 172، وفيه:

يا حكم بن المنذر بن الجارود أنت الجواد بن الجواد المحمود

نبت في الجود وفي نبت الجود والعود قد نبت في أصل العود

سرادق المجد عليك ممدود أنى وبعض المفتين داوود

قال المبرد: "ولو أنشد: [يا حكمُ ابن المنذر]، بالضمّ، كان أجود"⁽¹⁾ على أن الضمّ أولى من الفتح الذي هو رواية البيت؛ وهذا مخالفٌ لقول جمهور البصريين، فعندهم أن الفتح أرجح؛ لأنه أخف⁽²⁾. وتسامح العرب في نداء العلم المفرد المتبوع بكلمة ابن أو ابنة لكثرة استعماله، فكانوا ينصبونه تارةً إتباعاً لكلمة [ابن]، ويبنونه على الضمّ تارةً أخرى، يقولون: يا خالد بن الوليد، ويقولون: يا خالد بن الوليد"⁽³⁾. ويجوز في المنادى "المفرد العلم أمران: البناء على الضمّ في محل نصب، أو البناء على الفتح في محل نصب"⁽⁴⁾.

ومثل هذا قوله [أبكر] منادى مبني على الفتح في محلّ نصب، و[ابن] نعت منصوب. وقد روي بالرفع [أبكر] وهو منادى مبني على الضم في محلّ نصب، و[ابن] نعت مرفوع. وقوله [كنت] بضمّ تاء الضمير المتكلم أكثر صواباً من قوله [كنت] بفتح تاء الضمير المخاطب، فالشاعر يتحدّث عن نفسه وضعفه، "إذ أصبح ذليلاً كنبات الكمأة تدوسه الأقدام. يقول: حين بلغني وعيد بني الأحوص من آل جعفر، قوم علقمة، لم أملك إلا أن أقول: يا لبكر بن وائل! متى كنت ضعيفاً كنبت الكمأة التافه ينبت في أصول شجر القصاص؟"⁽⁵⁾. والجدير ذكره هنا أن الاختلاف النحوي في ضبط أواخر الكلمات الواردة سابقاً لم يؤثر في الوزن العروضي للبيت.

92. هُمُ الطَّرْفُ النَّاكُو العَدُوّ، وَأَنْتُمْ	بِقُصَوَى ثَلَاثٍ تَأْكُلُونَ الوَقَائِصَا ⁽⁶⁾ [الطويل]
* هُمُ الطَّرْفُ البَادُو العَدُوّ وَأَنْتُمْ	بِقُصَوَى ثَلَاثٍ تَأْكُلُونَ الرِّقَائِصَا ⁽⁷⁾

(92) البيت للأعشى في ديوانه، وديوانه الكبير، واختلفت روايته في اللسان (طرف) عن روايته في الديوانين من ثلاثة أوجه، وهي: [الطَّرْفُ] مكان [الطَّرْفُ]، و[البادو] مكان [الناكو]، و[الرقائصا] مكان [الوقائصا].

(1) المبرد: المقتضب 232/4.

(2) الصايغ، محمد بن الحسن: اللمحة في شرح الملحّة 606/2.

(3) الحلواني، محمد خير: الواضح في النحو والصرف دار المأمون للتراث، 1980م، 277.

(4) حسن، عباس: النحو الوافي 18/4.

(5) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 198-199.

(6) الأعشى: ديوان الأعشى 100، وديوان الأعشى الكبير 199. الأزهرى: تهذيب اللغة (طرف).

(7) ابن منظور: لسان العرب 218/9 (طرف). عمايرة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 453/5.

والعلة في هذا الاختلاف هي التحريف بإفراد [الطُرْف] وجمعه [الطُرُف]، واختلاف رواية [البادو] مكان [الناكو]، و[الرقائصا] مكان [الوقائصا]. فالطُرْف: الأشراف، "جمع طُرَيْفٍ، وهو المُنْحَدِر في النسب. وهو عندهم أَشْرَف من القَعْدُد. وقال الأصمعي: يقال فلان طُرَيْفُ النسب، والطَّرَافَة فيه بَيِّنَة، وذلك إذا كان كثير الآباء إلى الجدِّ الأكبر"⁽¹⁾. و[البادو]: من الفعل بدأ بمعنى بادر وأسرع. و[الناكو]: من نكأ العدو أي أمعن في إذلاله وقهره، أي "قتل فيهم وجرح وأتخن. والقصوى: أقصى الشيء أخره وأبعده. والوقائص والوقائذ: المكسورة الأعناق، أي أنهم يأكلون الميتة من البهائم التي سقطت فكسرت عنقها"⁽²⁾. والوقائص: "التي أظطرت من الإبل والغنم"⁽³⁾. والوقيصه: الناقة التي تَرَدَّتْ من جبلٍ أو غيره، فاندَقَّتْ عنقُها، وكانت العربُ تُعَيِّرُ بأكملها"⁽⁴⁾. والوقَص: قَصَرَ العنق ودخولها في المنكبين؛ رجل أوقَصُ، وامرأة وقَصَاءُ، والاسم الوقَصُ"⁽⁵⁾. ولا معنى لقوله [الرقائصا] ولكنه قد يكون من الرقص وهو الحركة والتقلُّ والاضطراب. يقول الأعشى: "فهم الأشراف القاهرون لعدوهم، وأنتم آخر الثلاثة من بيوت قومكم، تأكلون القَتِيلَ الميت من البهائم التي سقطت فكسرت عنقها"⁽⁶⁾.

93. قَوَافِي أَمْثَالًا يُوسِّعَنَّ جِلْدَهُ،	كَمَا زِدْتَ فِي عَرْضِ الْقَمِيصِ الدَّخَارِصَا ⁽⁷⁾ [الطويل]
* قَوَافِي أَمْثَالًا يُوسِّعَنَّ جِلْدَهُ	كَمَا زِدْتَ فِي عَرْضِ الْأَدِيمِ الدَّخَارِصَا ⁽⁸⁾

(93) البيت للأعشى في ديوانه، وديوانه الكبير. واختلفت روايته في اللسان (دخرص) عن روايته في الديوانين من وجه واحد، وهو: [الأديم] مكان [القَمِيص].

(1) ابن منظور: لسان العرب 218/9 (طرف). الأزهرى: تهذيب اللغة (طرف).
(2) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 199.
(3) ابن قتيبة: كتاب المعاني الكبير في أبيات المعاني (7 أجزاء)، صححه: المستشرق الكبير سالم الكرنكوي، دار النهضة الحديثة، بيروت: لبنان، 1953م، 565/3 (باب الهجاء وهجاء النساء).
(4) ابن دريد: الاشتقاق 51 (رجال بني كلاب بن مرة).
(5) ابن دريد: جمهرة اللغة 2/2 (قصو).
(6) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 198.
(7) الأعشى: ديوان الأعشى 100، وديوان الأعشى الكبير 201. عميرة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 455/5.
(8) ابن منظور: لسان العرب 35/7 (دخرص). عميرة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 455/5.

والعلة في هذا الاختلاف هي الترادف باختلاف اللفظ دون المعنى في قوله: [الأديم] مكان [القَميص]. ولا سيّما أنّ القميص قد يكون من جلد. و"الأديم: الجلد المدبوغ"⁽¹⁾، فاستخدام القميص القميص والأديم لا يبعد بعضهما عن بعض. فالقميص يغطّي الأديم، واتّساع الرقعة فيه تظهر على الأديم، كما أنّ الاختلاف اللفظي لم يفسد وزن البيت وإيقاعه.

94. فَإِنْ يَلْقَ قَوْمِي قَوْمَهُ تَرَ بَيْنَهُمْ قِتَالًا وَأُكْسَارَ الْقَنَا وَمَدَاعِصًا⁽²⁾ [الطويل]
* فَإِنْ يَلْقَ قَوْمِي قَوْمَهُ تَرَ بَيْنَهُمْ قِتَالًا وَأُقْصَادَ الْقَنَا وَمَدَاعِصًا⁽³⁾

(94) البيت للأعشى في ديوانه، وديوانه الكبير. واختلفت روايته في اللسان (دعص) عن روايته في الديوانين من وجه واحد، وهو: [وأقصاد] مكان [وأكسار].

والعلة في هذا الاختلاف هي الترادف بين لفظين متقاربين لفظاً ومعنى، ووزنهما واحد في قوله: [وأقصاد] مكان [وأكسار]. فالأقصاد بمعنى المتكسر. "ورُمحٌ قَصِيدٌ، ككَتِفٍ، وَقَصِيدٌ وَأُقْصَادٌ: مُتَكَسِّرٌ"⁽⁴⁾. والأكسار جمع قلة للكسر. وقوله: [وأكسار القنا] هو "تكسير الرماح لكثرة لكثرة الطعن. والمداعص: الرماح. فإن قدر لقومي وقومك أن يلتقيا، فسترى قتالاً مريراً تتكسر فيه الرماح ويكثر فيه الطعان"⁽⁵⁾.

95. أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْعَرْضَ أَصْبَحَ بَطْنُهَا نَخِيلاً وَزَرَاعًا نَابِتًا، وَفَصَافِصًا⁽⁶⁾ [الطويل]
* أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْأَرْضَ أَصْبَحَ بَطْنُهَا نَخِيلاً وَزَرَاعًا نَابِتًا وَفَصَافِصًا؟⁽⁷⁾
* أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْعَرْضَ أَصْبَحَ بَطْنُهُ نَخِيلاً وَزَرَاعًا نَابِتًا وَفَصَافِصًا؟⁽⁸⁾

(1) المناوي، محمد عبد الرؤوف: التوقيف على مهمات التعاريف، حققه: محمد رضوان الداية، دار الفكر المعاصر، بيروت، 1410هـ، 46 (فصل الدال).

(2) الأعشى: ديوان الأعشى 101، وديوان الأعشى الكبير 201.

(3) ابن منظور: لسان العرب 36/7 (دعص). عميرة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 455/5.

(4) ينظر: الفيروزآبادي: القاموس المحيط (قصد).

(5) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 200-201.

(6) الأعشى: ديوان الأعشى 101، وديوان الأعشى الكبير 201.

(7) ابن منظور: لسان العرب 66/7 (فصص).

(8) ابن منظور: لسان العرب 165/7 (عرض). البكري، أبو عبيد: معجم ما استعجم 932/3 (عرض).

(95) البيت للأعشى في ديوانه، وديوانه الكبير، واختلفت روايته في اللسان عن روايته في الديوانين في موضعين، وهما: (فصص)، و(عرض)، وجاء الاختلاف من وجهين، وهما: [الأرض] مكان [العرض]، و[بطنه] مكان [بطنها].

والعلة في هذا الاختلاف بلاغية، في قوله: [العرض] مكان [الأرض]، وهو جناس غير تام، والتحريف في حرفي الهمزة والعين، وهما من نفس المخرج، وكلاهما يدل على المكان. وقد أطلق لفظ المذكّر وهو العرض وأراد به المؤنث وهي الأرض. ولا خلاف بين الكلمتين في المعنى، فالعرض موضع وهو جزء من الأرض. "وأراد بالعرض هنا اسم مكان، وهو وادٍ باليمامة وهو موطن الأعشى"⁽¹⁾. "والعرض: جوُّ البلد وناحيته من الأرض. والعرض: الوادي. وقيل: جانيه. وقيل: عرض كل شيء ناحيته. والعرض: وادٍ باليمامة. وقيل: كلُّ وادٍ عرض، وجمع كل ذلك أعراض لا يُجاوز. ويقال للجبل عارض، قال أبو عبيدة: وبه سمّي عارض اليمامة"⁽²⁾، قال: "وكلُّ وادٍ فيه شجر فهو عرض"⁽³⁾.

والعلة في اختلاف الوجه الثاني نحوية في قوله: [بطنه] مكان [بطنها]. فقد أضاف اسم أصبح إلى ضمير الغائب المتصل الذي يعود على العرض في رواية اللسان [بطنه]، في حين أضافه إلى ضمير الغائب المؤنث الذي يعود على الأرض في رواية الديوانين في قوله [بطنها].

96.	فَلَوْ كُنْتُمْ نَحْلًا لَكُنْتُمْ جُرَامَةً،	وَلَوْ كُنْتُمْ نَبْلًا لَكُنْتُمْ مَعَاقِصًا ⁽⁴⁾ [الطويل]
*	فلو كنتم نحلاً لكنتم جرّامةً	ولو كنتم نبلاً لكنتم مشاقصاً ⁽⁵⁾
*	ولو كنتم نبلاً لكنتم مشاقصاً ⁽⁶⁾
*	لو كنتم تمرّاً لكنتم حسافةً،	ولو كنتم سهماً لكنتم معاقصاً ⁽⁷⁾

(1)الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 201.

(2)ينظر: البكري، أبو عبيد: معجم ما استعجم 911/3.

(3)ابن منظور: لسان العرب 165/7 (عرض).

(4)الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 201.

(5)ابن منظور: لسان العرب 48/7 (شقص). الزبيدي، مرتضى: تاج العروس (شقص).

(6)ابن منظور: لسان العرب 48/7 (شقص).

(7)المرجع السابق 55/7 (عقص).

(96) البيت للأعشى في ديوانه، وديوانه الكبير، واختلفت روايته في اللسان عن روايته في الديوانين في موضعين وهما: (شقص)، و(عقص)، وجاء الاختلاف من خمسة أوجه، وهي: [لو] مكان [فلو]، و[تمرًا] مكان [نخلًا]، و[حسافة] مكان [جرامة]، و[سهما] مكان [نبلاً]، و[مشاقصا] مكان [معاقصا].

والعلة في اختلاف الوجه الأول عروضية، هي حذف فاء الاستئناف في قوله: [لو] مكان [فلو]، وأدى إلى حدوث خلل في تفعيلات البحر الطويل، ويسمى في علم العروض خرمًا⁽¹⁾.

والعلة في اختلاف الوجه الثاني الترادف في قوله: [تمرًا] مكان [نخلًا] من باب إطلاق الجزء على الكل، فالتمر ثمر النخل. والعلة في اختلاف الوجه الثالث الترادف في قوله: [حسافة] مكان [جرامة] على وزن فعالة، وهما حنالة التمر وقشوره، كقولنا نفاية وقمامة. و"الجرامة: حنالة التمر"⁽²⁾. و"الحسافة: حسافة التمر، وهي قشوره ورديته"⁽³⁾. وقد ذكر الثعالبي حنالة المائدة، وحسافة التمر: "فيما لا خير فيه من الأشياء الرديئة والفضالات والأثقال"⁽⁴⁾.

والعلة في اختلاف الوجه الرابع الترادف في قوله: [سهما] مكان [نبلاً] تحريف باللفظ دون المعنى. والعلة في اختلاف الوجه الخامس بلاغية في قوله: [مشاقصا] مكان [معاقصا] وفيهما جناس غير تام، جاء بتحريف الشين مكان العين، و"المعاقص: جمع معقص (بكسر الميم) وهو السهم الموعج أو الذي انكسر نصله"⁽⁵⁾. و"المشقص: نصل السهم إذا كان طويلًا غير عريض. والمشقص: على النصف من النصل، ولا خير فيه، يلعب به الصبيان، وهو شرُّ النبل وأحرضه، يُرمى به الصيد وكل شيء، ولا يُبالي أنفاله"⁽⁶⁾... و"المشقص: سهم فيه نصل عريض يُرمى به الوحش. قال أبو منصور: هذا التفسير للمشقص خطأ، وروى أبو عبيدة عن الأصمعي، أنه

(1) قال ابن سيده: الخرم في العروض ذهاب الفاء من فعولن فيبقى عولن، فينقل في التقطيع إلى فعْلُن، قال: ولا يكون الخرم إلا في أول الجزء في البيت. وكل وتد مجموع كان في مبتدأ البيت فحذف أول الوتد فهو مخروم، وإن كان ذلك في فعولن فهو أثلم، فإن كان فيه مع الخرم قبض فهو أثرم، وإن كان الخرم في "مفاعلتن" فهو أعصب. ينظر: القيرواني، ابن رشيقي: العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده 303/3 (باب الشطور وبقية الزحاف). ابن سيده: المحكم (خرم). ابن منظور: لسان العرب 170/12 (خرم).

(2) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 201.

(3) ابن منظور: لسان العرب 46/9 (حسف).

(4) الثعالبي، أبو منصور: فقه اللغة 172 (الباب العاشر، الفصل 16).

(5) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 200.

(6) ابن منظور: لسان العرب 48/7 (شقص).

قال: **المشقصُ** من النصال: الطويل⁽¹⁾. و**المعقصُ** السهمُ يَنكسرُ نصلُهُ فيبقى سِنخُهُ في السهم، فيُخْرَجُ ويضْرَبُ حتَّى يَطُولَ ويُرَدَّ إلى موضعه فلا يَسُدُّ مَسَدَهُ لأنَّه دُقِّقَ وَطُوِّلَ⁽²⁾، قال الأصمعي: ولم يدر الناس ما **معاقص**، فقالوا: **مشاقصُ** للنصال التي ليست بعريضة⁽³⁾. وفي الصحاح: **المعقصُ**: السهمُ المَعْوَجُ⁽⁴⁾. ورغم الاختلاف اللفظي فقد ظلَّ المعنى قائماً.

97. وَذَا شُرْفَاتٍ يُقْصِرُ الطَّيْرُ دُونَهُ تَرَى لِلْحَمَامِ الْوُرُقِ فِيهِ قَرَامِصًا⁽⁵⁾ [الطويل]

* وَذَا شُرْفَاتٍ يُقْصِرُ الطَّرْفُ دُونَهُ تَرَى لِلْحَمَامِ الْوُرُقِ فِيهَا قَرَامِصًا⁽⁶⁾

(97) البيت للأعشى في ديوانه، وديوانه الكبير، وبرواية [الطير]. واختلفت روايته في اللسان (قرمص) عن روايته في الديوانين من وجهين، وهما: [الطرف] مكان [الطيْرُ]، و[فيها] مكان [فيه].

والعلة في هذا الاختلاف هي التحريف، ويبدو أنَّ السبب فيه ناتج عن تفسير المعنى، فقصور قومه عالية مرتفعة لا تستطيع العين أن تنظر إليها لعلوها. ومن الجدير ذكره أنَّ الاختلاف اللفظي لم يغيّر الوزن العروضي، ولم يكسر البيت. فالشاعر هنا يفتخر بقصور قومه فهي تشرف من بينها قصورنا الباذخة التي يقصر الطير عن بلوغ شرفاتها، ويعشش فيها الحمام⁽⁷⁾ الورق. و**القرموصُ**: عشّ الطائر وخصَّ بعضهم به عشّ الحمام⁽⁸⁾. وقوله: [القرامصا] قصد بها القراميص، فقد "حذف ياء قراميص للضرورة، ولم يقل قراميص وإن احتمله الوزن، لأنَّ القطعة من الضرب الثاني من الطويل، ولو أتمَّ لكان من الضرب الأوّل منه"⁽⁹⁾. فقد استخدم

(1) ابن منظور: لسان العرب 48/7 (شقص).

(2) ابن منظور: لسان العرب 55/7 (عقص). ابن فارس: معجم مقاييس اللغة (عقص).

(3) ابن منظور: لسان العرب 55/7 (عقص). الأزهرى: تهذيب اللغة (عقص).

(4) ابن منظور: لسان العرب 55/7 (عقص). الجوهري: الصحاح (عقص).

(5) الأعشى: ديوان الأعشى 101، وديوان الأعشى الكبير 201. الفراهيدي: كتاب العين (قرمص).

(6) ابن منظور: لسان العرب 72/7 (قرمص). الزبيدي، مرتضى: تاج العروس (قرمص). عميرة، خليل وزميله:

فهارس لسان العرب 457/5. يعقوب، إميل بديع: المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية 119/4.

(7) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 200-201.

(8) ابن منظور: لسان العرب 72/7 (قرمص).

(9) ابن منظور: لسان العرب 72/7 (قرمص). الزبيدي، مرتضى: تاج العروس (قرمص).

تفعيلة [مفاعِلُنْ] مكان [مفاعِلُنْ]، ويسمى هذا في العروض قبضاً، وهو "حذف الخامس الساكن مثل ياء مفاعِلُنْ ليبقى مفاعِلُنْ، ويسمى مقبوضاً"⁽¹⁾.

98. <u>أَتُوْعَدُنِي أَنْ جَاشَ بَحْرُ ابْنِ عَمِّكُمْ</u> ، وَبَحْرُكُمْ سَاحِجٌ لَا يُوَارِي الدَّعَامِصَاً ⁽²⁾ [الطويل]
[الطويل]
* <u>فَمَا ذَنْبُنَا إِنْ جَاشَ بَحْرُ ابْنِ عَمِّكُمْ</u> وَبَحْرُكُمْ سَاحِجٌ لَا يُوَارِي الدَّعَامِصَاً؟ ⁽³⁾
* <u>فَمَا ذَنْبُنَا أَنْ جَاشَ بَحْرُ ابْنِ عَمِّكُمْ</u> وَبَحْرُكُمْ سَاحِجٌ لَا يُوَارِي الدَّعَامِصَاً؟ ⁽⁴⁾

(98) البيت للأعشى في ديوانه، وديوانه الكبير، واختلفت روايته في اللسان (دعص)، و(سجا) عن روايته في الديوانين من وجهين، وهما: [فَمَا ذَنْبُنَا] مكان [أَتُوْعَدُنِي]، و[إِنْ] مكان [أَنْ]. "جاش البحر: غلا بالماء واضطرب. ساحج: ساكن لقلّة مائه. الدعامص: جمع دُعْمُوص (بضم الدال) وهي دودة سوداء تكون في الغدران إذا قلّ ماؤها"⁽⁵⁾.

والعلة في هذا الاختلاف هي التحريف في قوله: [فَمَا ذَنْبُنَا] مكان [أَتُوْعَدُنِي]، فاختلف اللفظ والمعنى دون اختلاف الوزن العروضي للبيت. والعلة في قوله: [إِنْ] مكان [أَنْ] نحوية باختلاف حركة الهمزة، ففي قوله [إِنْ] جعلها حرف شرط جازم، وفي قوله [أَنْ] جعلها حرفاً مصدرياً. يقول الشاعر: "فقيم وعيدك؟ أتوعدني اتكالاً على شرف ابن عمك (عامر) أن جاش بحره، وبحرك ساكن راكد لا يوارى أحقر الديدان؟"⁽⁶⁾.

99. إِذَا جُرِّدَتْ يَوْمًا حَسِبْتَ خَمِيصَةً عَلَيْهَا، وَجَرِيَالًا، يُضِيءُ دَلَامِصَاً ⁽⁷⁾ [الطويل]
[الطويل]
* إِذَا جُرِّدَتْ يَوْمًا حَسِبْتَ خَمِيصَةً عَلَيْهَا وَجَرِيَالَ النَّضِيرِ الدَّلَامِصَاً ⁽⁸⁾

(1) الجرجاني، علي بن محمد: التعريفات 220/1. ابن جني: الخصائص 67/2.

(2) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 201.

(3) ابن منظور: لسان العرب 36/7 (دعص). عميرة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 457/5.

(4) ابن منظور: لسان العرب 372/14 (سجا).

(5) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 201.

(6) المرجع السابق 200.

(7) الأعشى: ديوان الأعشى 99، وديوان الأعشى الكبير 199.

(8) ابن منظور: لسان العرب 210/5 (نضر)، 29/7 (خمص)، 107/11 (جرل).

(99) البيت للأعشى في ديوانه، وديوانه الكبير، واختلفت روايته في اللسان (نضر)، و(خمص)، و(جرل) عن روايته في الديوانين من ثلاثة أوجه، وهي: [وجريال] مكان [وجريالاً]، و[النضير] مكان [يضيء]، و[الدلامصا] مكان [دلامصاً].

والعلة في هذا الاختلاف هي حذف التنوين من الاسم في قوله: [وجريال] مكان [وجريالاً]، فقد استخدم الاسم المعطوف مضافاً إلى معرفة ولهذا لم ينوته، في حين جاء في الديوانين نكرة منونة لعدم إضافته. والجريال "على وزن فيعال"⁽¹⁾، وهو "الذهب، شبه به جسمها في ملاسته وبريقه"⁽²⁾. و"الجريال: صفوة الخمر. والجريال: اسم أعجمي رومي، عرب، كأن أصله: كريال... والجريال: صيغ أحمر. وجريال الذهب: حمرته"⁽³⁾.

وقوله: [النضير] مكان [يضيء] تحريف في اللفظ والمعنى، وفيه اختلاف نحوي باستخدام الاسم مكان الفعل. فالنضير اسم وهو مضاف إليه، ويضيء فعل مضارع. "والنضير والنضار والأنضر: اسم الذهب والفضة، وقد غلب على الذهب وهو النضر"⁽⁴⁾.

وقوله: [الدلامصا] مكان [دلامصاً] فيه اختلاف نحوي بالتعريف مكان التكرير. الدلامصا نعت لجريال منصوب، دلامصاً مفعول به منصوب. والدلامص: فُعَالِل، وهو جمع الدلمص على وزن فُعَلِل، وهو "البراق"⁽⁵⁾، والميم فيه زائدة وفي الدلامص لأنهما من دلص أي برق"⁽⁶⁾. يقول

(1) ينظر: سيبويه: كتاب سيبويه 260/4. ابن دريد: جمهرة اللغة (ما جاء على فيعال). ابن السراج، أبو بكر: الأصول في النحو 198/3. الحميري، نشوان بن سعيد: شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم (12 جزءاً)، حققه: حسين بن عبد الله العمري ومطهر بن علي الإيراني ويوسف محمد عبد الله، دار الفكر المعاصر، بيروت، ودار الفكر، دمشق، 1999م، 1060/2.

(2) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 199.

(3) ابن منظور: لسان العرب 107/11 (جرل). ينظر: ابن سيده: المحكم (جرل). الجوهري: الصحاح (جرل).

(4) ابن منظور: لسان العرب 210/5 (نضر).

(5) ابن منظور: لسان العرب 29/7 (خمص). ينظر: الحميري، نشوان: شمس العلوم 2141/4.

(6) الحميري، نشوان: شمس العلوم 2141/4.

الأعشى: إذا جُرِّدَتْ رَأَيْتَ جِسْمَهَا الْأَمْلَسَ يَبْرِقُ كَأَنَّهُ الذَّهَبُ، وَقَدْ انْسَدَلَ عَلَيْهِ شَعْرُهَا كَأَنَّهُ خُطُوطُ الْكِسَاءِ الْمُعَلَّمِ⁽¹⁾.

100. رَمَى بِكَ فِي أُخْرَاهُمْ تَرَكَكَ الْعُلَى وَفَضَّلَ أَقْوَامًا عَلَيْكَ مَرَاقِصًا⁽²⁾ [الطويل]

* رَمَى بِكَ فِي أُخْرَاهُمْ تَرَكَكَ الْعُلَى وَفُضِّلَ أَقْوَامٌ عَلَيْكَ مَرَاهِصًا⁽³⁾

(100) البيت للأعشى في ديوانه الكبير، واختلفت روايته في اللسان (رهمص) عن روايته في الديوان الكبير من ثلاثة أوجه، وهي: [وَفُضِّلَ] مكان [وَفُضِّلَ]، و[أَقْوَامٌ] مكان [أَقْوَامًا]، و[مَرَاهِصًا] مكان [مَرَاقِصًا].

والعلة في هذا الاختلاف نحوية باستخدام الفعل [وَفُضِّلَ] المبني للمجهول مكان [وَفُضِّلَ] المبني للمعلوم، وجعل المفعول به [أَقْوَامًا] نائب فاعل [أَقْوَامٌ]. وتحريف الهاء مكان القاف في قوله [مَرَاهِصًا] مكان [مَرَاقِصًا] هو اختلاف بلاغي فيه جناس غير تام. والرأي عندي أن قوله: [مَرَاقِصًا] محرفٌ [مَرَاهِصًا]، والمرهصة: "المنزلة والمرتبة. والمراهص، من رهصه: عصره عصرًا شديدًا. يقول الشاعر: "وإنما قذف بك في أقصى القوم وفضل الناس عليك مراتب ودرجات، أنك حامل لا تأخذ بأسباب المجد"⁽⁴⁾. و"الرَّهْصُ: أَنْ يُصِيبَ الْحَجْرُ حَافِرًا أَوْ مَنْسِمًا فَيَذْوَى بَاطِنُهُ. وَالرَّهْصُ: شِدَّةُ الْعَصْرِ. وَالرَّوَاهِصُ: الصَّخُورُ الْمُتْرَاصِفَةُ الثَّابِتَةُ. وَالْمَرَهْصَةُ، بِالْفَتْحِ: الدَّرَجَةُ وَالْمَرْتَبَةُ"⁽⁵⁾.

101. فَعَضَّ حَدِيدَ الْأَرْضِ إِنْ كُنْتَ سَاخِطًا بِفِيكَ وَأَحْجَارَ الْكَلَابِ الرَّوَاهِصًا⁽⁶⁾ [الطويل]

* فَعَضَّ حَدِيدَ الْأَرْضِ إِنْ كُنْتَ سَاخِطًا بِفِيكَ وَأَحْجَارَ الْكَلَابِ الرَّوَاهِصًا⁽⁷⁾

(1) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 198.

(2) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 201. ويروى [مراهصًا]، ينظر: الأعشى: ديوان الأعشى 100.

(3) ابن منظور: لسان العرب 43/7 (رهمص). الأزهرى: تهذيب اللغة (رهمص). الجوهري: الصحاح (رهمص).

(4) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 200.

(5) ابن منظور: لسان العرب 43/7 (رهمص). ينظر: الأزهرى: تهذيب اللغة (رهمص). الجوهري: الصحاح (رهمص).

(6) الأعشى: ديوان الأعشى 100، وديوان الأعشى الكبير 201. الأزهرى: تهذيب اللغة (رهمص).

(7) ابن منظور: لسان العرب 44/7 (رهمص). ابن فارس: معجم مقاييس اللغة (رهمص). عميرة، خليل وزميله: فهارس

لسان العرب 457/5. يعقوب، إميل بديع: المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية 120/4.

(101) البيت للأعشى في ديوانه، وديوانه الكبير، واختلفت روايته في اللسان (رهص) عن روايته في الديوانين من وجه واحد، وهو: [حديداً] مكان [جديداً].

والعلة في هذا الاختلاف هي التصحيف بحرفي الحاء مكان الجيم في قوله: [حديداً] مكان [جديداً]، وفيه اختلاف بلاغيّ وهو جناس غير تام. و"جديد الأرض: غليظها. الكلاب: موضع. الرواهص: الصّخور المترابطة المترابطة الثابتة، والواحدة راهصة. يقول الأعشى: "فعضّ وجه الأرض بفيك إن كنت ساخطاً، أو عضّ أحجار الكلاب الراسية"⁽¹⁾.

102. فَإِنْ كُنْتَ مِنْ وُدِّهَا يَأْسًا	وَأَجْمَعْتُ مِنْهَا يَحِجَّ قَلُوصًا ⁽²⁾ [المتقارب]
*	وَأَجْمَعْتُ مِنْهَا يَحِجَّ قَلُوصًا ⁽³⁾

(102) البيت للأعشى في ديوانه، وديوانه الكبير، واختلفت روايته في اللسان (قلص) عن روايته في الديوانين من وجهين، وهما: [وأجمعتُ] مكان [وأجمعتُ]، و[يحجّ] مكان [يحجّ].

والعلة في هذا الاختلاف نحويّة بإسناد الفعل إلى ضمير المتكلم في اللسان، وإسناده إلى ضمير المخاطب في الديوانين، ويبدو أنّ رواية العجز دون الصدر كانت سبباً في هذا الاختلاف.

والعلة في اختلاف الوجه الثاني نحويّة باستخدام حرف الجرّ اللام في قوله: [يحجّ] مكان الباء في قوله [يحجّ]، وكلاهما ينوب عن الآخر. و"حجّ: قصد. حجّ علينا: قدم. القلوص من الإبل: الشابة، بمنزلة الجارية من النساء"⁽⁴⁾. يقول الأعشى: "فإن كنت قد يئست من ودّها وزهدت فيها، فيها، وأزمت أن ترحل عنها قاصداً لوجهك"⁽⁵⁾.

103. يُرَاقِبِينَ مِنْ جُوعٍ خِلَالَ مَخَافَةٍ	نُجُومَ السَّمَاءِ الطَّلَعَاتِ الشُّوْاخِصَا ⁽⁶⁾ [الطويل]
	[الطويل]

(1) الأعشى: ديوان الأعشى 100، وديوان الأعشى الكبير 200-201.

(2) الأعشى: ديوان الأعشى 102، وديوان الأعشى الكبير 257.

(3) ابن منظور: لسان العرب 7/79 (قلص). عميرة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 5/458. يعقوب، إميل بديع: المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية 4/120.

(4) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 257.

(5) المرجع السابق 256.

(6) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 199. ويروى [...] العاتمات الغوامصا] في ديوانه 100.

(103) البيت للأعشى في ديوانه الكبير، واختلفت روايته في اللسان (عتم) عن روايته في الديوان الكبير من ثلاثة أوجه، وهي: [الشِّتَاءِ] مكان [السَّمَاءِ]، و[العَاتِمَاتِ] مكان [الطَّالِعَاتِ]، و[الغَوَامِضَا] مكان [الشَّوَاخِصَا]. وروي [الغَوَامِضَا(2)] في ديوان الأعشى.

والعلة في هذا الاختلاف هي التحريف في قوله: [الشِّتَاءِ] مكان [السَّمَاءِ]، و[العَاتِمَاتِ] مكان [الطَّالِعَاتِ]، و[الغَوَامِضَا] مكان [الشَّوَاخِصَا]. وقد أورد جايير(3) رواية عجز البيت في الأشعار التي نسبت للأعشى وليست في ديوانه الكبير. ولعلَّ السبب في هذا كَلِّه هو تقارب الأوزان الصرفية للكلمات، وتشابه رسم الحروف. وذكر الخصوص بدل العموم، فنجوم الشتاء جزء من نجوم السماء، و"نجوم الشتاء أشدُّ إضاءةً لنقاء السماء"(4). "وخصَّ نجوم الشتاء دون نجوم الصيف بالذكر لأنَّ نجوم الشتاء أصفى نوراً، وأشدُّ التماعاً، وأحسن انتلافاً، لقلَّة الغبار الذي يثور من الأرض، فهي بيَّنة مصقولة، وليست في الصيف كذلك"(5).

وقوله: [العَاتِمَاتِ] "التي تُظلمُ من الغبرة التي في السماء، وذلك في الجذب، لأنَّ نجومَ الشتاء أشدُّ إضاءةً لنقاء السماء"(6). وقوله [الغَوَامِضَا]: التي قلَّ ضوءها من الغبرة"(7). و[الشَّوَاخِصَا] بمعنى الطَّالِعَاتِ، و"شخصَ النجم: طَلَع"(8). يقول الشاعر: "لا تزال جاراتكم جوعى يترقبن غفلة الحي في الليل، وطلوع النجوم، ليخرجن فيلنقطن ما يقوتهنَّ من طعام، وأنتم تبيتون في الشتاء وقد ملأتم بطونكم"(9).

انتهى حرف الصاد (المهملة).

(1) ابن منظور: لسان العرب 380/12 (عتم). عميرة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 478/5.

(2) الأعشى: ديوان الأعشى 100، برواية: [نجوم السماء العَاتِمَاتِ الغَوَامِضَا].

(3) جايير، ردولف: الصباح المنير 247/1.

(4) ابن منظور: لسان العرب 380/12 (عتم). ابن سيده: المحكم (عتم). الزبيدي، مرتضى: تاج العروس (عتم).

(5) ينظر: المرزوقي، أبو علي أحمد بن محمد: الأزمنة والأمكنة 248/1. الطبري: تفسير الطبري 533/9.

(6) ابن منظور: لسان العرب 380/12 (عتم). ابن سيده: المحكم (عتم).

(7) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 199.

(8) الزبيدي، مرتضى: تاج العروس (شخص).

(9) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 198.

الفصل السابع

حرف العين

104. حَتَّى إِذَا ذَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ صَبَّحَهَا نُوَالُ نَبْهَانَ يَبْغِي صَحْبَهُ الْمُتَعَا⁽¹⁾ [البسيط]

* من آل نَبْهَانَ يَبْغِي صَحْبَهُ مُتَعَا⁽²⁾

(104) البيت للأعشى في ديوانه، وديوانه الكبير، واختلفت روايته في اللسان (متع) عن روايته في الديوانين من وجهين، وهما: [من آل] مكان [نُوَالُ]، و[متعا] مكان [المُتَعَا].

والعلة في اختلاف الوجه الأول هي التحريف في قوله: [من آل] مكان [نُوَالُ]، و"الآل والأهل واحد"⁽³⁾. و"آل الرجل: أهله وعياله. وأله أيضا: أتباعه"⁽⁴⁾. و"الدُّوَالُ: الصائد الخفيف، المسرع. ذأل: أسرع ومشى في خفة"⁽⁵⁾. "ولا يُسْتَعْمَلُ الآلُ إِلَّا فيما فيه شَرَفٌ غَالِبًا، فلا يقال: آلُ الإسكافِ كما يُقال: أهله. وخصَّ أيضًا بالإضافة إلى أعلام الناطقين دُونَ النَكَراتِ والأمكنةِ والأزمنةِ، فيقال: آلُ فلانٍ، ولا يقال: آلُ رجلٍ، ولا آلُ زمانٍ كذا، ولا آلُ موضعٍ كذا، كما يُقال: أهلُ بلدٍ كذا، وموضع كذا. وأصله أَهْلٌ، أُبْدِلَتْ الهاءُ هَمْزَةً، فصارتُ أَلٌ، توالَتْ همزتان، فأبْدِلت الثانيةُ ألفًا، فصار: آل. وتَصْغِيرُهُ: أُوَيْلٌ وأُهَيْلٌ"⁽⁶⁾. ونصب [صحبه] على أنه مفعول به أول منصوب على نزع الخافض، والأصل فيه "يَبْغِي لأصحابه صيدًا يعيشون به"⁽⁷⁾، "أي يبغي لصحبه الزاد. يقال: بَغَيْتُ الشيءَ طلبته"⁽⁸⁾.

والعلة في اختلاف الوجه الثاني نحوية بتحريف قوله: [متعا] مكان [المُتَعَا]. فروي المفعول به الثاني نكرة دون آل التعريف في رواية اللسان، في حين روي معرفًا بآل التعريف في رواية

(1) الأعشى: ديوان الأعشى 108، وديوان الأعشى الكبير 155. ابن منظور: لسان العرب 77/14 (بغا). عميرة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 596/5.

(2) ابن منظور: لسان العرب 332/8 (متع).

(3) ابن منظور: لسان العرب 32/11 (أول). الجوزي، جمال الدين أبو الفرج: غريب الحديث (جزءان)، حققه: عبد المعطي أمين القلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت، 1985م، 36/1.

(4) الجوهري: الصحاح (أول).

(5) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 156.

(6) الزبيدي، مرتضى: تاج العروس (أول).

(7) ابن منظور: لسان العرب 332/8 (متع).

(8) المرجع السابق 75/14 (بغا).

الديوانين، والألف للإشباع وإطلاق القافية. و"أمتعتُ عن فلان: أي استغنيتُ عنه، والمتعةُ والمتعةُ والمتعةُ، أيضاً: البلغةُ"⁽¹⁾. و"أبغيتُك الشيءَ: إذا أردتُ أنك أعنته على طلبه، فإذا أردتُ أنك فعلت ذلك له قلت: قد بَغَيْتُكَ. وقوله: {يَبْغُونَهَا عَوْجًا}⁽²⁾؛ أي يَبْغُونَ للسبيل عوجًا، فالمفعول الأول منصوب بإسقاط الخافض"⁽³⁾.

يقول الشاعر: لم تكذ تفيق هذه البقرة المسكينة من بليتها حتى فاجأها خطبٌ جديد، فما هو إلا أن لآح الصباح حتى فاجأها صياد كأنه ذئب نبهان يبغي صحبه صيداً"⁽⁴⁾.

105. عليكِ **مِثْلُ** الَّذِي صَلَّيْتَ فَاغْتَمَضِي **يَوْمًا** فَإِنَّ لِحْنَبِ الْمَرْءِ مُضْطَجَعًا⁽⁵⁾ [البسيط]

* عليكِ **مِثْلُ** الَّذِي صَلَّيْتَ فَاغْتَمَضِي **نَوْمًا**، فَإِنَّ لِحْنَبِ الْمَرْءِ مُضْطَجَعًا⁽⁶⁾

(105) البيت للأعشى في ديوانه، وديوانه الكبير، واختلفت روايته في اللسان (صلا) عن روايته في الديوانين من وجهين، وهما: [مِثْلُ] مكان [مِثْلُ]، و[نَوْمًا] مكان [يَوْمًا].

والعلة في هذا الاختلاف نحوية، وهي جواز بناء [مِثْلُ] لإضافتها إلى اسم مبني، كما يجوز إعرابها بالحركات الظاهرة. وهي "اسم ناقص الدلالة موغل في الإبهام، ملازم للإضافة إلى الظاهر والضمير"⁽⁷⁾، "وهي تظل نكرة وإن أضيفت إلى معرفة، بيد أنها تكون نكرة مخصّصة"⁽⁸⁾. فقوله: [مِثْلُ] مبتدأ مرفوع في رواية الديوان الكبير، واسم مبني في محل رفع في رواية اللسان.

(1) ابن منظور: لسان العرب 332/8 (متع).

(2) والصواب: ﴿وَيَبْغُونَهَا عَوْجًا﴾. الأعراف: 45 ﴿الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عَوْجًا وَهُمْ بِالْآخِرَةِ كَافِرُونَ﴾ وهود: 19 ﴿الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عَوْجًا وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ﴾. وإبراهيم: 3 ﴿الَّذِينَ يَسْتَحْيُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عَوْجًا أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ﴾.

(3) ابن منظور: لسان العرب 75/14 (بغا).

(4) الأعشى: ديوان الأعشى 108، وديوان الأعشى الكبير 155.

(5) الأعشى: ديوان الأعشى 106، وديوان الأعشى الكبير 151.

(6) ابن منظور: لسان العرب 465/14 (صلا). الأزهري: تهذيب اللغة (صلى). ابن سيده: المحكم (صلو). عميرة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 595/5. يعقوب، إميل بديع: المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية 200/4.

(7) الحمد، علي توفيق وزميله: المعجم الوافي في أدوات النحو العربي، دار الأمل، إربد، 1993م، 311.

(8) الحلواني، محمد خير: الواضح في النحو والصرف 321.

والعلة في الاختلاف الثاني هي تصحيف [النون] مكان [الياء] في قوله: [نوماً] مكان [يوماً]، والسبب في هذا استخدام [فَاعْتَمَضِي]، وفيها دلالة على النوم.

وقوله: [عليك مثل الذي صلّيت] أي "عليك مثل دعائك، والصلاة هنا الدعاء. يقول الشاعر: "ادعي الله مثل دعائك إذ تقولين: [يا رب جنبّ أبي الأوصابَ والوجعَ]، ثم نامي وقرّي عينا، فليس لنا من الموت مفر" (1).

ومعنى البيت: "أنه يأمرها بأن تدعو له مثل دعائها، أي تعيد الدعاء له" (2). فهو ردّ عليها، أي عليك مثل دعائك، أي ينالك من الخير مثل الذي أردت بي، ودعوت به لي" (3).

106. بَظْلَمِهِم بِنَطَاعِ الْمَلِكِ ضَاحِيَةً فَقَدْ حَسَوَا بَعْدُ مِنْ أَنْفَاسِهِمْ جُرْعًا (4) [البسيط]
* بَظْلَمِهِم بِنَطَاعِ الْمَلِكِ ضَاحِيَةً فَقَدْ حَسَوَا بَعْدُ مِنْ أَنْفَاسِهَا جُرْعًا (5)

(106) البيت للأعشى في ديوانه، وديوانه الكبير، واختلفت روايته في اللسان عن روايته في الديوانين من وجهين، وهما: [بِنَطَاعِ] مكان [بِنَطَاعِ]، و[أَنْفَاسِهَا] مكان [أَنْفَاسِهِمْ].

والعلة في اختلاف الوجه الأول صرفية، وهي ضبط حركة [نَطَاعِ] بكسر النون في الديوانين، وفتحها في اللسان، وقرئ في بعض المصادر [نُطَاعِ] بضمّ النون بوزن غراب، وهو: "ماءٌ في بلادِ بَنِي تَمِيمٍ" (6). و[نَطَاعِ] بكسر النون بوزن كتاب، وهو: "اسم الموضع الذي نهبت فيه تَمِيمٌ قافلةً كسرى" (7). "ويقال: وطئنا نطاع بني فلان: أي دخلنا أرضهم" (8). و[نَطَاعِ] بفتح النون بوزن قَاطِمٍ: قرية من قرى اليمامة" (9). وقيل: "ماءٌ في بلادِ بَنِي تَمِيمٍ. يقال: شَرَبْتُ إِبِلُنَا مِنْ مَاءِ

(1) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 154.

(2) ابن منظور: لسان العرب 465/14 (صلا).

(3) ابن منظور: لسان العرب 465/14 (صلا). ابن سيده: المحكم والمحيط الأعظم 372/8 (صلو).

(4) الأعشى: ديوان الأعشى 110، وديوان الأعشى الكبير 161.

(5) ابن منظور: لسان العرب 357/8 (نطع). الزبيدي، مرتضى: تاج العروس 265/22 (نطع). عميرة، خليل وزميله:

فهارس لسان العرب 599/5. يعقوب، إميل بديع: المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية 207/4.

(6) الزبيدي، مرتضى: تاج العروس (نطع).

(7) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 161.

(8) ابن منظور: لسان العرب 357/8 (نطع). الأزهرى: تهذيب اللغة (نطع). الزبيدي، مرتضى: تاج العروس (نطع).

ينظر: الحموي، ياقوت: معجم البلدان 291/5.

(9) الزمخشري: الجبال والأمكنة والمياه، مطبعة بريل، ليدن، 1855م، 152. الحموي، ياقوت: معجم البلدان 291/5.

نَطَاع، وهي رَكِيَّةٌ عَذْبَةٌ الماء غَزِيرَتُهُ. ويومُ نَطَاعٍ: يومٌ من أَيَّامِ العرب⁽¹⁾. "وكانت به وقعة بين بين بني سعد بن تميم وهوذة بن عليّ الحنفيّ، أخذت بنو تميم فيها لطائم كسرى التي أجارها هوذة بن عليّ الوارد من عند باذام، والي كسرى على اليمن، فكان بعدها يوم الصفقة⁽²⁾. و[نَطَاع]، بكسر النون: واد ونخيل لبني مالك بن سعد بين البحرين والبصرة"⁽³⁾. و"نَطَاع، بكسر بكسر أوله وبالعين المهملة في آخره: أرض قريبة من البحرين، منازل لبني رزاح، من بني تغلب، مذكورة في رسم القاعة، وفيها أغارت بنو تميم عليهم، فقتلت بني رزاح، وغنمت أموالهم. وقرىء على أبي بكر بن دريد نَطَاع بفتح أوله"⁽⁴⁾. والنَّطَاع بحركاته المثناة، هو "مما ذُكِرَ من المَوَاضِعِ والأوَدِيَّةِ باليَمَامَةِ على قَوْلِ مَنْ جَعَلَ البَحْرَيْنِ واليَمَامَةَ عَمَلًا واحداً"⁽⁵⁾.

و[نَطَاع]: مثل قَطَامٍ وحَدَامٍ وعَرَارٍ، علم مبنيٌّ على الكسر في محلّ جرّ بالباء، في لغة أهل الحجاز، وفي لغة تميم يمنعون صرفه للعلمية والعدل عن فاعله، وقيل: للعلمية والتأنيث المعنوي⁽⁶⁾. و[ظلم]: مصدر مضاف إلى فاعله في المعنى. و[الملك]: مفعول به للمصدر العامل العامل عمل فعله.

والعلة في اختلاف الوجه الثاني نحوية في قوله: [أنفاسها] مكان [أنفاسهم] باستخدام ضمير المفرد الغائب مكان ضمير الجمع. يقول الشاعر: "بظلمهم وعدوانهم على الملك بنطاع في ضاحية النهار، فقد ذاقوا وبال أمرهم، وقد أصابهم طائفة من عقاب الملك، وإنهم ليتحسّرون نادمين، ويحسّون من أنفاسهم جرّعا إذ يتنهّدون"⁽⁷⁾.

(1) ابن منظور: لسان العرب 357/8 (نطع). الأزهرى: تهذيب اللغة (نطع). الزبيدي، مرتضى: تاج العروس (نطع). الحموي، ياقوت بن عبد الله: معجم البلدان 291/5.

(2) يوم الصفقة: يوم من أيام العرب ويسمى يوم المشقر. وسمي الصفقة، لأن كسرى أصفق الباب على بني تميم في حصن المشقر، ويسمى أيضا يوم المشقر، والمشقر حصن بالبحرين. ينظر: الحموي، ياقوت: معجم البلدان 413/3. النويري، شهاب الدين: نهاية الأرب في فنون الأدب 311/15. كحالة، عمر: معجم قبائل العرب (3 أجزاء)، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الثانية، 1968م، 127/1. علي، جواد: المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام 215/7. الناصر، محمد: أدب وتاريخ، مفهوم الجاهلية في الشعر الجاهلي، مجلة البيان، بيروت، العدد 3، 1986م، 55.

(3) الحموي، ياقوت: معجم البلدان 291/5.

(4) البكري، أبو عبيد: معجم ما استعجم 1313/4.

(5) الزبيدي، مرتضى: تاج العروس (نطع).

(6) ينظر: سيبويه: كتاب سيبويه 277/3. ابن سيده: المخصص 175/5. الزمخشري: المستقصى في أمثال العرب (جزءان)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية، 1987م، 2/2، 80. ابن هشام: أوضح المسالك 130/4.

(7) الأعرشي: ديوان الأعشى الكبير 160-161.

107. مَنْ يَلْقَ هَوْدَةَ يَسْجُدُ غَيْرَ مُتَنَبِّ إِذَا تَعَصَّبَ فَوْقَ النَّجَاحِ أَوْ وَضَعًا⁽¹⁾ [البسيط]

* مَنْ يَلْقَ هَوْدَةَ يَسْجُدُ غَيْرَ مُتَنَبِّ إِذَا تَعَمَّمَ فَوْقَ النَّجَاحِ أَوْ وَضَعًا⁽²⁾

(107) البيت للأعشى في ديوانه، وديوانه الكبير، واختلفت روايته في اللسان (وَأَب)، و(هوذ) عن روايته في الديوانين من وجه واحد، وهو: [تَعَمَّمَ] مكان [تَعَصَّبَ].

والعلة في هذا الاختلاف هي الترادف في قوله: [تَعَمَّمَ] مكان [تَعَصَّبَ]. و[تَعَمَّمَ] بمعنى وضع وارتندي، و[تَعَصَّبَ] هي المعنى نفسه. "والعصابة: ما يعصب به الرأس والعمامة، وقد اعتصب فلان نحو: تعمم"⁽³⁾. "وعصَبَ رأسه وعصَّبَه تعصيباً: شدّه، واسم ما شدُّ به العصابة، وتَعَصَّبَ: أي شدَّ العصابة. والعصابة العمامة منه، والعمائم، يقال لها: العصائب. والعصابة العمامة وكلُّ ما يُعَصَّبُ به الرأس، وقد اعتصَبَ بالنَّجَاحِ والعمامة"⁽⁴⁾. يقول الأعشى: "إنَّ الذي يلقاه لا يستحي أن يسجد أمام طلعه المهيبة، وقد تعصَّب فوق النَّجَاحِ، ووضع الأكاليل"⁽⁵⁾.

108. واستشفعت من سراة الحيِّ ذا شَرَفٍ، فَقَدَّ عَصَاهَا أَبُوها وَالَّذِي شَفَعَا⁽⁶⁾ [البسيط]

* واستشفعت من سراة الحيِّ ذا ثِقَّةٍ فَقَدَّ عَصَاهَا أَبُوها وَالَّذِي شَفَعَا⁽⁷⁾

(108) البيت للأعشى في ديوانه، وديوانه الكبير، واختلفت روايته في اللسان (شفع) عن روايته في الديوانين من وجه واحد، وهو [ثِقَّةٍ] مكان [شَرَفٍ].

والعلة في هذا الاختلاف هي التحريف اللفظي في قوله: [ثِقَّةٍ] مكان [شَرَفٍ]، وقد نتج عنه اختلاف صرفي في الوزن، فكلمة [ثِقَّةٍ] بوزن عِلَّةٍ، و[شَرَفٍ] بوزن فَعَلٍ. يقول الأعشى: "وتتوسل إليه بسراة الحي ليردّوه عن السفر، فيعصبيها ويعصبيهم جميعاً، ويمضي لما عزم عليه من الرحيل"⁽⁸⁾.

(1)الأعشى: ديوان الأعشى 108، وديوان الأعشى الكبير 157.

(2)ابن منظور: لسان العرب 791/1 (وَأَب)، 518/3 (هوذ). الجوهري: الصحاح (وَأَب)، (هوذ). عميرة، خليل وزميله:

فهارس لسان العرب 604/5. يعقوب، إميل بديع: المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية 219/4.

(3)الراغب الأصفهاني: مفردات ألفاظ القرآن 97/2.

(4)ابن منظور: لسان العرب 602/1 (عصب).

(5)الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 157.

(6)الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 151، وديوان الأعشى 105. الزبيدي، مرتضى: تاج العروس (شفع).

(7)ابن منظور: لسان العرب 184/8 (شفع). يعقوب، إميل بديع: المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية 223/4.

(8)الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 152.

وجاء البيت في فهارس لسان العرب برواية [ذائقة⁽¹⁾] مكان [إذا ثقة] وهي رواية خاطئة، لم ترد في اللسان، ولعلها خطأ طباعي. وأرجح أن التغيير الذي حدث في رواية البيت كان من أصحاب المعاجم⁽²⁾ ليخدم مقاصدهم في موادهم اللغوية.

109. فكذبوها بما قالت، فصبحهم	ذو آل حسان يزجي الموت والشراً ⁽³⁾ [البسيط]
* فكذبوها بما قالت، فصبحهم	ذو آل حسان يزجي السم والسلاً ⁽⁴⁾

(109) البيت للأعشى في ديوانه، وديوانه الكبير، واختلفت روايته في اللسان (أول) عن روايته في الديوانين من وجهين، وهما: [السم] مكان [الموت]، و[السلاً] مكان [الشراً]. "صبحهم: داهمهم في الصباح. يزجي: يسوق. الشرعا: الواحدة شرعة، وهي حباله الصيد"⁽⁵⁾.

والعلة في هذا الاختلاف هي الترادف بتحريف قوله: [السم] مكان [الموت] وفي كليهما قتل. و"السم والسم والسم: القاتل، وجمعها سمام. وسمه: أي سقاه السم، وسم الطعام: جعل فيه السم. والسامة: الموت، نادر، والمعروف السام، بتخفيف الميم بلا هاء"⁽⁶⁾. و"السين والميم الأصل المطرد فيه يدل على مدخل في الشيء، كالنقب وغيره، ثم يشتق منه. فمن ذلك السم والسم: النقب في الشيء. قال الله عز ذكره: ﴿حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ﴾⁽⁷⁾، والسم القاتل، يقال فتحا وضما. وسمي بذلك لأنه يرسب في الجسم ويدخله، خلاف غيره مما يذاق"⁽⁸⁾.

يقول الأعشى: "لكن قومها أعرضوا عنها مكذبين ولم يصدقوا ما قالت، فصبحهم حسان بجيشه يسوق الهلاك وحبائل الموت"⁽⁹⁾. وقوله: [السلاً] مكان [الشراً] هو تحريف باللفظ أيضاً. و"السين واللام والعين أصل يدل على انصداع الشيء وانفتاحه. من ذلك السلق؛ وهو شق

(1) عميرة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 606/5.

(2) ابن منظور: لسان العرب 184/8 (شفع). الأزهرى: تهذيب اللغة (شفع). الزمخشري: أساس البلاغة (شفع).

(3) الأعشى: ديوان الأعشى 106، وديوان الأعشى الكبير 153.

(4) ابن منظور: لسان العرب 38/11 (أول). عميرة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 610/5. يعقوب، إميل بديع:

المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية 227/4.

(5) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 154.

(6) ابن منظور: لسان العرب 302/12 (سم).

(7) الأعراف: 40 ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي

سَمِّ الْخِيَاطِ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ﴾.

(8) ابن فارس: معجم مقاييس اللغة (سم).

(9) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 153.

في الجبل كهيئة الصّدْع، والجمع سلوع⁽¹⁾. وقال ابن السكّيت: "الشّرْع: مصدر شرّعتُ الإهاب، إذا شققت ما بين الرّجلين وسلخته. ويقال: هم في هذا الأمر شرّع: سَوَاء"⁽²⁾. و"الشين والراء والعين أصل واحد، وهو شيء يُفْتَح في امتدادٍ يكون فيه"⁽³⁾.

110. فَانصَرَفْتُ فَاقْدًا تَكَلَّى عَلَى حَزْنٍ	كَلَّ دَهَاها وَكُلَّ عِنْدَهَا اجْتَمَعًا ⁽⁴⁾ [البسيط]
* فَأَقْبَلْتُ وَالِهَا تَكَلَّى عَلَى عَجَلٍ	كَلَّ دَهَاها وَكُلَّ عِنْدَهَا اجْتَمَعًا ⁽⁵⁾

(110) البيت للأعشى في ديوانه، وديوانه الكبير، واختلفت روايته في اللسان (وله) عن روايته في الديوانين من ثلاثة أوجه، وهي: [فأقبلت] مكان [فانصرفت]، و[والها] مكان [فاقدًا]، و[عجل] مكان [حزن].

والعلة في اختلاف الوجه الأول بلاغية بتحريف قوله: [فأقبلت] مكان [فانصرفت]، [أقبلت] بمعنى جاءت، و[انصرفت] بمعنى ذهبت، وهما طباق إيجاب.

والعلة في اختلاف الوجه الثاني هي الترادف في قوله: [والها] مكان [فاقدًا]، وهما لفظان بمعنى واحد، والفاقد بمعنى الواله، فهما مترادفان، وكلاهما يصيبه الحزن. و"الوكّ: الحزن. وقيل: هو ذهاب العقل، والتحير من شدة الوجد، أو الحزن أو الخوف. والوكّ: ذهاب العقل لفقدان الحبيب، وله يله، مثل: ورم يرم، ويولّه على القياس، وولّه يله. الجوهري: وله يولّه ولها وولهاً وتولّه واتله، وهو افتعل، فأدغم"⁽⁶⁾. و"الوكّ: يكون من الحزن والسرور، مثل: الطّرب. وقد ولّها الحزن والجزع وأولّهاها. وكلّ أنثى فارقت ولدها فهي الة"⁽⁷⁾. ويقال: ولّته إليه تله:

(1) ابن فارس: معجم مقاييس اللغة (سلع).

(2) الأزهري: تهذيب اللغة (شرع). ينظر: ابن السكّيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق: إصلاح المنطق (جزءان)، حقّقه: أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الرابعة، 1949م، 42 (فعل وفعل باختلاف المعنى). بكائي، محمد حسن: ترتيب إصلاح المنطق، مجمع البحوث الإسلامية، مؤسسة الطبوع والنشر في الأستانة الرضوية المقدسة، إيران، 1412هـ، 211.

(3) ابن فارس: معجم مقاييس اللغة (شرع).

(4) الأعشى: ديوان الأعشى 107، وديوان الأعشى الكبير 155. جابير، ردولف: الصبح المنير 84.

(5) ابن منظور: لسان العرب 561/13 (وله). الفراهيدي: كتاب العين (عجل). الأزهري: تهذيب اللغة (وله). الجوهري: الصحاح (وله). ابن فارس: معجم مقاييس اللغة (وله). الزبيدي، مرتضى: تاج العروس (وله). عميرة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 611/5. يعقوب، إميل بديع: المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية 231/4.

(6) ابن منظور: لسان العرب 561/13 (وله). الجوهري: الصحاح (وله).

(7) ابن منظور: لسان العرب 561/13 (وله).

أَي تَحْنُ إِلَيْهِ. وَلِهَتْ: حَنَّتْ. وناقاةُ والهةُ: إذا اشتدَّ وجَدُّها على ولدها⁽¹⁾. و"الواو واللام والهاء: أصلٌ صحيح يدلُّ على اضطرابِ شيءٍ أو ذهابِهِ، يقال: رجلٌ والةٌ وامرأةٌ والهةٌ"⁽²⁾.

والعلةُ في اختلاف الوجه الثالث هي التحريف في قوله: [عَجَلٌ] مكان [حَزَنٌ] هو تحريف باللفظ، ففي الأوَّل دلالة على الحثِّ والإسراع، وفي الثاني دلالة على الشدَّة والخشونة. وقال الخليل: "العَجُولُ من الإبل: الواله التي فقَدَت ولدها، والجمع عَجُلٌ"⁽³⁾. وقال ابن فارس: "الحاء والزاء والنون أصلٌ واحد، وهو خشونة الشيء وشدَّةٌ فيه. فمن ذلك الحَزَنُ، وهو ما غلظ من الأرض"⁽⁴⁾. يقول الأعشى: "ثمَّ انصرفت فافداً تكلى، حزينه على ما أصابها ودَهاها، وما اجتمع عليها من المصائب"⁽⁵⁾.

111. وَقَلَّبْتَ مَقْلَةً لَيْسَتْ بِمُقْرِفَةٍ، إِنْسَانَ عَيْنٍ وَمَوْقًا لَمْ يَكُنْ قَمَعًا⁽⁶⁾ [البسيط]

* وَقَلَّبْتَ مَقْلَةً لَيْسَتْ بِمُقْرِفَةٍ إِنْسَانَ عَيْنٍ وَمَوْقًا لَمْ يَكُنْ قَمَعًا⁽⁷⁾

(111) البيت للأعشى في ديوانه، وديوانه الكبير برواية [وموقًا] بميم مضمومة وهمزة متوسطة على واو. واختلفت روايته في اللسان (قمع) عن روايته في الديوانين من وجهين، وهما: [وموقًا] مكان [وموقًا]، و[قمعًا] مكان [قمعًا]. المقلة: العين نفسها. مقرفة: من الفعل قرف، أي خلط وكذب. إنسان العين: الفتحة التي أمام عدسة العين ومنها تبصر. القمع: فساد في موق العين واحمرار. يقول الأعشى: "وحددت النظر بعين لا تكذب ولا تخط بين ما ترى، إنسانها صافٍ وموقها سليم من الفساد والمرض"⁽⁸⁾.

والعلة في هذا اختلاف الوجه الأوَّل صوتية، وهي تسهيل الهمزة في قوله: [وموقًا] مكان [وموقًا]. ويروى في الصبح المنير [وماقًا]⁽⁹⁾ بميم مفتوحة وهمزة متوسطة ساكنة على الألف.

(1) ابن منظور: لسان العرب 561/13 (وله). الأزهرى: تهذيب اللغة (وله). الجوهري: الصحاح (وله).

(2) ابن فارس: معجم مقاييس اللغة (وله).

(3) الفراهيدي: كتاب العين (عجل). ابن فارس: معجم مقاييس اللغة (عجل).

(4) ابن فارس: معجم مقاييس اللغة (حزن).

(5) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 156.

(6) الأعشى: ديوان الأعشى 106، وديوان الأعشى الكبير 153.

(7) ابن منظور: لسان العرب 294/8 (قمع). عميرة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 615/5. يعقوب، إميل بديع:

المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية 237/4.

(8) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 153-154.

(9) جابيير، ردولف: الصبح المنير في شعر أبي بصير 83.

و"الموق: طرف العين مما يلي الأنف"⁽¹⁾. والتسهيل في صوت الهمزة من اللهجات العربية التي التي سادت أرض الجزيرة العربية، وما زال استخدامها موجودًا حتى أيامنا هذه. "وأن تسهيل الهمزة حدث قبل العصر الجاهلي؛ إذ كانت تميل إليه بعض القبائل العربية ممن كانوا يسكنون في غربي الجزيرة مثل النبط والحجازيين"⁽²⁾. ويعود السبب في هذا إلى أن الهمزة "صوت ليس ليس بالمجهور ولا بالمهموس، وهي أكثر الأصوات الساكنة شدة، وعملية النطق بها، وهي محققة، من أشق العمليات الصوتية، لأن مخرجها فتحة المزمار التي تنطبق عند النطق بها، ثم تتفتح فجأة، فنسمع ذلك الصوت الانفجاري التي نسميه بالهمزة المحققة"⁽³⁾. فالأصل في الهمزة هو التحقيق، ولكنها سهلت للتخلص من صعوبة النطق بها.

والعلة في اختلاف الوجه الثاني التحريف بتغيير ضبط حركة عين الكلمة في قوله: [قَمَعًا] بكسر الميم على وزن [فَعَل] مكان [قَمَعًا] بفتح الميم على وزن [فَعَلَ]. "والقَمَعُ: فسادٌ في موق العين واحمرارٌ. والقَمَعُ: كَمَدٌ لَوْنٍ لحم الموق وورمهُ، وقد قَمَعَتْ عينُهُ تَقَمَعُ قَمَعًا فهي قَمَعَةٌ"⁽⁴⁾. وقيل: "القَمَعُ: الأَرْمَصُ الذي لا تراه إلا مُبْتَلَّ العين. والقَمَعُ: بَثْرٌ يخرج في أصول الأشفار"⁽⁵⁾.

112. وَجَرِيوُهُ فَمَا زَادَتْ تَجَارِبُهُمْ	أَبَا قُدَامَةَ، إِلَّا الْحَزْمَ وَالْفَنَاعَ ⁽⁶⁾ [البسيط]
* كَمْ جَرِيوُهُ فَمَا زَادَتْ تَجَارِبُهُمْ	أَبَا قُدَامَةَ إِلَّا الْمَجْدَ وَالْفَنَاعَ ⁽⁷⁾

(112) البيت للأعشى في ديوانه، وديوانه الكبير، واختلفت روايته في اللسان عن روايته في الديوانين من وجهين، وهما: [كَمْ جَرِيوُهُ] مكان [وَجَرِيوُهُ]، و[الْمَجْدَ] مكان [الْحَزْمَ].

- (1) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 344-345. الرازي، محمد بن أبي بكر: مختار الصحاح (مأق). ابن قتيبة: كتاب الجرائم 161/1 (العين وما فيها، والنظر وصفاته). مصطفى، إبراهيم وزملاؤه: المعجم الوسيط (أمق)، (مأق).
- (2) ضيف، شوقي: تاريخ الأدب العربي العصر الجاهلي 106.
- (3) أنيس، إبراهيم: في اللهجات العربية 77. ينظر: الغوث، مختار: لغة قريش، دار المعراج الدولية للنشر، الرياض: السعودية، 1997م، 38-39. بشر، كمال: علم اللغة العام "الأصوات" 112.
- (4) ابن منظور: لسان العرب 294/8 (قمع).
- (5) ابن منظور: لسان العرب 294/8 (قمع). ابن سيده: المحكم (قمع).
- (6) الأعشى: ديوان الأعشى 109، وديوان الأعشى الكبير 159. ابن منظور: لسان العرب 257/8 (فتح).
- (7) ابن منظور: لسان العرب 261/1 (جرب). عميرة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 616/5. يعقوب، إميل بديع: المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية 239/4.

والعلة في هذا الاختلاف هي تحريف [كم] مكان [الواو] في قوله: [وجربوه]. وفي كلمة [المجد] مكان [الحزم]، ورغم الاختلاف اللفظي والصوتي للكلمتين إلا أن الوزن العروضي ظل محافظاً على اتساقه واتزانته، ولم ينكسر البيت، ولكن الاختلاف أدى إلى تغيير المعنى. و"الحزم: ضبط الأمر وأخذه بالثقة. الفنع: الفضل"⁽¹⁾. "والتجربة من المصادر المجموعة، فإنه مصدر مَجْمُوع مُعْمَل في المفعول به، وهو غريب... قال ابن جنّي: "وقد يجوز أن يكون (أبا قدامة) منصوباً بـ (زادت)، أي فما زادت أبا قدامة تجاربهم إياه إلا المجد. قال: والوجه أن ينصيه بـ (تجاربهم) لأنها العامل الأقرب، ولأنه لو أراد إعمال الأول لكان حرى أن يُعْمَلَ الثاني أيضاً، فيقول: فما زادت تجاربهم إياه، أبا قدامة، إلا كذا. كما تقول: (ضربت، فأوجعته زياداً)، وتضعف (ضربت فأوجعت زياداً) على إعمال الأول، وذلك أنك إذا كنت تُعْمَلُ الأول، على بُعد، وجب إعمال الثاني أيضاً لقربه، لأنه لا يكون الأبعد أقوى حالاً من الأقرب"⁽²⁾.

و"نصب بتجاربهم - جمع تجربة؛ وهي مصدر جرب الرباعي - أبا، غير أن بعض العلماء أجاز عمل المصدر المجموع؛ وهو رأي لا بأس في الأخذ به"⁽³⁾. "ورجل مجرب: قد بلي ما عنده. ومجرب: قد عرف الأمور وجربها؛ فهو بالفتح، مضرّس قد جربته الأمور وأحكمتها، والمجرب، مثل المجرّس والمضرّس، الذي قد جرّسته الأمور وأحكمتها، فإن كسرت الراء جعلته فاعلاً، إلا أن العرب تكلمت به بالفتح"⁽⁴⁾. و"الفتح: طيب الرائحة. والفتح: نحة المسك. ومسك ذو فنع: ذكي الرائحة. والفتح: نشر الثناء الحسن، والفتح: زيادة المال وكثرته، ومال ذو فنع وذو فناء على البذل، أي كثير. والفتح: أعرف وأكثر في كلامهم. الفنع: المال الكثير. والفتح: الكرم والعطاء والجود الواسع والفضل الكثير"⁽⁵⁾.

انتهى حرف العين

(1) الأعرشي: ديوان الأعشى الكبير 159.

(2) ابن منظور: لسان العرب 262/1 (جرب). ابن سيده: المحكم (جرب). ابن جنّي: الخصائص 209/2.

(3) ابن هشام: أوضح المسالك 205/3. الجوري: شرح شذور الذهب 676/2. حسن، عباس: النحو الوافي 217/3.

(4) ابن منظور: لسان العرب 262/1 (جرب).

(5) ابن منظور: لسان العرب 257/8 (فنع).

الفصل الثامن

حرف الفاء

113. قَالُوا الْبَقِيَّةَ، وَالْهِنْدِيُّ يَحْصُدُهُمْ، وَلَا بَقِيَّةَ إِلَّا النَّارُ، فَانْكَشَفُوا ⁽¹⁾ [البسيط]
* قَالُوا الْبَقِيَّةَ، وَالْهِنْدِيُّ يَحْصُدُهُمْ، وَلَا بَقِيَّةَ إِلَّا النَّارُ، وَانْكَشَفُوا ⁽²⁾
* قَالُوا الْبَقِيَّةَ وَالْخَطِيَّ بِأَخْذِهِمْ ⁽³⁾

(113) البيت للأعشى في ديوانه، وديوانه الكبير، واختلفت روايته في اللسان عن روايته في السديوانين في موضعين، وهما: (حصد)، و(بقي)، ففي الموضع الأول: جاء الاختلاف من وجهين، وهما: [النَّارُ] مكان [النَّارُ]، [وانْكَشَفُوا] مكان [فَانْكَشَفُوا]. وفي الموضع الثاني: جاء الاختلاف من وجهين أيضاً، وهما: [وَالْخَطِيَّ] مكان [وَالْهِنْدِيُّ]، و[بِأَخْذِهِمْ] مكان [يَحْصُدُهُمْ]. والحصد بمعنى القتل. "والمحصد، بالكسر: المنجل. وحصدهم يحصدهم حصداً: قتلهم"⁽⁴⁾. والبقية بمعنى المحافظة وعدم الاستئصال. "والعرب تقول للعدو إذا غلب: البقية، أي أبقوا علينا ولا تستأصلونا"⁽⁵⁾. و"البقية: من أبقيت عليه واستبقيته، إذا راعيته ورحمته ولم أبلغ في إفساده. انكشفوا: زالوا عن مواضعهم"⁽⁶⁾.

والعلة في هذا الاختلاف هي التصحيف باختلاف التثقيط في قوله: [النَّارُ] مكان [النَّارُ]؛ لتقارب رسم الحروف. والتحريف في قوله: [وانْكَشَفُوا] مكان [فَانْكَشَفُوا] هو تحريف بالواو مكان الفاء. وقوله: [وَالْخَطِيَّ] مكان [وَالْهِنْدِيُّ] ترادف بتحريف اللفظ دون المعنى، إذ يدل كل منهما على شدة القتال حين كانت السيوف تحصد الرؤوس. و"الخطي: الرماح، وهو نسبة، قد جرى مجرى الاسم العلم، ونُسبت إلى الخط خط البحرين، وإليه ترفأ السفن إذا جاءت من أرض الهند، وليس الخطي الذي هو الرماح من نبات أرض العرب. وقد كثر مجيئه في أشعارها"⁽⁷⁾.

(1) الأعشى: ديوان الأعشى 112، وديوان الأعشى الكبير 361. جايير: الصبح المنير 210. يعقوب، إميل بديع: المعجم

المفصل في شواهد اللغة العربية 43/5.

(2) ابن منظور: لسان العرب 151/3 (حصد). عميرة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 11/6.

(3) ابن منظور: لسان العرب 79/14 (بقي). الأزهري: تهذيب اللغة (بقي).

(4) ابن منظور: لسان العرب 151/3 (حصد).

(5) المرجع السابق 79/14 (بقي).

(6) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 361.

(7) الزبيدي، مرتضى: تاج العروس (خطط).

والهندي هو السيف المصنوع في بلاد الهند، ومنه جاءت تسمية السيف بالمهند. "والمُهَنْدُ: السيفُ المطبوعُ من حديدِ الهِنْدِ"⁽¹⁾.

وقوله: [يَأْخُذُهُمْ] مكان [يَحْصُدُهُمْ] تحريف في اللفظ دون المعنى. والأخذ بمعنى الإبادة والهلاك، قال تعالى: ﴿كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كُلِّهَا فَأَخَذْنَاهُمْ أُخْذَ عَزِيزٍ مُّقْتَدِرٍ﴾⁽²⁾. والحصد هو القتل، "وَحَصَدَهُمْ يَحْصِدُهُمْ حَصْدًا: قَتَلَهُمْ"⁽³⁾. يقول الأعشى: "عندما استحرّ فيهم القتل وحصدتهم السيوف، قالوا: أبقوا علينا واحفظونا، ألا لا بقیة إلا النار، فانصرفوا يولون الأدبار"⁽⁴⁾.

114. لَسْنَا بِعَيْرٍ، وَبَيْتِ اللَّهِ، مَائِرَةٍ، إِلَّا عَلَيْنَا دُرُوعُ الْقَوْمِ، وَالزَّرْعُ⁽⁵⁾ [البسيط]

* لَسْنَا بِعَيْرٍ وَبَيْتِ اللَّهِ مَائِرَةٍ لَكِنْ عَلَيْنَا دُرُوعُ الْقَوْمِ وَالْحَجَفُ⁽⁶⁾

(114) البيت للأعشى في ديوانه، وديوانه الكبير، واختلفت روايته في اللسان (حجف) عن روايته في الديوانين من ثلاثة أوجه، وهي: [لَكِنْ] مكان [إِلَّا]، و[عَلَيْنَا] مكان [عَلَيْهَا]، و[وَالْحَجَفُ] مكان [وَالزَّرْعُ]. والعير: الإبل. مار الشيء: تردّد واضطرب. ومارت الإبل: ترددت قوائمها في جنبها جيئةً وذهابًا. الدرع: ثوب ينسج من الحلق ويلبسه المقاتل. درع زغيف واسعة طويلة، والجمع زَغَف. يقسم الشاعر ببيت الله، ما كانت إبلهم تضطرب إلا محمّلة بالدروع والسلاح⁽⁷⁾.

والعلة في اختلاف الوجه الأول هي التحريف في جعل [لكن، وإلا] بمعنى واحد وهو الاستدراك. وتكون "[إلا] في الاستثناء المنقطع بمعنى [لكن]"⁽⁸⁾، و"قال عليه الصلاة والسلام: (كلّ أمّتي معافي إلا المجاهرون)، أي لكن المجاهرون بالمعاصي لا يعافون"⁽⁹⁾.

(1) ابن منظور: لسان العرب 3/437 (هند).

(2) القمر: 42 ﴿كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كُلِّهَا فَأَخَذْنَاهُمْ أُخْذَ عَزِيزٍ مُّقْتَدِرٍ﴾.

(3) ابن منظور: لسان العرب 3/151 (حصد).

(4) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 360.

(5) الأعشى: ديوان الأعشى 112، وديوان الأعشى الكبير 359.

(6) ابن منظور: لسان العرب 9/39 (حجف). عميرة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 6/11. يعقوب، إميل بديع: المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية 5/24.

(7) ينظر: الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 358-359.

(8) التفتازاني، سعد الدين: مختصر المعاني 1/269. العباسي، عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن أحمد: معاهد التنصيص على شواهد التلخيص 1/285.

(9) النجار، محمد عبد العزيز: ضياء السالك 2/179.

والعلة في اختلاف الوجه الثاني نحوية في استخدام ضمير الجماعة المتكلمين مكان ضمير الغائب المؤنث المفرد في قوله: [علينا] مكان [عليها].

والعلة في اختلاف الوجه الثالث هي الترادف بتحريف قوله: [والحجف] مكان [والزغف]، وهما يدلان على الحماية. والحجف: هو ترس من جلود الإبل. "والحجف: ضرب من الترسة، واحدها حجفة، وقيل: هي من الجلود خاصة، وقيل: هي من جلود الإبل مقورة، وقال ابن سيده: هي من جلود الإبل يطارق بعضها ببعض. ويقال للترس إذا كان من جلود ليس فيه خشب ولا عقب: حجفة ودرقة، والجمع حجف"⁽¹⁾. والزغف "والزغف والزغفة: الدرغ المحكمة، وقيل: الواسعة الطويلة تسكن وتحرك، وقيل: الدرغ اللينة، والجمع زغف على لفظ الواحد"⁽²⁾.

115. قاعدًا حوله الندامي، فما ينـ	فَكُ يُؤْتِي بِمُؤَكَّرٍ مَحْدُوفٍ ⁽³⁾ [الخفيف]
* قاعدًا عنده الندامي فما ينـ	فَكُ يُؤْتِي بِمُؤَكَّرٍ مَحْدُوفٍ ⁽⁴⁾
* قاعدًا حوله الندامي فما ينـ	فَكُ يُؤْتِي بِمُؤَكَّرٍ مَحْدُوفٍ ⁽⁵⁾
* قاعدًا حوله الندامي فما ينـ	فَكُ يُؤْتِي بِمُؤَكَّرٍ مَحْدُوفٍ ⁽⁶⁾
* جالسٌ عنده الندامي، فما ينـ	فَكُ يُؤْتِي بِمِزْهَرٍ مَنْدُوفٍ ⁽⁷⁾
* قاعدًا حوله الندامي، فما ينـ	فَكُ يُؤْتِي بِمُؤَكَّرٍ مَحْدُوفٍ ⁽⁸⁾

(115) البيت للأعشى في ديوانه، وديوانه الكبير، واختلفت روايته في اللسان عن روايته في الديوانين في أربعة مواضع، وهي: (جذف)، و(جذف)، و(حذف)، و(ندف)، وجاء الاختلاف من

(1) ابن منظور: لسان العرب 39/9 (حجف). ينظر: ابن سيده: المحكم (حجف).

(2) ابن منظور: لسان العرب 135/9 (زغف).

(3) الأعشى: ديوان الأعشى 114، وديوان الأعشى الكبير 365.

(4) ابن منظور: لسان العرب 23/9 (جذف). عميرة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 70/6. يعقوب، إميل بديع: المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية 98/5.

(5) ابن منظور: لسان العرب 24/9 (جذف). عميرة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 70/6.

(6) ابن منظور: لسان العرب 24/9 (جذف).

(7) ابن منظور: لسان العرب 325/9 (ندف). الجوهري: الصحاح (ندف).

(8) ابن منظور: لسان العرب 325/9 (ندف). الأزهرى: تهذيب اللغة (حذف).

أربعة أوجه، وهي: [جالس] مكان [قاعدًا]، و[عنده] مكان [حوّله]، و[بمزهرا] مكان [بموكرا]، و[محدوف، مجذوف، مندوف] مكان [مجدوف].

والعلة في هذا الاختلاف هي التحريف في قوله [جالس] مكان [قاعدًا]، و[عنده] مكان [حوّله]، و[بمزهرا] مكان [بموكرا]. والتصحيف في قوله [محدوف، مجذوف، مندوف] مكان [مجدوف]. و[المجدوف]، بالبدال المهملة: بمعنى المقطوع. "ورجل مجذوف اليد والقميص والإزار: قصيرها. والجذف: القطع. وجذف الشيء جذفًا: قطعه"⁽¹⁾. و[المجدوف]: "الزق، ومجدوف بالجيم وبالبدال وبالذال، ومعناها: المقطوع"⁽²⁾. "وأراد بالمؤكّر: السقاء المألن من الخمر. والمجدوف: الذي قطعت قوائمه. والمجدوف والمجدوف: المقطوع"⁽³⁾. و[المحدوف] هو الزق. "حذف الشيء يحذفه حذفًا: قطعه من طرفه. الحذف: قطف الشيء من الطرف كما يحذف ذنب الدابة. والمحدوف: الزق"⁽⁴⁾.

ومن الملاحظ أنّ بين هذه الألفاظ [محدوف، ومجدوف، ومجدوف] ترادفًا بمعنى المقطوع، وهي اسم مفعول من الأصل الثلاثي (فعل). وروي البيت أيضًا في اللسان (ندف) بروايتين مختلفتين في اللفظ والنسب، ففي الرواية الأولى جاء الشاهد منسوبًا إلى الأعشى، وفي الرواية الثانية روي بلا نسبة، ومختلفًا عن سابقه. وقد قابل بين الألفاظ المختلفة، فاستخدم [جالس] بالرفع مقابل قوله [قاعدًا] بالنصب، و[عنده] مقابل [حوّله]، و[بمزهرا] مقابل [بموكرا]، و[مندوف] مقابل [محدوف].

والاختلاف حاصل بين روايتي البيت في نفس الموضع من المادة اللغوية (ندف) في اللسان، وقد أورد البيت هنا شاهدًا على [المندوف]. و"الندف: طرّق القطن بالمندف. ندف القطن يندفه ندفًا: ضربه بالمندف، فهو نديف؛ قال الجوهري: وربما استعير في غيره... وندفت السماء بالثلج أي رمت به. وندفت السحابة البرد ندفًا على المثل. وندفت الدابة تندف في سيرها ندفًا ونديفًا وندفانًا، وهو سرعة رجع اليدين"⁽⁵⁾.

(1) ابن منظور: لسان العرب 23/9 (جذف).

(2) ابن منظور: لسان العرب 23/9 (جذف). الأزهرى: تهذيب اللغة (حذف).

(3) ابن منظور: لسان العرب 24/9 (جذف).

(4) المرجع السابق 24/9 (جذف).

(5) المرجع السابق 325/9 (ندف).

116. أو إِنْءِ النَّضَارِ لِأَحْمَهُ الْقَيْبِ نُ، وَدَارَى صُدُوعَهُ بِالْكَتِيفِ⁽¹⁾ [الخفيف]

* أو كَفْدَحِ النَّضَارِ لِأَمِهِ⁽²⁾ الْقَيْبِ ن ودانى صُدُوعَهُ بِالْكَتِيفِ⁽³⁾

(116) البيت من الخفيف، وهو للأعشى في ديوانه، وديوانه الكبير، واختلفت روايته في اللسان (كتف) عن روايته في الديوانين من ثلاثة أوجه، وهي: [كَفْدَحِ] مكان [إِنْءِ]، و[لأَمِهِ] مكان [لأَحْمَهُ]، و[ودانى] مكان [ودَارَى]. النضار: الذهب. القين: الحداد، ويطلق على كل صانع. صدوع: جمع صَدَع، وهو الشق. الكتيف: الضبة، وهي من أدوات الحدادة والصياغة⁽⁴⁾. وقوله: بالكثيف يعني كتائف رفاقاً من الشبه. وقيل: الكثيفة الضبة. وقيل: الضبة من الحديد، وجمعها كتيف وكُتِفٌ. وكَتَفَ الإِنَاءَ يَكْتِفُهُ كِتْفًا وَكُتْفَهُ: لأَمَهُ بِالْكَتِيفِ⁽⁵⁾.

والعلة في اختلاف الوجه الأول الترادف في قوله: [كَفْدَحِ] مكان [إِنْءِ]، والقَدْحُ من الآنية. والقِدْحُ: قِدْحُ السهم، وجمعه قِدَاح. ويقال: قَدَحَ فِي الْقِدْحِ يَقْدَحُ، وذلك إِذَا خَرَقَ فِي السهم بِسِنِّهِ النَّصْلِ⁽⁶⁾. ولعلّه أراد [القَدْحِ] بفتح القاف والداد، وهو الإِنَاءُ الَّذِي يُشْرَبُ بِهِ.

والعلة في اختلاف الوجه الثاني الترادف في قوله: [لأَمِهِ] مكان [لأَحْمَهُ] هو تحريف بحذف الحاء المهملة من رواية اللسان، ولعلّه أراد [لأَمِهِ] بالهمز، بمعنى جمعه وأصلحه، "ولأم الشيء لأمًا، ولأعمه ولأمه ولأمه: أصلحه، فالتأم وتلأم، واللئم: الصلح مهموز. ولأعمت بين الفريقين: إذا أصلحت بينهما. وشيء لأم: أي ملئت، ولأعمت بين القوم ملأمة: إذا أصلحت وجمعت، وإذا اتفق الشيطان فقد التأم"⁽⁷⁾. و[لأحمه] هو فعل مزيد مشتق من الفعل الثلاثي [لَحَمَ] بمعنى أحكم وأصلح، ومنه التَحَمَ بمعنى التزق. "ولحم الشيء يلحمه لحمًا، وألحمه فالتحم: لأمه، واللحام: ما

(1) الأعشى: ديوان الأعشى 114، وديوان الأعشى الكبير 365.

(2) المقصود [لأمة]، ينظر: ابن سيده: المحكم (كتف). عميرة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 72/6. يعقوب، إميل بديع: المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية 101/5.

(3) ابن منظور: لسان العرب 294/9 (كتف). عميرة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 72/6. يعقوب، إميل بديع: المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية 101/5.

(4) ينظر: الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 365.

(5) ابن منظور: لسان العرب 294/9 (كتف).

(6) ينظر: ابن منظور: لسان العرب 556/2 (قدح). الفيومي، أحمد بن محمد: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي (جزءان)، المكتبة العلمية، بيروت، (قدح).

(7) ابن منظور: لسان العرب 530/12 (لأم).

يُلَامُ به ويُحَمَّ به الصَّدْعُ، ولاحَمَ الشيءَ بالشيءِ: أَلزَقَهُ به، وَالتَّحَمَّ الصَّدْعُ وَالتَّأَمَّ: بمعنى واحد، وَالمُلْحَمَ: الدَّعِيُّ المُلزَقُ بالقوم ليس منهم⁽¹⁾.

والعلة في اختلاف الوجه الثالث بلاغية في قوله: [ودانى] مكان [وَدَارَى] تحريف لفظي في حرف النون مكان الراء، وهو جناس غير تام، و[دانى] بمعنى قارب بين طرفين، و[دارى] بمعنى لاين وتحايل وتوصل إلى المطلوب، و"المدارة ضرب من الاحتيال والختل من قولك: دريت الصيد إذا ختلته، وإنما يقال: داريت الرجل إذا توصلت إلى المطلوب من جهته بالحيله والختل"⁽²⁾. واللفظان متقاربان في المعنى، وفي كليهما إخفاء للعيوب والصدوع.

يقول الأعشى: "أو إناء الذهب صاغه الصائع، وأعمل فيه أدواته حتى خفيت منه مواضع اللّحام"⁽³⁾.

عَادَ مِنْ بَعْدِ مَشْيِهِ لِلدَّيْفِ ⁽⁴⁾ [الخفيف]	117. رَدَّهُ دَهْرُهُ الْمُضَلَّلُ حَتَّى
عَادَ مِنْ بَعْدِ مَشْيِهِ التَّدْيِيفِ ⁽⁵⁾	* رَدَّهُ دَهْرُهُ الْمُضَلَّلُ حَتَّى

(117) البيت للأعشى في ديوانه، وديوانه الكبير، واختلفت روايته في اللسان (بين) عن روايته في الديوانين من وجه واحد، وهو: [التدْيِيفِ] مكان [الدَّيْفِ]. يقول الشاعر: "إذا حوَّله دهره المضلل المأفون من حال على حال، وإذا هو من بعد المشي يهْدج في خَطو متقارب قصير. ولكن الشاعر لا يطبق الوقوف طويلا عند هذه الحقيقة المؤلمة، فيغمض عينيه ليعاود ما كان فيه من أحلام، وليتصور نفسه فوق ناقته، يطوي الصحاري والقفار، هاربا من صورة الشيوخة القصيرة الخطو، التي لا يكاد يستقيم لها المشي إلا ديبيا"⁽⁶⁾.

والعلة في هذا الاختلاف نحوية بتحريف قوله: [التدْيِيفِ] مكان [الدَّيْفِ]، فالأول مجرور على التبعية والنعت، والثاني مجرور بحرف الجرّ اللام، وهما مصدران مشتقان من الفعل دَلَّفَ تدليفاً،

(1) ابن منظور: لسان العرب 535/12 (لحم).

(2) العسكري، أبو هلال: معجم الفروق اللغوية 332/1 (الفرق بين المدارة واللفظ).

(3) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 364.

(4) الأعشى: ديوان الأعشى 114، وديوان الأعشى الكبير 365. ابن منظور: لسان العرب 294/9 (كتف). الجوهري:

الصاح (كتف). الصاغانى: العباب الزاخر (كتف). عميرة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 74/6.

(5) ابن منظور: لسان العرب 62/13 (بين). عميرة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 74/6. يعقوب، إميل بديع:

المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية 104/5.

(6) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 364.

وَدَلَّفَ دَلِيفًا وَدَلَّفَا وَدَلَّفَانًا، "وَالدَّلْفُ وَالدَّلِيفُ وَالدَّلْفَانُ: مَصَادِرُ دَلَفَ يَدْلِفُ، وَهِيَ مَشْيَةٌ فِيهَا سُرْعَةٌ وَتَقَارِبٌ خَطْوً كَمَا يَمْشِي الْمَقِيدُ"⁽¹⁾. و"الدال واللام والفاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تَقَدُّمٍ فِي رَفِقٍ"⁽²⁾.
و"الدَّلِيفُ: الْمَشْيُ الرَّوَيْدُ، دَلَفَ يَدْلِفُ دَلْفًا وَدَلْفَانًا وَدَلِيفًا وَدُلُوفًا إِذَا مَشَى وَقَارَبَ الْخَطْوُ"⁽³⁾.

انتهى حرف الفاء

(1) ابن دريد: جمهرة اللغة (دلف).

(2) ابن فارس: معجم مقاييس اللغة (دلف).

(3) ابن منظور: لسان العرب 106/9 (دلف).

الفصل التاسع

حرف القاف

118. وَهِيَ تَتَلَوُ رَخَصَ الْعِظَامِ ضَنْبِيًّا،	فَاتِرَ الطَّرْفِ فِي قَوَاهِ أَنْسِرَاقٍ ⁽¹⁾ [الخفيف]
* وَهِيَ تَتَلَوُ رَخَصَ الظُّلُوفِ ضَنْبِيًّا	أَفْتَحَ الطَّرْفِ فِي قَوْلِهِ إِشْرَافٍ ⁽²⁾
* فَهِيَ تَتَلَوُ رَخَصَ الظُّلُوفِ ضَنْبِيًّا	فَاتِرَ الطَّرْفِ فِي قَوَاهِ أَنْسِرَاقٍ ⁽³⁾

(118) البيت للأعشى في ديوانه، وديوانه الكبير، واختلفت روايته في اللسان (فتخ)، و(سرق) عن روايته في الديوانين من خمسة أوجه، وهي: [فهى] مكان [وهى]، و[الظُّلُوفِ] مكان [العِظَامِ]، و[أَفْتَحَ] مكان [فَاتِرَ]، و[قَوْلِهِ] مكان [قَوَاهِ]، و[إِشْرَافٍ] مكان [أَنْسِرَاقٍ]. تتلو: تتبع. رخص: لين. انسراق: نقص وضعف⁽⁴⁾.

والعلة في اختلاف الوجه الأول نحوية بتحريف حرفي الفاء والواو في قوله: [فهى] مكان [وهى] ولم يؤثر التغيير في المعنى العام للبيت.

والعلة في اختلاف الوجه الثاني هي الترادف في قوله: [الظُّلُوفِ] مكان [العِظَامِ]، فالظُّلُوف مفرد ظُفٍّ وهو "ظْفُرُ كُلِّ مَا اجْتَرَّ، وَهُوَ ظُفُّ الْبَقْرَةِ وَالشَّاةِ وَالظَّبْيِ وَمَا أَشْبَهَهَا"⁽⁵⁾ والجمع "ظُلُوفٌ وَأُظْلَافٌ"⁽⁶⁾. "الظاء واللام والفاء أصل صحيح يدلُّ على أدنى قوَّةٍ وشِدَّةٍ. وَالظَّلْفُ وَالظَّلِيفُ: كُلُّ مَكَانٍ حَشِينٍ"⁽⁷⁾. والعظام من الفعل عظم وفيه دلالة على القوة، "العين والظاء والميم أصلٌ واحدٌ صحيحٌ يدلُّ على كِبَرٍ وَقُوَّةٍ. فَالْعِظَمُ: مَصْدَرُ الشَّيْءِ الْعَظِيمِ"⁽⁸⁾.

(1) الأعشى: ديوان الأعشى 126، وديوان الأعشى الكبير 261. جايير، ردولف: الصبح المنير 141.

(2) ابن منظور: لسان العرب 41/3 (فتخ). عميرة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 13/6. يعقوب، إميل بديع: المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية 134/5.

(3) ابن منظور: لسان العرب 155/10 (سرق). عميرة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 83/6. يعقوب، إميل بديع: المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية 134/5.

(4) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 261.

(5) ابن منظور: لسان العرب 229/9 (ظلف).

(6) ابن دريد: جمهرة اللغة (ظلف). الصاغاني: العباب الزاخر (ظلف).

(7) ابن فارس: معجم مقاييس اللغة (ظلف).

(8) المرجع السابق (عظم).

والعلة في اختلاف الوجه الثالث هي الترادف في قوله: [أَفْتَحَ] مكان [فَاتَرَ]، أفتح الطرف أي فاتر الطرف، "ويقال للفاتر الطرف: أفتح الطرف"⁽¹⁾.

والعلة في اختلاف الوجه الرابع هي التحريف وقد يكون من أخطاء الطباعة؛ لتشابه رسم حرفي اللام والألف في رواية: [قَوْلِهِ] مكان [قُؤَاهُ]، فهو تحريف بحرف اللام مكان الألف، ويبدو السبب في هذا الاختلاف هو تقارب رسم الحروف.

والعلة في اختلاف الوجه الخامس عروضية في اختلاف حرف الروي في قوله: [إِشْرَافُ] مكان [انْسِرَاقُ] فهو تحريف أيضاً، والسبب فيه تشابه الرسم الكتابي. ففي الإشراف رفعة وعلو، وفي الانسراق ضعف وفتور. "الشين والراء والفاء أصلٌ يدلُّ على علوِّ وارتفاع"⁽²⁾. "وسرِقَ الشيءُ سرَقاً: خَفِيَ، وسَرِقَتْ مفاصلُهُ وانْسَرَقَتْ: ضَعُفَتْ. والانسِرَاقُ: أن يَخْنُسَ إنسان عن قوم ليذهب. وسَرِقَ الشيءُ سرَقاً: خَفِيَ، وسَرِقَتْ مفاصلُهُ وانْسَرَقَتْ: ضَعُفَتْ"⁽³⁾. يقول الأعشى: "تتبع طفلاً لها ضئيلاً، لئن العظام، فاتر الطرف، ضعيف القوى"⁽⁴⁾.

119. أَخْرَجْتُهُ قَهْبَاءُ مُسْبِلَةَ الْوَدِّ ق، رَجُوسٌ، قُدَّامُهَا فُرَّاقٌ⁽⁵⁾ [الخفيف]

* أَخْرَجْتُهُ قَهْبَاءُ مُسْبِلَةَ الْوَدِّ ق رَجُوسٌ قُدَّامُهَا فُرَّاقٌ⁽⁶⁾

(119) البيت للأعشى في ديوانه، وديوانه الكبير، واختلفت روايته في اللسان (فرق) عن روايته في الديوانين من وجه واحد، وهو: [قُدَّامُهَا] مكان [قُدَّامُهَا]. و"الأقهباء: الذي فيه حمرة فيها غبرة. الودق: المطر. رجست السماء: رعدت رعداً شديداً وأمطرت. فراق: جمع فارق

(1) ابن منظور: لسان العرب 41/3 (فتح).

(2) ابن فارس: معجم مقاييس اللغة (شرف).

(3) ابن منظور: لسان العرب 155/10 (سرق).

(4) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 260.

(5) الأعشى: ديوان الأعشى 128، وديوان الأعشى الكبير 263. الزبيدي، مرتضى: تاج العروس (فرق).

(6) ابن منظور: لسان العرب 299/10 (فرق). جابير، ردولف: الصبح المنير 142. عمابرة، خليل وزميله: فهارس

لسان العرب 83/6. يعقوب، إميل بديع: المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية 134/5. ويروى [شهباء] مكان [قهباء]، ينظر: ضيف، شوقي: تاريخ الأدب العربي العصر الجاهلي 354. والشهباء: سحابة بيضاء يصدعها سواد.

المسبلة: المرسله. الودق: المطر. الرجوس: المرعدة. الفراق: جمع فارق وهي السحابة المنفردة.

وهي الناقفة يشتدّ بها المخاض ثمّ تلقى ولدها من شدة الوجع⁽¹⁾. يقول الأعشى: "أفزعته سحابة مظلمة حمراء غزيرة المطر، تقصف رعوها، وينهلُ مقدّمها بالماء"⁽²⁾.

والعلة في هذا الاختلاف نحويّة باختلاف ضبط حركة الميم بالفتح والضمّ في قوله: [قَدَامَهَا، وَقُدَامُهَا]. و[قُدَام] من الظروف المنصرفّة، يضاف للاسم المفرد والضمير، وقد يقطع عن الإضافة مع نيّة المعنى، فيبنى على الضمّ. "فينصب في موضع على الظرفية، ويستعمل في موضع آخر غير ظرف، كأن يكون مبتدأ، أو فاعلاً أو مفعولاً به أو مضافاً إليه..."⁽³⁾، ويعامل معاملة [أمام]، وهو "ظرف مكان متصرف يعرب، في حالات ثلاث، وتكون فيها منصوبة على الظرفية، أو مجرورة بحرف الجر [من]، وهي: أن يذكر المضاف إليه، نحو جلست أمام زيد"⁽⁴⁾، وكقول الشاعر⁽⁵⁾: [الكامل]

*وَلَقَدْ أَرَانِي لِلرَّمَا حِ دَرِيئَةً مِنْ عَن يَمِينِي تَارَةً وَأَمَامِي⁽⁶⁾

و"أن يحذف المضاف إليه لدليل، وينوى لفظه بحروفه نصّاً، وكأنّه موجود، نحو: (طلبت من الطلاب السيرَ وسرتَ أمَامَ، أو من أمَامِ)، أي: (أمامَ الطلاب، أو من أمامِ الطلاب)، وهي في هاتين الحالتين معرفة. وأن يحذف المضاف إليه ولم ينو لفظه أو معناه، وحينئذ تعرب منوثة، لزوال مانع التنوين وهو وجود المضاف إليه، نحو: (جئت من أمَامِ)، وهي في هذه الحالة نكرة ولذا نوّت⁽⁷⁾. وما قيل في [أمام] ينطبق على بقية الجهات الستّ، ومن بينها [قُدَام] كقولك: "وقفت قُدَامَه، وقفت من قُدَام...، ويبنى على الضمّ في الحالة الرابعة إذا حذف المضاف إليه ونوي معناه"⁽⁸⁾. قال الشاعر⁽⁹⁾: [الكامل]

(1) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 263.

(2) المرجع السابق 262.

(3) الحلواني، محمد خير: الواضح في النحو والصرف 221.

(4) الحمد، علي توفيق وزميله: المعجم الوافي في أدوات النحو العربي 72-73.

(5) هو: قَطْرِي بن الفُجَاءَةِ. ينظر: الصايغ، محمد بن الحسن: اللَّمَحَةُ فِي شَرْحِ الْمُلْحَةِ 235/1. عباس، إحسان: شعر

الخوارج، دار الثقافة، بيروت، الطبعة الثالثة، 1974م، 18.

(6) الأسترابادي: شرح الرضي على الكافية 323/4. ابن هشام: أوضح المسالك 46/3. العثيمين، محمد بن صالح:

مختصر مغني اللبيب 20. الحمد، علي توفيق وزميله: المعجم الوافي في أدوات النحو العربي 72-73.

(7) الحمد، علي توفيق وزميله: المعجم الوافي في أدوات النحو العربي 72-73.

(8) المرجع السابق 231.

(9) هذا بيت من الكامل، وهو لرجل من بني تميم. ينظر: المبرد: الكامل في اللغة والأدب 53/1. ابن الشجري: أمالي ابن

الشجري 76/2. الصايغ، محمد بن الحسن: اللَّمَحَةُ فِي شَرْحِ الْمُلْحَةِ 899/2.

*[لَعَنَ الْإِلَهَ تَعَلَّةَ بِنِ مَسَافِرٍ لَعْنَا يُشْنُ عَلَيْهِ مِنْ قُدَامٍ⁽¹⁾]

أي (من قُدَامِهِ) فحذف المضاف إليه ونوى معناه دون لفظه، فبني (قُدَام) على الضمّ. و"كلّ ظرف متمكّن فالإخبار عنه جائز..."⁽²⁾. وعلى هذا قال لبيد: [الكامل]

*[فَعَدْتُ كِلَا الْفَرَجَيْنِ تَحَسُّبُ أَنَّهُ مَوْلَى الْمَخَافَةِ خَلْفَهَا وَأَمَامَهَا⁽³⁾]

"فكلّ ظرف يستعمل اسماً فهذا مجازه، وما كان لا يقع إلا ظرفاً فلا يجوز الإخبار عنه؛ لأنه لا يرتفع. وكلّ ما خبرت عنه فلا بدّ من رفعه؛ لأنه خبر ابتداء"⁽⁴⁾.

ويتبيّن من هذا أنّ الروایتين صحیحتان، بنصب [قُدَامِها] على الظرفیة، أو بالرفع على الاسمیة على أنّها مبتدأ وخبره [فَرَأَق].

ج لطیف، فی جانبیه انْفِرَاقُ ⁽⁵⁾ [الخفیف]	120. تَنْفُضُ الْمَرْدِ وَالْكَبَّاتِ بِحِمْلًا
ج لطیف فی جانبیه انْفِرَاقُ ⁽⁶⁾	* يَنْفُضُ الْمَرْدَ وَالْكَبَّاتِ بِحِمْلًا

(120) البيت للأعشى في ديوانه، وديوانه الكبير، واختلفت روايته في اللسان (حملج) عن روايته في الديوانين من وجه واحد، وهو: [يَنْفُضُ] مكان [تَنْفُضُ]. و"المرد: ثمر الأراك الأخضر، فإذا نضج وأدرك فهو كَبَّات (بفتح الكاف). الحملج: منفاخ الصائغ شبه به قرنيها. الانفراق: انفساخ ما بين القرنين. الأراك: شجر تستعمل قصبانه في السواك"⁽⁷⁾.

(1) والشاهد فيه: (مَنْ قُدَامٍ) حيث بنى الظرف (قُدَامٍ) على الضمّ؛ لأنه حذف المضاف إليه ولم ينو لفظه، بل نوى معناه. ينظر: المبرد: الكامل في اللغة والأدب 53/1. ابن الشجري: أمالي ابن الشجري 76/2. الصايغ، محمد بن الحسن: اللّمْحَة في شرح المّلْحَة 899/2. الحمد، علي توفيق وزميله: المعجم الوافي في أدوات النحو العربي 231. (2) المبرد: المقتضب 102/3.

(3) العامري، لبيد بن ربيعة: ديوان لبيد بن ربيعة 147. ينظر: الجوجري: شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، حقّقه: عبد الغني الدقر، الشركة المتحدة للتوزيع، دمشق، 1984م، 209. الفراهيدي: كتاب الجمل في البحث، حقّقه: فخر الدين قباوة، الطبعة الخامسة، 1995م، 72. سيبويه: كتاب سيبويه 407/1.

(4) المبرد: المقتضب 103/3.

(5) الأعشى: ديوان الأعشى 126، وديوان الأعشى الكبير 259. جابير: الصبح المنير 140. "الخُدُول: الطيبة المتخلفة عن الأطباء، والنواصيف: جمع ناصفة، وهي المسيل الضخم، وخلا: أنبت لها الخلى. والمَرْدُ والكَبَّاتُ: ثمر الأراك، وأراد بالحملج: يدها. وانفراق: يعني انفراق ظليها". ينظر: ابن منظور: لسان العرب 159/10 (سلق).

(6) ابن منظور: لسان العرب 241/2 (حملج). الزمخشري: أساس البلاغة (حلج). عميرة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 83/6. يعقوب، إميل بديع: المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية 134/5.

(7) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 259.

والعلة في هذا الاختلاف هي التصحيف، وقد أدى إلى اختلاف نحوي، بتغيير إسناد الفعل إلى ضمير الغائب المذكّر في قوله [يَنْفُضُ] مكان إسناده إلى ضمير الغائب المؤنث في قوله [تَنْفُضُ]. والشاعر هنا يتحدث عن الخدول وهي: "الظبية المتخلفة عن الظباء"⁽¹⁾. ولهذا تكون رواية الديوان أكثر صوابًا من رواية اللسان.

يقول الشاعر: "تهزّ شجر الأراك بقرنيها اللطيفين، وكأنّهما منفاخان صغيران قد تباعد ما بينهما وانفرج"⁽²⁾.

121. جازعاتِ بطنِ العتيقِ كما تمّ ضي رِفاقٌ أمامهنّ رِفاقٌ⁽³⁾ [الخفيف]

* جازعاتِ بطنِ العتيقِ كما تمّ ضي رِفاقٌ أمامهنّ رِفاقٌ⁽⁴⁾

(121) البيت للأعشى في ديوانه، وديوانه الكبير، واختلفت روايته في اللسان (جزع) عن روايته في الديوانين من ثلاثة أوجه، وهي: [العتيق] مكان [العتيق]، و[رِفاق] مكان [رِفاق]، و[رِفاق] مكان [رِفاق]. "جزع الوادي: قطعه عرضًا. ناقة رقيقة: ضعفت أنقاؤها ورقّت واتسع مجرى مخّها، والنقا: عظم العضد وكلّ ذي مخ"⁽⁵⁾.

والعلة في هذا الاختلاف هي التحريف في قوله: [العتيق] مكان [العتيق]. والتصحيف في قوله: [رِفاق] مكان [رِفاق]، و[رِفاق] مكان [رِفاق]؛ لتقارب رسم الحروف. والعتيق: اسم وادٍ، و"العين والقاف أصل واحد يدلّ على الشقّ. والعتيق: وادٍ بالحجاز"⁽⁶⁾. والعتيق: "على وزن فعيل، عقيقان عقيق بني عقيل ومن أوديته قو وفيه دفن صخر بن عمرو بن الشريد أخو خنساء"⁽⁷⁾. "والعرب تقول لكلّ مسيل ماء شقّه السيل في الأرض فأنهره ووسعه: عقيق. وفي بلاد العرب أربعة أعقّة، وهي أودية عادية شقّتها السيول، فمنها: عقيق عارض اليمامة، وهو وادٍ واسع مما يلي العرمة تندفق فيه شعاب العارض، وفيه عيونٌ عذبة الماء. ومنها عقيق بناحية

(1) ابن منظور: لسان العرب 159/10 (سلق).

(2) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 258.

(3) الأعشى: ديوان الأعشى 126، وديوان الأعشى الكبير 259.

(4) ابن منظور: لسان العرب 47/8 (جزع). الأزهرى: تهذيب اللغة (جزع). ابن سيده، المحكم (جزع). الزبيدي، مرتضى: تاج العروس (حملج). الزمخشري: أساس البلاغة (حلج). عمايرة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 83/6. يعقوب، إميل بديع: المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية 135/5.

(5) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 259.

(6) ابن فارس: معجم مقاييس اللغة (عق).

(7) البكري، أبو عبيد: معجم ما استعجم 952/3 (العتيق).

المدينة فيه عيونٌ ونخيل، ومنها عقيق آخر يدفُق سيله في غوريّ تهامة، ومنها عقيق القنّان، تجري إليه مياهُ قُللِ نجدِ وجباله⁽¹⁾.

ويروى في معجم البلدان (عتيك) برواية مختلفة باستخدام [العتيك] بالكاف، مكان [العقيق] بالقاف، ويبدو أنّ تقارب مخارج الأصوات أدى إلى مثل هذا الاختلاف. واستخدام [تحتهن] مكان [أمامهن]. و[العتيك] في اللغة، هو: "الأحمر من الكرم، وهو نعت، وبه سميت المرأة لصفاتها وحمرتها، وهو موضع، ويروى بالدال"⁽²⁾. يقول الأعشى: "قاطعين (بطن العتيق)، تمضي إيلهم الرقيقة وقد أهزلتها الرحلة الطويلة متتابعات"⁽³⁾.

122. وتَرَى مَجْلِسًا يَغْصُ بِهِ الْمِحْدُ رَابُ، كَالْأَسَدِ وَالنَّيَابُ رِقَاقُ⁽⁴⁾ [الخفيف]

* وتَرَى مَجْلِسًا يَغْصُ بِهِ الْمِحْدُ رَابُ، مَلْقَوْمٍ وَالنَّيَابُ رِقَاقُ⁽⁵⁾

(122) البيت للأعشى في ديوانه، وديوانه الكبير، واختلفت روايته في اللسان (حرب) عن روايته في الديوانين من وجه واحد، وهو: [ملقوم] مكان [كالأسد]. المِحْرَابُ: "صَدْرُ الْبَيْتِ وَأَكْرَمُ مَوْضِعٍ فِيهِ، وَالْجَمْعُ الْمَحَارِيبُ، وَهُوَ أَيْضًا الْغُرْفَةُ"⁽⁶⁾. يقول الأعشى: "لهم مجلس يَغْصُ صدره برجال كالأسود، عليهم ناعمُ الملبس ورقيقُ النياب"⁽⁷⁾.

والعلة في هذا الاختلاف هو التحريف في قوله: [ملقوم] مكان [كالأسد]. وقوله: [مَلْقَوْمٌ] يعني من القوم. وقد يبدو هذا ناتجاً عن اختلاف اللهجات والسرعة في النطق. قال الأزهرى: "أراد من القوم"⁽⁸⁾. وقد حذف النون على لغة "خثعم وزبيد من قبائل اليمن، كانوا يميلون إلى حذف نون [من] الجارة إذا وليها ساكن، فيقولون: خرجت ملمسجد"⁽⁹⁾. "وقد شاعت هذه اللغة في

(1) الأزهرى: تهذيب اللغة (عق) ينظر: الحموي، ياقوت: معجم البلدان 138/4 - 141 (عقيق).

(2) ينظر: الحموي، ياقوت: معجم البلدان 84/4 (عتيك).

(3) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 258.

(4) الأعشى: ديوان الأعشى 129، وديوان الأعشى الكبير 265.

(5) ابن منظور: لسان العرب 305/1 (حرب). عميرة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 84/6. يعقوب، إميل بديع:

المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية 136/5.

(6) ابن منظور: لسان العرب 305/1 (حرب). الأزهرى: تهذيب اللغة (حرب).

(7) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 264 - 265.

(8) ابن منظور: لسان العرب 305/1 (حرب).

(9) أنيس، إبراهيم: في اللهجات العربية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، الطبعة الثامنة، 1990م، 135. عبد اللطيف،

محمد حماسة: لغة الشعر دراسة في الضرورة الشعرية، دار الشروق، 1996م، 203.

الشعر واستخفها كثير من الشعراء فتعاوروا⁽¹⁾. "ومن العرب من يحذف نون [من] عند الألف واللام لالتقاء الساكنين"⁽²⁾، كما قال: [المنسرح]

*[أبلغ أبا دختوس مألكةً غير الذي قد يُقال مُكذِب⁽³⁾]

وكما قال الشاعر: [المنسرح]

*[لقد ظفر الزور أافية العدا بما جاوز الآمال ملأسرٍ والقتل⁽⁴⁾]

123. فيهمُ الخصبُ والسماحةُ والنَّجْـ دةٌ فيهمُ، والخاطِبُ المِصْلَاقُ⁽⁵⁾ [الخفيف]

* فيهمُ الحَزْمُ والسماحةُ والنَّجْـ دةٌ فيهمُ والخاطِبُ السِّلَاقُ⁽⁶⁾

(123) البيت للأعشى في ديوانه، وديوانه الكبير، واختلفت روايته في اللسان (سلق) عن روايته في الديوانين من وجهين، وهما: [الحزم] مكان [الخصب]، و[السلاق] مكان [المصلاق].

والعلة في اختلاف الوجه الأول هي التحريف في قوله: [الحزم] مكان [الخصب]، والحزم بمعنى الشدة والقوة، و"الحاء والزاء والميم أصل واحد، وهو شد الشيء وجمعه، قياس مطرد"⁽⁷⁾. والخصب هو كثرة العشب، ويبدو أن التحريف في اللفظين جاء متبايناً بين واضعي المعاجم ليخدم غرضهم ومادتهم المعجمية.

والعلة في اختلاف الوجه الثاني هي الترادف في قوله: [السلاق] مكان [المصلاق] دلالة على الشدة، و"المصلاق: من الصلِّق وهو الصوت الشديد"⁽⁸⁾. و"السلق: شديدة الصوت، سلق، لغة في صلِّق: أي صاح. الأصمعي: الصوت الشديد، وغيره بالسين. ولسان ميسلق: حديد ذليق. ولسان

(1) الرافعي، مصطفى صادق: تاريخ الأدب العربي 143/1. علي، جواد: المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام 212/16.

(2) الجوهري: الصحاح (من).

(3) لم ينسب إلى قائل معين. ينظر: ابن منظور: لسان العرب 392/10 (ألك)، 415/13 (من). الجوهري: الصحاح (ألك، من). ابن جنِّي: سر صناعة الإعراب 539/2، 540. والخصائص 311/1، 275/3. القيسي، أبو علي: إيضاح شواهد الإيضاح 400/1 (الشاهد: 105).

(4) لم ينسب إلى قائل معين. ينظر: أنيس، إبراهيم: في اللهجات العربية 135. ابن هشام: أوضح المسالك 93/3.

(5) الأعشى: ديوان الأعشى 129، وديوان الأعشى الكبير 265.

(6) ابن منظور: لسان العرب 160/10 (سلق). الجوهري: الصحاح (سلق). الزبيدي، مرتضى: تاج العروس (سلق). عمارة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 84/6. يعقوب، إميل بديع: المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية 136/5.

(7) ابن فارس: معجم مقاييس اللغة (حزم).

(8) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 265.

مِسْلَقٌ وَسَلَقٌ: حديد. وخطيب سَلَقٌ: بليغ في الخطبة. يقال: مِسْلَقٌ مِسْلَاقٌ إذا كان نهاية في الخطابة⁽¹⁾. ويروى: [المِسْلَاقُ] "والخطيب المِسْلَاقُ: البليغ وهو من شدة صوته وكلامه. والسَلَقُ: الضرب. سَلَقَهُ بالسَّوْطِ ومَلَقَهُ أي نزع جلده"⁽²⁾. يقول الأعشى: "فيهم الخصب والسماحة والنجدة، والخطيب الذي يدوي صوته مجلجلاً"⁽³⁾.

124. رَوَحْتَهُ جَيْدَاءُ ذَاهِبَةٌ الْمَرْ *
تَع لَا خَبَّةٌ وَلَا مَغْلَاقُ⁽⁴⁾ [الخفيف]

* رَوَحْتَهُ جَيْدَاءُ دَانِيَةٌ الْمَرْ
تَع لَا خَبَّةٌ وَلَا مَقْلَاقُ⁽⁵⁾

(124) البيت للأعشى في ديوانه الكبير، واختلفت روايته في اللسان (قلق) عن روايته في الديوان الكبير من وجهين، وهما: [دانية] مكان [ذاهبة]، و[مقلاق] مكان [مغلاق]. ويروى [مملاق]⁽⁶⁾. وروحته: من الرواح وهو العودة إلى المنزل في آخر النهار. جيداء: طويلة العنق. المرتع: المكان الذي ترتع فيه أي ترعى وتلعب. ذاهبة المرتع: يريد إذا أمست لم تبت في المرتع. خبة: تخدع ولدها فتخبأ درتها ولبنها. مغلاق: من غلق الرجل (كفرح) إذا ضجر وقلق⁽⁷⁾. "والملاق: كثيرة التملق"⁽⁸⁾.

والعلة في اختلاف الوجه الأول بلاغية في قوله: [دانية] مكان [ذاهبة]. ودانية بمعنى قريبة، وذاهبة بمعنى بعيدة، وهما طباق إيجاب. واللفظان مختلفان بالنطق ومتفقان بالوزن الصرفي (فاعلة).

والعلة في اختلاف الوجه الثاني هي التحريف في قوله: [مقلاق ومغلاق ومملاق]، لتشابه رسم الحروف، وهي ألفاظ متجانسة في الوزن الصرفي (مفعال)، وتدل على الحركة، وفيها اختلاف صوتي، ولكنها قريبة من بعضها في الرسم الإملائي، ويبدو التحريف هنا ناتجاً عن

(1) ابن منظور: لسان العرب 160/10 (سلق). الجوهري: الصحاح (سلق). الزبيدي، مرتضى: تاج العروس (سلق).

(2) ابن منظور: لسان العرب 160/10 (سلق).

(3) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 264.

(4) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 261. ويروى [مملاق] في ديوان الأعشى 127.

(5) ابن منظور: لسان العرب 323/10 (قلق). الزبيدي، مرتضى: تاج العروس (قلق). عمارة، خليل وزميله: فهارس

لسان العرب 84/6. يعقوب، إميل بديع: المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية 136/5.

(6) ينظر: الأعشى: ديوان الأعشى 127.

(7) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 261.

(8) الأعشى: ديوان الأعشى 127.

التشابه في الرسم، مما أدى إلى اختلاف المعنى بين الألفاظ الثلاثة. فالمغلاق: تعني المتحركة. والمغلاق: بمعنى الضجر والقلق. والمغلاق: كثيرة التملق أو اللين. و"قلق الشيء قلقاً فهو قلقٌ ومغلاقٌ، وكذلك الأثنى بغير هاء. وامرأة مغلاقٌ الوشاح: لا يثبت على خصرها من رقته. وأقلق الشيء من مكانه وقلقه: حركه"⁽¹⁾. و"القلق: أن لا يستقر في مكان واحد، وقد أقلقته فقلق"⁽²⁾.

يقول الأعشى: "عادت هذه الطيبة الطويلة العنق بطفها، لا تبيت حيث كانت ترتع وترعى في النهار، حتى لا تعرضه للأخطار. لا تمنع عنه لبنها، ولا تمل رعايته، ولا تضيق به"⁽³⁾.

125. يَوْمَ أَيْدٍ لَنَا قُتَيْلَةٌ عَنْ جِبِ — دِ تَلِيْعٍ، تَزِيْنُهُ الْأَطْوَاقُ⁽⁴⁾ [الخفيف]

* يَوْمَ تُبْدِي لَنَا قُتَيْلَةٌ عَنْ جِبِ — دِ تَلِيْعٍ تَزِيْنُهُ الْأَطْوَاقُ⁽⁵⁾

(125) البيت للأعشى في ديوانه، وديوانه الكبير، واختلفت روايته في اللسان عن روايته في الديوانين من وجه واحد، وهو: [تبدي] مكان [أبدت]. والتليع: الطويل. "والأتلع والتلغ والتليع: الطويل، وقيل: الطويل العنق"⁽⁶⁾.

والعلة في هذا الاختلاف نحوية، وهي استخدام الفعل المضارع [تبدي] مكان الفعل الماضي [أبدت]، ولم يتأثر وزن البيت العروضي بهذا الاختلاف. وظل المعنى مستقرًا كما هو. يقول الأعشى: "يوم بدت قتيلة تكشف عن جيد طويل، يزينه ما التف به من حلي وأطواق"⁽⁷⁾.

126. مُشْفِقًا قَلْبُهَا عَلَيْهِ، فَمَا تَع — دُوهُ قَدْ شَفَّ جِسْمَهَا الْإِشْفَاقُ⁽⁸⁾ [الخفيف]

* مُشْفِقًا قَلْبُهَا عَلَيْهِ فَمَا تَع — جُوهُ إِلَّا عَفَافَةٌ أَوْ فُوقًا⁽⁹⁾

(1) ابن منظور: لسان العرب 323/10 (قلق). ابن سيده: المحكم (قلق).

(2) ابن منظور: لسان العرب 323/10 (قلق). الجزري، أبو السعادات: النهاية في غريب الحديث والأثر (قلق). الزبيدي، مرتضى: تاج العروس (قلق).

(3) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 260.

(4) الأعشى: ديوان الأعشى 127، وديوان الأعشى الكبير 259.

(5) ابن منظور: لسان العرب 36/8 (تلع).

(6) ابن منظور: لسان العرب 36/8 (تلع). الجوهري: الصحاح (تلع).

(7) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 258.

(8) الأعشى: ديوان الأعشى 126، وديوان الأعشى الكبير 261.

(9) ابن منظور: لسان العرب 29/15 (عجا). عميرة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 85/6. يعقوب، إميل بديع: المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية 137/5.

(126) البيت للأعشى في ديوانه، وديوانه الكبير، واختلفت روايته في اللسان (عجا) عن روايته في الديوانين من عدة أوجه، وهي: [تَعْجُوهُ] مكان [تَعْدُوهُ]، و[إِلَّا] مكان [قَدْ شَفَّ]، و[عُفَافَةٌ] مكان [جِسْمَهَا]، و[أَوْ فُوقًا] مكان [الإشفاق].

والعلة في هذا الاختلاف هي التحريف الذي أصاب معظم ألفاظ البيت. قال الجوهري: عَجَبَتِ الْأُمُّ وَلَدَهَا تَعْجُوهُ عَجْوًا إِذَا سَقَتْهُ اللَّبَنَ، وَقِيلَ: عَجَبَتِ الْمَرْأَةُ ابْنَهَا عَجْوًا أَخْرَتُ رَضَاعَهُ عَنِ وَقْتِهِ، وَقِيلَ: دَاوَتْهُ بِالْغِذَاءِ حَتَّى نَهَضَ⁽¹⁾. وَالْعُفَافَةُ هِيَ اجْتِمَاعُ اللَّبَنِ فِي الضَّرْعِ. وَالْعُفَّةُ وَالْعُفَافَةُ: بَقِيَّةُ الرَّمْتِ فِي الضَّرْعِ، وَقِيلَ: الْعُفَافَةُ الرَّمْتُ يَرْضَعُهُ الْفَصِيلُ. وَتَعَفَّفَ الرَّجُلُ: شَرِبَ الْعُفَافَةَ، وَقِيلَ: الْعُفَافَةُ بَقِيَّةُ اللَّبَنِ فِي الضَّرْعِ بَعْدَمَا يُمْتَكُّ أَكْثَرَهُ، قَالَ: وَهِيَ الْعُفَّةُ أَيْضًا... "الفوق ما بين الحلبتين يقال انتظره فوق ناقة"⁽²⁾. "والفوق اجتماع الدرة". وقيل: العفافة القليل من اللبن في الضرع قبل نزول الدرة. وقيل: العفافة أن تترك الناقة على الفصيل بعد أن ينقص ما في ضرعها فيجتمع له اللبن فوقًا خفيفًا؛ والعفافة أن تأخذ الشيء بعد الشيء فأنت تعتفه"⁽³⁾. و"تباعد عن ولدها في المرعى لئلا يستدل الذئب بها على ولدها"⁽⁴⁾. تعدوه: تتجاوزه وتتركه. شف جسمها: أنحله وأسقمه. يقول الأعشى: "قد ملأ قلبها الإشفاق عليه، حتى شف جسمها وأهزلها، فهي لا تتركه ولا تتجاوزه"⁽⁵⁾.

127. ما تعادى عنه، النهار، ولا تعد — جوهه إلا عفافة أو فوق⁽⁶⁾ [الخفيف]

* وتعادى عنه النهار فما تعد — جوهه إلا عفافة أو فوق⁽⁷⁾

* وتعادى عنه النهار فما تعد — جوهه إلا عفافة أو فوق⁽⁸⁾

(1) ابن منظور: لسان العرب 29/15 (عجا). الجوهري: الصحاح (عجا).

(2) ابن منظور: لسان العرب 253/9 (عف).

(3) ابن منظور: لسان العرب 253/9 (عفف). الأزهرى: تهذيب اللغة (عف).

(4) ابن منظور: لسان العرب 35/15 (عدا).

(5) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 260-261.

(6) الأعشى: ديوان الأعشى 126، وديوان الأعشى الكبير 261.

(7) ابن منظور: لسان العرب 253/9 (عفف). الأزهرى: تهذيب اللغة (عف). الجوهري: الصحاح (عفف). الزبيدي،

مرتضى: تاج العروس (عفف). عمايرة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 85/6. ويروى: [عفاوة] في المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية 137/5.

(8) ابن منظور: لسان العرب 29/15 (عجا).

- * مُشْفَقًا قَلْبُهَا عَلَيْهِ، فَمَا تَعَدَّ جُوهَ إِلَّا عَفَافَةً أَوْ فُوقًا⁽¹⁾
- * وَتَعَادَى عَنْهُ النَّهَارَ فَمَا تَعَدَّ جُوهَ إِلَّا عَفَافَةً أَوْ فُوقًا⁽²⁾

(127) البيت للأعشى في ديوانه، وديوانه الكبير، واختلفت روايته في اللسان (عف)، و(عجا)، و(عدا) عن روايته في الديوانين من ثلاثة أوجه، وهي: [وتعادى] مكان [ما تعادى]، و[النهار] مكان [النهار]، و[فما] مكان [ولا]. وجاء في إحدى روايات اللسان (عجا) برواية [مُشْفَقًا قَلْبُهَا عَلَيْهِ، فَمَا] مكان [ما تعادى عنه، النهار، ولا].

والعلة في هذا الاختلاف هي التحريف الذي أصاب بعض ألفاظ البيت التي تكررت في بيت آخر، مما أدى إلى وقوع البيت في التحريف واللبس، وهو:

* [وَتَعَادَى عَنْهُ النَّهَارَ، تَوَارِي] — عَرَاضُ الرَّمَالِ وَالْدَّرْدَاقُ⁽³⁾

"وتعادى أي تباعد"⁽⁴⁾. "والدرداق: دكٌ صغيرٌ مُتَلَبِّدٌ فإذا حَفَرْتَ كَشَفْتَ عن رمل"⁽⁵⁾. و"الدرداق: حبال صغار من حبال الرمل العظيمة"⁽⁶⁾.

وقوله: [وتعادى] مكان [ما تعادى] هو تحريف الواو مكان حرف النفي [ما]، وجاء في بعض الروايات بقوله [قد تعادى]⁽⁷⁾، وفي أخرى [لا تجافى]⁽⁸⁾ وجميعها حروف ربط، تربط البيت بغيره. وقوله [النهار] بالرفع على الفاعلية يجعله اسماً وليس ظرفاً. وقوله [النهار] بالنصب هو ظرف زمان منصوب⁽⁹⁾.

وجاء في قصيدة أخرى للأعشى بنصب النهار ورفعها في قوله: [الكامل]

- (1) ابن منظور: لسان العرب 29/15 (عجا). الأزهري: تهذيب اللغة (عجا). ابن فارس: معجم مقاييس اللغة (عجي).
- (2) ابن منظور: لسان العرب 35/15 (عدا). عمارة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 85/6.
- (3) الأعشى: ديوان الأعشى 128، وديوان الأعشى الكبير 263. الأزهري: تهذيب اللغة (دردق). ابن منظور: لسان العرب 96/10 (دردق). ضيف، شوقي: تاريخ الأدب العربي العصر الجاهلي 354. عمارة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 140/6. يعقوب، إميل بديع: المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية 133/5.
- (4) ابن منظور: لسان العرب 253/9 (عف).
- (5) المرجع السابق 96/10 (دردق).
- (6) ابن منظور: لسان العرب 96/10 (دردق). الأزهري: تهذيب اللغة (دردق). الزبيدي، مرتضى: تاج العروس (دردق). ضيف، شوقي: تاريخ الأدب العربي العصر الجاهلي 354.
- (7) الزمخشري: الفائق في غريب الحديث 395/2.
- (8) ابن فارس: معجم مقاييس اللغة (عف).
- (9) ينظر: ابن منظور: لسان العرب 253/9 (عف). سيبويه: كتاب سيبويه 160/1.

*[هَذَا النَّهَارَ بَدَأَ لَهَا مِنْ هَمَّهَا ما بِأَلْهَا بِاللَّيْلِ زَالَ زَوَّالَهَا⁽¹⁾]

وفي قوله: [هَذَا النَّهَارَ بَدَأَ لَهَا...] فقد روي بنصب [النهار] على الظرفية الزمانية، ويجوز [النهار] بالرفع على أنه خير المبتدأ. "فأما من رفع [النهار] فجعله وصفاً لهذا وحذف الراجع من خبر المبتدأ، كأنه قال: هذا النهار بدا لها فيه. فأما فاعل [بدا] فيكون ضمير المصدر، أي: بدا البداء، وقوله: [من همَّها]، حال من هذا الفاعل. ومن نصب النهار ففيه وجهان: أحدهما: أن يكون على حدّ: زيّداً مررت به. والآخر: أن يكون ظرفاً لبدا، كأنه قال: بدا لها البداء من همَّها في هذا النهار⁽²⁾. وقوله: [فما تعجوه] مكان [ولا تعجوه] تحريف لكونهما حرفي نفي، ولم يغيّر معنى البيت. وقد يُنفى الفعل بصور تختلف باختلاف الزمن الذي وُضع له، فالفعل الماضي وإن كانت له دلالة واحدة إلاّ إنَّ أزمته مختلفة، من حيث قرابه من الحال وبعده عنه، وكذلك المضارع.

قال سيبويه في باب نفي الفعل: "إذا قال: فَعَلَ. فَإِنَّ نَفْيَهُ لَمْ يَفْعَلْ، وَإِذَا قَالَ: قَدْ فَعَلَ فَإِنَّ نَفْيَهُ لَمَّا يَفْعَلْ. وَإِذَا قَالَ: لَقَدْ فَعَلَ فَإِنَّ نَفْيَهُ مَا فَعَلَ. لِأَنَّهُ كَأَنَّهُ قَالَ: وَاللَّهِ لَقَدْ فَعَلَ فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا فَعَلَ. وَإِذَا قَالَ: هُوَ يَفْعَلُ، أَيْ هُوَ فِي حَالِ فِعْلٍ، فَإِنَّ نَفْيَهُ مَا يَفْعَلُ. وَإِذَا قَالَ: هُوَ يَفْعَلُ وَلَمْ يَكُنِ الْفِعْلُ وَاقِعًا فَنَفْيُهُ: لَا يَفْعَلُ. وَإِذَا قَالَ: لَيَفْعَلَنَّ فَنَفْيُهُ لَا يَفْعَلُ، كَأَنَّهُ قَالَ: وَاللَّهِ لَيَفْعَلَنَّ، فَقُلْتُ: وَاللَّهِ لَا يَفْعَلُ. وَإِذَا قَالَ: سَوْفَ يَفْعَلُ فَإِنَّ نَفْيَهُ لَنْ يَفْعَلَ"⁽³⁾. فالأعشى يصف الظبية وغزالها: "لا تبعد عنه طول النهار، ولا تؤخر رضاعته، إلاّ ريثما يجتمع في ضرعها بعض اللبن"⁽⁴⁾.

هذا وإن دلّ على شيء، فإنّما يدلّ على تعدّد الروايات، واختلافها بين راوٍ وآخر، وقد جاءت في معظمها مغايرة لرواية الأصل، ومن الملاحظ أنّ بعضها ابتدأ بعبارة: [وتعادى عنه النهار...].

(1) الأعشى: ديوان الأعشى 150، وديوان الأعشى الكبير 77. ابن منظور: لسان العرب 313/11 (زول). البغدادي، عبد القادر: خزنة الأدب 260/4 (الشاهد: 294).

(2) البغدادي، عبد القادر: خزنة الأدب 260/4، 261 (الشاهد 294).

(3) سيبويه: كتاب سيبويه 117/1 (هذا باب نفي الفعل).

(4) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 260.

128. فَذَاكَ وَلَمْ يُعْجِزْ مِنَ الْمَوْتِ رَبَّهُ، وَلَكِنْ أَتَاهُ الْمَوْتُ لَا يَتَأَبَّقُ⁽¹⁾ [الطويل]

* فَذَاكَ وَلَمْ يَعْجِزْ مِنَ الْمَوْتِ رَبَّهُ، وَلَكِنْ أَتَاهُ الْمَوْتُ لَا يَتَأَبَّقُ⁽²⁾

(128) البيت للأعشى في ديوانه، وديوانه الكبير، واختلفت روايته في اللسان (أبق) عن روايته في الديوانين من وجهين، وهما: [يَعْجِزُ] مكان [يُعْجِزُ]، و[رَبُّهُ] مكان [رَبَّهُ].

والعلة في اختلاف قوله [يَعْجِزُ] مكان [يُعْجِزُ] هي التحريف بتغيير حركات الفعل، وفيهما علة صرفية، فالأول فعل لازم، والثاني فعل متعدّد، قال ابن سيده: "فَعَلَ يَفْعُلُ فَعْلًا: عَجَزَ يَعْجِزُ عَجْزًا، فَعَلَ يَفْعُلُ فَعْلًا: حَلَفَ يَحْلِفُ حَلْفًا"⁽³⁾.

والفعل [يُعْجِزُ]: مضارع للفعل المتعدّي [أَعْجَزَ]، "وأَعْجَزَهُ الشَّيْءُ: عَجَزَ عَنْهُ، وَالتَّعْجِيزُ: التَّنْبِيْطُ"⁽⁴⁾، في حين جاء الفعل [يَعْجِزُ] مضارعًا للفعل [عَجَزَ]، نحو: جَلَسَ: يَجْلِسُ، وَأَجْلَسَ: يُجْلِسُ. "وقد يكون أيضًا من العَجَزِ، ويقال: عَجَزَ يَعْجِزُ عن الأمر: إِذَا قَصَرَ عَنْهُ"⁽⁵⁾.

وفي قوله: [رَبُّهُ] مكان [رَبَّهُ] علة نحوية، فقد نصب [رَبَّهُ] على أنه مفعول به للفعل [يُعْجِزُ]، وفاعله ضمير مستتر يعود على مُلْكِ كسرى [شَهْنَشَاهُ]. وقد رُفِعَ [رَبُّهُ] على أنه فاعل للفعل [يَعْجِزُ]. يقول الأعشى: "لقد عجزت أموال كسرى شهنشاه، وحصنه الأبلق"⁽⁶⁾ المنيع في تيماء، وكل ما كان له عن ردّ الموت عنه، فلم يُعْجِزِ اللهُ أَنْ يَتَوَفَّاهُ، فَأَتَاهُ الْمَوْتُ ظَاهِرًا عَارِيًّا لَا يَتَخَفَّى وَلَا يَسْتَتِرُ"⁽⁷⁾. وجدير بالذكر أن نشير إلى وجود بيت مماثل لهذا البيت، وهو:

* [فَذَاكَ، وَمَا أَنْجَى مِنَ الْمَوْتِ رَبَّهُ بِسَابَاطٍ، حَتَّى مَاتَ وَهُوَ مُحْزَرَقٌ]⁽⁸⁾

(1)الأعشى: ديوان الأعشى 117، وديوان الأعشى الكبير 267. "الإعجاز: الفوت والسبق، يقال: أَعْجَزَنِي فلان أي فانتني". ينظر: ابن منظور: لسان العرب 370/5 (عجز).

(2)ابن منظور: لسان العرب 3/10 (أبق). عميرة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 85/6. يعقوب، إميل بديع: المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية 138/5. "أَبَقَ يَأْبِقُ وَيَأْبِقُ أَبَقًا وَإِبَاقًا، فَهُوَ أَبَقٌ، وَجَمَعَهُ أَبَاقٌ. وَأَبَقَ وَتَأَبَّقَ: اسْتَخْفَى ثُمَّ ذَهَبَ". ينظر: ابن منظور: لسان العرب 3/10 (أبق).

(3)ابن سيده: المخصص 281/4 (كتاب الأفعال والمصادر). ينظر: سيبويه: كتاب سيبويه 35/4.

(4)ابن منظور: لسان العرب 370/5 (عجز).

(5)المرجع السابق 370/5 (عجز).

(6)ينظر: الحموي، ياقوت: معجم البلدان 75/1 (الأبلق).

(7)الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 266.

(8)الأعشى: ديوان الأعشى 117، وديوان الأعشى الكبير 269. ينظر الشاهد 133 في هذا البحث.

129. وَرَادِعَةٌ بِالمِسْكِ صَفْرَاءَ عِنْدَنَا لِحَسِّ النَّدَامَى فِي يَدِ الدَّرْعِ مَفْتَقٌ⁽¹⁾ [الطويل]

* وَرَادِعَةٌ بِالطَّيِّبِ صَفْرَاءَ عِنْدَنَا لِحَسِّ النَّدَامَى فِي يَدِ الدَّرْعِ مَفْتَقٌ⁽²⁾

(129) البيت للأعشى في ديوانه، وديوانه الكبير، واختلفت روايته في اللسان عن روايته في الديوانين من وجه واحد، وهو [بالطيب] مكان [بالمسك].

ووجه الاختلاف هو الترادف في قوله: [الطيب والمسك]، وهما لفظان مترادفان، وقيل: ليس الطيب إلا المسك، وما كان الطيب إلا المسك⁽³⁾. يقول الأعشى: "وعندنا جارية قد طلت جسمها بالمسك والزعران، فبدت بشرتها صفراء، يتحسس الندماء جسمها من فتوق قميصها المشقوق الأكمام"⁽⁴⁾. "وكانت القينة يفتق فتيق في كمها إلى الإبط، فإذا أراد الرجل أن يلمس منها شيئاً أدخل يده فلمس"⁽⁵⁾.

130. وَلَا بُدَّ مِنْ جَارٍ يُجِيرُ سَبِيلَهَا، كَمَا جَوَزَ السَّكِّيَّ فِي الْبَابِ فَيَتَّقُ⁽⁶⁾ [الطويل]

* وَلَا بُدَّ مِنْ جَارٍ يُجِيرُ سَبِيلَهَا كَمَا سَلَكَ السَّكِّيَّ فِي الْبَابِ فَيَتَّقُ⁽⁷⁾

(130) البيت للأعشى في ديوانه، وديوانه الكبير، واختلفت روايته في اللسان (فتق) و(سك) عن روايته في الديوانين من وجهين، وهما: [يُجِيرُ] مكان [يُجِيزُ]، و[سَلَكَ] مكان [جَوَزَ].

والعلة في هذا الاختلاف هي التصحيف في قوله: [يُجِيرُ] مكان [يُجِيزُ]، والتحريف في قوله: [سَلَكَ] مكان [جَوَزَ]. وأجاز يجيز: سمح له، أو منحه، أو "أعطاه الإجازة والإذن. والسكِّي: ذكروا فيه معاني كثيرة، فقالوا: إنه المسمار أو الدينار أو البريد. والفيتق: قالوا إنه النجار أو

(1) الأعشى: ديوان الأعشى 118، وديوان الأعشى الكبير 269.

(2) ابن منظور: لسان العرب 121/8 (ردع).

(3) سيبويه: كتاب سيبويه 147/1.

(4) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 268-269.

(5) البغدادي، عبد القادر: خزنة الأدب 305/4 (الشاهد: 301).

(6) الأعشى: ديوان الأعشى 120، وديوان الأعشى الكبير 273. الفراهيدي: كتاب العين (سك).

(7) ابن منظور: لسان العرب 299/10 (فتق)، 440/10 (سك). عميرة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 86/6.

يعقوب، إميل بديع: المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية 140/5.

البوّاب أو الملك⁽¹⁾. "ويروى السّكّي بالكسر، وقيل: هو المسمار، وقيل: الدينار، وقيل: البريدُ. والفَيْتَقُ: النَّجَارُ، وقيل: الحَدَّاد، وقيل: البوّاب، وقيل: الملك⁽²⁾."

وفي البيت تقديم وتأخير، قدّم المفعول به [السّكّي] على الفاعل [فَيْتَقُ] ليتناسب مع قافية القصيدة. وأجاز النحويون تقديم المفعول به على الفاعل، ويجوز تقديمه أيضاً على الفعل، إلاّ عند اللبس. ورأى البلاغيون أنّ "مخالفة الأصل في ترتيب بناء الجملة، واستخدام ما يجوز فيها بحسب استعمال العرب، هو في الغالب لغرض تأدية معنى من المعاني، لا لمجرد استخدام احتمالات جائزة، باستثناء حالة الضرورة الشعرية، أو حاجة توازن الجمل وتناسقها، ومراعاة السّجع أو القوافي، ضمن أغراض جمالية في الكلام⁽³⁾."

يقول الأعشى: "ولا بدّ لسالك هذه الصحراء (من) أن يتودّد إلى الذين يمرّ بهم من القبائل، وينال جوارهم ليجيزوه وينفذوه، كما يُنفذ النجار المسمار في الباب⁽⁴⁾."

131. بناء سليمان بن داود حَقْبَةً،	لَهُ أَرْجُ عَالٍ وَطِيٌّ مُوتِقٌ ⁽⁵⁾ [الطويل]
* بِنَاءُ سَلِيمَانَ بْنِ دَاوُدَ حَقْبَةً	لَهُ أَرْجُ صَمٍّ وَطِيٌّ مُوتِقٌ ⁽⁶⁾

(131) البيت للأعشى في ديوانه، وديوانه الكبير، واختلفت روايته في اللسان (أرج) عن روايته في الديوانين من وجهين، وهما: [صم] مكان [عال]، و[وطي] مكان [وطي]. و"الأرج، مُحَرَّكَةٌ: ضَرْبٌ مِنَ الْأَبْنِيَةِ. وَالْأَرْجُ: بَيْتٌ يُبْنَى طَوَّلاً، وَيُقَالُ لَهُ بِالْفَارَسِيَّةِ: أَوْسْتَان، وَجَمْعُهُ: أَرْجٌ، بِضَمِّ الزَّايِ، وَأَرْجٌ، وَإِرْجَةٌ كَفَيْلَةٍ⁽⁷⁾."

والعلة في هذا الاختلاف هي التحريف في قوله: [صم] مكان [عال]. والصم جمع أصم، وهو المصمت الذي لا جوف له، والمقصود به "الشدة والصلابة"⁽⁸⁾. "وحجر أصم: أي صلب

(1) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 273.

(2) ابن منظور: لسان العرب 440/10 (سكك). ينظر: 299/10 (فتق).

(3) ينظر: الميداني، عبد الرحمن: البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها 112/1.

(4) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 272.

(5) الأعشى: ديوان الأعشى 117، وديوان الأعشى الكبير 267. الحموي، ياقوت: معجم البلدان 76/1 (الأبلق).

(6) ابن منظور: لسان العرب 208/2 (أرج). الجوهرى: الصحاح (أرج). الزبيدي، مرتضى: تاج العروس (أرج).

(7) ابن منظور: لسان العرب 208/2 (أرج). الأزهرى: تهذيب اللغة (أرج). الزبيدي، مرتضى: تاج العروس (أرج).

(8) ينظر: الزوزني: شرح المعلقات السبع 275.

مُصمت. والصَّمَاءُ: الداهية. وفتة صَمَاءُ: شديدة، ورجل أصَمُّ: بين الصَّمَمِ⁽¹⁾. والمعنى: "وقد بناه (سليمان) في سالف الأحقاب وقديم الزمان عاليًا، وجعل فيه بئرًا، وثيق الطي"⁽²⁾.

ولم تتجُّ رواية البيت من التحريف في بعض كلماته، وهذا يبدو ظاهرًا من الروايات المتعددة للبيت في كتب اللغة والأدب⁽³⁾، مما أدى إلى اختلاف المعنى بين الألفاظ المستخدمة.

والعلة في اختلاف الوجه الثاني هي التحريف في قوله: [وطيء] مكان [وطيء]، فروي [وطيء] بالهمز في رواية اللسان، في حين روي [طي] بتضعيف الياء في رواية الديوانين، والظاهر أن التضعيف لم يبدُ واضحًا للرواة، بسبب تعدد النسخ وكثرتها، مما أوقعه في التحريف. إن انتقال البيت من راوٍ إلى آخر، ومن كتابٍ إلى كتابٍ آخر، دون التحقق من روايته الأصلية، جعل البيت عرضةً للوقوع في الأخطاء ما بين تصحيف وتحريف.

132. وَأَحْمَدَتَ أَنْ أَلْحَقْتُ بِالْأَمْسِ صِرْمَةً لَهَا غُدْرَاتٌ، وَاللَّوَّاحِقُ تَلْحَقُ⁽⁴⁾ [الطويل]

* وَأَحْمَدَتَ إِذْ نَجَّيْتُ بِالْأَمْسِ صِرْمَةً لَهَا غُدَادَاتٌ وَاللَّوَّاحِقُ تَلْحَقُ⁽⁵⁾

* لَهَا غُدْرَاتٌ وَاللَّوَّاحِقُ تَلْحَقُ⁽⁶⁾

(132) البيت للأعشى في ديوانه، وديوانه الكبير، واختلفت روايته في اللسان (حمد)، و(غدد) عن روايته في الديوانين من ثلاثة أوجه، وهي: [إذ] مكان [أن]، و[نجيت] مكان [ألحقت]، و[غدادات] مكان [غدرات]. وفي رواية أخرى [غدرات]. "وأحمد أمره: صار عنده محمودًا"⁽⁷⁾. و"الصيرمة: القطعة من الإبل"⁽⁸⁾.

(1) الرازي، محمد بن أبي بكر: مختار الصحاح (صمم).

(2) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 266.

(3) ابن منظور: لسان العرب 208/2 (أزج). الأزهرى: تهذيب اللغة (أزج). الجوهري: الصحاح (أزج). الثعالبي، أبو منصور: ثمار القلوب في المضاف والمنسوب 521/1. الحموي، ياقوت: معجم البلدان 76/1.

(4) الأعشى: ديوان الأعشى 119، وديوان الأعشى الكبير 273.

(5) ابن منظور: لسان العرب 156/3 (حمد).

(6) ابن منظور: لسان العرب 9/5 (غدر). الأزهرى: تهذيب اللغة (غدر).

(7) ابن منظور: لسان العرب 156/3 (حمد).

(8) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 273.

والعلة في هذا الاختلاف نحوية بتحريف قوله: [إذ] مكان [أن]، وهما بمعنى واحد، "وتكون [أن] بمعنى [إذ] مع الماضي"⁽¹⁾. و"ذهب إلى ذلك بعض النحويين، وجعلوا منه قوله تعالى: ﴿بَلْ عَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ﴾⁽²⁾ أي إذ جاءهم، وهي مصدرية"⁽³⁾.

والعلة في اختلاف الوجه الثاني هي التحريف في قوله: [نَجَبَتْ] مكان [أَلْحَقَتْ]، أَلْحَقَتْ: كَلْحَقَهُ وَأَدْرَكَهُ. وفيهما اختلاف صرفي، الأول بوزن فَعَلْتِ، والثاني بوزن أَفَعَلْتِ.

والعلة في اختلاف الوجه الثالث هي عروضية بتحريف قوله: [غُدَادَاتٌ] مكان [غُدْرَاتٌ]، ويروى [غُدْرَاتٌ]. وفي عجز البيت خلل عروضي في قوله: [غُدَادَاتٌ]، بزيادة الألف الأولى، ويسمى الخزم⁽⁴⁾. وقوله: "غُدْرَاتٌ جمع غُدْرَةٍ، وهو ما أُغْدِرَ أي بقي من الشيء. اللواحق: جمع لاحقة، وهو الثمرة الأولى"⁽⁵⁾. و"واحدة الغِدْر غِدْرَةٌ، ويجمع غِدَارًا وَغِدْرَاتٍ"⁽⁶⁾. "والغُدَادَاتُ: فُضُولُ السَّمَنِ وما كان من فضول وَبَرٍ حسن. وَأَغْدَّ عَلَيْهِ: انتفخ وَغَضِبَ، وَأصله من ذلك"⁽⁷⁾.

يقول الأعشى: "وتظنّ أنك قد فعلت ما تحمد عليه، حين أصبت بالأمس قطيعاً من الإبل. وإنما هو أمر له ما يليه، وستجني ثماره حين تتابع عليك عواقبه بعد حين"⁽⁸⁾.

133. <u>فذاك، وما أتجى من الموت ربه</u>	بسابطاً، حتى مات وهو مُحْرَقٌ ⁽⁹⁾ [الطويل]
* فأصبح لم يمنعه كبدٌ وحيلةٌ	بسابطاً حتى مات وهو مُحْرَقٌ ⁽¹⁰⁾
* هُنالك ما أغنته عزةٌ ملكه	بسابطاً حتى مات وهو مُحْرَقٌ ⁽¹⁾

(1) الفيروزآبادي: القاموس المحيط (أن). ابن هشام: مغني اللبيب 55. الزبيدي، مرتضى: تاج العروس (أن).

(2) ق: 2 ﴿بَلْ عَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ فَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا شَيْءٌ عَجِيبٌ﴾.

(3) المرادي: الجنى الداني في حروف المعاني (أن). الزبيدي، مرتضى: تاج العروس (أن).

(4) الخزم في الشعر: زيادة تكون في أول البيت لا يعتد بها في التقطيع، وتكون بحرف إلى أربعة أحرف. ينظر: المعجم الوسيط (خزم).

(5) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 273.

(6) ينظر: ابن منظور: لسان العرب 9/5 (غدر). الأزهرى: تهذيب اللغة (غدر).

(7) ينظر: ابن منظور: لسان العرب 324/3 (غدد).

(8) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 272.

(9) الأعشى: ديوان الأعشى 117، وديوان الأعشى الكبير 269. ابن منظور: لسان العرب 48/10 (حزرق). عمارة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 89/6. يعقوب، إمبيل بديع: المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية 149/5. ينظر: الشاهد 128 في هذا البحث.

(10) ابن منظور: لسان العرب 311/7 (سبط).

(1) ابن منظور: لسان العرب 311/7 (سبط). عمارة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 92/6.

(133) البيت للأعشى في ديوانه، وديوانه الكبير، واختلفت روايته في اللسان (سبط) عن روايته في الديوانين من عدة أوجه، وهي: [فَأَصْبَحَ لَمْ يَمْنَعَهُ كَيْدٌ وَحِيلَةٌ]، و[هُنَالِكَ مَا أَغْنَتْهُ عِزَّةُ مُلْكِهِ] مكان [فَذَاكَ]، وما أنجى من الموت ربّه]. وقوله [مُحَرَّرَقُ] مكان [مُحَرَّرَقُ].

والعلة في هذا الاختلاف هي التحريف الذي أصاب صدر البيت كاملاً، وفي قوله: [مُحَرَّرَقُ] مكان [مُحَرَّرَقُ] علة صرفية باستخدام [مُحَرَّرَقُ] بتقديم الراء على الزاي مكان [مُحَرَّرَقُ] بتقديم الزاي على الراء هو لغة فيه، ويسمى القلب المكاني. و[مُحَرَّرَقُ]: مَضِيْقٌ عليه. وقد استشهد المؤرخون بهذا البيت على أنّ النعمان مات عند كسرى سجيناً في سبابط⁽¹⁾. و[المُحَرَّرَقُ]: السَّرِيْعُ الغَضَبِ، وأصله بالنَّبَطِيَّةِ هُرْزُوقِي⁽²⁾. و[الهَزْرَقَةُ]: من أسوا الضَّحِكِ. وهُرْزُوقِي: لِلْحَبْسِ لُغَةٌ فِي هُرْزُوقِي لَا تَصْحِيْفٌ. وهُرْزُوقِي بِالضَّمِّ مَقْصُورَةٌ: اسْمٌ لِلْحَبْسِ. وَالمُهَرَّرَقُ: المَحْبُوسُ⁽³⁾. و[المُهَرَّرَقُ: المُهَرَّرَقُ وَالحَزْرَقَةُ: الضِّيْقُ، وَحَزْرَقَ الرَّجُلَ وَحَزْرَقَهُ: حَبَسَهُ وَضَيَّقَ عَلَيْهِ. وَمُحَرَّرَقُ، يَقُولُ: حَبَسَ كِسْرَى النُّعْمَانَ بِنِ الْمُنْدَرِ بِسَابِطِ الْمَدَائِنِ حَتَّى مَاتَ وَهُوَ مُضَيَّقٌ عَلَيْهِ⁽⁴⁾.

وروى ابن جنّي، قال: "قلت لأبي زيد الأنصاري أنتم تتشدون قول الأعشى: [حتى مات وهو محزرق]. وأبو عمرو الشيباني ينشده: مُحَرَّرَقُ، (بتقديم الراء على الزاي)، فقال: إنها نَبَطِيَّةٌ، وأمّ أبي عمرو نبطية، فهو أعلم بها منّا"⁽⁵⁾. و[النَّبَطُ تَسْمِي المَحْبُوسِ المُهَرَّرَقُ بِالهَاءِ. وَالحَبْسُ: يَقَالُ لَهُ: المُهَرَّرَقُ] ⁽⁶⁾. يقول الأعشى: "كلّ ذلك كان له، فلم ينجّه من الموت، حتّى مات مات سجيناً في سبابط"⁽⁷⁾.

والرأي عندي، أنّ المحزرق والمحرزق والمهزرق كلّها جناس ناقص، وإن اختلفت بحرف أو استبدل حرف مكان الآخر بالقلب المكانيّ فهي جميعها تدلّ على الضيق والحبس والشدة، ولم يؤثّر الاختلاف في المعنى العامّ للبيت. ومهما يكن من أمر، فإنّ البيت روي بروايات مختلفة في معظم كتب اللغة والأدب، وتركز الاختلاف في رواية صدر البيت، وكذلك في كلمة القافية

(1)الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 269.

(2)ابن منظور: لسان العرب 48/10 (حزرق).

(3)الفيروزآبادي: القاموس المحيط (هزرق).

(4)ابن منظور: لسان العرب 48/10 (حزرق).

(5)ابن منظور: لسان العرب 48/10 (حزرق). ابن جنّي: الخصائص 283/3.

(6)ابن منظور: لسان العرب 48/10 (حزرق).

(7)الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 268-269.

[محزرق]. فبعض الكتب أورده بالزاي قبل الراء [محزرق]، وبعضها بالراء قبل الزاي [محزرق]، وبعضها بالهاء مكان الحاء [مهزرق]، وجميعها اسم مفعول من فعل فوق ثلاثي.

134.	رَضِيعِي لِبَانِ ثُدْيٍ أُمَّ تَحَالَفَا،	بِأَسْحَمَ دَاجٍ عَوْضٌ لَا نَتَفَرَّقُ ⁽¹⁾ [الطويل]
*	رَضِيعِي لِبَانِ ثُدْيٍ أُمَّ تَحَالَفَا	بِأَسْحَمَ دَاجٍ عَوْضٌ لَا نَتَفَرَّقُ ⁽²⁾
*	رَضِيعِي لِبَانِ ثُدْيٍ أُمَّ تَحَالَفَا	بِأَسْحَمَ دَاجٍ عَوْضٌ لَا نَتَفَرَّقُ ⁽³⁾

(134) البيت للأعشى في ديوانه، وديوانه الكبير، واختلفت روايته في اللسان (عوض)، و(سح) عن روايته في الديوانين من ثلاثة أوجه، وهي: [لبان] مكان [لبان]، و[ثُدْيٍ] مكان [ثُدْيٍ]، و[عَوْضٌ] مكان [عَوْضٌ].

والعلة في هذا الاختلاف نحوية، والبيت من الشواهد النحوية⁽⁴⁾ التي ورد ذكرها في كتب النحو والصرف، والاختلاف الحاصل هنا يكمن في جرّ [لبان] بالكسر دون تنوينه تارة وتنوينه تارة أخرى، وجرّ [ثُدْيٍ] ونصبه، ونصب [عَوْضٌ] وبنائه على الضمّ.

وقوله [بِأَسْحَمَ دَاجٍ]: "يحتمل أن يكون المقصود هو الليل، أو يكون المقصود هو حَلْمَةُ الثُدْيِ الَّذِي رَضَعَا مِنْهُ. [عَوْضٌ]: أي أبدأ الدهر، مبنيّ على الضمّ، مثل قَطُّ وَقَبْلُ وَبَعْدُ"⁽⁵⁾. وقوله [رَضِيعِي]: منصوب على أربعة أوجه، وهي: حال منصوب بالياء لأنه مثنّى. أو خبر ثانٍ للفعل بات. منصوب في قوله في البيت السابق: [وَبَاتَ عَلَى النَّارِ النَّدَى وَالْمُحَلَّقُ]. أو خبر ثانٍ للفعل بات. أو مفعول به لفعل محذوف تقديره أمدح. و[لبان]: مضاف إليه مجرور لفظاً. [ثُدْيٍ]: ينصب ويجرّ، فمن نصبه جعله بدلاً من [لبان] منصوباً على المحلّ، أو مفعولاً به منصوباً على نزع

(1) الأعشى: ديوان الأعشى 120، وديوان الأعشى الكبير 275. ابن منظور: لسان العرب 375/13 (لبن). يعقوب، إميل بديع: المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية 152/5.

(2) ابن منظور: لسان العرب 192/7 (عوض). عميرة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 90/6.

(3) ابن منظور: لسان العرب 282/12 (سح).

(4) ابن هشام: معني اللبيب (الشاهد 267) على كلمة (عوض) ظرف لاستغراق المستقبل، ينظر: (الشاهد 376، 1009). البطلانيوسي، ابن السيّد: الحُمل في شرح أبيات الجُمَل 105-109. البطلانيوسي، ابن السيّد: الاقتضاب في شرح أدب الكُتّاب (3 أجزاء)، حقّقه: مصطفى السقا وحامد عبد المجيد، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، 1996م، 252/3. أبو حيّان، محمد بن يوسف الأندلسي: ارتشاف الضرب من لسان العرب (5 أجزاء)، حقّقه: رجب عثمان محمد، وراجعه: رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي بالقاهرة، 1998م، 1787/4. البغدادي: خزنة الأدب 138/7-166.

(5) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 275.

الخافض [من]. ومن جرّه جعله بدلاً مجروراً على اللفظ. ويجوز أن يكون مضافاً إليه في قوله:
ارضيحي لبانٍ ثدي أم⁽¹⁾.

و[بأسحم]: اسم مجرور بالباء، وعلامة جرّه الفتحة عوضاً عن الكسرة لأنه ممنوع من
الصرف. و[داج]: نعت مجرور، وعلامة جرّه الكسرة المقدرّة على الياء المحذوفة منع من
ظهورها النقل لأنه اسم منقوص نكرة مجرور. و[عوض]: "ظرف لاستغراق المستقبل، مثل أبدأ،
إلا أنه مختصّ بالنفي، وهو معرب إن أضيف، كقولهم: لا أفعله عوض العائضين، ومبني إن لم
يضم، وبناءه إما على الضمّ، كقبل، أو على الكسر، كأمس، أو على الفتح، كأين، وسمي الزمان
عوضاً لأنه كلما مضى جزء منه عوضه جزء آخر، وقيل: بل لأنّ الدهر في زعمهم يسلب
ويعوض، واختلف في قول الأعشى. فقيل: ظرف لنتفرق⁽²⁾.

وقال ابن الكلبي: "[عَوْض] في بيت الأعشى اسم صنم كان لبكر بن وائل⁽³⁾. يقول الأعشى:
هما أخوان قد رضعا ثدي أمّ واحدة، وتحالفا بحرمة الثدي الذي رضعا لا يفترقان⁽⁴⁾.

135. وَلَا الْمَلِكُ النُّعْمَانُ يَوْمَ لَقَيْتُهُ بِإِمَّتِهِ يُعْطِي الْقُطُوطَ وَيَأْفِقُ⁽⁵⁾ [الطويل]

* وَلَا الْمَلِكُ النُّعْمَانُ يَوْمَ لَقَيْتُهُ بِغَيْطَتِهِ يُعْطِي الْقُطُوطَ وَيَأْفِقُ⁽⁶⁾

(135) البيت للأعشى في ديوانه، وديوانه الكبير، واختلفت روايته في اللسان (قطط)،
و(أفق) عن روايته في الديوانين من وجه واحد، وهو: [بِغَيْطَتِهِ] مكان [بِإِمَّتِهِ].

والعلة في هذا الاختلاف هي الترادف في قوله: [بِغَيْطَتِهِ] مكان [بِإِمَّتِهِ]. و"الغَيْطَةُ: حُسْنُ
الحال. والغَيْطَةُ: الْمَسْرَةُ، وقد أَعْبَطَ وَغَبَطَ الرَّجُلَ يَغْبِطُهُ غَبْطًا وَغَيْطَةً: حَسَدَهُ. وقيل: الحَسَدُ أَنْ
تَتَمَنَّى نِعْمَتَهُ عَلَى أَنْ تَتَحَوَّلَ عَنْهُ، وَالغَيْطَةُ: أَنْ تَتَمَنَّى مِثْلَ حَالِ الْمَغْبُوطِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تُرِيدَ زَوَالَهَا

(1) ينظر: البَطْلِيُّوسِي، ابن السِّدِّ: الحُلل في شرح أبيات الجُمَل 105-109. البَطْلِيُّوسِي: الإقتضاب في شرح أدب الكُتَّاب

252/3. البغدادي: خزنة الأدب 138/7-166. الحبشي، حسين بن علوي: نزع الخافض في الدرر النحوي، إشراف:

عبد الجليل عبيد حسين العان، جامعة حضرموت للعلوم والتكنولوجيا، كلية التربية، المكلا: اليمن، 1425هـ، 487.

(2) ابن هشام: معني اللبيب 200/1. الأنباري، أبو البركات: الإتيان في مسائل الخلاف 302/1.

(3) ابن منظور: لسان العرب 192/7 (عوض). ينظر: ابن الكلبي: كتاب الأصنام 110.

(4) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 274.

(5) الأعشى: ديوان الأعشى 117، وديوان الأعشى الكبير 269. و"الإمّة: النعمة. القُطُوط: جمع قط، وهو الصاك

بالجائزة. أفق، كضرب، في العطاء: فضل وأعطى بعضاً أكثر من بعض".

(6) ابن منظور: لسان العرب 382/7 (قطط)، 6/10 (أفق)، وعميرة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 94/6،

ويعقوب، إميل بديع: المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية 161/5.

ولا أن تتحوّل عنه، وليس بحسد⁽¹⁾. و"الإمّة: النعمة"⁽²⁾، و"الإمّة لغة في الأمّة وهي الطريقة والدين"⁽³⁾. واللفظان مختلفان في النطق والرسم، متّفقان في المعنى.

يقول الأعشى: "وكذلك كان أمر النعمان، ولقد لقيته في نعمته، يصرف العطاء بين الناس، فيفضل هذا على ذلك، ويدفع إليهم صكوكهم بما قسم لهم من الجوائز"⁽⁴⁾.

136. فَمَا أَنَا عَمَّا تَعْمَلُونَ بِجَاهِلٍ، وَلَا بِشِبَابَةٍ جَهْلُهُ يَتَدَفَّقُ⁽⁵⁾ [الطويل]

* فَمَا أَنَا عَمَّا تَصْنَعُونَ بِغَافِلٍ وَلَا بِسَفِيهِ حِلْمُهُ يَتَدَفَّقُ⁽⁶⁾

(136) البيت للأعشى في ديوانه، وديوانه الكبير، واختلفت روايته في اللسان عن روايته في الديوانين من أربعة أوجه، وهي: [تَصْنَعُونَ] مكان [تَعْمَلُونَ]، و[بِغَافِلٍ] مكان [بِجَاهِلٍ]، و[بِسَفِيهِ] مكان [بِشِبَابَةٍ]، و[حِلْمُهُ] مكان [جَهْلُهُ].

والعلة في هذا الاختلاف هي الترادف، ووجه الاختلاف هو استخدام لفظين متقاربين في المعنى، ومتشابهين في الوزن، فقوله: [تَصْنَعُونَ] و[تَعْمَلُونَ] يدلان على العمل، وهما بوزن تفعولن. وقوله: [بِغَافِلٍ] مكان [بِجَاهِلٍ] يحملان نفس الوزن، ويتقاربان بالمعنى. و"الجاهل: السفية، الغافل"⁽⁷⁾. وقوله: [بِسَفِيهِ] مكان [بِشِبَابَةٍ] هما متقاربان في المعنى. و"الشبابة: السفاهة. رجلٌ شبابة: أي رجلٌ سفية"⁽⁸⁾. والعلة في اختلاف قوله: [حِلْمُهُ] مكان [جَهْلُهُ] بلاغية، فيهما اختلاف في اللفظ واختلاف في المعنى، فهما متضادان، فالحلم ضد الجهل، وهما طابق إيجاب. يقول الشاعر: "لست بغافلٍ عمّا تعملون، ولكنّي لستُ سفياً يتدفّق لسانى بفاحش القول"⁽¹⁾.

(1) ابن منظور: لسان العرب 358/7 (غبط).

(2) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 269. ابن منظور: لسان العرب 22/12 (أمم). ابن فارس: معجم مقاييس اللغة (أم).

(3) ابن منظور: لسان العرب 22/12 (أمم).

(4) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 268.

(5) الأعشى: ديوان الأعشى 119، وديوان الأعشى الكبير 271.

(6) ابن منظور: لسان العرب 100/10 (دقق). الأزهرى: تهذيب اللغة (دقق). الزمخشري: أساس البلاغة (دقق).

الزبيدي، مرتضى: تاج العروس (دقق). عميرة، خليل وزميله: فهرس لسان العرب 95/6، يعقوب، إميل بديع: المعجم

المفصل في شواهد اللغة العربية 161/5.

(7) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 271.

(8) المرجع السابق 271.

(1) المرجع السابق 270.

137. يَدَاكَ يَدَا صِدْقٍ فَكَفٌّ مُفِيدَةٌ، وَأُخْرَى، إِذَا مَا ضُنُّ بِالزَّادِ، تُتَّفَقُ⁽¹⁾ [الطويل]

* يَدَاكَ يَدَا صِدْقٍ فَكَفٌّ مُفِيدَةٌ وَأُخْرَى إِذَا مَا ضُنُّ بِالْمَالِ تُتَّفَقُ⁽²⁾

(137) البيت للأعشى في ديوانه، وديوانه الكبير، واختلفت روايته في اللسان (كفف) عن روايته في الديوانين من وجه واحد، وهو: [بالمال] مكان [بالزاد]. "صِدْقٌ: فَضْلٌ وَصَلَاحٌ. مُفِيدَةٌ: مَعْطِيَةٌ، وَأَفَادَةٌ: أَعْطَاهُ. ضُنُّ بِالشَّيْءِ: بَخَلَ بِهِ وَحَرَصَ عَلَيْهِ"⁽³⁾.

والعلة في هذا الاختلاف هي التحريف في قوله: [بالمال] مكان [بالزاد]. وهما يدلان على العطاء، والمال سبب في الحصول على الزاد والقوت.

ومن الجدير ذكره أنّ البيت من الشواهد البلاغية⁽⁴⁾ التي يستدلُّ بها على اللف والنشر⁽⁵⁾. يقول الأعشى: "يداك يدا فضل، فكف تفيد الغنى، وكف تتفق في الشدة، حين يضمن الناس بالقليل الذي عندهم من القوت والزاد"⁽⁶⁾.

138. وَلَا عَادِيًا لَمْ يَمْنَعِ الْمَوْتَ مَالُهُ، وَحَصَنَ بِنَيْمَاءِ الْيَهُودِيِّ أَبْلَقُ⁽⁷⁾ [الطويل]

* وَحَصَنَ بِنَيْمَاءِ الْيَهُودِيِّ أَبْلَقُ⁽¹⁾

(1)الأعشى: ديوان الأعشى 121، وديوان الأعشى الكبير 275.

(2)ابن منظور: لسان العرب 301/9 (كفف). عمارة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 95/6. يعقوب، إميل بديع: المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية 163/5.

(3)الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 275.

(4)ينظر: السكاكي، أبو يعقوب يوسف بن محمد: مفتاح العلوم، حقّقه: عبد الحميد هندواوي، دار الكتب العلمية، بيروت، 2000م، 534. الحموي، تقي الدين: خزانة الأدب وغاية الأرب (جزءان)، حقّقه: عصام شعيتو، دار ومكتبة الهلال، بيروت، 1987م، 149/1. القزويني، الخطيب جلال الدين: الإيضاح في علوم البلاغة، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت، 366. عتيق، عبد العزيز: في البلاغة العربية - علم البديع (3 أجزاء)، دار النهضة العربية، بيروت، 1983م، 167/3.

(5)اللف والنشر: وهو أنّ يذكرَ متعدّد، ثم يذكرَ ما لكلِّ من أفرادهِ شائعاً من غير تعيين، اعتماداً على تصرف السامع في تمييز ما لكلِّ واحدٍ منها، وردّه إلى ما هو له، بالقرائن اللفظية أو المعنوية. ذكر المُجْمَل وهو [اليد] ثم انتقل إلى الجزء وهو [الكف]. فجاء اللفُّ المُجْمَل في عبارة: [يَدَاكَ يَدَا صِدْقٍ]، والنشر المُفَصَّل في عبارة: [فَكَفٌّ مُفِيدَةٌ وَكَفٌّ إِذَا مَا ضُنُّ بِالْمَالِ تُتَّفَقُ]. ينظر: السكاكي: مفتاح العلوم 534.

(6)الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 274.

(7)الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 267.

(1)ابن منظور: لسان العرب 26/10 (بلق). عمارة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 96/6.

(138) البيت للأعشى في ديوانه الكبير، واختلفت روايته في اللسان (بلق) عن روايته في الديوانيين من وجه واحد، وهو: [بِتِيْمَاء] مكان [بِتِيْمَاء].

والعلة في هذا الاختلاف نحوية وهي جرّ [تِيْمَاء] بالفتحة عوضاً عن الكسرة في رواية اللسان، وبالكسرة الظاهرة في رواية الديوان الكبير. وقد روي برواية مختلفة، وهي:

*[ولا عادياً لم يمنع الموت ماله، ورِدٌ⁽¹⁾ بِتِيْمَاءَ اليهوديُّ أبلقُ⁽²⁾]

وأغلب الظنّ عندي أنّ رواية الديوان الكبير هي الرواية الصحيحة للبيت، وأنّ البيت برواية ديوان الأعشى "المكتبة الثقافية" مكسور عروضياً، لا يستقيم وتفعيلات البحر الطويل في الشطر الثاني؛ لأنّ كلمة [ورد] مكوّنة من مقطعين عروضيين طويلين لا يتفقان مع تفعيلية الطويل (فعولن)، وهذا يسمّى في العروض خرمًا، والصواب أن يقول [ووردٌ]، فهي مكوّنة من ثلاثة مقاطع عروضية، وهي: الواو وهي مقطع قصير، والواو والراء ويكونان مقطعاً طويلاً، والداد ونون التتوين ويكونان مقطعاً طويلاً آخر، ومثلها كلمة [وحصن] فهي متّفقة مع وزن كلمة [وورد]. والاختلاف الحاصل هنا ناجم عن الترادف، فالألفاظ مختلفة والمعاني متشابهة، أي أنّ اختلاف اللفظ لم يغيّر في اختلاف المعنى العام للبيت، فكلمة [ورد] هي بمعنى [حصن].

و"الأبلقُ الفرد: قصر السّموّأل بن عدياء اليهودي بأرض تيماء. وفي المثل: (تمرّد مارِدٌ وعزّ الأبلقُ)، وقد يقال: أبلقُ. وقيل: مارِدٌ والأبلقُ: حصنان قصدتهما زبّاء ملكة الجزيرة، فلما لم تقدر عليهما، قالت ذلك"⁽³⁾. و"هو من الأمثال التي تدلّ على العزّة والمنعة"⁽⁴⁾.

وقدّم المفعول به [الموت] على الفاعل [ماله] لاشتغال الفاعل على ضمير يعود على بعض المفعول به، وليظهر أنّ الموت واقع لا محالة. [بِتِيْمَاء]: الباء: حرف جرّ بمعنى [في]، وأفاد الظرفية المكانية. [تِيْمَاء]: اسم ممنوع من الصرف أصلاً، ولكنه صرف للإضافة، فهو مضاف. [اليهودي]: مضاف إليه. [أبلق]: "بدل من حصن مرفوع"⁽¹⁾. وقوله: [تِيْمَاء اليهودي] "نسب

(1) [وَحَصْنٌ] في ديوان الأعشى الكبير 267. [ووردٌ] في معجم البلدان 76/1 (الأبلق)، 67/2 (تيماء).

(2) الأعشى: ديوان الأعشى 116، وديوان الأعشى الكبير 267. الحموي، ياقوت: معجم البلدان (الأبلق)، (تيماء).

(3) ابن منظور: لسان العرب 26/10 (بلق).

(4) ينظر: الميداني، أبو الفضل: مجمع الأمثال (جزءان)، حقّقه: نعيم حسن زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت، 1988، 174/1.

(1) ينظر: ابن منظور: لسان العرب 26/10 (بلق).

تيماء التي كان بها حصنه الأبلق إليه، وكان عادياً يهودياً، وهو أبو السموع. وتزعم الروايات والأساطير أنّ هذا الحصن من بناء سليمان عليه السلام. يقول الأعشى: ولا منعت أموال عادياً عنه الموت، ولا رده عنه حصنه الأبلق في تيماء⁽¹⁾.

وقوله: [عادياً] هو في الأصل [عادياً]، قصرت الهمزة من الاسم الممدود للضرورة، فأصبح اسماً مقصوراً بألف قائمة؛ لأنه فوق ثلاثي ألفه مسبوقة بياء بحسب قواعد الإملاء.

139. نهارُ شراحيلَ بنِ طودٍ يربيني، وليلُ أبي ليلى أمرٌ وأعلقُ⁽²⁾ [الطويل]

* نهارُ شراحيلَ بنِ قيسٍ يربيني وليلُ أبي عيسى أمرٌ وأعلقُ⁽³⁾

(139) البيت للأعشى في ديوانه، وديوانه الكبير، واختلفت روايته في اللسان (علق) عن روايته في الديوانين من وجهين، وهما: [قيس] مكان [طود]، و[عيسى] مكان [ليلى]، و[أعلق] مكان [وأعلق].

والعلة في هذا الاختلاف هي التحريف في الأعلام في قوله [قيس] مكان [طود]، و[عيسى] مكان [ليلى]. واختلاف ضبط العين واللام في قوله [وأعلق] مكان [وأعلق].

وقوله [قيس] مكان [طود] هو علم ثلاثي ساكن الوسط في الروايتين، فيجوز صرفه ومنعه، وقد جاء هنا مصروفاً. والطود في اللغة هو "الجبل العظيم، وهو أيضاً اسم علم للجبل المشرف على عرفة، وينقاد إلى صنعاء، ويقال له: السراة"⁽⁴⁾. ولم أعر في كتب الأنساب على ترجمة

(1) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 266-267.

(2) الأعشى: ديوان الأعشى 119، وديوان الأعشى الكبير 271. ابن دريد: جمهرة اللغة 346/3 (علق). والاشتقاق 28، 53. السيوطي، جلال الدين: المزهرة في علوم اللغة وأنواعها (جزءان)، حققه: محمد أبو الفضل إبراهيم، ومحمد جاد المولى، وعلي محمد البجاوي، المكتبة العصرية، بيروت، 2004م، 1/123. البكري، أبو عبيد: سمط اللآلي 1/620. القالي، أبو علي: كتاب الأمالي (3 أجزاء)، حققه: الشيخ صلاح بن فتحي هلال، والشيخ سيّد بن عباس الجليمي، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، 2003م، 1/269.

(3) ابن منظور: لسان العرب 10/269 (علق). "يربيني: يبعث في نفسي الشك والريبة. أراه وراه: أوقعه في الريبة والشك. أعلق: أشدّ مرارة، وهو اسم تفضيل مشتق من العلق". ينظر: ديوان الأعشى الكبير 270.

(4) الحموي، ياقوت: معجم البلدان 4/46. ينظر: الزبيدي، مرتضى: تاج العروس (طود).

للعلمين، ويبدو أن المقصود هو "شراحيل بن قيس بن جعال بن بداء بن فتيان بن ثعلبة بن معاوية بن زيد بن الغوث بن معاوية بن زيد بن الغوث بن أنمار"⁽¹⁾.

وقوله [عيسى] اسم مقصور مذكّر، وفي قوله [ليلي] اسم مقصور مؤنث، وكلاهما مجرور بالكسرة المقدّرة للتعدّر، إلا أنّهما يختلفان في الجنس من حيث التذكير والتأنيث.

وقوله [وأعلق] مكان [وأعلق] هو اختلاف صرفي في استبدال حركة حرف العين مكان حركة حرف اللام، فجعل العين متحركة واللام ساكنة على خلاف الأصل. وأغلب الظن أنّ هذا الاختلاف ناتج عن أخطاء الطباعة، وهذه نتيجة حتمية لأنّ الحركة تؤدي إلى خلل عروضي. "ويقال: سلّقه بلسانه وعلقه: إذا تناوله"⁽²⁾. وقال القالي⁽³⁾: "أول كلمة سمعتها من أبي بكر بن دريد دخلت عليه وهو يُملي على الناس: العرب تقول: هذا أعلق من هذا، أي أمر منه"⁽⁴⁾؛ بمعنى أشدّ مرارة. يقول الأعشى: "نهار (شراحيل بن طود) يبعث في نفسي الوسوس والشكوك، وليل (أبي ليلي) أدهى وأمر"⁽⁵⁾.

140. وإنّ عتاق العيس سوف يزوركمُ ثناءً، على أعجازهنّ، مُعَلَّقُ⁽⁶⁾ [الطويل]

* وإنّ عتاق العيس سوف يزوركمُ ثنائي على أعجازهنّ مُعَلَّقُ⁽⁷⁾

(140) البيت للأعشى في ديوانه، وديوانه الكبير، واختلفت روايته في اللسان (غرب) عن روايته في الديوانين من وجه واحد، وهو: [ثنائي] مكان [ثناءً]. العيس: الإبل. العتاق: الكرام،

(1) ينظر: ابن حزم، علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي: جمهرة أنساب العرب 1/160. ابن دريد: الاشتقاق 161. المزني، يوسف بن الزكي عبد الرحمن أبو الحجاج: تهذيب الكمال (35 جزءاً)، حقّقه: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1980م، 204/9.

(2) ابن منظور: لسان العرب 10/269 (علق).

(3) القالي، أبو علي: كتاب الأمالي 1/269. البكري، أبو عبيد: سمط اللآلي 1/620.

(4) ابن دريد: جمهرة اللغة 3/346 (علق). والاشتقاق 28، 53. السيوطي، جلال الدين: المزهرة 1/123. البكري، أبو

عبيد: سمط اللآلي في شرح أمالي القالي 1/620. القالي، أبو علي: كتاب الأمالي 1/269.

(5) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 270.

(6) الأعشى: ديوان الأعشى 120، وديوان الأعشى الكبير 273. الزبيدي، مرتضى: تاج العروس (غرب). المبرد:

الكامل 1/125.

(7) ابن منظور: لسان العرب 1/645 (غرب). عميرة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 6/99. يعقوب، إميل بديع:

المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية 5/169.

النجانب من العتق، وهو النجابة وكرم الأصل. أعجاز: جمع عَجَز وهو المؤخر من كل شيء. يقصد أن الركبان تحمل هذا الثناء، "وستزورك كرائم الإبل، قد عُلِّق على أعجازها الثناء"⁽¹⁾. والعلة في هذا الاختلاف هي التعريف والتكثير في قوله: [ثنائي] مكان [ثناء]، فقد أضاف الاسم إلى ياء المتكلم، في حين جاء في الديوانين نكرة مرفوعاً. [ثنائي]: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة للياء، وهو مضاف. وقوله [ثناء]: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

141. وَإِنَّ امْرَأً أَسْرَى إِلَيْكَ، وَدُونَهُ فِيَا فِ تَنُوفَاتٍ، وَبَيْدَاءُ خَيْفَقُ⁽²⁾ [الطويل]

* وَإِنَّ امْرَأً أَسْرَى إِلَيْكَ، وَدُونَهُ مِنَ الْأَرْضِ مَوْمَاءٌ وَيَهْمَاءُ سَمَلَقُ⁽³⁾

(141) البيت للأعشى في ديوانه، وديوانه الكبير، واختلفت روايته في اللسان (حقوق) عن روايته في الديوانين من أربعة أوجه، وهي: [من الأرض] مكان [فِيَا فِ]، و[مَوْمَاءُ] مكان [تَنُوفَاتٍ]، و[ويهماء] مكان [وبيداء]، و[سملق] مكان [خَيْفَقُ]. أسرى: سار ليلاً. فياف: صحاري، جمع فيفاء. تنوفات: جمع تنوفة وهي القفر. خيفق: صحراء واسعة يخفق فيها السراب أي يضطرب. يقول الأعشى: "وإن الذي سار إليك الليلي الطوال، وبينه وبينك الصحاري والقفار، والبيد المترامية الأطراف يخفق فوقها السراب"⁽⁴⁾.

وفي قوله: [امراً] مكان [امراً] اختلاف في الرسم الكتابي، وهو اسم معرب "من مكانين ولا جمع له من لفظه. وفي النصب تقول: هذا امرؤٌ، ورأيت امرأةً، ومررت بامرئٍ، وفي الرفع تقول: هذا امرؤٌ، ورأيت امرأً، ومررت بامرئٍ. قال الكسائي والفرأء: امرؤٌ معرب من الراء والهمزة، وإنما أعرب من مكانين، والإعراب الواحد يكفي من الإعرابين أن آخره همزة، والهمزة قد تترك في كثير من الكلام، فكرهوا أن يفتحوا الراء ويتركوا الهمزة، فيقولون: امرؤٌ، فتكون الراء مفتوحة والواو ساكنة فلا يكون في الكلمة علامة للرفع، فعربوه من الراء ليكونوا إذا تركوا الهمزة آمنين من سقوط الإعراب. قال الفرأء: ومن العرب من يعربه من الهمز وحده ويدع الراء مفتوحة، فيقول: قام امرؤٌ، وضربت امرأةً، ومررت بامرئٍ"⁽⁵⁾. وتكتب الهمزة الثانية

(1) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 272.

(2) الأعشى: ديوان الأعشى 120، وديوان الأعشى الكبير 273.

(3) ابن منظور: لسان العرب 51/10 (حقوق). عميرة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 100/6.

(4) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 272.

(5) ابن منظور: لسان العرب 154/1 (مرأ). الأزهرى: تهذيب اللغة (مري). الجوهرى: الصحاح (مرأ).

في قوله [امراً] على ألف؛ لأنها متطرّفة وما قبلها مفتوح، "وإن كان قبلها متحرّكاً، كتبت بحرف يناسب حركة ما قبلها، مهما كانت حركتها، وترتكز على الألف"⁽¹⁾، لأنها إن خُفّفت في اللفظ موقوفاً عليها، نُحِّي بها منحى ذلك الحرف"⁽²⁾. وهناك من كتبها منفردة على السطر [امراً]، وعاملها معاملة الهمزة شبه المتوسطة، لأن ما قبلها لا يتصل بما بعدها، "فإن كانت الهمزة المنونة تتوين نصب منفردة، غير مرسومة على حرف: فإن كانت بعد حرف انفصال، تركتها على حالها، ورسمت بعدها الألف"⁽³⁾. وهي اسم إن منصوب. وخبرها مقترن باللام المزحلقة في كلمة [مَحْفُوقَةً] في البيت التالي من نفس القصيدة. [أسرى إليك]: الجملة الفعلية في محل نصب نعت. [فياف]: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمّة المقدرة على الياء المحذوفة. [تَنُوقَات]: نعت مرفوع. والجملة الاسمية في محل نصب حال.

والعلة في هذا الاختلاف هي الترادف في الألفاظ وتقارب المعاني في قوله: [من الأرض] مكان [فياف] فاختلفا لفظاً، ولكنهما لم يختلفا في المعنى. و"الفيافي: هي البراري الواسعة، جمع فيفأة"⁽⁴⁾. وفي قوله: و[موماة] مكان [تَنُوقَات] ترادف، وهو تحريف باللفظ دون المعنى، و"الموماة: المفازة الواسعة الملساء، وقيل: هي الفلاة التي لا ماء ولا أنيس بها"⁽⁵⁾. والتتوفات جمع تتوفة، و"التتوفة: القفر من الأرض، وأصل بنائها التتف، وهي المفازة، والجمع تتائف، وقيل: التتوفة من الأرض: المتباعدة ما بين الأطراف، وقيل: التتوفة التي لا ماء بها من الفلوات ولا أنيس وإن كانت مُعشبة"⁽⁶⁾. وفي قوله: [يهماء] مكان [بيداء] ترادف. و"اليهماء: مفازة لا ماء فيها ولا يُسمع فيها صوت"⁽⁷⁾. و"البيداء: الفلاة. والبيداء: المفازة المستوية يُجرى فيها

(1) إبراهيم، خليل: المغني في قواعد الإملاء 15. الغلابيني، مصطفى: جامع الدروس العربية 150/2.

(2) الغلابيني، مصطفى: جامع الدروس العربية 150/2. ينظر: ابن درستويه: كتاب الكتاب، حقه: إبراهيم السامرائي، وعبد الحسين الفتلي، دار الكتب الثقافية، الكويت: حوئي، 1977م، 30.

(3) إبراهيم، خليل: المغني في قواعد الإملاء 19. ينظر: الغلابيني، مصطفى: جامع الدروس العربية 151/2.

(4) ابن منظور: لسان العرب 274/9 (فيف).

(5) المرجع السابق 566/12 (موم).

(6) ابن منظور: لسان العرب 18/9 (تتف).

(7) ابن منظور: لسان العرب 648/12 (بهم).

الخيّل، وقيل: مفازة لا شيء فيها"⁽¹⁾. وفي قوله: [سَمَلِقُ] مكان [خَيْفِقُ] ترادف أيضاً. و"السَّمَلِقُ: الأرضُ المستَوِيَّةُ الجَرْدَاءُ التي لا شجر فيها"⁽²⁾. و"الخَيْفِقُ كصَبَقَلٍ: الفلاة الواسعة"⁽³⁾.

وقوله: [ودونه من الأرض موماة] من المبتدأ والخبر، حالٌ. وصاحبُ الحالِ الفاعلُ المستتر في قوله [أسرى] العائد إلى [امرئ]. وأسرى: بمعنى سرى... وسريت سريّ ومسرى وأسريت، بمعنى: إذا سرت ليلاً. وبالألّف لغة أهل الحجاز، وجاء القرآن بهما جميعاً. والكاف من [إليك] مكسورة؛ لأنه خطاب مع ناقته. [ودون] هنا بمعنى أمام وقدّام. [والموماة] بالفتح: الأرض التي لا ماء فيها؛ و[البيداء]: الفعر، فعلاء من باد يبيد: إذا هلك. و[السملق]: الأرض المستوية. وبيداء معطوف على موماة و[سملق] صفته. وجملة [أسرى إليك] صفة امرئ⁽⁴⁾.

142. وتُصْبِحُ مِنْ غَبِّ السُّرَى، وَكَأَنَّمَا	أَلَمَّ بِهَا مِنْ طَائِفِ الْجِنِّ أَوْلَقُ ⁽⁵⁾ [الطويل]
* وتُصْبِحُ عَنِ غَبِّ السُّرَى وَكَأَنَّمَا	أَطَافَ بِهَا مِنْ طَائِفِ الْجِنِّ أَوْلَقُ ⁽⁶⁾
* وتُصْبِحُ عَنِ غَبِّ السُّرَى وَكَأَنَّمَا	أَلَمَّ بِهَا مِنْ طَائِفِ الْجِنِّ أَوْلَقُ ⁽⁷⁾
* وتُصْبِحُ عَنِ غَبِّ السُّرَى وَكَأَنَّمَا	أَلَمَّ بِهَا مِنْ طَائِفِ الْجِنِّ أَوْلَقُ ⁽⁸⁾

(142) البيت للأعشى في ديوانه، وديوانه الكبير، واختلفت روايته في اللسان (طوف)، و(ألق)، و(ولق)، عن روايته في الديوانين من ثلاثة أوجه، وهي: [عَن] مكان [مِن]، [وَكأَنَّمَا] مكان [وَكأَنَّمَا]، و[أَطَافَ] مكان [أَلَمَّ]. غَبُّ الشَّيْءِ: عاقبته وما يليه. السُّرَى: السَّيْرُ في الليل. أَلَمَّ به: خالطه. الطائف: ما يلم بالإنسان ويطوف به. أَلَقَ الرَّجُلُ (على البناء للمجهول) أَلَقًا: جُنَّ فهو مألوق. وبه أَلَقٌ: أي مسّ من جنون. يقول الأعشى: "تدمن السير طول الليل، وتصبح بعد هذا الجهد المتصل الشاقّ موفورة النشاط، كأنّ بها مسّاً من الجنون"⁽⁹⁾.

(1) ابن منظور: لسان العرب 97/3 (بيد). ينظر: ابن جنّي: الخصائص 166/2.

(2) الجزري، أبو السعادات: النهاية في غريب الحديث والأثر (سملق).

(3) الفيروزآبادي: القاموس المحيط (خيفق).

(4) ينظر: البغدادي، عبد القادر: خزنة الأدب 252/3.

(5) الأعشى: ديوان الأعشى 118، وديوان الأعشى الكبير 271.

(6) ابن منظور: لسان العرب 225/9 (طوف). عميرة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 100/6. يعقوب، إميل بديع:

المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية 170/5.

(7) ابن منظور: لسان العرب 8/10 (ألق). عميرة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 100/6.

(8) ابن منظور: لسان العرب 384/10 (ولق). الجوهري: الصحاح (ولق). ابن فارس: معجم مقاييس اللغة (طوف).

(9) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 270.

والعلة في هذا الاختلاف هي التحريف باستبدال حرف الجرّ [عَنْ] مكان [مِنْ]. وقيل: إنَّ حروف الجرّ ينوب بعضها عن بعض. "وعن هاهنا، بمعنى: بعد"⁽¹⁾. وفي قوله: [وَكأنَّهَا] مكان [وَكأنَّمَا] هو تحريف بصوت الهاء مكان الميم، وقد ورد بيت لابن مُقْبِلٍ⁽²⁾ يحاكي بيت الأعشى هذا، وهو:

*[وَتُصِيحُ عَنْ غِيبِ السُّرَى وَكأنَّهَا فَنِيقُ ثَنَاهَا عَنْ سِنَانٍ فَأَرْقَلًا]⁽³⁾

وقوله: [أَطَافٌ] مكان [أَلَمٌ] ترادف، فاختلف اللفظ دون المعنى، ومعنى أطاف أي ألم وقارب، وكأنه استخدم المعنى للدلالة على اللفظ، فقال: "وأصابه طَوْفٌ من الشيطان وطائفٌ وطَيْفٌ وطَيْفٌ: أي مَسٌّ"⁽⁴⁾. والطائفُ والطَيْفُ سواء، وهو ما كان كالخيال والشّيء يُلمّ بك. وأطاف به: أي ألم به وقاربه"⁽⁵⁾. و"الطاء والواو والفاء أصلٌ واحدٌ صحيحٌ، يدلُّ على دَوْران الشيء على الشيء، وأن يُحَفَّ به"⁽⁶⁾.

143. وَيُجَبِّي إِلَيْهِ السَّيْلِحُونَ، وَدُونَهَا صَرِيْفُونَ فِي أَنْهَارِهَا وَالْخَوْرَتْقُ⁽⁷⁾ [الطويل]

* وَتُجَبِّي إِلَيْهِ السَّيْلِحُونَ، وَدُونَهَا صَرِيْفُونَ فِي أَنْهَارِهَا وَالْخَوْرَتْقُ⁽⁸⁾

(143) البيت للأعشى في ديوانه، وديوانه الكبير، واختلفت روايته في اللسان (صرف) عن روايته في الديوانين من وجه واحد، وهو [وَتُجَبِّي] مكان [وَيُجَبِّي]. السَّيْلِحُونَ وَصَرِيْفُونَ: قريتان. الْخَوْرَتْقُ: قصر مشهور للنعمان، وأصله خورنكاه، ومعناه بالفارسية موضع الشُّرب.

(1) ابن منظور: لسان العرب 47/11 (بخل). ابن سيده: المحكم والمحيط الأعظم (بخل).

(2) تميم بن أبي بن مقبل من بني العجلان من عامر بن صعصعة أبو كعب. شاعر جاهلي أدرك الإسلام، وأسلم، فكان يبيك أهل الجاهلية، عاش نيفاً ومئة سنة، وعدَّ في المخضرمين، وكان يهاجي النجاشي الشاعر، له (ديوان شعر مطبوع)، ورد فيه ذكر وقعة صفين سنة 37هـ. ينظر: الزركلي، خير الدين: الأعلام 87/2. موقع المكتبة الشعرية:

<http://www.alwaraq.net>. موقع الوراق: <http://www.she3r.ktaby.com>

(3) ابن منظور: لسان العرب 220/13 (سنن). الأزهرى: تهذيب اللغة (سنن).

(4) ابن منظور: لسان العرب 225/9 (طوف). عمارة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 100/6. يعقوب، إميل بديع: المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية 170/5.

(5) ابن منظور: لسان العرب 225/9 (طوف).

(6) ابن فارس: معجم مقاييس اللغة (طوف).

(7) الأعشى: ديوان الأعشى 117، وديوان الأعشى الكبير 269. ابن منظور: لسان العرب 79/10 (خرنق). جايير، ردولف: الصبح المنير 146. عمارة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 102/6.

(8) ابن منظور: لسان العرب 192/9 (صرف). الأزهرى: تهذيب اللغة (خرنق). الجوهري: الصحاح (صرف). البكري،

أبو عبيد: معجم ما استعجم 772/3. الحموي، ياقوت: معجم البلدان 401/2، 166/3، 299/3.

يقول الأعشى: "تتدفَّق على خزائنه الأموال والمكوس، من (السَّيْلُحُونَ)، ومن ورائها (صَرِيْفُونَ) ذات الأنهار، و(الْخَوْرَنْقُ)"⁽¹⁾ قصر النعمان المشهور فيها. "والْخَوْرَنْقُ: نهر. والخَوْرَنْقُ: المجلس الذي يأكل فيه الملك ويشرب، فارسيٌّ مُعَرَّبٌ، أصله خَرْنَكا، وقيل: خَرْنَقا، معرَّب. والخَوْرَنْقُ: نبت. والخَوْرَنْقُ: اسم قصر بالعراق، فارسيٌّ معرَّبٌ، بناه النعمان الأكبر الذي يقال له الأعور، وهو الذي لَبِسَ المُسُوْح، فساحَ في الأرض"⁽²⁾.

والعلَّة في هذا الاختلاف هي التصحيف بإسناد الفعل المبني للمجهول إلى ضمير الغائب المؤنَّت برواية [وَتُجَبِي] مكان إسناده إلى ضمير الغائب المذكَّر في قوله [وَيُجَبِي]. و[السيلحون]: نائب فاعل مرفوع بالواو؛ لأنَّه ملحق بجمع المذكر السالم، عُوْمِلَ معاملة المفرد، ولهذا استخدم معه الفعل [ويجبي]، ومثله [صريفون]، وهو مبتدأ مؤخر. وقد عومل [السيلحون] معاملة (القرية)، فعامل اللفظ معاملة المعنى، و[صريفون] هو "موضع بالعراق. والصَّرِيْفِيَّةُ من الخمر منسوبة إليه، والصَّرِيْفُ: الخمر الطيبة"⁽³⁾. و"سَيْلِحِيْنٌ: على وزن فَيْعَلِيْنٍ، وإعرابه في النون، ومن العرب من يقول: سَيْلِحُونَ، وإعرابه إعراب الجمع السالم، ونونه أبداً مفتوحة، وهو موضع بالحيرة"⁽⁴⁾.

144. وَيَأْمُرُ لِلْيَحْمُومِ كُلِّ عَشِيَّةٍ	بِقَتِّ، وَتَعْلِيْقٍ، وَقَدْ كَادَ يَسْنَقُ ⁽⁵⁾ [الطويل]
* وَنَأْمُرُ لِلْمَحْمُومِ، كُلِّ عَشِيَّةٍ،	بِقَتِّ وَتَعْلِيْقٍ، فَقَدْ كَانَ يَسْنَقُ ⁽⁶⁾
* وَيَأْمُرُ لِلْيَحْمُومِ كُلِّ عَشِيَّةٍ	بِقَتِّ وَتَعْلِيْقٍ فَقَدْ كَادَ يَسْنَقُ ⁽⁷⁾

(144) البيت للأعشى في ديوانه، وديوانه الكبير، واختلفت روايته في اللسان (قتت)، و(سنق)، و(حمم) عن روايته في الديوانين من أربعة أوجه، وهي: [ونأمر] مكان [ويأمر]، و[للمحموم] مكان [لليحموم]، و[فقد] مكان [وقد]، و[كان] مكان [كاد]. و"القتت: ما تدعوه العامة بالفصاة اليابسة، نبات تعلقه الدواب، واسمه الفصفاصة (بكسر الفاءين)، فإذا يبس سمي قتا.

(1) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 268.

(2) ابن منظور: لسان العرب 79/10 (خرنق).

(3) المرجع السابق 192/9 (صرف).

(4) البكري، أبو عبيد: معجم ما استعجم 772/3 (سَيْلِحِيْن).

(5) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 117، وديوان الأعشى الكبير 269. جابير، ردولف: الصبح المنير 146.

(6) ابن منظور: لسان العرب 71/2 (قتت).

(7) ابن منظور: لسان العرب 165/10 (سنق)، 157/12 (حمم). الأزهرى: تهذيب اللغة (سنق)، (حمم). ابن سيده:

المحكم (حم). الفراهيدي: كتاب العين (سنق). الأندلسي، ابن عبد ربه: العقد الفريد (9 أجزاء)، حقه: عبد المجيد

الترحيني، دار الكتب العلمية بيروت، 1983م، 179/6-180. الحموي، ياقوت: معجم البلدان 166/3 (ساباط).

التعليق: ما تعلفه الدواب من الشعير ونحوه. يسنق: يتخم. والسنق للحيوان كالتخمة للإنسان، فله سنق (كعلم)، وقد أخذ النقاد على الأعشى هذا البيت، فقالوا: هذا قليل جداً في ملك، فذلك ما يفعله أقل الناس لفرسه. يقول الشاعر: "ويأمر فرسه اليموم كل مساء فيُعَلِّف القَتَّ والشعير، حتَّى يمتلئ ويكتظَّ بالطعام"⁽¹⁾.

والعلة في هذا الاختلاف هي التصحيف في النون مكان الياء في قوله: [وَنَأْمُرُ] مكان [وَيَأْمُرُ]، فقد جعل الفاعل في قوله [وَنَأْمُرُ] ضميراً مستتراً تقديره نحن، في حين جعله في قوله [وَيَأْمُرُ] ضميراً مستتراً تقديره هو.

وقوله [لِلْمَحْمُومِ] مكان [لِلْيَحْمُومِ] هو تحريف في الميم مكان الياء، والمحوم: اسم مفعول من الفعل حمّ، واليحموم: بوزن يفعل، وهو اسم فرس النعمان. و"الْيَحْمُومُ: الدخان، وقوله تعالى: ﴿وَوَظِلُّ مِنَ يَحْمُومٍ﴾⁽²⁾ عنى به الدخان الأسود. واليحموم: الفرس. واليحموم: اسم فرس كان للنعمان بن المنذر، سمّي يحمومًا لشدة سواده"⁽³⁾. "وهو يفعل من الأحمّ الأسود. واليحموم: الأسود من كل شيء"⁽⁴⁾. وقوله: [فَقَدَ] مكان [وَقَدَّ] تحريف، فالفاء والواو لم يغيرا في المعنى شيئاً. وقوله: [كَانَ] مكان [كَادَ] تحريف أيضاً. وهما فعلا ناقصان، ويشترط في خبر كاد وأخواتها أن يكون جملة فعلية فعلها مضارع، وهو [يسنق]. ولا يشترط هذا في خبر كان⁽⁵⁾.

ولم يسلم قول الأعشى من النقد، فقد عدّه العسكريّ من العيوب: "ومما يعاب؛ قول الأعشى...، يقول: إنّه يأمر لفرسه كلّ عشية بقتّ وتعليق، وهذا ممّا لا يمدح به الملوك، بل ولا رجل من خساس الجند"⁽⁶⁾. وعارضه ابن عبد ربّه بأنّ "هذا العيب ليس بعيب، فقالوا: ما هذا ممّا يُمدح به أحد من السوقة فضلاً عن الملوك. إنّه يقوم بفرس ويأمر له بالعلف حتّى كاد يسنق. وليس هذا معناه؛ وإنما المعنى فيه ما قال أبو عبيدة: إنّ ملوك العرب بلغ من حزمها ونظرها في العواقب أنّ أحدهم لا يبيت إلا وفرسه موقوف بسرجه ولجامه بين يديه قريباً منه، مخافة عدوّ

(1) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 268.

(2) الواقعة: 43 ﴿وَوَظِلُّ مِنَ يَحْمُومٍ﴾.

(3) ابن منظور: لسان العرب 157/12 (حمم)، 165/10 (سنق).

(4) ابن منظور: لسان العرب 157/12 (حمم). الأزهرى: تهذيب اللغة (حمم).

(5) ينظر: ابن هشام: أوضح المسالك 295/1. ابن عقيل: شرح ابن عقيل 325/1. الأنيباري، أبو البركات: الإنصاف في مسائل الخلاف 544/2. الكفوي، أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني: معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، حققه: عدنان درويش، ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1998م، 1192. الجوجري: شرح شذور الذهب 496/2.

(6) العسكري، أبو هلال: كتاب الصنائع 25/1 (في التنبيه على خطأ المعاني وصوابها).

يفجؤه أو حال تتقلب عليه؛ فكان للنعمان فرس يقال له اليموم، يتعاهده كل عشية؛ وهذا مما يتماذج به العرب من القيام بالخيول وارتباطها بأفنية البيوت⁽¹⁾.

145. نفى الذم عن آل الملق جفنة كجابية السيج⁽²⁾ العراقي تفهق⁽³⁾ [الطويل]

* تروح على آل الملق جفنة كجابية الشيخ العراقي تفهق⁽⁴⁾

(145) البيت للأعشى في ديوانه الكبير، واختلفت روايته في اللسان (حلق)، و(فهبق)، و(جبي) عن روايته في الديوان الكبير من ثلاثة أوجه، وهي: [تروح] مكان [نفى الذم]، و[على] مكان [عن]، و[الشيخ] مكان [السيج].

والعلة في هذا الاختلاف هي التحريف في قوله: [تروح] مكان [نفى الذم]، و[على] مكان [عن]. والتصحيح في قوله: [الشيخ] مكان [السيج].

وفي قوله: [تروح على] مكان [نفى الذم عن] تحريف، والمعنى في العبارتين هو البعد. وقوله: [الشيخ] مكان [السيج] تصحيف، والسيح: الماء الذي يسبح على وجه الأرض⁽⁵⁾. و"الجابية: الحوض الضخم. الشيخ العراقي: قيل أنه أراد به كسرى. تفهق: تفيض⁽⁶⁾. و"السيح: النهر"⁽⁷⁾. و"الملق: كمعظم لقب عبد العزى بن حنتم. والجفنة: القصة، شبه الجفنة فيها الطعام بالحوض الضخم وقد امتلأ ماء، فلم يكن فيه موضع زيادة، دلالة على الكرم والجود والسخاء"⁽⁸⁾. "لقد صان آل الملق أعراضهم بالجود، ونفى عنهم الذم جفنة ضخمة تقدم للضيغان، كأنها حوض الماء يمدّه نهر العراق"⁽⁹⁾.

(1) الأندلسي، ابن عبد ربه: العقد الفريد 6/179-180.

(2) يروى [الشيخ] ينظر: الأعشى: ديوان الأعشى 121. جابير، ردولف: الصبح المنير 150.

(3) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 275.

(4) ابن منظور: لسان العرب (حلق)، 10/314 (فهبق)، 14/129 (جبي). عمایرة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب

6/102. يعقوب، إميل بديع: المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية 5/175.

(5) الأسد، ناصر الدين: مصادر الشعر الجاهلي 177. السيوطي، جلال الدين: المزهري في علوم اللغة وأنواعها 2/356.

القالبي، أبو علي: أمالي القالي 2/296.

(6) الأعشى: ديوان الأعشى 121.

(7) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 275.

(8) المبرّد: الكامل 5/1.

(9) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 274.

وروايات البيت المتعدّدة في اللسان، جاءت هكذا في كتب الأصول كالصاحح، وتهذيب اللغة، والمحكم. كما جاءت في مقاييس اللغة، وفقه اللغة، والصاحبي، والمزهر، وتاج العروس، وغيرها.

146. وَقَدْ أَقْطَعُ الْيَوْمَ الطَّوِيلَ بَفْتِيَةٍ مَسَامِيحَ، تُسْقَى، وَالْخَبَاءُ مُرَوِّقٌ⁽¹⁾ [الطويل]

* وَقَدْ أَقْطَعُ اللَّيْلَ الطَّوِيلَ بَفْتِيَةٍ مَسَامِيحَ تُسْقَى وَالْخَبَاءُ مُرَوِّقٌ⁽²⁾

(146) البيت للأعشى في ديوانه، وديوانه الكبير، واختلفت روايته في اللسان (روق) عن روايته في الديوانين من وجه واحد، وهو: [الليل] مكان [اليوم].

والعلة في هذا الاختلاف هي نحوية في قوله: [الليل] مكان [اليوم]، وكلاهما اسم زمان منصوب. وهما من ظروف الزمان المتصرفّة، وجاءا مفعولاً به للفعل [أقطع] بمعنى أسير. و"بيت مروّق: أي مدّ فيه الرواق، والرواق: سقف في مقدّم الخباء"⁽³⁾. و"الروّق والرواق: هو سقّف في مقدّم البيت. والرواق: سترٌ يمدّ دون السقف"⁽⁴⁾. يقول الأعشى: "كم قصّرتُ اليومَ الطويلَ بين فتيةٍ كرماء، نشرب الخمر في خباءٍ قد أظلّ بابّه سقّفٌ ممدود"⁽⁵⁾.

147. يَا جَارَتِي بِنِي، فَإِنَّكَ طَالِقَةٌ كَذَلِكَ أُمُورُ النَّاسِ عَادٍ وَطَارِقَةٍ⁽⁶⁾ [الطويل]

* أَيْ جَارَتَا بِنِي فَإِنَّكَ طَالِقَةٌ وَمَوْمُوقَةٌ مَا دُمْتَ فِينَا وَوَامِقَةٌ⁽⁷⁾

* أَجَارَتْنَا بِنِي فَإِنَّكَ طَالِقَةٌ⁽⁸⁾

* أَيْ جَارَتَا بِنِي فَإِنَّكَ طَالِقَةٌ كَذَلِكَ أُمُورُ النَّاسِ عَادٍ وَطَارِقَةٍ⁽⁹⁾

(1)الأعشى: ديوان الأعشى 118، وديوان الأعشى الكبير 269. جابير: الصبح المنير 147.

(2)ابن منظور: لسان العرب 133/10 (روق). يعقوب، إميل بديع: المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية 179/5.

(3)الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 269.

(4)ابن منظور: لسان العرب 133/10 (روق). الزبيدي، مرتضى: تاج العروس (روق).

(5)الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 268.

(6)الأعشى: ديوان الأعشى 122، وديوان الأعشى الكبير 313.

(7)ابن منظور: لسان العرب 154/4 (جور). عميرة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 136/6.

(8)ابن منظور: لسان العرب 154/4 (جور). الجوهري: الصحاح (طلق). ابن برّي: التتبيه والإيضاح 101/2 (جور).

(9)ابن منظور: لسان العرب 154/4 (جور).

* <u>أَجَارَتْنَا بَيْنِي فإِنَّكَ طَالِقَةٌ</u>	كذلك أمور الناس غادٍ وطارقَه ⁽¹⁾
* <u>أَيَا جَارَتَا بَيْنِي فإِنَّكَ طَالِقَةٌ</u> ⁽²⁾

(147) البيت للأعشى في ديوانه، وديوانه الكبير، واختلفت روايته في اللسان (جور)، و(طلق) عن روايته في الديوانين من خمسة أوجه، وهي: [أيا، أ] مكان [يا]، و[جارتنا، جارتنا] مكان [جارتنا]، و[طالقة] مكان [طالقة]، و[كذلك] مكان [كذلك]، و[عاد] مكان [غاد]، و[وموموقة] ما دمت فينا ووامقه] مكان [كذلك أمور الناس غادٍ وطارقَه]. "الجارّة: زوجته. بيني: أي فارقي، ابتعدي"⁽³⁾.

والعلة في هذا الاختلاف هي التحريف في استخدام حروف النداء القريب والبعيد، [الهمزة، أيا، يا] والاسم المنادى [جارتنا، جارتنا، جارتنا] في قوله: [أيا جارتنا، وأجارتنا] مكان [يا جارتنا].

وفي قوله: [طالقة] مكان [طالقة] تصحيف، وهو من قبيل وصل التاء المربوطة بحرف الروي، وتلفظ هاءً عند السكت. والأصل في [طالقه] هو [طالق]، وفي [طارقه] [طارق]، إلا أن الشاعر أوصل الروي بالهاء الساكنة. وهذا البيت من قصيدة قالها الأعشى لامرأته الهزليّة (من هزان) تزوّجها ثم طلقها. وهو موضع خلاف بين البصريين والكوفيين في المؤنث بغير علامة تأنيث ما على زنة اسم الفاعل، وموطن الشاهد في كلمة [طالقه]، فقد أتى بالوصف مؤنثاً بتاء التأنيث مع أنه لا يوصف به إلا النساء، والسّرّ في هذا أنه حملة على معنى الفعل، وهو الحدوث⁽⁴⁾. و"إذا قلت: امرأة حائض، كأنك قلت: ذات حيض، فلما نويت بالحوض المصدر ذكرت اسم الفاعل، فإن أجريت هذه الأسماء على الفعل، جاز أن تؤنّثها، فنقول: امرأة طالقة، أي: طلقت. وأمّا قولهم: امرأة معطار، وودود، وولود، وشكور، ومحسار، فإنّ هذه النعوت معدولة عن الفعل بمعنى المبالغة، فلما لم تجر على لفظ الفعل، وعدل عنه، صارت بمنزلة اسم، ليس بمشتقّ من الفعل، جاز أن تقع على المذكر والمؤنث"⁽¹⁾. "والمرأة جارة زوجها؛ لأنه مؤنثٌ عليها، وأمرنا أن نحسن إليها، وأن لا نعتدي عليها؛ لأنها تمسكت بعقد حرمة الصهر، وصار

(1) ابن منظور: لسان العرب 225/10 (طلق). عميرة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 134/6.

(2) ابن منظور: لسان العرب 225/10 (طلق). الأزهرى: تهذيب اللغة (طلق). الجوهري: الصحاح (طلق).

(3) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 313.

(4) ينظر: الأنباري، أبو البركات: الإنصاف في مسائل الخلاف 758/2، 760، 762.

(1) الورّاق، أبو الحسن: علل النحو 566.

زوجها جارها، لأنه يجبرها ويمنعها، ولا يعتدي عليها، وقد سمى الأعشى في الجاهلية امرأته جارة⁽¹⁾. "الجارّة: هنا زوجته. ببني: أي فارقي"⁽²⁾ أو ابتعدي. "وجارة الرجل: امرأته، وقيل: وقيل: هو اه"⁽³⁾.

وقوله: [كذالك] مكان [كذالك]، هو تحريف في استخدام كاف الخطاب دون لام البعد في قوله [كذالك]⁽⁴⁾. وقوله: [عاد] مكان [غاد]، هو تصحيف في حرف العين المهملة مكان الغين المعجمة. المعجمة. "غاد وطارقة: ذكر [غاد] على إرادة الجمع، وأنت [طارقة] على إرادة الجماعة. والغادي: الذي يأتي غدوة في الصباح. والطارق: الذي يطرق، أي يأتي ليلاً. يقول الأعشى: "أذهبي يا صاحبتني، فأنت طالق. وكذلك تعرض للناس في حياتهم شئون، وتجد أمور، في الليل أو في النهار"⁽⁵⁾. والبيت من القصائد التي اشتملت على حرف التأسيس، "وهو حرف مدّ [الألف]، [الألف]، بينه وبين حرف الروي [القاف] حرف صحيح"⁽⁶⁾ [وهو الرّاء].

148. **فَقَدُ** كَانَ فِي شَبَانِ قَوْمِكَ مَنَكْحٌ وَفَتَيَانِ هَزَانَ **الطَّوَالِ** الْغَرَائِقَةَ⁽⁷⁾ [الطويل]

* **وَقَدُ** كَانَ فِي شَبَانِ قَوْمِكَ مَنَكْحٌ وَفَتَيَانِ هَزَانَ **الطَّوَالِ** الْغَرَائِقَةَ⁽⁸⁾

(148) البيت للأعشى في ديوانه، وديوانه الكبير، واختلفت روايته في اللسان (هز) عن روايته في الديوانين من وجهين، وهما [وقد] مكان [فقد]، و[الطّوال] مكان [الطّوال]. "مَنَكْحُ: مصدر ميمي من الفعل نكح المرأة أي تزوّجها. غَرَائِقَةُ: جمع غرنوق، وهو الشاب الأبيض الجميل"⁽⁹⁾.

(1) ابن منظور: لسان العرب 154/4 (جور).

(2) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 313.

(3) ابن منظور: لسان العرب 154/4 (جور). ابن سيده: المحكم (جور).

(4) ينظر: الحمّد، علي توفيق وزميله: المعجم الوافي في أدوات النحو العربي 162.

(5) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 312-313.

(6) الوائلي، كريم: الشعر الجاهلي قضاياها وظواهره الفنية، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، 2008م، 344.

(7) الأعشى: ديوان الأعشى 122، وديوان الأعشى الكبير 313.

(8) ابن منظور: لسان العرب 424/5 (هز). وجاء في فهارس لسان العرب 136/6 برواية مغايرة.

(9) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 313.

والعلة في اختلاف الوجه الأول نحوية في قوله: [وقد] مكان [فقد] بتغيير الواو مكان الفاء لكونهما حرفي استئناف⁽¹⁾.

والعلة في اختلاف الوجه الثاني نحوية في قوله: [الطَّوَالُ] مكان [الطَّوَالِ] بتغيير ضبط حركة النعت، فروي برفع [الطَّوَالِ] مكان جرّه، فمن رفع فهو على النعت المقطوع، ومن جرّه فهو على النعت. وهزَّان بوزن فعْلان، "وهزَّانُ بن يَفْدُم: بطن، فعْلانٌ من الهِزَّة. وقيل: هزَّانُ قبيلة معروفة، وقيل: هزَّانُ قبيلة من العرب"⁽²⁾. و"غرُنوقٌ وغُرُنَيْقٌ وهو الشابُّ التام. ويقال أيضاً: شابُّ غُرانق، بضمِّ الغين. والغُرُنوقُ أيضاً: ضرب من الطير، والجمع غُرانق"⁽³⁾. و"الغُرانقة: جمع غُرانق، وكلُّ فعَالٍ في الكلام فجمعه على فعَالٍ"⁽⁴⁾.

يقول الأعشى: "فقد كان لك عني مندوحة في شباب قومك، وفتيانهم الطَّوال البيض الوجوه"⁽⁵⁾.

149. وتَعَادَى عَنْهُ النَّهَارَ، تُوَارِي — هِ عَرَاضُ الرَّمَالِ وَالِدَّرْدَاقُ⁽⁶⁾ [الخفيف]

* وتَعَادَى عَنْهُ النَّهَارَ، تُوَارِي — هِ عَرَاضُ الرَّمَالِ وَالِدَّرْدَاقُ⁽⁷⁾

(149) البيت للأعشى في ديوانه، وديوانه الكبير، واختلفت روايته في اللسان (دردق) عن روايته في الديوانين من وجه واحد، وهو: [والدَّرْدَاقُ] مكان [والدَّرْدَاقُ]. "والدَّرْدَاقُ: دكٌ صغير مُتَلَبِّدٌ فإذا حَفَرْتَ كَشَفْتَ عَنْ رَمَلٍ"⁽⁸⁾. وقيل: "حِمالٌ صغارٌ من حِمالِ الرَّمَلِ لعظيمة"⁽⁹⁾. ويقال: "مَلَسَنِي الرَّجْلُ بِلِسَانِهِ وَمَلَقَنِي وَدَرَقَنِي، أَي: لَيْبَنِي وَأَصْلَحَ مِنِّي، يَدْرُقَنِي

(1) ينظر: الهروي، أبو الحسن: كتاب الأزهية في علم الحروف، حقه: عبد المعين الملوحي، مجمع اللغة العربية، دمشق، 1993م، 231، 241.

(2) ابن منظور: لسان العرب 424/5 (هز ز).

(3) ابن دريد: جمهرة اللغة (باب ما جاء على فُعُولٍ فأَلْحَقَ بالخماسي).

(4) ابن دريد: جمهرة اللغة (باب ما جاء على فعَالٍ).

(5) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 312.

(6) الأعشى: ديوان الأعشى 128، وديوان الأعشى الكبير 263. وسبق عرضه في الشاهد 127 من هذا البحث.

(7) ابن منظور: لسان العرب 96/10 (دردق). عميرة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 140/6.

(8) ابن منظور: لسان العرب 96/10 (دردق).

(9) ابن منظور: لسان العرب 96/10 (دردق). الأزهرى: تهذيب اللغة (دردق).

وَيَمْلُسُنِي وَيَمْلُقُنِي"⁽¹⁾. و"نصب النهار على الظرف، وتَعَادَى: أَي تَبَاعَدُ"⁽²⁾. يقول: "ولا يمضي طويلاً مع هذا الحمار؛ بل يتركه إلى ثور وحش يشبه به ناقته، ويصوره طويلاً في ليلة من ليالي الشتاء القاسية، وقد بات مستظلاً بأغصان أرطاة، والمطر يسقط من حوله، والفرع يأخذه من كل جانب، ولم تلبث نفسه أن راودته على الخروج من كُنَّاسِه؛ فخرج يتوارى في عراض الرمال وكتبانها، ولم تلبث كلاب الصيد أن رأته، فأسرعت تحاول اللحاق به، وأسرع يحاول فَوَّتَهَا"⁽³⁾.

والعلّة في هذا الاختلاف نحوية بتغيير حركة آخر الاسم [والدَّرْدَاق] بالكسر مكان الضمّ. فمن جرّه جعله تابعاً للرمال، ومن رفعه جعله تابعاً لعراض. والصواب بضمّ القاف كما جاء في رواية الديوان⁽⁴⁾، وذلك لأنّ البيت من قصيدة مضمومة القافية.

انتهى حرف القاف

(1) الأزهرى: تهذيب اللغة (درق). هارون، عبد السلام محمد: تحقيقات وتنبهات في معجم لسان العرب، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1979م، 215.

(2) ابن منظور: لسان العرب 253/9 (عفف).

(3) ضيف، شوقي: تاريخ الأدب العربي العصر الجاهلي 354.

(4) ينظر: هارون، عبد السلام محمد: تحقيقات وتنبهات في معجم لسان العرب 215.

الفصل العاشر

حرف الكاف

150. وَيَهْمَاءَ قَفْرٍ تَخْرُجُ الْعَيْنُ وَسَطَهَا، وَتَلْقَى بِهَا بَيْضَ النَّعَامِ تَرَائِكًا⁽¹⁾ [الطويل]
* وَيَهْمَاءَ قَفْرٍ تَخْرُجُ الْعَيْنُ وَسَطَهَا وَتَلْقَى بِهَا بَيْضَ النَّعَامِ تَرَائِكًا⁽²⁾

(150) البيت للأعشى في ديوانه الكبير، واختلفت روايته في اللسان (ترك) عن روايته في الديوان الكبير من وجه واحد، وهو: [تخرج] مكان [تخرج].

والعلة في هذا الاختلاف هي التصحيف باختلاف التنقيط في قوله: [تخرج] مكان [تخرج]، والتحريف باختلاف الحركات، والصواب [تَخْرُجُ] بمعنى تحار، فالعين لا تخرج، وإنما تحار وتدهش. ويهماء: صحراء عمياء مطموسة المسالك. والخرج في العين: الحيرة والدهش. ترائك: جمع تريكة وهي المتروكة⁽³⁾. "والتريكة بيضة النعام التي يتركها"⁽⁴⁾. "والتريكة البيضة بعدما يخرج منها الفرخ، وخص بعضهم به بيض النعام التي تتركها بالفلاة بعد خلوها مما فيها، وقيل: هي بيض النعام المفردة، والجمع ترائك وتترك، وهي التريكة، والجمع تراك. والتريكة: بيضة الحديد للرأس"⁽⁵⁾. يقول الأعشى: "هي صحراء عمياء مقفرة، إذا توسطها المسافر لم يكذبته لوجهه، فتبدو الحيرة والدهش في عينيه من شدة الحيرة والفرع، ويُعجل النعام فيها عن احتضان بيضه، فيتركه عاريًا لينجو بنفسه"⁽⁶⁾.

151. وَفِي كُلِّ عَامٍ أَنْتَ حَاسِمٌ غَزْوَةٍ، تَشْدُ لِأَقْصَاهَا عَزِيمَ عَزَائِكَا⁽⁷⁾ [الطويل]
* وَفِي كُلِّ عَامٍ أَنْتَ حَاسِمٌ غَزْوَةٍ تَشْدُ لِأَقْصَاهَا عَزِيمَ عَزَائِكَا⁽⁸⁾

(1) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 139. الزبيدي، مرتضى: تاج العروس (ترك).

(2) ابن منظور: لسان العرب 405/10 (ترك). الأعشى: ديوان الأعشى 130.

(3) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 139.

(4) ابن منظور: لسان العرب 405/10 (ترك). الجوهري: الصحاح (ترك).

(5) ابن منظور: لسان العرب 405/10 (ترك). ابن سيده: المحكم (ترك).

(6) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 138.

(7) الأعشى: ديوان الأعشى 132، وديوان الأعشى الكبير 141. جايير: الصبح المنير 67. المبرّد: الكامل 189/1.

(8) ابن منظور: لسان العرب 124/15 (غزا).

(151) البيت للأعشى في ديوانه، وديوانه الكبير، واختلفت روايته في اللسان (غزا) عن روايته في الديوانين من وجه واحد، وهو: [حاسم] مكان [جاشم].

والعلة في هذا الاختلاف هي التصحيف، والصواب [جاشم]. و"جاشم: من قولهم جشم الأمر كسمع: تكلفه على مشقة. العزيم: مصدر عزم على الأمر إذا أراد فعله وقطع عليه. العزاء: الصبر أو أحسنه يريد وصفه بالشجاعة والجدّ والصبر"⁽¹⁾. يقول الأعشى: "لك في كل عام غزوة أنت جاشمها، تجمّع لها صبرك وجلدك"⁽²⁾.

152. مُورثَةٌ مَالاً، وَفِي الْحَمْدِ رِفْعَةً، لِمَا ضَاعَ فِيهَا مِنْ قُرُوءِ نِسَائِكَا⁽³⁾ [الطويل]
* مُورثَةٌ مَالاً وَفِي الْحَيِّ رِفْعَةً لِمَا ضَاعَ فِيهَا مِنْ قُرُوءِ نِسَائِكَا⁽⁴⁾

(152) البيت للأعشى في ديوانه، وديوانه الكبير، واختلفت روايته في اللسان (قرأ) عن روايته في الديوانين من وجهين، وهما: [مورثة] مكان [مورثة]، و[الحي] مكان [الحمد]. القرء: الحيض، أو هو ما بين الحيضتين على خلاف في ذلك. يقول الأعشى: "تعود من الغزوة بالمال والمجد الذي يعوّضك عما عانيت من البعد عن نسائك اللاتي يترقبن عودتك في شوق"⁽⁵⁾.

والعلة في هذا الاختلاف نحوية بتغيير ضبط حركة التاء في قوله: [مورثة] فنصبه، والصواب جرّه على التبعية، فهو نعت مجرور لقوله: [غزوة] في البيت السابق. وهي اسم فاعل استوفى شروط عمل فعله، فنصب [مالاً] على أنه مفعول به لاسم الفاعل. وقوله: [الحي] بمعنى القبيلة، و[الحمد] بمعنى الثناء والشكر، وفيه "اعتراف بدوام النعمة"⁽⁶⁾، وهو تحريف باللفظ دون اختلاف الوزن. وقوله: "[من قروء نساك] فهو الأطهار، لأنّ النساء يؤنّين في أطهارهنّ لا في حيضهنّ، والغزوة منعه عن وطء النساء في الطهر بعد الحيض"⁽⁷⁾.

(1) المبرّد: الكامل 189/1.

(2) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 140.

(3) الأعشى: ديوان الأعشى 132، وديوان الأعشى الكبير 141. جايير: الصبح المنير 67. يعقوب، إميل بديع: المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية 254/5.

(4) ابن منظور: لسان العرب 130/1 (قرأ). وجاء في فهارس لسان العرب 205/6 [تساكا] وهو خطأ طباعي، والمقصود [تساكا].

(5) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 140.

(6) الكفوي، أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني: معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، حقّقه: عدنان درويش، ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1998م، 565.

(7) ابن منظور: لسان العرب 130/1 (قرأ).

153. تَجَانَفُ عَنْ جُلِّ الْيَمَامَةِ نَاقَتِي	وَمَا قَصَدْتُ مِنْ أَهْلِهَا لِسَوَائِكَا ⁽¹⁾ [الطويل]
* تَجَانَفُ عَنْ جَوْ الْيَمَامَةِ نَاقَتِي	وَمَا عَدَلْتُ مِنْ أَهْلِهَا لِسَوَائِكَا ⁽²⁾
* تَجَانَفُ عَنْ خَلِّ الْيَمَامَةِ نَاقَتِي،	وَمَا عَدَلْتُ مِنْ أَهْلِهَا بِسَوَائِكَا ⁽³⁾
* تَجَانَفَ عَنْ جَوْ الْيَمَامَةِ نَاقَتِي،	وَمَا عَدَلْتُ عَنْ أَهْلِهَا لِسَوَائِكَا ⁽⁴⁾
*	وَمَا عَدَلْتُ عَنْ أَهْلِهَا لِسَوَائِكَا ⁽⁵⁾

(153) البيت للأعشى في ديوانه، وديوانه الكبير، واختلفت روايته في اللسان (جنف)، و(سوا) عن روايته في الديوانين من خمسة أوجه، وهي: [تَجَانَفَ] مكان [تَجَانَفَ]، و[جَوْ، خَلِّ] مكان [جُلِّ]، و[عَدَلْتُ] مكان [قَصَدْتُ]، و[مِنْ] مكان [عَنْ]، و[بِسَوَائِكَا] مكان [لِسَوَائِكَا].

والعلة في هذا الاختلاف نحوية بتحريف حركات الفعل [تجانف] مما حوله من المضارع إلى الماضي. ففي رواية اللسان [تَجَانَفَ] وهو فعل ماضٍ، في حين جاء برواية الديوان [تَجَانَفُ]، وهو فعل مضارع أصله [تَتَجَانَفُ]، وقد حذف منه حرف المضارعة للتخفيف. و"تجانف: تميل وتتحرف"⁽⁶⁾. "وَجَنَفَ عَنْ طَرِيقِهِ وَجَنَفَ وَتَجَانَفَ: عَدَلَ، وَتَجَانَفَ إِلَى الشَّيْءِ كَذَلِكَ. وَفِي التَّنْزِيلِ: {فَمَنْ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ} (7)، أَي مُتَمَايِلٍ مُتَعَمِّدٍ"⁽⁸⁾. وفي قوله: [جَوْ] تحريف، وفي [خَلِّ] تصحيف، والأصل [جُلِّ] وهو بمعنى معظم، "جُلِّ: معظم. واليمامة: بلد

(1)الأعشى: ديوان الأعشى 131، وديوان الأعشى الكبير 139. ابن الشجري: أمالي ابن الشجري 250/2. يعقوب، إميل بديع: المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية 254/5.

(2)ابن منظور: لسان العرب 33/9 (جنف). عميرة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 205/6.

(3)ابن منظور: لسان العرب 412/14، 413 (سوا). عميرة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 205/6.

(4)ابن منظور: لسان العرب 412/14، 413 (سوا). عميرة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 205/6.

(5)ابن منظور: لسان العرب 412/14، 413 (سوا).

(6)الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 140.

(7)المائدة: 3 {حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ الْمَيْتَةُ وَالِدَمُّ وَالْحُمُّ الْخَنزِيرُ وَمَا أَهَلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبْعُ إِلَّا مَا ذَكَيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ ذَلِكَ فِسْقُ الْيَوْمِ الَّذِي كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنَ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ}.

(8)ابن منظور: لسان العرب 33/9 (جنف).

بين نجد واليمن، وهي تتصل بالبحرين شرقاً وبنجد غرباً. واليمامة تطلق على هذا الإقليم وعلى عاصمته التي كانت تسمى قديماً جَوْ" (1).

وقوله: [عَدَلْتُ عَنْ] مكان [قَصَدْتُ مِنْ] هو تحريف. عدل عن الشيء: مال عنه وتركه. وقصد منه: بمعنى طلبت. والعلّة في اختلاف قوله: [مِنْ] مكان [عَنْ] نحوية بتحريف حروف الجرّ التي ينوب بعضها عن بعض عند الكوفيين. والعلّة في اختلاف قوله: [بِسِوَانِكَا] مكان [بِسِوَانِكَا] نحوية بتحريف حرف الجرّ الباء مكان اللام. و"سَوَاءُ الشَّيْءِ: مثله، والجمعُ أَسْوَاءٌ. وَسِوَى الشَّيْءِ: نفسه. ولسِوَانِكَا، يريدُ بك نفسك" (2). وقيل: سَوَى وَسِوَى بكسر السين وضمّها، وهو "من الأضداد، يكون غير الشيء، ويكون الشيء بعينه" (3). يقال: "مكان سَوَاءٌ أَي مُتَوَسِّطٌ بَيْنَ الْمَكَانَيْنِ، وَإِنْ كَسَرْتَ السِّينَ فَهِيَ الْأَرْضُ الَّتِي تُرَابُهَا كَالرَّمْلِ. وَسَوَاءُ الشَّيْءِ: غَيْرُهُ" (4). و"سِوَى وَسَوَاءٌ ظَرْفَانِ، وَإِنَّمَا اسْتَعْمَلَ سَوَاءٌ اسْمًا فِي الشَّعْرِ" (5)؛ كقوله (6):

*[وَلَا يَنْطِقُ الْفَحْشَاءَ مَنْ كَانَ مِنْهُمْ، إِذَا جَلَسُوا مَنَا، وَلَا مِنْ سَوَائِنَا] (7)

"قال ابن برّي: سواءٌ الممدودة التي بمعنى غير هي ظرفُ مكانٍ بمعنى بدلٍ. قال: وسِوَى من الظروف التي ليست بمُتَمَكِّنَةٍ. ابن السكّيت: سَوَاءٌ، ممدود، بمعنى وسط. وسِوَى وَسِوَى بمعنى غير، كقولك سَوَاءٌ. قال الأخفش: سِوَى وَسِوَى إذا كان بمعنى غير أو بمعنى العدل يكون فيه ثلاث لغات، إن ضممت السين أو كسرت قصرت فيهما جميعاً، وإن فتحت مددت، تقول: مكان سِوَى وَسِوَى وَسَوَاءٌ أَي عَدَلٌ وَسَطٌ فِيمَا بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ" (8).

(1) الأعرابي: ديوان الأعشى الكبير 140.

(2) ابن منظور: لسان العرب 412/14، 413 (سوا).

(3) الأثيري، محمد بن القاسم: كتاب الأضداد 40. ينظر: الأصمعي، عبد الملك بن قريش والسجستاني، أبو حاتم سهل ابن محمد بن عثمان. وابن السكّيت، يعقوب بن إسحاق: ثلاثة كتب في الأضداد للأصمعي وللأصمعي وللسجستاني ولابن السكّيت ويلبها دليل في الأضداد للصغاني، الحسن بن محمد بن الحسن، نشره: أوغست هفتر، دار المشرق، بيروت، المطبعة الكاثوليكية للأباء اليسوعيين، 1912م، ص44، 123، 198، 233.

(4) ابن منظور: لسان العرب 412/14، 413 (سوا).

(5) ابن منظور: لسان العرب 412/14، 413 (سوا). ابن سيده: المحكم (سوي).

(6) هو المرار بن سلامة العجلي، ينظر: سيبويه: كتاب سيبويه 31/1.

(7) ابن منظور: لسان العرب 412/14، 413 (سوا). ابن سيده: المحكم (سوي).

(8) ابن منظور: لسان العرب 412/14، 413 (سوا). الجوهري: الصحاح (سوا).

و[سوى]: "تضمّ سينه وتفتح، وتكون اسماً وظرفاً"⁽¹⁾؛ فإذا كانت اسماً مدّت وقصرت، ولا تُمدُّ إلا إذا كانت مفتوحة السين. فإذا كانت اسماً فهي بمعنى [غير]، وإذا كانت ظرفاً فهي بمنزلة [وسط]، وتكون ممدودةً للتحقيق، تقول: [مررتُ برجلٍ سِوَاءٍ] أي: مثلك"⁽²⁾. وجعلها الفراء في باب الممدود المفتوح أوله"⁽³⁾.

والشاهد في البيت رغم تعدّد رواياته هو قوله: [لسوائكا] على أنّ "سوى تكون اسماً بمعنى غير، أي: لغيرك"⁽⁴⁾. فقد أتى بسواء متأثرةً بعامل الجرّ وهو حرف الجرّ اللام، فدلّ ذلك على أنّها تخرج عن النصب على الظرفيّة إلى مواقع إعرابيّة مختلفة، وهو دليل للكوفيين على أنّها لا تلزم النصب على الظرفيّة لدخول حرف الخفض عليها. "فالكوفيون يرون أنّ سوى وسوى تكون اسماً وتكون ظرفاً، والبصريون يرون أنّها لا تكون إلا ظرفاً. واحتجّ كل فريق بما لديه من الأدلة والشواهد الشعرية"⁽⁵⁾.

154. لَهَا فَخْدَانِ تَحْفَزَانِ مَحَالَةً	وَصُلْبًا كَبْنِيَانِ الصِّفَا مُتَلَحِّكًا ⁽⁶⁾ [الطويل]
* لَهَا فَخْدَانِ يَحْفَزَانِ مَحَالَةً	وَدَأْيَا كَبْنِيَانِ الصُّوَى مُتَلَحِّكًا ⁽⁷⁾

(154) البيت للأعشى في ديوانه، وديوانه الكبير، واختلفت روايته في اللسان (حفز) عن روايته في الديوانين من ثلاثة أوجه، وهي: [يَحْفَزَانِ] مكان [تَحْفَزَانِ]، و[وَدَأْيَا] مكان [وَصُلْبًا]،

(1) هذا مذهب الكوفيين، وأما البصريون فإنّها لا يكون عندهم إلا ظرفاً. ينظر: الأنباري، أبو البركات: الإِتصاف في مسائل الخلاف 294/1 (المسألة 39).

(2) الصايغ، محمد بن الحسن: اللَّمحة في شرح المُنحة 286/1-287. يُنظر: الزجاجي: حروف المعاني 10، 23.

(3) الفراء: المقصور والممدود، حقّقه: ماجد الذهبي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، 1988م، 86.

(4) سيبويه: الكتاب 32/1، 408. المبرد: المقتضب 349/4. ابن الشجري: أمالي ابن الشجري 359/1، 250/2. الأنباري، أبو البركات: الإِتصاف في مسائل الخلاف 295/1، 297 (المسألة 39). السيوطي، جلال الدين: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع 162/3. البغدادي، عبد القادر: خزنة الأدب 435/3. الصايغ، محمد بن الحسن: اللَّمحة في شرح المُنحة 287/1.

(5) ينظر: الأنباري، أبو البركات: الإِتصاف في مسائل الخلاف 294/1-295 (المسألة 39).

(6) الأعشى: ديوان الأعشى 131، وديوان الأعشى الكبير 139.

(7) ابن منظور: لسان العرب 337/5 (حفز). عميرة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 207/5. يعقوب، إميل بديع: المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية 256/5.

و[الصُّوَى] مكان [الصَّفَا]. "تحفران: تدفعان. محالة: بكرة عظيمة. وكذلك الفقرة من فقر البعير لشبهها بها. الصلب: سلسلة الظهر المكونة من فقار. الصفا: الحجر. متلاحك: متماسك"⁽¹⁾.

والعلة في اختلاف الوجه الأول نحوية، وهي التذكير والتأنيث في قوله: [يَحْفِرَانِ] مكان [تَحْفِرَانِ]، فقد عامل الفخذ معاملة المذكر، وهو في الديوان مؤنث. وقيل: "الفخذ: مؤنثة، وقد تسكن الخاء، فيقال: فخذ، ويجوز: فخذ على نقل الكسرة، كما جاز كئيد، وكلمة، وكذلك: الفخذ من القبائل، ويقال: ثلاث أفخاذ، ويقال: أفخاذ العرب، وبطون العرب"⁽²⁾. وقيل: "هي من الألفاظ التي تذكر وتؤنث"⁽³⁾. والحفز بمعنى الدفع والحث. "الحفز: حثك الشيء من خلفه سؤفاً وغير سوق، حفزه يحفزه حفراً"⁽⁴⁾.

والعلة في اختلاف الوجه الثاني هي الترادف في قوله: [وَدَائِيًا] مكان [وَصُنْبًا]، والدأي: الختل. "الadal والهمزة والياء أصلان: أحدهما يدل على ختل، والآخر عظم متصل بمثله، ويشبهه به غيره، ويكون من خشب. فالأول الدأي، وهو الختل؛ يقال دأيت أدأى دأياً؛ وهو الختل. والدئب يدأى، إذا ختل. وأما الآخر فالدأيات: الفقار، الواحدة دأية؛ وابن دأية: الغراب؛ لأنه يقع على دأية البعير الدبر فينقرها؛ والدأية من البعير: الموضع تقع عليه ظلفة الرحل فتعقره"⁽⁵⁾. و"الصلب: سلسلة الظهر المكونة من فقار"⁽⁶⁾.

والعلة في اختلاف الوجه الثالث هي الترادف في قوله: [الصُّوَى] مكان [الصَّفَا]، ويدلان على "الشدّة والصلابة واليُبس"⁽⁷⁾. و"الصُّوَى والأصوَاء: الأعلام المنصوبة المرتفعة في غلظ. والصُّوَى: أعلام من حجارة منصوبة في الفيافي والمغازة المجهولة. والصُّوَى ما غلظ من

(1) الأعرشي: ديوان الأعشى الكبير 139.

(2) الأنباري، أبو البركات: المنكر والمؤنث (جزءان)، حققه: محمد عبد الخالق عضيمة، لجنة إحياء التراث، القاهرة، 1981م، 355/1 - 356.

(3) ابن سلمة، المفضل: مختصر المنكر والمؤنث، حققه: رمضان عبد التواب، مجلة معهد المخطوطات العربية، المجلد السابع عشر، الجزء الثاني، 231 (باب ما يؤنث من الإنسان).

(4) ابن منظور: لسان العرب 337/5 (حفز). ابن سيده: المحكم (حفز).

(5) ابن فارس: معجم مقاييس اللغة 322/2 (دأي).

(6) الأعرشي: ديوان الأعشى الكبير 139.

(7) ابن فارس: معجم مقاييس اللغة (صوي).

الأرض وارتفع ولم يبلغ أن يكون جبلاً⁽¹⁾. و"الصفاء: الحجر"⁽²⁾. و"الصفا: العريض من الحجارة الأملس، جمع صفاة، يكتب بالألف، فإذا تثنى قيل: صفوان وهو الصقواء أيضاً"⁽³⁾.

يقول الشاعر واصفاً الناقة التي قطع الصحراء فوقها: "لها فخذان تدفعان من فوقهما ظهرًا متماسك الفقار، كأنه بنيان الحجارة المرصوص"⁽⁴⁾.

155. وَزَوْرًا تَرَى فِي مَرْفَقَيْهِ تَجَانُفًا	نبيلاً كَبَيْتَ الصَّيْدَانِيَّ دَامِكَا ⁽⁵⁾ [الطويل]
* وَزَوْرًا تَرَى فِي مَرْفَقَيْهِ تَجَانُفًا	نبيلاً كَدُوكَ الصَّيْدَانِيَّ دَامِكَا ⁽⁶⁾
* وَزَوْرًا تَرَى فِي مَرْفَقَيْهِ تَجَانُفًا	نبيلاً كَدُوكَ الصَّيْدَانِيَّ تَامِكَا ⁽⁷⁾
* كَدُوكَ الصَّيْدَانِيَّ دَامِكَا ⁽⁸⁾

(155) البيت للأعشى في ديوانه، وديوانه الكبير، واختلفت روايته في اللسان (دوك)، و(صندل)، و(صدن) عن روايته في الديوانين من ثلاثة أوجه، وهي: [كدوك] مكان [كبييت]، و[الصيّدانيّ] مكان [الصيّدلانيّ]، و[تامكا] مكان [دامكا]. الزور: وسط الصدر أو ما ارتفع منه إلى الكتفين. تجانفا وزورا: ميلا، بعدا. الصيداني والصيدلاني والصيداني: الملك. دامك: أملس مفتول صلب. تامك: مرتفع مكتنز ضخم. يواصل الشاعر وصف الناقة: "لها صدر يتجافى عنه مرفقاها المفتولان وكأنهما في قوتها البادية قصر من قصور الملوك"⁽⁹⁾.

والعلة في اختلاف الوجه الأول هي التحريف في قوله: [كدوك] مكان [كبييت]، والدوك هو السحق والطحن. "الدوك: دق الشيء وسحقه وطحنه، كما يدوك البعير الشيء بكلكه. وذاك الطيب والشيء يدوكة دوكًا ومدًا أي سحقه. والمدوك على مفعّل: حجر يسحق به الطيب،

(1) ابن منظور: لسان العرب 471/14 (صوى).

(2) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 139.

(3) ابن منظور: لسان العرب 462/14 (صفا).

(4) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 139.

(5) الأعشى: ديوان الأعشى 131، وديوان الأعشى الكبير 138.

(6) ابن منظور: لسان العرب 430/10 (دوك)، 387/11 (صندل)، 246/13 (صدن). عميرة، خليل وزميله: فهارس

لسان العرب 210/6. يعقوب، إميل بديع: المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية 260/5

(7) ابن منظور: لسان العرب 246/13 (صدن).

(8) المرجع السابق 246/13 (صدن).

(9) ينظر: الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 138-139.

وقيل: هو ما سحقت به. والمدّك: حجر يسحق عليه الطيب. والدُّوك، أيضاً: صلاة الطيب. ورواه ابن حبيب: كبيت الصيدناني، والصيدنانيّ الملك⁽¹⁾. و"الدُّوك: الصلّاء، ويقال للحجر الذي يُطحن به الطيب"⁽²⁾.

والعلة في اختلاف الوجه الثاني هي التحريف باختلاف اللهجات في قوله: [الصيّدنانيّ] مكان [الصيّدلانيّ]، وهي لغة. استبدل اللام بالنون، واختلفت في مجرى الصوت من الفم إلى الأنف مع اتحاد الصوتين في الصفة، كقولنا: أصيلاً وأصيلاناً، وهما أصل واحد⁽³⁾. والصيّدلانيّ والصيّدنانيّ بمعنى العطار. "والصيّدلانيّ: لغة في الصيّدنانيّ؛ قال ابن برّي: الصيّدلانيّ والصيّدنانيّ العطار منسوب إلى الصيّدل والصيّدن، والأصل فيهما حجارة الفضة، فشبه بها حجارة العقاقير"⁽⁴⁾. و"الصيّدناني: الصيّدلانيّ. والصيّدنانيّ أيضاً: دويبة، تعمل لنفسها بيتاً في الأرض وتعميه. ويقال له: الصيّدن أيضاً. والصيّدن: الثعلب. والصيّدن: الملك"⁽⁵⁾.

والعلة في اختلاف الوجه الثالث صوتية في قوله: [تامكا] مكان [دامكا]، وهو تحريف ناتج عن تقارب صوتي التاء والذال في المخرج واختلافهما في صفة الهمس والجهر. والتامك: هو المرتفع، يقال: تمك السنّ إذا علا؛ وهو سنام تامك⁽⁶⁾. و"الدّامك: المرتفع، ومن جعل الصيّدنانيّ: العطار، قال: كدوك الصيّدنانيّ، ومعنى دامك أملس. والمدّك: الصلّاية التي يُدّك عليها الطيب دوكاً وهي صلّاية العطر"⁽⁷⁾. و"دمكت الشمس دموكاً: إذا ارتفعت"⁽⁸⁾.

انتهى حرف القاف

(1) ابن منظور: لسان العرب 430/10 (دوك).

(2) ابن منظور: لسان العرب 387/11 (صنديل).

(3) ينظر: أنيس، إبراهيم: في اللهجات العربية 190.

(4) ابن منظور: لسان العرب 387/11 (صنديل).

(5) الجوهري: الصحاح (صدن). ينظر: ابن منظور: لسان العرب 246/13 (صدن).

(6) ابن منظور: لسان العرب 407/10 (تمك). ابن فارس: معجم مقاييس اللغة (تمك).

(7) ابن منظور: لسان العرب 430/10 (دوك).

(8) ابن عباد، صاحب: المحيط في اللغة (دمك).

الفصل الحادي عشر

حرف اللام

156. لا يَسْتَفِيقُونَ مِنْهَا- وَهِيَ رَاهِنَةٌ- إِلَّا بِهَاتِ، وَإِنْ عَلُّوا وَإِنْ نَهَلُوا⁽¹⁾ [البسيط]

* لا يَسْتَفِيقُونَ مِنْهَا وَهِيَ رَاهِيَةٌ إِلَّا بِهَاتِ وَإِنْ عَلُّوا وَإِنْ نَهَلُوا⁽²⁾

(156) البيت للأعشى في ديوانه، وديوانه الكبير، واختلفت روايته في اللسان عن روايته في الديوانين من وجه واحد، وهو: [راهية] مكان [راهنة]. "شربهم دائم ليس لهم وقت معلوم يشربون فيه. والراهنة: الدائمة، وقيل: المعدة، وهي مثل راهية أي ساكنة. وقيل راهية وراهنة بمعنى. وقوله: إلا بهات، أي إذا أبطأ عليهم الساقى قالوا له: هات"⁽³⁾. "وإن علوا: وإن شربوا مرّة بعد مرّة، والعلل: الشرب الثاني. نهلوا: شربوا مرّة واحدة. والنهل: هو أول الشرب. لا يتوقفون عن الشرب إلا ريثما ينادون: هات! إذا أبطأ عنهم"⁽⁴⁾.

والعلة في هذا الاختلاف هي الترادف باستبدال الياء مكان النون في قوله: [راهية] بدل [راهنة]، وهما بمعنى واحد، و[راهية] بمعنى دائمة. وأرهنيت لهم الطعام والشراب: إذا أدمتته لهم، مثل: أرهننت، وهو طعام راهن وراه، أي دائم. و[راهنة] بمعنى دائمة لا تتقطع. أرهننت لهم الطعام والشراب إرهاناً: أي أدمتته، وهو طعام راهن: أي دائم. ورهن الشيء رهناً: دام وثبت. وراهنة في البيت: دائمة ثابتة"⁽⁵⁾. استخدم الشاعر أسلوب الحصر [لا يستفيقون... إلا]، كما استخدم أسلوب الشرط [وإن علوا...]. لتأكيد المعنى، وتثبيتته في ذهن السامع. والجملة الاسمية [وهي راهنة] في محل نصب حال.

(1) الأعشى: ديوان الأعشى 147، وديوان الأعشى الكبير 109. ابن منظور: لسان العرب 190/13 (رهن). سلامة، بولس: شرح المعلقات العشر، الشركة اللبنانية للكتاب، بيروت، 1969م، 188. عميرة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 232/6.

(2) ابن منظور: لسان العرب 344/14 (رها). عميرة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 232/6. يعقوب، إميل بديع: المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية 287/6.

(3) الشنقيطي، أحمد الأمين: شرح المعلقات العشر وأخبار شعرائها، حققه: محمد عبد القادر الفاضلي، المكتبة العصرية، بيروت، 2003م، 208.

(4) سلامة، بولس: شرح المعلقات العشر 188.

(5) ينظر: ابن منظور: لسان العرب 190/13 (رهن). الأزهرى: تهذيب اللغة (رهن).

157. لَقَدْ كَانَ فِي شَيْبَانَ لَوْ كُنْتَ رَاضِيًا، قِيَابٌ وَحَيٌّ حَلَّةٌ، وَقَنَابِلٌ⁽¹⁾ [الطويل]

* لَقَدْ كَانَ فِي شَيْبَانَ لَوْ كُنْتَ عَالِمًا قِيَابٌ وَحَيٌّ حَلَّةٌ وَقَبَائِلٌ⁽²⁾

(157) البيت للأعشى في ديوانه، وديوانه الكبير، واختلفت روايته في اللسان (حل) عن روايته في الديوانين من وجهين، وهما: [عالمًا] مكان [راضيًا]، [وقبائل] مكان [وقنابل]. قِيَاب: جمع قُبَّة، وهي الخيمة الضخمة الكبيرة. الحَلَّة: القوم الحلول وفيهم كثرة. القنابل: جمع قَنَبَل وقَنْبَلَة، وهي الطائفة من الناس والخيل. يقول الأعشى: "ولو أنك فنعت بقومك ورضيت، لقد كان فيهم قباب ضخمة، وجماعات كثيرة، وطوائف من الخيل والرجال"⁽³⁾.

والعلة في هذا اختلاف الوجه الأول هي التحريف في قوله: [عالمًا] مكان [راضيًا]، وهما بوزن فاعل، اختلفا في اللفظ، وتقاربا في المعنى.

والعلة في هذا اختلاف الوجه الثاني هي الترادف في قوله: [وقبائل] مكان [وقنابل] هو اختلاف في اللفظ دون المعنى. وهما يدلان على طوائف من الخيل والرجال، واحدها قنبلة. وهناك رواية أخرى باستخدام [ودراهم]⁽⁴⁾ بدل [وقنابل]. ويقول النابغة: [الطويل]

*يَبْحُثُ الحُدَاةَ جالزًا⁽⁵⁾ بَرْدَاهُ يَبْقِي حَاجِبِيَهُ مَا تُثِيرُ القَنَابِلُ⁽⁶⁾

(1)الأعشى: ديوان الأعشى 137، وديوان الأعشى الكبير 233.

(2)ابن منظور: لسان العرب 164/11 (حل). عميرة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 232/6. يعقوب، إميل بديع: المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية 146/6.

(3)الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 232.

(4)الجوهري: الصحاح 1370/4 (حل).

(5)يروى: [عاصبًا]. ينظر: الفارسي، أبو علي: كتاب الشعر أو شرح الأبيات المشككة الإعراب، حققه: محمود محمد الطناحي، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1988م، 490.

(6)النابغة الذبياني: ديوان النابغة الذبياني، حققه: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، مصر، الطبعة الثانية، 119. النابغة الذبياني: ديوان النابغة الذبياني الشاعر الجاهلي الشهير، مطبعة الهلال، الفجالة: مصر، 1911م، 86. النابغة الذبياني: ديوان النابغة الذبياني، شرحه: حمدو طماس، دار المعرفة، بيروت: لبنان، الطبعة الثانية، 2005م، 89.

158. وَرَجْرَاجَةٌ تُعْشَى النَّوَظِرَ فَخْمَةً، وَجُرْدٌ عَلَى أَكْنَافِهِنَّ الرَّوَاهِلُ⁽¹⁾ [الطويل]

* وَرَجْرَاجَةٌ تَغْشَى النَّوَظِرَ فَخْمَةً وَكُومٌ عَلَى أَكْنَافِهِنَّ الرَّحَائِلُ⁽²⁾

* وَرَجْرَاجَةٌ تُعْشَى النَّوَظِرَ ضَخْمَةً وَشُعْتٌ عَلَى أَكْنَافِهِنَّ الرَّحَائِلُ⁽³⁾

(158) البيت للأعشى في ديوانه، وديوانه الكبير، واختلفت روايته في اللسان (رجج)، و(رحل) عن روايته في الديوانين من ستة أوجه، وهي: [ورجراجة] مكان [ورجراجة]، و[تغشى] مكان [تعشى]، و[ضحمة]، فخمة] مكان [فخمة]، [وشعث]، وكوم] مكان [وجرد]، و[أكتافهن] مكان [أكتافهن]، و[الرحائل] مكان [الرواهل].

والعلة في هذا اختلاف الوجه الأول نحويّة، وهي اختلاف ضبط آخر الكلمة في قوله: [ورجراجة] مكان [ورجراجة]، فمن جرّها جعل الواو حرف جرّ شبيه بالزائد وهي واو ربّ، وفيها مسألة خلافية بين النحويين، فقد ذهب الكوفيون إلى أنّ واو ربّ تعمل في النكرة الخفض بنفسها، وإليه ذهب أبو العباس المبرد من البصريين. وذهب البصريون إلى أنّ واو ربّ لا تعمل، وإنما العمل لربّ مقدّرة⁽⁴⁾. وبغضّ النظر عن الخلافات النحويّة في عمل واو ربّ وعدمه فإنّ قوله [رجراجة]: "مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على آخره، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجرّ الشبيه بالزائد"⁽⁵⁾. وله إعراب آخر: "اسم مجرور لفظاً بالكسرة الظاهرة، مرفوع محلاً على أنّه مبتدأ"⁽⁶⁾. ومعنى [رجراجة]: "إذا كانت تمخّض ولا تكاد تسيّر"⁽⁷⁾. والرجراجة بمعنى المضطربة في سيرها. والرجج: الاضطراب. وناقرة رجاء: مضطربة السنام. وقيل: عظيمة السنام. وكتيبة رجراجة: تمخّض في سيرها ولا تكاد تسيّر

(1) الأعشى: ديوان الأعشى 137، وديوان الأعشى الكبير 235.

(2) ابن منظور: لسان العرب 282/2 (رجج).

(3) ابن منظور: لسان العرب 275/11 (رحل). ابن سيده: المحكم (رحل).

(4) ينظر: الأنباري، أبو البركات: الإصناف في مسائل الخلاف 376/1 (المسألة 55: مسألة واو ربّ).

(5) الأهدل، عبد الرحمن بن عبد الرحمن شميّلة: المذكرات النحويّة شرح الألفيّة على ألفيّة ابن مالك 12/1.

(6) ابن هشام: أوضح المسالك إلى ألفيّة ابن مالك 370/1.

(7) ابن قتيبة: كتاب الجرائم (جزءان)، حقّقه: محمد جاسم الحميدي، وقدم له: مسعود بويو، منشورات وزارة الثقافة،

إحياء التراث العربي، دمشق: سورية، 1997م، 134/2. النويري، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب: نهاية الأرب في

فنون الأدب 160/6. الثعالبي، أبو منصور: فقه اللغة (الباب الحادي والعشرون، الفصل التاسع: في سياقة نُعوتها في شدة

الشوكة والكثرة) 228. ابن منظور: لسان العرب 282/2 (رجج). الأزهرى: تهذيب اللغة (رج).

لكثرتها⁽¹⁾. " وامرأة رَجْرَاجَةٌ: مُرْتَجَّةُ الكَفَلِ يَتَرَجَّرُ كفلها ولحمها، وتَرَجَّرَجَ الشيءُ: إذا جاء وذهب⁽²⁾. و"كتيبة رجراجة: تموج من كثرتها وكثرة ما عليها من الحديد"⁽³⁾.

والعلة في هذا اختلاف الوجه الثاني هي التصحيف بحرف الغين المعجمة مكان العين المهملة في قوله: [تَغَشَى] مكان [تُعَشَى]، وهما بمعنى واحد، وهو التعمية. "تعشي: تعمي العينين لشدة بريق آلاتها"⁽⁴⁾ (سلاحها).

والعلة في هذا اختلاف الوجه الثالث هي الترادف في قوله: [ضَخْمَةٌ] مكان [فَخْمَةٌ] وهو اختلاف في اللفظ دون اختلاف المعنى. [ضخمة]: نعت مجرور لقوله [وَرَجْرَاجَةٌ] التي جاءت مجرورة، ومن رفعها جعلها معطوفة على قوله: [إِقْبَابٌ وَحَيٌّ حِلَّةٌ، وَقَنَابِلٌ] في البيت السابق في الديوانين⁽⁵⁾.

والعلة في هذا اختلاف الوجه الرابع هو التحريف في قوله: [وَشُعْثٌ، وَكُومٌ] مكان [وَجُرْدٌ]، وهي بوزن فُعَلٌ، و[شُعْثٌ] جمع أشعث، ومؤنثه شَعْتَاءُ بوزن أَفْعَلُ فَعَلَاءُ. وهو بمعنى التفريق والانتشار. "وخيلٌ شُعْتُ: أي غير مُفَرَّجِنَةٌ، ومُفَرَّجِنَةٌ: مَحْسُوسَةٌ"⁽⁶⁾. وقوله [كُومٌ] يدل على الارتفاع. و"الكاف والواو والميم أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على تجمُّع في شيء مع ارتفاع فيه"⁽⁷⁾. و"الكُومُ: القِطْعَةُ من الإِبِلِ، وناقاة كُوماء: عَظِيمَةُ السَّنَامِ طوِيلَتُهُ، والكُومُ: عَظْمٌ في السَّنَامِ"⁽⁸⁾. وقوله [جُرْدٌ] بمعنى الظاهر الذي لا يستتره شيء. و"الجُرْدَةُ، بالضم: أرضٌ مسْتَوِيَةٌ متجرِّدة، ومكانٌ جَرْدٌ وأَجْرَدٌ وجَرْدٌ: لا نبات به"⁽⁹⁾.

(1) ابن منظور: لسان العرب 282/2 (رجج).

(2) ابن منظور: لسان العرب 282/2 (رجج). ينظر: ابن سيده: المحكم (رجج). الزبيدي، مرتضى: تاج العروس (رجج).

(3) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 235.

(4) المرجع السابق.

(5) ينظر: الأعشى: ديوان الأعشى 137، وديوان الأعشى الكبير 233.

(6) ابن منظور: لسان العرب 160/2 (شعث).

(7) ابن فارس: معجم مقاييس اللغة (كوم).

(8) ابن منظور: لسان العرب 529/12 (كوم). الفراهيدي: كتاب العين (كوم).

(9) ابن منظور: لسان العرب 115/3 (جرد).

والعلة في هذا اختلاف الوجه الخامس هي التصحيف بحرف التاء مكان النون في قوله: [أَكْتَفِهِنَّ] مكان [أَكْنَفِهِنَّ]، لتشابه اللفظين بالرسم. "الأكناف: جمع كَنَف (بفتحتين) وهو الجانب، كانوا يركبون الإبل في الغارات البعيدة، ويجنبون الخيل، فإذا قاربوا الأعداد ركبوا الخيل" (1).

والعلة في هذا اختلاف الوجه السادس هي التحريف في قوله: [الرَّحَائِلُ] مكان [الرَّوَاهِلُ]. "والرَّحالة في أشعار العرب: السَّرَجُ. والرَّحالة: سَرَجٌ من جلود ليس فيه خشب كانوا يتخذونه للرَّكُض الشديد، والجمع الرَّحَائِلُ" (2). و"الرواحل: جمع راحلة وهي النجيب الصالح لأن يرحل من الإبل، والقوي على الأسفار" (3). يقول الأعشى: "وكتائب ضخمة تموج بما ازدحم فيها من فرسان، ومن سلاح يرد بريقه عين الناظر عشواء، وأفراس جياد، تحيط بها كرائم الإبل ونجائب الجمال" (4).

159. أَنْ رَأَتْ رَجُلًا أَعْشَى أَضَرَ بِهِ رَيْبُ الْمُنُونِ وَدَهْرٌ مُفْنِدٌ خَبِلٌ (5) [البسيط]

* أَنْ رَأَتْ رَجُلًا أَعْشَى أَضَرَ بِهِ رَيْبُ الْمُنُونِ وَدَهْرٌ مُتَبِّلٌ خَبِلٌ (6)

(159) البيت للأعشى في ديوانه، وديوانه الكبير من لامية الأعشى التي قالها لأبي ثابت يزيد بن مسهر الشيباني وقد عدت من المعلقات، وأولها: * [وَدَّعْ هُرَيْرَةَ (7)]. واختلفت روايته في اللسان (تبيل)، و(منن) عن روايته في الديوانين من وجه واحد، وهو: [مُتَبِّلٌ] مكان [مُفْنِدٌ]. وروي في بعض المصادر [مُفْسِدٌ] (8)، وقيل: [خَائِنٌ] (9)، وقيل: [خَابِلٌ] (10). "دهر مفند، الفند:

(1) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 235.

(2) ابن منظور: لسان العرب 275/11 (رحل).

(3) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 235.

(4) المرجع السابق 234.

(5) الأعشى: ديوان الأعشى 145، وديوان الأعشى الكبير 105. القيسي، أبو علي: إيضاح شواهد الإيضاح (الشاهد 92).

(6) ابن منظور: لسان العرب 76/11 (تبيل)، 416/13 (منن). سيبويه: كتاب سيبويه 550/3. الجوهري: الصحاح (منن).

(7) الأعشى: ديوان الأعشى 144، وديوان الأعشى الكبير 103.

(8) سيبويه: كتاب سيبويه 154/3. الأنباري، أبو البركات: الإصناف في مسائل الخلاف 726/2 (المسألة 105، الشاهد 448).

(9) مكرم، عبد العال سالم: شواهد سيبويه من المعلقات في ميزان النقد، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1987م، 121.

يعقوب، إميل بديع: المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية 183/6.

(9) ابن فارس: معجم مقاييس اللغة (تبيل).

(10) ابن دريد، أبو بكر: جمهرة اللغة (عشو).

الفساد. ريب المنون: نوائب الدهر. خبل: من الخبل وهو فساد العقل⁽¹⁾. و"الأعشى: الذي لا يبصر بالليل. ويقال للذي لا يبصر بالنهار أجهر. والريب: أصله قلق النفس واضطرابها والتردد بين أمرين. والمنون: المنية، سميت المنية بذلك لأن الله قد مناها: أي قدرها. ومتبل: مهلك ومبيد. وخبل: ملئ على أهله"⁽²⁾.

وجدير بالذكر أن هذا البيت من شواهد النحويين⁽³⁾، والشاهد فيه قوله: [أَنْ]، "يريد: [الأن] فحذف حرف الجرّ [اللام]"⁽⁴⁾. "فـ[أَنْ] هاهنا حالها في حذف حرف الجرّ كحال [أَنْ]، وتفسيرها كتفسيرها، وهي مع صلتها بمنزلة المصدر"⁽⁵⁾. وهذا الشاهد سند للأسلوب القرآني، فإن هذا الحذف للجرّ قبل [أَنْ] و[أَنْ]، أسلوب مشهور في القرآن الكريم وفي الشعر العربي⁽⁶⁾. وقال تعالى: ﴿أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ﴾⁽⁷⁾ "كأنه قال: لأن كان ذا مال وبنين"⁽⁸⁾. و"استشهد أبو علي بصدر البيت، على أن العرب لم تخفف الهمزة، إذا كانت أول كلمة يبتدأ بها؛ لأن في تخفيفها تقريباً من الساكن، وإذا كانوا لم يبتدئوا بالساكن، فكذلك لم يبتدئوا بما قرب منه، هذا مع كون الهمزة مخففة بزنة المحققة؛ ولو لا ذلك لانكسر البيت"⁽⁹⁾.

(1) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 105.

(2) القيسي، أبو علي: إيضاح شواهد الإيضاح (الشاهد: 92).

(3) سيبويه: كتاب سيبويه 208/1، 548/3. الأستراباذي: شرح شافية ابن الحاجب 45/3، 332/4. ابن السراج: الأصول في النحو 405/2. الأتباري، أبو البركات: الإيضاح في مسائل الخلاف 726/2 (المسألة 105، الشاهد 448). القيسي، أبو علي: إيضاح شواهد الإيضاح 364/1 (الشاهد: 92).

(4) سيبويه: كتاب سيبويه 154/3. يعقوب، إميل بديع: المعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية 678/2-679.

(5) سيبويه: كتاب سيبويه 154/3. مكرم، عبد العال سالم: شواهد سيبويه من المعلقات في ميزان النقد 121.

(6) ينظر: مكرم، عبد العال سالم: شواهد سيبويه من المعلقات في ميزان النقد 121.

(7) القلم: 14 ﴿أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ﴾.

(8) سيبويه: كتاب سيبويه 154/3. وقرأ أبو جعفر وابن عامر وأبو حيوة والمغيرة والأعرج [أَنْ كَانَ] بهمزة واحدة ممدودة على الاستفهام. وقرأ المفضل وأبو بكر وحمزة [أَنْ كَانَ] بهمزتين محقتين. وقرأ الباقون بهمزة واحدة على الخبر؛ فمن قرأ بهمزة مطولة أو بهمزتين محقتين فهو استفهام والمراد به التوبيخ. ينظر: القرطبي، شمس الدين: تفسير القرطبي 236/18. أبو زرعة، عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة: حجة القراءات، حقه: سعيد الأفغاني، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، 1982م، 717.

(9) القيسي، أبو علي: إيضاح شواهد الإيضاح 364/1 (الشاهد 92). ينظر: سيبويه: كتاب سيبويه 550/3 (هذا باب الهمز). ابن السراج: الأصول في النحو 404/2.

والعلة في هذا الاختلاف هي الترادف في قوله: [مُتَبِّلٌ، مُفْسِدٌ، خَائِنٌ] مكان [مُفْنِدٌ]، وهي ألفاظ تدلّ على الضعف والسقم والفساد، والتبّل: "أَنْ يُسْقَمَ الهوى الإنسان، رجل مُتَبُولٌ: أي مُسَقَمٌ"⁽¹⁾. ويروى: [وَدَهْرٌ خَائِلٌ تَبِلٌ] "أي مُسَقَمٌ".

يقول الأعشى: "إِنَّكَ لَمْ تَرِنِي فِي شَبَابِي وَفِي إِقْبَالِ الْإِيَامِ عَلَيَّ، رَأَيْتَ رَجُلًا قَدْ أَضْرَبَهُ رَيْبُ الزَّمَانِ وَعَضَّهُ دَهْرٌ فَاسِدٌ مَخْبُولٌ"⁽²⁾.

160. إِنِّي لَعَمْرُ الَّذِي حَطَّتْ مَنَاسِمُهَا	تَخْدِي وَسِيْقَ إِلَيْهِ الْبَاقِرُ الْغَيْلُ ⁽³⁾ [الطويل]
* فَلَا لَعَمْرُ الَّذِي حَطَّتْ مَنَاسِمُهَا	تَخْدِي وَسِيْقَ إِلَيْهَا الْبَاقِرُ الْعَيْلُ ⁽⁴⁾
* إِنِّي لَعَمْرُ الَّذِي حَطَّتْ مَنَاسِمُهَا	لَهُ وَسِيْقَ إِلَيْهِ الْبَاقِرُ الْغَيْلُ ⁽⁵⁾
* إِنِّي لَعَمْرُ الَّذِي حَطَّتْ مَنَاسِمُهَا	تَهْوِي وَسِيْقَ إِلَيْهِ الْبَاقِرُ الْعَيْلُ ⁽⁶⁾
* إِنِّي لَعَمْرُ الَّذِي حَطَّتْ مَنَاسِمُهَا	تَخْدِي وَسِيْقَ إِلَيْهِ الْبَاقِرُ الْغَيْلُ ⁽⁷⁾

(160) البيت للأعشى في ديوانه الكبير، ويروى [له] مكان [تَخْدِي] في ديوانه، واللسان (حطط)⁽⁸⁾، واختلفت روايته في اللسان (حطط)، و(عتل)، و(غيل) عن روايته في الديوان الكبير من ستة أوجه، وهي: [فلا] مكان [إني]، و[حطت]، [حطت] مكان [حطت]، و[مناشبها] مكان [مناسمها]، و[له، تهوي] مكان [تخدي]، و[إليها] مكان [إليه]، و[العئل، العئل] مكان [الغئل].

(1) ابن منظور: لسان العرب 76/11 (تبيل). الأزهرى: تهذيب اللغة (تبيل).

(2) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 108.

(3) المرجع السابق 113.

(4) ابن منظور: لسان العرب 275/7 (حطط). عميرة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 245/6. يعقوب، إميل بديع: المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية 192/6.

(5) الأعشى: ديوان الأعشى 149. ابن منظور: لسان العرب 275/7 (حطط). عميرة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 245/6.

(6) ابن منظور: لسان العرب 424/11 (عتل). عميرة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 246/6. يعقوب، إميل بديع: المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية 195/6.

(7) ابن منظور: لسان العرب 511/11 (غيل). عميرة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 304/6.

(8) ينظر: الأعشى: ديوان الأعشى 149. ابن منظور: لسان العرب 275/7 (حطط).

"خَطَّت: شقت التراب. المناسم: جمع منسم وهو طرف الخف. تخدي: تسرع فيالسير مع اضطراب. الباقر: جمع بقر. الغيل: جمع غيول وهو الكثير من الإبل والبقر ونحوها"⁽¹⁾.

ويروى البيت بروايات مختلفة في كتب اللغة والأدب تصحيفاً وتحريفاً، ولما تجد اتفاقاً في رواياته، والعلّة في هذا ترجع إلى التشابه اللفظي نطقاً وكتابةً.

وروي [عَمْرٌ] والصواب: [العَمْرُو] بواو التفريق بينه وبين [عُمَرُ]، وأشار الصفدي⁽²⁾ إلى غرابة روايات هذا البيت وتعدّها، فقال: "وما رأيت أعجبَ من بيت للأعشى ميمون بن قيس، فإنّه صحّف فيه العلماء الأعلام مواضع عدّة، والمغاربة يعدّون هذه القصيدة من المعلّقات السبع. أمّا الأصمعي فأورده بالخاء المعجمة، وقال: [خَطَّت] يعني أنّها تشقّ التراب. قال: ولا تكون [حَطَّت]، يعني بالخاء المهملة، لأنّ الحطاط: الاعتماد في الزمام. وأمّا أبو عمرو الشيباني⁽³⁾ فإنّه رواه: [حطت] بالخاء المهملة، وقال: هو أن يعتمد في أحد شقيّه، وقال: فيه: [تخدي] بالخاء المعجمة، يعني: تسير سيراً شديداً، وقال فيه: [الباقر الغيل] بالغين المعجمة والياء آخر الحروف"⁽⁴⁾. وروى الزيايدي⁽⁵⁾ عن الأصمعي: [الباقر العثّل] بالعين المهملة والناء مثلثة، وقال: العثّل والعثجُ واحدٌ، وهو الجماعة من الناس في سفر وغير سفر. وأمّا عسل⁽⁶⁾ فإنّه رواه عن الأصمعي: [حطت]، بالخاء المهملة، وقال معناه أسرع، و[العثّل]: الكثير الثقيل، ويقال: انكسرت يده ثم عثّلت تعثّل أي ثقّلت عليه، فهذه رواية الأصمعي. وأمّا أبو عبيد فإنّه رواه:

(1)الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 113.

(2)الصفدي: تصحيح التصحيف وتحريف 44/1-48.

(3)أبو عمرو إسحاق بن مرار الشيباني الكوفي، صاحب كتاب غريب الحديث وكتاب النوادر، توفي سنة 213هـ. ينظر: أبو الطيب، عبد الواحد بن علي: مراتب النحويين، حقّقه: محمد زينهم محمد عزب، دار الآفاق العربية، القاهرة، 2003م، 145. ابن خلّكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن خلّكان: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، حقّقه: إحسان عبّاس، دار الثقافة، بيروت: لبنان، 201/1. الشيباني، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الجزري: اللباب في تهذيب الأنساب، دار صادر، بيروت، 1980م، 189/3.

(4)الصفدي: تصحيح التصحيف وتحريف 46/1.

(5)أبو إسحاق إبراهيم بن سفيان الزيايدي، قرأ على الأصمعي وروى عنه. ينظر: السيرافي، أبو سعيد الحسن بن عبد الله: أخبار النحويين البصريين، حقّقه: طه محمد الزيني ومحمد عبد المنعم خفاجي، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، 1955م، 67. أبو الطيب، عبد الواحد بن علي: مراتب النحويين 122.

(6)أبو علي عسل بن ذكوان، كان من طبقة ابن دريد في السن والرواية. ينظر: أبو الطيب، عبد الواحد بن علي: مراتب النحويين 136.

[حَطَّتْ] بالحاء مهملة. وهو الاعتماد في أحد شقيها إذا سارت، واعترفت وعرقت: ذلت. وروى [العثل] وقال: هي القطع والجماعات، ولم يعرف [الغيل]⁽¹⁾.

و"الحط": الاعتماد على السير. والحطوط: النجبية السريعة. وناقة حطوط وقد حطت في سيرها؛ حطت في سيرها وانحطت: أي اعتمدت. يقال ذلك للنجبية السريعة. وقال أبو عمرو: انحطت الناقة في سيرها أي أسرع⁽²⁾. وقوله: [العثل والعثل] هو "الكثير من كل شيء. وقد عثل عثلاً والعثول من الرجال: الجافي الغليظ، والعثول والعثول: الكثير اللحم الرخو. ونخلة عثول: جافية غليظة، ورجل عثول: أي عي فدم ثقيل مسترخ، مثل القثول"⁽³⁾.

والغيل بمعنى الكثيرة. "ويقال: أغيلت الغنم إذا نتجت في السنة مرتين. قال ابن الأثير في شرح النهي عن الغيلة، قال: هو أن يجامع الرجل زوجته إذا حملت وهي مرضع، ويقال فيه الغيلة والغيلة بمعنى، وقيل: الكسر للاسم والفتح للمرء، وقيل: لا يصح الفتح إلا مع حذف الهاء. والغيلة: هو الغيل، وذلك أن يجامع الرجل المرأة وهي مرضع، وقد أغال الرجل وأغيل"⁽⁴⁾. ويروى: حطت مناسمها. و"الغيول: المنفرد من كل شيء، وجمعه غيل، ويروى الغيل في البيت بعين غير معجمة، يريد الجماعة، أي سيق إليه الباقر الكثير"⁽⁵⁾. يقول الأعشى: "إني أقسم بالبيت الحرام الذي تهوي إليه الإبل من كل صوب، وبما يساق إليه من قرابين البقر الكثير"⁽⁶⁾.

161. هل تنتهون؟ ولا يهَى ذوي شططٍ كاطعنٍ يذهبُ فيه الزيتُ والفتلُ⁽⁷⁾ [البسيط]

* أَتنتهونَ ولينَ يهَى ذوي شططٍ كاطعنٍ يذهبُ فيه الزيتُ والفتلُ⁽⁸⁾

(1)الصفدي: تصحيح التصحيف وتحرير التحريف 46/1.

(2)ابن منظور: لسان العرب 275/7 (حطط).

(3)المرجع السابق 424/11 (عثل).

(4)المرجع السابق 511/11 (غيل).

(5)المرجع السابق 424/11 (عثل).

(6)الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 112.

(7)الأعشى: ديوان الأعشى 149، وديوان الأعشى الكبير 113.

(8)ابن منظور: لسان العرب 272/14 (دنا). الفارسي، أبو علي: كتاب الإيضاح، حقه: كاظم بحر المرجان، عالم الكتب،

بيروت، الطبعة الثانية، 1996م، 207.

(161) البيت للأعشى في ديوانه، وديوانه الكبير، واختلفت روايته في اللسان (دنا) عن روايته في الديوانين من وجهين، وهما: [أَتَتْهُونَ] مكان [هَلْ تَتَتْهُونَ]، و[وَلَنْ] مكان [وَلَا]. الشطط: الغلو. يذهب فيه الزيت والفتل: لأنَّ الطعنة غائرة⁽¹⁾.

والبيت شاهد على أنَّ الكاف ليست حرفاً بل هي اسم، وفاعل في المعنى. والشاهد فيه قوله: "ولن ينهى ذوي شطط كالطعن، حيث جاءت الكاف في قوله: كالطعن اسماً، وهو فاعل لينهى"⁽²⁾. "فالكاف في موضع اسم مرفوع، فكأنه قال: ولن ينهى ذوي شطط مثلُ الطعن، وفرعه بفعله"⁽³⁾. و"الفاعل لا يكون إلا اسماً صريحاً محضاً"⁽⁴⁾، "فالكاف ههنا اسم، لأنها فاعلة، ولا يجوز إضافتها إلى المضمرة، وهي في موضع رفع بإسناد الفعل إليها، وإذا كانت حرفاً كان ما بعدها مجروراً بها"⁽⁵⁾. و"مذهب سيبويه"⁽⁶⁾ أنَّ كاف التشبيه حرفٌ ولا تكون اسماً إلا في ضرورة الشعر"⁽⁷⁾. ومذهب الأخفش والفراسي، وكثير من النحويين⁽⁸⁾، أنه يجوز أن تكون حرفاً واسماً،

(1) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 113.

(2) يعقوب، إميل بديع: المعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية 682/2.

(3) ينظر: ابن جنِّي: سرّ صناعة الإعراب 283/1. والخصائص 368/2. القيسي، أبو علي: إيضاح شواهد الإيضاح 327-328 (الشاهد: 74). الأنباري، أبو البركات: أسرار العربية 258. ابن عقيل: شرح ابن عقيل 27/2 (الشاهد 211).

(4) ابن منظور: لسان العرب 272/14 (دنا). ابن جنِّي: سرّ صناعة الإعراب 283/1-285.

(5) ينظر: الأنباري، أبو البركات: أسرار العربية 258. الفارسي، أبو علي: المسائل العضديات، حقّقه: علي جابر المنصوري، عالم الكتب، ومكتبة النهضة العربية، بغداد، 1986م، 219-220. ابن برِّي: شرح شواهد الإيضاح لأبى علي الفارسي، حقّقه: عيد مصطفى درويش، وراجعته: محمد مهدي علام، مجمع اللغة العربية، الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، 1985م، 236.

(6) سيبويه: كتاب سيبويه 383/2-384. (هذا باب ما لا يجوز فيه الإضمار من حروف الجرّ: وذلك الكاف في أنت كزيد... إلا أنّ الشعراء إذا اضطروا أضمرُوا في الكاف، فيجرونها على القياس. ولو اضطّرّ شاعر فأضف الكاف إلى نفسه، قال: ما أنت كي. وكَي خطأ؛ من قبل أنه ليس في العربية حرفٌ يُفتح قبل ياء الإضافة).

(7) الفارسي، أبو علي: المسائل العضديات 219-220. ينظر: السيرافي، أبو سعيد: ضرورة الشعر، حقّقه: رمضان عبد التواب، دار النهضة العربية، بيروت، 1985م، 160. المبرد: المقتضب 140/4. ابن السّراج: الأصول في النحو 438/1. المرادي: الجنى الداني 82 (الكاف). السفاقسي، إبراهيم بن محمد: التحفة الوفية بمعاني حروف العربية 15/1.

(8) ينظر: المرادي: الجنى الداني 132. ابن هشام: مغني اللبيب 239، وقد وافق الأخفش في وقوعها اسماً جمّع من العلماء، منهم: الفارسي، أبو علي: المسائل العضديات، 219-220. ابن جنِّي: سرّ صناعة الإعراب 282/1. الجزولي، أبو موسى عيسى بن عبد العزيز: المقدمة الجزولية في النحو، حقّقه: شعبان عبد الوهاب محمد، راجعه: حامد أحمد جمعة، أم القرى، 1988م، 123. ابن يعيش، موفق الدين يعيش: شرح المفصل (10 أجزاء)، إدارة الطباعة المنيرية، مصر، 43/8. الأنباري: أسرار العربية 257-258. ولكنّ الأخفش في كتابه معاني القرآن 303/2، يرى أنها زائدة. الرّماني: معاني الحروف 47.

"فما كان منه حرفاً لم يدخل عليه الحرف، فإذا كانت اسماً قدرتها تقدير (مثل)، وجاز أن يدخل عليها حرف الجر؛ لأنّ معناها معنى (مثل)، وإنما أدخل هذا سيبويه فيما يضطرُّ إليه الشاعر"⁽¹⁾.
والعلة في هذا الاختلاف نحوية في قوله: [أَتَنْتَهُونَ] مكان [هَلْ تَنْتَهُونَ]، بتحريف حرفي الاستفهام الهمزة وهل. والاختلاف في قوله: [وَلَنْ] مكان [وَلَا] هو اختلاف نحويّ بتحريف لن مكان لا، وهما من حرفا نفي، الأول عامل، والثاني غير عامل.

وقيل: لقد أفادا "حرفا الاستفهام [هل] و[الهمزة] معنى الأمر، وقوله [هل تنتهون] بمعنى [انتهوا]، وهو في القرآن كثير، منها: (وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ)⁽²⁾ بمعنى اصبروا. (وَالْمُطَلَّاتُ يَتَرَبَّصْنَ)⁽³⁾ بمعنى لِيَتَرَبَّصْنَ"⁽⁴⁾. وقيل: "الهمزة: للإنكار. والشطط: الظلم والجور، وجملة: [ولن ينهي] حال من واو تنتهون، وجملة [يذهب] حال من الطعن"⁽⁵⁾.

وبهذا تكون الكاف في محل رفع فاعل للفعل [ينهي]، وقوله: [الطعن] مضافاً إليه. ومعنى البيت: "لن ينهي الظالم عن ظلمه، إلاّ الطعن الجائف الذي تغيب الفتل فيه، ويفنى الزيت، أي الجرح الذي لا يداوى"⁽⁶⁾، "فانتهاوا أيها القوم -الأعداء- ولن ينهاكم عما أنتم فيه من بغي كالطعن الشديد الذي يذهب فيه الزيت والفتل؛ لأنّ الطعن غائر"⁽⁷⁾.

(1) ابن سيده: المخصص 237/4 (دخول بعض الصفات على بعض). الوراق، أبو الحسن: علل النحو 207.

(2) الفرقان: 20 {وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لِيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِي الْأَسْوَاقِ وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا}.

(3) البقرة: 228 {وَالْمُطَلَّاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ إِنْ كُنَّ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ إِنْ أَرَادُوا إِصْلَاحًا وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ}.

(4) ينظر: القيسي، أبو علي: إيضاح شواهد الإيضاح 333 (الشاهد: 74).

(5) الخضري، محمد بن مصطفى الخضري الشافعي: حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك (جزءان)، دار الفكر، 18/2.

(6) القيسي، أبو علي: إيضاح شواهد الإيضاح 327-328 (الشاهد: 74).

(7) الرُّمَّانِي، أبو الحسن علي بن عيسى: معاني الحروف 47. ينظر: الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 112.

162. وبلدة مثل ظهر الترس موحشة، للجن بالليل في حافاتها زجل⁽¹⁾ [البسيط]

* وبلدة مثل ظهر الترس موحشة للجن بالليل في حافاتها شعل⁽²⁾

(162) البيت للأعشى في ديوانه، وديوانه الكبير، واختلفت روايته في اللسان (بلد) عن روايته في الديوانين من وجه واحد، وهو: [شعل] مكان [زجل]. "مثل ظهر الترس: شبهها بظهر الدرع في انبساطها وإفكارها لأنها لا شيء فوق ظهرها. الزجل: الأصوات المختلطة"⁽³⁾.

والعلة في هذا الاختلاف هي التحريف في قوله: [شعل] مكان [زجل]. و"الشعل والشعلة: البياض في ذنب الفرس أو ناصيته في ناحية منها. والشعلة: شيه الجدوة، وهي قطعة خشب تُشعل فيها النار، وكذلك القبس والشهاب، والشعلة: واحدة الشعل"⁽⁴⁾. والشعل جمع شعلة، وهو الضوء. وهو تحريف في اللفظ استعمله أصحاب المعاجم ليتناسب ولفظ الجن، ذلك المخلوق المصنوع من نار، في حين جاءت الرواية المشهورة في الديوانين، وبعض كتب الأدب بقوله [زجل]، والزجل هو الصوت. و"الزجل: الأصوات المختلطة. يقول الأعشى: "كم اقتحمت من بلدة وصحراء جرداء لا نبات فيها ولا ماء، عريت من كل شيء فكأنها ترس، تسمع للجن بالليل في أطرافها زجلا"⁽⁵⁾. "وكان العرب يعتقدون أن الفيافي والأودية المتسعة بين الجبال معمورة بالجن، ويتخيلون أصوات الرياح زجل الجن"⁽⁶⁾. ولقد حاكى الأعشى غيره من الشعراء الجاهليين في وصفهم الصحراء بالموحشة، وكانت الأصوات "تتردد في أنحاءها عندما يلفها الليل بثوبه الأسود، ويزيدها رهبة وغموضاً، فيتوهم الشعراء أنها أصوات الجن، مع أنها في الحقيقة

(1) الأعشى: ديوان الأعشى 146، وديوان الأعشى الكبير 109. الزبيدي، مرتضى: تاج العروس (زجل). ابن أبي حديد، أبو حامد عز الدين عبد الحميد: شرح نهج البلاغة (20 جزءاً)، حققه: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه، 1959، 421/19. ابن عاشور، محمد الطاهر بن عاشور: التحرير والتنوير، الطبعة التونسية 68/8.

(2) ابن منظور: لسان العرب 94/3 (بلد). عميرة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 266/6. يعقوب، إميل بديع: المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية 244/6.

(3) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 109.

(4) ابن منظور: لسان العرب 353/11 (شعل).

(5) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 108.

(6) ابن عاشور: التحرير والتنوير 68/8.

أصوات الرياح التي تصفر في أثناء الليل"⁽¹⁾. والبلدة هي الأرض الواسعة. "وقيل للمتحير: مُتَبَدِّدٌ لأنه شُبِّهَ بالذي يتحير في فلاةٍ من الأرض، لا يهتدي فيها، وهي البلدة، وكل بلد واسع بلدة"⁽²⁾.

163. يَسْقِي دِيَارًا لَهَا قَدْ أَصْبَحَتْ عَزْبًا، زُورًا تَجَانَفَ عَنْهَا الْقَوْدُ وَالرَّسَلُ⁽³⁾ [البسيط]

* يَسْقِي دِيَارًا لَهَا قَدْ أَصْبَحَتْ غَرَضًا زُورًا أَجْنَفَ عَنْهَا الْقَوْدُ وَالرَّسَلُ⁽⁴⁾

* يَسْقِي رِيَاضًا لَهَا قَدْ أَصْبَحَتْ غَرَضًا زُورًا تَجَانَفَ عَنْهَا الْقَوْدُ وَالرَّسَلُ⁽⁵⁾

(163) البيت للأعشى في ديوانه، ديوانه الكبير، واختلفت روايته في اللسان (زور)، و(رسل) عن روايته في الديوانين من أربعة أوجه، وهي: [رياضًا] مكان [ديارًا]، و[غرضًا] مكان [عزبًا]، و[زورًا] مكان [زورًا]، و[أجنفًا] مكان [تجانفًا]. "عزبًا: أي بعيدة. والعازب: الكلاً البعيد. زورًا: بعيدة. تجانف: عدل وانحرف. القود: الخيل. الرسل: الجماعة والقطيع من كل شيء"⁽⁶⁾.

وقوله: [رياضًا، ديارًا] بوزن فعال، والرياض جمع روضة، و"الروضة: الأرض ذات الخضرة، والروضة: البستان الحسن. والروضة: الموضع يجتمع إليه الماء يكثر نبتة، ولا يقال في موضع الشجر روضة، وقيل: الروضة عشب وماء، ولا تكون روضة إلا بماء معها أو إلى جنبها"⁽⁷⁾. وأصل الياء فيها واو، وقلبت ياءً لأنها من فعل ثلاثي واوي أجوف، "وصارت الواو ياء في رياض للكسرة قبلها"⁽⁸⁾، ومثلها ديار. "دَارَ يَدُورُ واستدار يستدير بمعنى إذا طاف حول الشيء، وإذا عاد إلى الموضع الذي ابتدأ منه"⁽⁹⁾. "وأما الدار فاسم جامع للعرصة والمحلة والبناء، ويقولون: داره أيضًا. وكلُّ بناءٍ مُرتَفِعٍ دارة. وجمع الدار: ديرة ودور وديار. وتديرت: أي تبأت دارًا. والدار: القبيلة، يقولون: ما في بني فلان دار أفضل من دور بني فلان"⁽¹⁰⁾.

(1) سليمان، سليمان محمد: المحاكاة في الشعر الجاهلي بين التقليد 223.

(2) ابن منظور: لسان العرب 94/3 (بلد). الأزهرى: تهذيب اللغة (لبد). الزبيدي، مرتضى: تاج العروس (بلد).

(3) الأعشى: ديوان الأعشى 146، وديوان الأعشى الكبير 109.

(4) ابن منظور: لسان العرب 333/4 (زور). عميرة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 258/6.

(5) ابن منظور: لسان العرب 281/11 (رسل).

(6) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 109.

(7) ابن منظور: لسان العرب 162/7 (روض).

(8) المرجع السابق 162/7 (روض).

(9) المرجع السابق 295/4 (دور).

(10) ابن عبد، الصاحب إسماعيل: المحيط في اللغة (دور).

وقوله: [غَرَضًا] مكان [عَرَبِيًّا] تحريف لفظي، و"الغَرَضُ": الهدف الذي يرمى فيه. وفهمتُ غَرَضَكَ، أي قصدك. والغَرَضُ أيضًا: الضجرُ والملال. وقد غَرَضَ بِالْمَقَامِ يَغْرَضُ غَرَضًا. وأغْرَضَهُ غيره. ويقال أيضًا: غَرِضْتُ إِلَيْهِ، بمعنى اشتقت إليه⁽¹⁾. ويروى [عَرَبِيًّا] أي بعيدة. و"عَرَبَ يَعْرَبُ فهو عَارِبٌ: أَبْعَدُ"⁽²⁾.

وأما قوله: [زَوْرَاءَ، زَوْرًا، زُورًا] فهي من الفعل زار يزور زورًا، بمعنى البعيدة. والعلّة في هذا الاختلاف صرفيّة، وتحريف بالوزن الصرفي. "وأرض زوراء: بعيدة؛ ومفازة زوراء: مائلة عن السمت والقصد. وفلاة زوراء: بعيدة فيها ازورار. وقوس زوراء: معطوفة... والزور: ميل في وسط الصدر، ويقال للقوس زوراء لميلها، وللجيش أزور، والأزور: الذي ينظر بمؤخر عينه"⁽³⁾. "ويقال: رجل زورٌ وقوم زورٌ وامرأة زورٌ الواحد والجمع فيه سواء. والزور: عظام الصدر، والجمع أزوار؛ رجل أزورٌ وامرأة زوراء والجمع زور، إذا كان في صدرها اعوجاج. وتزاور الرجل عن الشيء وازور، إذا مال عنه وكرهه"⁽⁴⁾.

وقوله: [أَجْنَفٌ] مكان [تَجَانَفٌ] من الأصل اللغوي جنف، وهما فعلان متعديان، فالأول متعدّ بزيادة الهمزة في أوله، والثاني متعدّ بزيادة ألف المشاركة في وسطه، وفي اللفظين اختلاف صرفيّ بتحريف الوزن الصرفي. "ورجل أجنف: في أحد شِقَيْهِ ميل عن الآخر. والجَنَفُ: الميلُ والجورُ جَنَفٌ جَنَفًا. يقال: جَنَفَ وَأَجْنَفَ إِذَا مَالَ وَجَارَ. وَجَنَفَ وَتَجَانَفَ: عَدَلَ، وَتَجَانَفَ إِلَى الشَّيْءِ كَذَلِكَ، وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿فَمَنْ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرِ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ﴾⁽⁵⁾؛ أي مُتَمَائِلٍ مُتَعَمِّدٍ"⁽⁶⁾.

(1) الجوهري: الصحاح (غرض).

(2) ابن منظور: لسان العرب 598/1 (عرب).

(3) ينظر: المرجع السابق 333/4 (زور).

(4) ابن دريد: جمهرة اللغة (زور).

(5) المائدة: 3 ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالِدَمُّ وَالْحَمُّ الْخَنزِيرُ وَمَا أُهْلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبْعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ ذَلِكَ فِسْقٌ الْيَوْمَ يَبْسُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنَ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا فَمَنْ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرِ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾.

(6) ابن منظور: لسان العرب 32/9 (جنف).

يقول الأعشى: "يسقي ديار صاحبتة التي أصبحت بعيدة لا تقصدها الخيل ولا الركبان، فإذا أَرْضَى الشاعر نفسه من صاحبتة ومن شبابه وذكرياته على ما أراد، أتجه فجأة إلى صاحب له يتخيَّله، طالبًا إليه أن يبلغ يزيد بن مسهر الشيباني رسالة منه"⁽¹⁾.

164. وَمُسْتَجِيبٍ تَخَالَصَ الصَّنَجَ يَسْمَعُهُ،	إِذَا تُرَجَّعُ فِيهِ الْقَيْئَةُ الْفُضْلُ ⁽²⁾ [البسيط]
* وَمُسْتَجِيبٍ تَخَالَصَ الصَّنَجَ يَسْمَعُهُ،	إِذَا تُرَدَّدُ فِيهِ الْقَيْئَةُ الْفُضْلُ ⁽³⁾
* وَمُسْتَجِيبًا تَخَالَصَ الصَّنَجَ يَسْمَعُهُ،	إِذَا تُرَجَّعُ فِيهِ الْقَيْئَةُ الْفُضْلُ ⁽⁴⁾

(164) البيت للأعشى في ديوانه، وديوانه الكبير، واختلفت روايته في اللسان (فضل)، و(صنج) عن روايته في الديوانين من وجهين، وهما: [ومستجيبًا] مكان [ومستجيب]، و[تُرَدَّدُ] مكان [تُرَجَّعُ]. "والصنج: دوائر صغار من النحاس يصفق بإحدهما على الأخرى ويمسكان في أصابع اليد. الفضل: التي تلبس ثوبًا واحدًا كأنها متبذلة"⁽⁵⁾.

والعلة في اختلاف الوجه الأول نحوية وهي اختلاف ضبط آخر الاسم في قوله: [ومستجيبًا] مكان [ومستجيب]، والأصل فيه الجرّ بواو ربّ أو جرّه على التبعية والعطف على قوله [فتية] قبل الشاهد بأربعة أبيات في القصيدة [في فتية كسيوف الهند قد علموا...]⁽⁶⁾. والمستجيب: "هو العود يجيب الصنج ويشاكله"⁽⁷⁾. و"شبهه صوته بصوت الصنج، فكان الصنج دعاه فأجابه. وروي بالجرّ فيكون معطوفًا على [فتية] قبله بأربعة أبيات"⁽⁸⁾.

والعلة في اختلاف الوجه الثاني هي الترادف في قوله: [تُرَدَّدُ] مكان [تُرَجَّعُ]، وهما لفظان مختلفان نطقًا متفقان معنًى. وفي اللفظين دلالة على التكرار.

(1) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 110.

(2) الأعشى: ديوان الأعشى 147، وديوان الأعشى الكبير 109.

(3) ابن منظور: لسان العرب 526/11 (فضل). عمايرة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 262/6. يعقوب، إميل بديع:

المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية 237/6.

(4) ابن منظور: لسان العرب 311/2 (صنج). عمايرة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 262/6.

(5) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 109.

(6) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 109. ضيف، شوقي: تاريخ الأدب العربي العصر الجاهلي 356.

(7) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 109.

(8) البغدادي، عبد القادر: خزنة الأدب 202/4 (الشاهد 938).

165. لَنْ مُنِيَتْ بِنَا عَنْ غَيْبٍ مَعْرَكَةٍ لِمَ تُلْفِنَا مِنْ دِمَاءِ الْقَوْمِ نَنْتَقِلُ⁽¹⁾ [البسيط]

* لَنْ مُنِيَتْ بِنَا عَنْ جِدِّ مَعْرَكَةٍ لَا تُلْفِنَا عَنْ دِمَاءِ الْقَوْمِ نَنْتَقِلُ⁽²⁾

(165) البيت للأعشى في ديوانه، وديوانه الكبير، واختلفت روايته في اللسان (نفل) عن روايته في الديوانين من وجهين، وهما: [جَدًّا] مكان [غَيْبًا]، و[لَا تُلْفِنَا] مكان [لِمَ تُلْفِنَا]. منيت: ابتليت. عن غب: عقب (بعد). لا تُلْفِنَا: لا تجدنا، من أُلْفِيَ بمعنى وجد، ومفعولها الثاني: جملة ننتقل، أي نتصل ونتبرأ، والمعنى: لا نترك القتال ولا نحيد عنه⁽³⁾.

والعلة في هذا الاختلاف هي التحريف في قوله: [جَدًّا] مكان [غَيْبًا]. والجد: الشدة والمجاهدة، والغب: العاقبة. "وَعَبَّ بِمَعْنَى بَعَدَ، وَغَيْبٌ كُلُّ شَيْءٍ عَاقِبْتُهُ. وَجَنَّتُهُ غَيْبٌ الْأَمْرُ: أَي بَعْدَهُ"⁽⁴⁾. وقوله: [عَنْ غَيْبٍ مَعْرَكَةٍ]، عن: هنا بمعنى بعد، متعلقة بقوله: [مُنِيَتْ]. والغيب، بالكسر، والمغبة بالفتح: العاقبة، وروي أيضاً: [عَنْ جِدِّ مَعْرَكَةٍ] بكسر الجيم بمعنى الشدة والمجاهدة فيها⁽⁵⁾.

وقوله: [لَا تُلْفِنَا] هو جواب الشرط مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة الياء. ويجوز بقلة في الشعر، أن يكون الجواب للشرط مع تأخره عن القسم، فإنَّ لام [لَنْ] موطئة للقسم، وقوله: [لَا تُلْفِنَا] جواب الشرط دون القسم، بدليل الجزم. فجزم [لَا تُلْفِنَا] والوجه الرفع، كما قال تعالى: {لَنْ أُخْرِجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ}⁽⁶⁾، ولكنه لما جاء بعد حرف ينوي به الجزم، صيِّر مجزوماً جواباً للمجزوم، وهو في معنى رَفَع⁽⁷⁾. والفعل في رواية الديوانين مجزوم بلم. وقوله: [لَا تُلْفِنَا]، لا: نافية، وتُلْفِنَا: مجزوم بإن على أنه جزاء الشرط⁽⁸⁾. وانتقل بمعنى تبرأ. "وانتقلَ من الشيء: انتقى وتبرأ منه، انتقلت من الشيء وانتقيت منه بمعنى واحد، كأنه إبدال منه"⁽¹⁾.

(1) الأعشى: ديوان الأعشى 149، وديوان الأعشى الكبير 113.

(2) ابن منظور: لسان العرب 670/11 (نفل). عميرة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 268/6. يعقوب، إميل بديع: المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية 252/6.

(3) ينظر: الأستراباذي: شرح الرضي 457/4.

(4) ابن منظور: لسان العرب 635/1 (غيب).

(5) البغدادي، عبد القادر: خزنة الأدب 335/11 (الشاهد 933).

(6) الحشر: 12 {لَنْ أُخْرِجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَنْ قُوتِلُوا لَا يَنْصُرُونَهُمْ وَلَنْ نَنْصُرَهُمْ لِيُوَلِّنَ الْأُدْبَارَ ثُمَّ لَا يَنْصُرُونَ}.

(7) البغدادي، عبد القادر: خزنة الأدب 330/11 (الشاهد 933). ينظر: ابن عقيل: شرح ابن عقيل 46/4. الفراء: معاني القرآن 62/1.

(8) البغدادي، عبد القادر: خزنة الأدب 335/11 (الشاهد 933).

(1) ابن منظور: لسان العرب 670/11 (نفل). الزبيدي، مرتضى: تاج العروس (نفل).

ننتقل: ننتفي. لا نجد دماء قومك وننبراً منها هرباً من القتال. فالمألوف أن يستريح المقاتل بعد المعركة، ولكن هؤلاء لا يملّون القتال. "ولو قدر لك أن تبتلى بنا على أعقاب معركة قد خضناها، لوجدت فينا نشاطاً لقتال جديد، ولما رأيتنا نحيد عن الخوض في الدماء مرةً أخرى"⁽¹⁾.

166. هَلْ تَذْكُرُ الْعَهْدَ فِي تَمَّصٍ، إِذْ تَضْرِبُ لِي قَاعِدًا بِهَا مَثَلًا⁽²⁾ [المنسرح]

* هَلْ تَذْكُرُ الْعَهْدَ فِي تَمَّصٍ إِذْ تَضْرِبُ لِي قَاعِدًا بِهَا مَثَلًا؟⁽³⁾

* هَلْ تَذْكُرُ الْعَهْدَ فِي تَقْمُصٍ، إِذْ تَضْرِبُ لِي قَاعِدًا بِهَا مَثَلًا⁽⁴⁾

(166) البيت للأعشى في ديوانه، وديوانه الكبير، واختلفت روايته في اللسان (لمص)، و(حل) عن روايته في الديوانين من وجه واحد، وهو: [تَمَّصٌ، تَقْمُصٌ] مكان [تَمَّصٌ].

والعلة في هذا الاختلاف بلاغية بتحريف صوت اللام مكان النون في قوله: [تَمَّصٌ، تَقْمُصٌ] مكان [تَمَّصٌ]، وهو في البلاغة جناس ناقص. وتَمَّصٌ: اسم موضع⁽⁵⁾. و"يَلْمُصُهُ: أي يحكيه، ويريد عنيّه بذلك. وَالْمَصُ الْكَرْمُ: لَانِ عَنَبُهُ. وَاللَامِصُ: حَافِظُ الْكَرْمِ، وَتَمَّصٌ: اسم موضع"⁽⁶⁾. ولعلّ الاختلاف هنا راجع إلى تحريفات أصحاب المعاجم لتوافق ألفاظهم المعجمية، والصواب تَمَّصٌ بالنون، و"[تَمَّصٌ]: بلد معروف، وتَمَّصٌ: اسم امرأة، والله أعلم"⁽⁷⁾. العهد: المودة والمنزل. يقول الأعشى: "هل تذكر أيامنا في (تَمَّصٌ) وقد تهيأت للقتال، إذ تضرب لي بشجاعتك الأمثال؟"⁽⁸⁾.

(1) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 112-113.

(2) الأعشى: ديوان الأعشى 171، وديوان الأعشى الكبير 287. الأزهرى: تهذيب اللغة (حل)، الحموي، ياقوت: معجم البلدان 50/2 (تَمَّصٌ).

(3) ابن منظور: لسان العرب 88/7 (لمص). الزبيدي، مرتضى: تاج العروس (لمص). عميرة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 348/6.

(4) ابن منظور: لسان العرب 163/11 (حل). عميرة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 348/6.

(5) ابن منظور: لسان العرب 88/7 (لمص).

(6) ابن منظور: لسان العرب 88/7 (لمص). الزبيدي، مرتضى: تاج العروس (لمص).

(7) الحموي، ياقوت: معجم البلدان 50/2 (تَمَّصٌ).

(8) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 286-287.

167. اسْتَأْتَرَ اللهُ بِالْوَفَاءِ وَيَالِ عَدَلٍ، وَوَلَّى الْمَلَامَةَ الرَّجُلَا(1) [المنسرح]

* اسْتَأْتَرَ اللهُ بِالْوَفَاءِ وَيَالِ حَمْدٍ وَوَلَّى الْمَلَامَةَ الرَّجُلَا(2)

(167) البيت للأعشى في ديوانه، وديوانه الكبير، واختلفت روايته في اللسان (دهر) عن روايته في الديوانين من وجه واحد، وهو: [وبالحمد] مكان [وبالعدل].

والعلة في هذا الاختلاف هي التحريف في قوله: [وبالحمد] مكان [وبالعدل]، وكلاهما صفتان من صفات الله تعالى، فالاختلاف اللفظي هنا لم يؤدِّ إلى تغيير في المعنى العام للبيت، أو إخلال بالوزن العروضي له. و"الدَّهْرُ: الأَمْدُ المَمْدُودُ، وقيل: الدهر ألف سنة. والدَّهْرُ والدَّهْرُ لغتان، ويجمعان أَدْهْرُ ودُّهُورٌ"⁽³⁾. وتأويله أَنَّ العرب كان شأنها أَنْ تَدُمَّ الدهر وتَسُبَّهُ عند الحوادث والنوازل تنزل بهم من موت أو هَرَمٍ، فيقولون أصابتهم قوارع الدهر وحوادثه، وأبادهم الدهر، فيجعلون الدهر الذي يفعل ذلك فيذمونه، وقد ذكروا ذلك في أشعارهم"⁽⁴⁾.

168. يَوْمًا تَرَاهَا كَشَيْهٍ أَرْدِيَةِ إِل خَمْسٍ، وَيَوْمًا أَدِيمُهَا نَغَلَا(5) [المنسرح]

* يَوْمًا تَرَاهَا كَشَيْهٍ أَرْدِيَةِ إِل عَصَبٍ وَيَوْمًا أَدِيمُهَا نَغَلَا(6)

(168) البيت للأعشى في ديوانه، وديوانه الكبير، واختلفت روايته في اللسان (نغل)، و(أدم) عن روايته في الديوانين من وجه واحد، وهو: [العصب] مكان [الخمس]. والنَّغْلُ والنَّغْلُ: هو الفساد. "والنَّغْلُ: الإفسادُ بين القوم والنَّمِيمَةُ"⁽⁷⁾. والأديم: هو وجه الأرض، أو الشيء الظاهر من الشيء. "وأديم كل شيء: ظاهر جلده، وأدمة الأرض: وجهها، وربما سمِّي وجهُ الأرض أديماً"⁽⁸⁾.

(1)الأعشى: ديوان الأعشى 170، وديوان الأعشى الكبير 283. ابن منظور: لسان العرب 8/4 (أثر). المرزباني:

الموشح في مأخذ العلماء على الشعراء 54، 91.

(2)ابن منظور: لسان العرب 292/4 (دهر).

(3)ابن منظور: لسان العرب 292/4 (دهر). عميرة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 349/6. يعقوب، إميل بديع:

المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية 87/6.

(4)ابن منظور: لسان العرب 292/4 (دهر).

(5)الأعشى: ديوان الأعشى 170، وديوان الأعشى الكبير 283.

(6)ابن منظور: لسان العرب 670/11 (نغل)، 10/12 (أدم).

(7)ابن منظور: لسان العرب 670/11 (نغل).

(8)المرجع السابق 10/12 (أدم).

والعلة في هذا الاختلاف هي الترادف في قوله: [العصب] مكان [الخمس]. والاختلاف اللفظي في البيت لم يكسر الوزن، وجاء اللفظان بدلالة واحدة، وهي ضرب من برود اليمن. والعصب أيضاً: الطيّ والشدّ. "والعَصْبُ: جفوف الريق بالفم. والعصب أيضاً: جمع عصبه، وهو كل شجرة تلتوي على الشجر، ولها ورق ضعيف"⁽¹⁾. والخمس وهو ضرب من برود اليمن. "والخَمِيسُ: الثوب الذي طوله خمس أذرع، كأنه يعني الصغير من الثياب، مثل جريح ومجروح وقتيل ومقتول. وقيل الخَمِيسُ: ثوب منسوب إلى ملك كان باليمن، أمر أن تعمل هذه الأردية، فنسبت إليه، والخَمْسُ: ضرب من برود اليمن"⁽²⁾.

والبيت من الشواهد النحويّة في الفصل بين حرف العطف والمعطوف بالظرف للضرورة، والشاهد فيه قوله: [ويوماً أديمها] حيث فصل بين الواو ومعطوفها [أديمها] بالظرف، وهو قوله [يوماً]، والمعطوف عليه هو الضمير في [تراها]⁽³⁾، والتقدير: ويوماً تراها وترى أديمها. وذكر النحويون أنّ الأصل ألاّ يُفصل بين العاطف والمعطوف بشيء، سواء بالمفرد أم بغيره، ثم اختلفوا. فإن كان الفصل بالجملة فهو ممتنع، إلاّ في الضرورة الشعرية عند الجمهور، وأمّا إن كان الفصل بالمفرد، ظرفاً كان أو غيره، فأجازته الجمهور في السعة، ومنعه الكسائيّ والفراء وأبو عليّ الفارسيّ، لأنّ العاطف كالنائب عن العامل، فلا يتسع فيه بالفصل بينه وبين معطوفه، كما لا يفصل بين العامل والمعمول. وذكر بعضهم أنّ الفصل جائز بالظرف في الضرورة الشعرية، ومنعه بعضهم"⁽⁴⁾.

يقول الشاعر واصفاً الأرض: "يعتريتها الخصب حيناً، فتكسوها الزهور، كأنها في حلّة من برود اليمن الزاهية الألوان، ويعتريتها القحط حيناً آخر، فإذا هي مجدبة يتقشّر أديمها (وجهها) من الجفاف"⁽⁵⁾ "كالجلد النغل"⁽⁶⁾.

(1) القيسي، أبو علي: إيضاح شواهد الإيضاح 25.

(2) ابن منظور: لسان العرب 70/6 (خمس).

(3) القيسي، أبو علي: إيضاح شواهد الإيضاح 25. يعقوب، إميل بديع: المعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية 655/2.

(4) الجبالي، حمدي: الفصل النحوي ظواهره وعلمه، مجلة جامعة النجاح للأبحاث، العلوم الإنسانية، المجلد 13، العدد 1، 1999م، 229. البغدادي، عبد القادر: خزائن الأدب 391/2 (الشاهد 219). ابن مالك: شرح الكافية الشافية 1238/3.

ابن هشام: مغني اللبيب عن كتب الأعراب 702.

(5) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 282.

(6) القيسي، أبو علي: إيضاح شواهد الإيضاح 25.

169. ثُمَّ وَصَلَتْ صِرَّةً بِرَبِيعٍ، حِينَ صَرَفَتْ حَالَةً عَنْ حَالٍ⁽¹⁾ [الخفيف]

* ثُمَّ وَصَلَتْ ضِرَّةً بِرَبِيعٍ⁽²⁾

(169) البيت للأعشى، في ديوانه، وديوانه الكبير، واختلفت روايته في اللسان (ضرر) عن روايته في الديوانين من وجه واحد، وهو: [ضِرَّة] مكان [صِرَّة].

والعلة في هذا الاختلاف هي التصحيف باختلاف التنقيط في قوله: [ضِرَّة] مكان [صِرَّة]، والتحريف باختلاف الحركات. و"الضِرَّة: شدة الحال، فَعَلَّة من الضِرِّ"⁽³⁾. و"الصِرَّة: شدة البرد في الشتاء"⁽⁴⁾. و"صِرَّة: شتوة وهي مشتقة من الصير وهو البرد، أي وصلتها بربيع من طول غزوك، وقوله: حالة عن حال: أي حالا بعد حال، وعن: بمعنى بعد... [ضِرَّة بربيع]، أي كنت لقوم ربيعاً ولآخرين عذاباً، يقال: معناه أسرتهم ثم أنعمت عليهم"⁽⁵⁾. وقيل في أمثال العرب: "ووصل ربيعاً بضره". ويقال: (وصل الضِرَّة بالهزال وسوء الحال): أي غيَّر عيشه عليه ووصل خيره بشره"⁽⁶⁾. يقول الأعشى: "واتصل في حربهم الشتاء بالربيع، حتى بدلتهم حالاً من بعد حال"⁽⁷⁾.

وجاء البيت بروي اللام، بينما ورد في فهارس لسان العرب بروي العين، فقد جعل الصدر عجزاً، لعدم وجود عجز البيت في لسان العرب.

(1) الأعشى: ديوان الأعشى 169. الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 63.

(2) ابن منظور: لسان العرب 483/4 (ضرر). عميرة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 646/5. يعقوب، إميل بديع: المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية 389/6.

(3) ابن منظور: لسان العرب 483/4 (ضرر).

(4) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 63.

(5) ابن قتيبة: كتاب المعاني الكبير في أبيات المعاني 925/6 (الأبيات في الحرب).

(6) الميداني، أبو الفضل أحمد بن محمد النيسابوري: مجمع الأمثال 371/2.

(7) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 62.

170. حُرَّةٌ طَفَلَةٌ الْأَنَامِلِ، تَرْتَبُ	بُ سَخَامًا، تَكْفُهُ بِخِلَالٍ ⁽¹⁾ [الخفيف]
* حُرَّةٌ طَفَلَةٌ الْأَنَامِلِ تَرْتَبُ	سَخَامًا تَكْفُهُ بِخِلَالٍ ⁽²⁾
* حُرَّةٌ طَفَلَةٌ الْأَنَامِلِ تَرْتَبُ	بُ سَخَامًا تَكْفُهُ بِخِلَالٍ ⁽³⁾
* رَخْصَةٌ طَفَلَةٌ الْأَنَامِلِ تَرْتَبُ	بُ سَخَامًا تَكْفُهُ بِخِلَالٍ ⁽⁴⁾

(170) البيت للأعشى في ديوانه، وديوانه الكبير، واختلفت روايته في اللسان (ربب)، و(حرر)، و(طفل) عن روايته في الديوانين من وجهين، وهما: [رَخْصَةٌ] مكان [حُرَّةٌ]، و[تَرْتَبُ]، تَرْتَبُ/بُ] مكان [تَرْتَبُ/بُ]. وللبيت شبيه في اللسان (هزق) والديوان الكبير برواية مختلفة:

* [حُرَّةٌ طَفَلَةٌ الْأَنَامِلِ كَالدَّمِ] بِيَةَ لَا عَابِسٌ وَلَا مَهْزَاقٌ⁽⁵⁾

"الحُرَّةُ: الخيار الفاخر من كل شيء. طَفَلَةٌ: لينة ناعمة. ترتب: من رب الشيء وربيه إذا نمأه واعتنى به. السخام: الشعر اللين. الخلال: المذرى وهو المشط"⁽⁶⁾.

والعلة في اختلاف الوجه الأول هي التحريف في قوله: [رَخْصَةٌ] مكان [حُرَّةٌ]. ورَخْصَةٌ مرادف طَفَلَةٌ، وهي الناعمة اللينة. والحُرَّةُ: الكريمة من النساء. "الرَّخْصُ: الشيء الناعم اللين إن وصفت به المرأة فرُخْصَانُهَا نَعْمَةٌ بَشَرْتَهَا وَرِقَّتْهَا، وكذلك رَخْصَةٌ أَنَامِلُهَا لِينُهَا، وَإِنْ وَصَفَتْ بِهِ النَّبَاتُ فَرَخْصَتُهُ هَسَاشَتُهُ"⁽⁷⁾. و"حُرَّةٌ: كريمة، والحُرَّةُ: الكريم والخالص من كل شيء"⁽⁸⁾.

والعلة في اختلاف الوجه الثاني عروضية في قوله: [تَرْتَبُ]، تَرْتَبُ/بُ] مكان [تَرْتَبُ/بُ]. وفيه خلل عروضي واضح في الوزن وتوزيع التفعيلات التي لا تنسجم وتفعيلات الخفيف، ومن

(1)الأعشى: ديوان الأعشى 164، وديوان الأعشى الكبير 55.

(2)ابن منظور: لسان العرب 404/1 (ربب). عميرة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 424/6.

(3)ابن منظور: لسان العرب 182/4 (حرر). عميرة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 424/6. يعقوب، إميل بديع: المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية 421/6.

(4)ابن منظور: لسان العرب 401/11 (طفل). عميرة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 424/6.

(5)ابن منظور: لسان العرب 368/10 (هزق). ينظر: الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 259. "حُرَّةٌ: كريمة، والحُرَّةُ: الكريم والخالص من كل شيء. طَفَلَةٌ: ناعمة رَخْصَةٌ. الدمية: التمثال والصورة. مهزاق: كثير الضحك". يقول الأعشى: "كريمة العنصر، بضة الأنامل، جميلة كالدمية، لا يفسد جمالها العبوس، ولا يذهب بوقارها الإسراف في الضحك". ويروى: [عانس] مكان [عابس] في ديوان الأعشى 126.

(6)الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 55.

(7)ابن منظور: لسان العرب 40/7 (رخص).

(8)الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 259.

الجدير ذكره أنّ رواية البيت في **الديوانين** مختلّة أيضاً، فاللغة لا تبدأ بساكن، ولا حرف مضعّف، ولهذا فإنّ أكثر الروايات صواباً من الناحية العروضيّة رواية **اللسان** (حرر)، و(طفل). ومعنى رَبَّتْ: اعتنت وأصلحت، ومنه "رَبَّتِ الشاةُ تَرُبُّ رَبًّا: إذا وَضَعَتْ، وقيل: إذا عَلَقَتْ، وقيل: لا فعل للرَبِّي، والمرأةُ تَرْتَبُّ الشعرَ بالدُّهن... وكلُّ هذا من الإِصْلَاحِ والجَمْعِ، والرَبِّيَّةُ: الحاضِنَةُ. قال ثعلب: لأنّها تُصَلِّحُ الشَيءَ وتَقُومُ به وتَجَمِّعُه"⁽¹⁾. يقول الأعشى: "صافية الأديم، بضّة الأنامل، تفتل شعرها اللين، ثم تشدّ حواشيه بالخلال"⁽²⁾.

171. عَنَتْرِيسُ تَعْدُو إِذَا مَسَّهَا السَّوُّ طُ، كَعَدُوِ الْمُصَلِّصِ الْجَوَّالِ⁽³⁾ [الخفيف]

* عَنَتْرِيسُ تَعْدُو إِذَا مَسَّهَا الصَّوُّ تُ كَعَدُوِ الْمُصَلِّصِ الْجَوَّالِ⁽⁴⁾

(171) البيت للأعشى في ديوانه، وديوانه الكبير، برواية [السَّوُّط] بالسین و الطاء. و اختلفت روايته في اللسان عن روايته في الديوانين من وجه واحد، وهو: [الصَّوُّت] مكان [السَّوُّط]. والعلة في هذا الاختلاف صوتية بتحريف صوتي الصاد والتاء مكان السين والطاء في قوله: [الصَّوُّت] مكان [السَّوُّط]، فاستعمل صوتاً مفخماً وهو الصاد مكان صوتٍ مرقق وهو السين، كما استعمل صوتاً مرققاً وهو التاء مكان صوتٍ مفخّم وهو الطاء. ويبدو أنّ تقارب مخارج الأصوات هو السبب في هذا الاختلاف، ولاعتماد الرواة على النقل مشافهةً ومخزون حفظهم من التراث. والسوُّط: هو "خَطُّ الشَيءِ بَعْضُهُ بِيَعْضٍ، وساطَ الشَيءِ سَوَّطاً وسَوَّطَه: خاضَه وخَطَّه. وسمي السَّوُّطُ سَوَّطاً لأنَّه إِذا سَيَّطَ به إِنسانٌ أو دابَّةٌ خُطِّطَ الدَّمُ باللحم وهو مُسْتَقٌّ من ذلك لأنَّه يَخِطُّ الدَّمُ باللحم وَيَسَوِّطُه"⁽⁵⁾. و"المصلصل: هو حمار الوحش لكثرة نهيقه، من صلصل الشئ أي صوت. جوال: من جال يجول: أي طاف ولم يستقر. وفي هذا البيت يصف الأعشى الناقة بأنها صلبة تعدو إذا مسها السَّوُّط، كما يعدو حمار الوحش الجوال"⁽⁶⁾. و"العنتريس: الناقة الصلبة الوثيقة الشديدة اللحم الجواد الجريئة، وقد يوصف به

(1) ابن منظور: لسان العرب 405/1 (ربب).

(2) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 54.

(3) الأعشى: ديوان الأعشى 165، وديوان الأعشى الكبير 57.

(4) ابن منظور: لسان العرب 381/11 (صلل).

(5) المرجع السابق 325/7 (سوط).

(6) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 55-56.

الفرس⁽¹⁾. قال سيبويه: "هو من العتْرِسَةِ التي هي الشدَّة والغَلَبَةُ"⁽²⁾. قال الجوهري: "النون زائدة لأنَّه مشتقٌّ من العتْرِسة"⁽³⁾. و"العتريس: الدَّاهية. وهذا كلُّه مما زيدت فيه التاء، وإنَّما هو من عَرِسَ بالشَّيء، إذا لازمه. والنون أيضاً زائدة في العنتريس"⁽⁴⁾.

172. والبغايا يَرْكُضْنَ أَكْسِيَةَ الإِضْبِ رِيحٍ وَالشَّرْعِيَّ ذَا الأَذْيَالِ⁽⁵⁾ [الخفيف]

* كَالْبُسْتَانَ وَالشَّرْعِيَّ ذَا الأَذْيَالِ⁽⁶⁾

(172) البيت للأعشى في ديوانه، وديوانه الكبير، واختلفت روايته في اللسان (شرعب) عن روايته في الديوانين من وجه واحد، وهو: زيادة كلمة [كالبستان]، [والشرعي] مكان [والشرعي]. "البستان: النخل. الدردق: الصغار ولا واحد لها. البغايا: الجواري والإماء. الإضريح: الحرير الأصفر. الشرعي: الحرير الأحمر. ذا الأذيال: أي الطويل الذي تجرّه وراءها حين تمشي"⁽⁷⁾.

وقد تكون الزيادة ناجمة عن رواية عجز البيت وحده، ممّا أدى إلى اختلال الوزن العروضي، وعدم استقامته. وجاء البيت فيه شاهداً على [الشرعي] وهو الطويل الحسن الجسم، إلا أنه ورد برواية [الشرعي] مكان [الشرعي]، فقد جاء به اسماً مقصوراً منتهياً بألف، مفتوح ما قبلها، على خلاف ما ورد في رواية الديوانين على أنه اسم منسوب إلى الشرعب، بياء مشددة مسبوقه بياء مكسورة. و"الشرعب: الطويل. رجل شرعب: طويل خفيف الجسم، والأنثى بالهاء. والشرعي: الطويل الحسن الجسم، وشرعب الشيء: طوّله. والشرعب: شق اللحم والأديم طوّلاً، وشرعبه: قطعَه طوّلاً، والشرعب: القطعة منه، والشرعي والشرعية: ضرب من

(1) ابن منظور: لسان العرب 6/130 (عترس). الأزهرى: تهذيب اللغة (عترس). الفراهيدي: كتاب العين (عترس). ابن فارس: معجم مقاييس اللغة (عترس). عميرة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 6/433. يعقوب، إميل بديع: المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية 6/439.

(2) سيبويه: كتاب سيبويه 4/322.

(3) ابن منظور: لسان العرب 6/130 (عترس). الجوهري: الصحاح (عترس).

(4) ابن فارس: معجم مقاييس اللغة (عترس).

(5) الأعشى: ديوان الأعشى 167، وديوان الأعشى الكبير 59. ابن منظور: لسان العرب 14/77 (بغا). الأزهرى: تهذيب اللغة (بغى). عميرة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 6/436.

(6) ابن منظور: لسان العرب 1/494 (شرعب). الأزهرى: تهذيب اللغة (شرعب).

(7) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 59.

البرود⁽¹⁾؛ "والشرعبيّ منسوبٌ إلى شرعَب، والجميع الشرعبيّ، وهو الطّوال الحسان. والشرعبيّة: ضربٌ من ثياب اليمَن"⁽²⁾. وقوله: [كالبُستان] قد تكون زائدة سقطت من بيت آخر قبل هذا البيت، وهو: [الخفيف]

*يَهَبُ الجِلَّةَ الجَرَجِرَ كالبُسْبُ تَنانٍ تَحَنُو لِدَرْدَقِ أَطْفالٍ⁽³⁾

*والبغايا يركضن أكسية الإض ريحٍ والشرعبيّ ذا الأذْيالِ⁽⁴⁾

"أراد ويهبُ البغايا لأنّ الحرّة لا توهب ثمّ كثر في كلامهم حتى عمّوا به الفواجر إماءً كنّ أو حرائر"⁽⁵⁾. و"الشرعبيّة: موضع"⁽⁶⁾؛ قال الأخطل: [الكامل]

*وَلَقَدْ بَكَى الجَحَافُ مِمَّا أَوْقَعَتْ بالشرعبيّة، إذ رأى الأطفالا⁽⁷⁾

يقول الأعشى: "وإمّاء تركض في أكسية من الخز، بين أصفر وأحمر، وتجرّ الأذْيال"⁽⁸⁾.

173. بَاكَرَتْهَا الأَعْرَابُ فِي سِنَةِ النُّوِّ مِ فَتَجْرِي خِلالَ شَوَكِ السَّيِّالِ⁽⁹⁾ [الخفيف]

* بَاكَرَتْهُ الأَعْرَابُ فِي سِنَةِ النُّوِّ مِ فَتَجْرِي خِلالَ شَوَكِ السَّيِّالِ⁽¹⁰⁾

* بَاكَرَتْهَا الأَعْرَابُ فِي سِنَةِ النُّوِّ مِ فَتَجْرِي خِلالَ شَوَكِ السَّيِّالِ⁽¹¹⁾

(173) البيت للأعشى في ديوانه، وديوانه الكبير، واختلفت روايته في اللسان (غرب، سيل) عن روايته في الديوانين من وجهين، وهما: [بَاكَرَتْهُ] مكان [بَاكَرَتْهَا]، و[الأعراب] مكان [الأعراب].

(1) ابن منظور: لسان العرب 494/1 (شرعَب).

(2) ابن دريد: الاشتقاق 117.

(3) الأعشى: ديوان الأعشى 167. ابن منظور: لسان العرب 77/14 (بغا).

(4) الأعشى: ديوان الأعشى 167. ابن منظور: لسان العرب 77/14 (بغا). الجوهرى: الصحاح (بغى).

(5) ابن منظور: لسان العرب 77/14 (بغا). ابن سيده: المحكم (بغى).

(6) ابن منظور: لسان العرب 494/1 (شرعَب).

(7) الأخطل، غياث بن غوث: ديوان الأخطل، شرحه: راجي الأسمر، دار الكتاب العربي، بيروت، 2004م، 252.

(8) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 58.

(9) الأعشى: ديوان الأعشى 164، وديوان الأعشى الكبير 55.

(10) ابن منظور: لسان العرب 644/1 (غرب).

(11) المرجع السابق 352/11 (سيل).

والاختلاف هنا جاء في استخدام ضمير المذكر الغائب حيناً، وضمير المؤنث الغائب حيناً آخر، ففي [بَاكَرْتُهُ] قصد ثغر صاحبه، وفي [بَاكَرْتَهَا] قصد صاحبه نفسها.

وقوله: [الأعراب] مكان [الأعراب] تصحيف بحرف العين المهملة مكان الغين المعجمة. والأعراب وهي الأقداح، وقيل: "هو نوع من الشجر، ومفرده [غَرَب] بتسكين الراء عند ابن سيده، و[غَرَب] بفتح الراء عند الجوهري. قال ابن سيده: والغَرَبُ، بسكون الراء: شجرة ضَخْمَةٌ شاكَةٌ خَصْرَاءُ حِجَازِيَّةٌ، وهي التي يُعْمَلُ منها الكُحِيلُ الذي تُهْنَأُ به الإِبِلُ، واحِدَتُهُ غَرَبَةٌ. والغَرَبُ: القَدَحُ، والجمع أَعْرَابٌ"⁽¹⁾. "ويُروى: [بَاكَرْتَهَا]، والغَرَبُ: ضَرْبٌ من الشجر واحِدته غَرَبَةٌ"⁽²⁾. و"غرب الشيء: حدّه. وغرب الأسنان: حدّها أو بياضها. والسّيال: شجر له شوك أبيض. ويا لرضابها العذب حين تصحو من نومها، يجري خلال أسنان دقيقة كشوك السيال"⁽³⁾. يقول: إذا نامت لم يتغيّر طيب ثغرها، بل كأنّ الخمر تجرى بين ثناياها طيبة الشذا. وقوله: [بَاكَرْتَهَا الأعراب] أي أخذت من دنّها لسعتها. يقول: ملئت الأقداح منها بكرة، يعنى تبادرت إليها الأقداح من دنّها، وذلك أطيب لها⁽⁴⁾.

174. وَكَأَنَّمَا تَبِعَ الصُّوَارَ بِشَخْصِيهَا	عَجَزَاءُ تَرَزُقُ بِالسُّلِيِّ عِيَالَهَا ⁽⁵⁾ [الكامل]
* وَكَأَنَّمَا تَبِعَ الصُّوَارَ بِشَخْصِيهَا	فَتَخَاءُ تَرَزُقُ بِالسُّلِيِّ عِيَالَهَا ⁽⁶⁾
* وَكَأَنَّمَا تَبِعَ الصُّوَارَ بِشَخْصِيهَا	عَجَزَاءُ تَرَزُقُ بِالسُّلِيِّ عِيَالَهَا ⁽⁷⁾
* وَكَأَنَّمَا تَبِعَ الصُّوَارَ بِشَخْصِيهَا	فَتَخَاءُ تَرَزُقُ بِالسُّلِيِّ عِيَالَهَا ⁽⁸⁾

(1) ابن منظور: لسان العرب 642/1 (غرب). ينظر: الجوهري: الصحاح (غرب). ابن سيده: المحكم (غرب).
(2) ابن منظور: لسان العرب 642/1 (غرب). ينظر: الجوهري: الصحاح (غرب). والغَرَبُ أيضاً: ضرب من الشجر وهو إسفيدار بالفارسية. وأصابه سهم غَرَبٍ يضاف ولا يضاف يسكن ويحرك، إذا كان لا يُدرى من رماه.
(3) الأعرابي: ديوان الأعرابي الكبير 54 - 55.
(4) ينظر: الطبري: تفسير الطبري جامع البيان في تأويل القرآن 390/5.
(5) الأعرابي: ديوان الأعرابي 152، وديوان الأعرابي الكبير 79. ابن منظور: لسان العرب 372/5 (عجز)، 116/10 (رزق)، 396/14 (سلا). عميرة، خليل وزميلة: فهارس لسان العرب 553/7.
(6) ابن منظور: لسان العرب 486/11 (عول). عميرة، خليل وزميلة: فهارس لسان العرب 553/7.
(7) ابن منظور: لسان العرب 116/10 (رزق)، 396/14 (سلا). عميرة، خليل وزميلة: فهارس لسان العرب 553/7.
(8) ابن منظور: لسان العرب 486/11 (عول). عميرة، خليل وزميلة: فهارس لسان العرب 553/7.

(174) البيت للأعشى في ديوانه، وديوانه الكبير، واختلفت روايته في اللسان (رزق)، و(عول)، و(سلا) عن روايته في الديوانين من وجهين، وهما: [فَتْخَاءُ] مكان [عَجَزَاءُ]، و[بِالسُّلِيِّ] مكان [بِالسُّلِيِّ]. الصوار: قطيع البقر. فتخاء: أي لينة الجناح. السُّلِيُّ: واد دون حجر. يقول الأعشى واصفاً فرسه: "حين تطارد قطعان بقر الوحش بعقاب يسعى لرزق صغاره الضعاف، وقد خلفهم وراءه في وادي السُّلِيِّ"⁽¹⁾.

والعلة في اختلاف الوجه الأول هي التحريف في قوله: [فَتْخَاءُ] مكان [عَجَزَاءُ]، والفتخاء مؤنث أفتخ: "أي لينة الجناح؛ لأنها إذا انحطت كسرت جناحيها وغمزتها وهذا لا يكون إلا من اللين. والفتخ: عرض الكف والقدم وطولهما"⁽²⁾. والعجزة مؤنث أعجز، "وعقاب عجزاء: بمؤخرها بياض أو لون مخالف، وقيل: هي التي في ذنبها مسح: أي نقص وقصر، كما قيلك للذنب أزل، وقيل: هي التي ذنبها ريشة ببيضاء أو ريشتان، وقيل: هي الشديدة الدائرة. والعجز: داء يأخذ الدواب في أعجازها فتنتقل لذلك، الذكر: أعجز، والأنثى: عجزاء"⁽³⁾.

والعلة في اختلاف الوجه الثاني هي التحريف بحركة اللام في قوله: [بِالسُّلِيِّ] مكان [بِالسُّلِيِّ] وهما بمعنى واحد. "والسُّلِيُّ والسُّلِيُّ: واد... والسُّلِيُّ وادٍ بالقرب من النَّبَّاجِ فِيهِ طَلْحٌ لِبْنِي عَبَسٍ"⁽⁴⁾.

انتهى حرف اللام

(1) ينظر: الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 78.

(2) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 79. ينظر: ابن منظور: لسان العرب 40/3 (فتخ). ابن فارس: معجم مقاييس اللغة (فتخ). الزمخشري: أساس البلاغة (فتخ). والفائق في غريب الحديث 86/3.

(3) ابن منظور: لسان العرب 372/5 (عجز).

(4) ابن منظور: لسان العرب 396/14 (سلا).

الفصل الثاني عشر

حرف الميم

175. إِذَا اتَّصَلَتْ قَالَتْ: أَبْكَرَ بَيْنَ وَائِلٍ، وَبَكَرٌ سَبَّتْهَا، وَالْأُنُوفُ رَوَاغِمٌ⁽¹⁾ [الطويل]

* إِذَا اتَّصَلَتْ قَالَتْ لِيَبْكَرَ بَيْنَ وَائِلٍ وَبَكَرٌ سَبَّتْهَا وَالْأُنُوفُ رَوَاغِمٌ⁽²⁾

(175) البيت للأعشى في ديوانه، وديوانه الكبير، واختلفت روايته في اللسان (وصل) عن روايته في الديوانين من وجهين، وهما: [بِكَرٍ] مكان [أَبْكَرٍ]، و[بَيْنَ] مكان [بَيْنَ]. "واتَّصَلَ الرَّجُلُ: انتَسَبَ، وهو من ذلك"⁽³⁾. و[اتَّصَلَتْ]: فيها إعلال، وأصلها [اتَّصَلَتْ]، فقد قلب حرف العلة الواو تاءً، ثم أدغم التاء، وأصبحت تاء واحدة مشددة. "اتَّصَلَتْ: انتمت وانتسبت، تنتسب إلى بكر بن وائل جدَّ الحيين المتخاصمين، تقرَّبًا إلى الذين سبَّوها في الحرب"⁽⁴⁾.

والعلة في هذا الاختلاف نحوية، باستخدام حرف النداء وهو الهمزة، ونصب الاسم [بكر] على المنادى، ونصب [ابن] على التبعية. وتاء التأنيث في الفعل [اتَّصَلَتْ] تعود على [حَصَان] في البيت السابق للشاهد في الديوانين، وهو:

* [وَتَلَقَى حَصَانٌ تَخْدُمُ ابْنَةَ عَمِّهَا كَمَا كَانَ يُلْقَى النَّاصِفَاتُ الْخَوَادِمُ]⁽⁵⁾

في حين جاءت رواية اللسان بقوله: [بِكَرٍ بَيْنَ وَائِلٍ] بلام الجرّ التي جعلت [بِكَرٍ] مجرورًا بها، وجرَّ [ابن] على التبعية⁽⁶⁾. ويقال في إعراب [أَبْكَرٍ]: منادى مبني على الفتح للإتباع في محل نصب، و[ابن]: نعت منصوب باعتبار المحل، وهو مضاف. [واائل]: مضاف إليه مجرور. يقول: "إذا اتَّصَلَتْ السَّيِّدَةُ الْكَرِيمَةُ الْحَصَانُ بِيكَرٍ بَيْنَ وَائِلٍ، (فقد خاطبته بقولها: يا بكر)، وبكر هي التي أطلت سببها، وأنف قومها المعتدين راغمٌ ذليلٌ"⁽⁷⁾.

(1)الأعشى: ديوان الأعشى 179، وديوان الأعشى الكبير 131. الأزهرى: تهذيب اللغة (وصل).

(2)ابن منظور: لسان العرب 726/11 (وصل).

(3)ابن منظور: لسان العرب 726/11 (وصل). الطبري: تفسير الطبري جامع البيان في تأويل القرآن 20/8.

(4)الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 131.

(5)الأعشى: ديوان الأعشى 179، وديوان الأعشى الكبير 131. ويروى: [تَنصَفُ... النَّاصِفَاتُ]. ينظر: المبرّد: الكامل في اللغة والأدب 198/2.

(6)ينظر: الشاهد 91 في هذا البحث.

(7)الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 130.

176. سَاعَةٌ أَكْبَرُ النَّهَارِ كَمَا شَلَّ (1) مُحِيلٌ لَبُونَهُ إِعْتَامًا (2) [الخفيف]

* سَاعَةٌ أَكْبَرُ النَّهَارِ كَمَا شَدَّ مُحِيلٌ لَبُونَهُ إِعْتَامًا (3)

(176) البيت للأعشى في ديوانه الكبير، ويروى [لَبُونَهُ إِعْتَامًا (4)] في ديوانه. واختلفت روايته في اللسان (كبر) عن روايته في الديوان الكبير من ثلاثة أوجه، وهي: [النهار] مكان [النهار]، و[شد] مكان [شل]، و[محيل] مكان [محيل]. والنوء: المطر. ولنونه أي لمطره. ويقال: أتاني فلان أكبر النهار وشباب النهار: أي حين ارتفع النهار (5)، بنصب [أكبر] على الظرفية. وشل: طرد. وأخيلت السماء إخيالا: تهيأت للمطر. ولَبُونَهُ: إبله، واللبن ذات اللبن. وإعْتَامًا: حين دخلت العتمة وهي ثلث الليل الأول. يقول: فما هي إلا ساعة من صدر النهار، بمقدر ما يجمع الراعي أغنامه (إبله)، وقد توقع المطر حين دخل الظلام (6).

والعلة في اختلاف الوجه الأول نحوية في قوله: [النهار] مكان [النهار]، برفع [النهار] في اللسان على الفاعلية، في حين جاء في رواية الديوانين بالجر على أنه مضاف إليه. والبيت شاهد على قوله: [أكبر النهار] أي ارتفاعه في وقت الضحى، وأصيب البيت بالتحريف والتصحيف.

والعلة في اختلاف الوجه الثاني هي التحريف في قوله: [شد] مكان [شل]، وفيهما خلل عروضي بتدوير البيت، وجاءت روايته في الديوانين واللسان (كبر) مكسورة، وغير صحيحة عروضياً، فروي في اللسان [شد] بالبدال المشددة، وجعلها في نهاية الصدر، في حين جاءت في الديوانين برواية [شل] باللام المتصلة، فذكر جزءاً منها في الصدر [شـ]، والجزء الثاني في بداية العجز [لـ]. والصواب أن تكون إحدى اللامين في نهاية الصدر [شـ]، والثانية في بداية العجز [شـ//لـ]، وكذلك [شد//د]، لتتسجم وتفعيلات البحر الخفيف، فلا يجوز الابتداء

(1) جاء برواية [شل] متصلة والبيت مدور في ديوان الأعشى الكبير 299. ويروى [لَبُونَهُ] مكان [لَبُونَهُ] في ديوان الأعشى 203.

(2) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 299.

(3) ابن منظور: لسان العرب 130/5 (كبر). وجاء في فهارس لسان العرب 85/7:

* [سَاعَةٌ أَكْبَرُ النَّهَارِ كَمَا شَدَّ مُحِيلٌ لَبُونَهُ إِعْتَامًا]

(4) الأعشى: ديوان الأعشى 203.

(5) ابن منظور: لسان العرب 130/5 (كبر).

(6) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 298-299.

بصوت مضعّف "مشدّد" لأنّه مكوّن من صوتين، أحدهما ساكن والثاني متحرّك، ولا يجوز ابتداء المقطع بساكن.

والعلّة في اختلاف الوجه الثالث هي التصحيف باختلاف التنقيط في قوله: [مُحِيلٌ] مكان [مُخِيلٌ]، والصواب [مُخِيلٌ]، بالخاء المعجمة، وهو الذي رأى خال السحابة فأشفق منها على بهمه فشدّها⁽¹⁾. يقول الأعشى: قتلناهم أوّل النهار في ساعة قدرَ ما يشدُّ المُحِيلُ أخلافَ إبّله، لئلاّ يرَضَعَهَا الفُصْلانُ⁽²⁾.

177. إِذْ أَنْتَكُمْ شَبِيانُ فِي شَارِقِ الصُّبِّ — ح، بكبشٍ تَرَى لَهُ قُدَّامًا⁽³⁾ [الخفيف]

* إِذْ أَنْتَكُمْ شَبِيانُ فِي وَضَحِ الصُّبِّ — ح بكبشٍ تَرَى لَهُ قُدَّامًا⁽⁴⁾

(177) البيت للأعشى ديوانه الكبير، ويروى [إِذَا] مكان [إِذْ] في ديوانه، وهو من قصيدة يعاتب فيها الأعشى بني عبّان بن سعد بن قيس بن ثعلبة. واختلفت رواية البيت في اللسان عن روايته في الديوانين من وجه واحد، وهو: [وَضَحٍ] مكان [شَارِقٍ]. "بكبش: بسيد القوم. قُدَّامًا: الملك والسيد ومن يتقدّم الناس بالشرف. يقول: "إذا أغارت عليكم شبّيان" في وضح النهار، يقدّمهم سيّد شريف همام⁽⁵⁾.

والعلّة في هذا الاختلاف هي الترادف في قوله: [وَضَحٍ] مكان [شَارِقٍ]، والوضح يعني البياض، و"الْوَضْحُ: بياضُ الصبح، والقمر، والبرص، والغرة، والتحجيل في القوائم، وغير ذلك من الألوان"⁽⁶⁾. و"الشارق: قرن الشمس"⁽⁷⁾. ويروى [إِذَا] مكان [إِذْ] في ديوان الأعشى، والرأي عندي أنّ رواية الديوان الكبير [إِذْ] هي الصواب، والسبب في هذا راجع إلى الوزن العروضي للبيت، فلا يستقيم الوزن وتفعيله [فاعلاتن] من البحر الخفيف برواية [إِذَا]. وقوله: [إِذْ] ظرف مبني على السكون في محل نصب، وهو ظرف لما مضى من الزمن في أكثر استعمالاتها، ويقلّ

(1) ينظر: ابن جنّي: الخصائص 287/3. السيوطي، جلال الدين: المزهرة 363/2، 366، 371. الضيّبي، المفضّل بن

محمد بن يعلى: أمثال العرب، حقّقه: إحسان عباس، دار الرائد العربي، بيروت: لبنان، الطبعة الثانية، 1983م، 27.

(2) ابن منظور: لسان العرب 130/5 (كبر).

(3) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 297.

(4) ابن منظور: لسان العرب 634/2 (وضح).

(5) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 297-298.

(6) ابن منظور: لسان العرب 634/2 (وضح).

(7) المرجع السابق 173/10 (شرق).

أن تكون للمستقبل، ملازمة للإضافة إلى جملة اسمية... و[إذا]: ظرف لما يستقبل من الزمان، وللماضي بقرينة، يتضمّن معنى الشرط ولا يجزم، خافض لشرطه، منصوب بجوابه. إذا وقع الماضي بعدها في جملة الشرط أو الجواب جعلته دالاً على المستقبل ما لم يدلّ عليه دليل⁽¹⁾.

178. وَإِذَا مَا الدَّخَانُ شَبَّهَهُ إِلَّا نَفٌ يَوْمًا، بِشْتَوَةٍ، أَهْضَامًا⁽²⁾ [الخفيف]

* وَإِذَا مَا الدَّخَانُ شَبَّهَهُ بِالْأَنْفِ نَفٌ يَوْمًا بِشْتَوَةٍ أَهْضَامًا⁽³⁾

(178) البيت للأعشى في ديوانه، وديوانه الكبير، واختلفت روايته في اللسان (قتر)، و(هضم) عن روايته في الديوانين من وجهين، وهما: [شَبَّهَهُ] مكان [شَبَّهَهُ]، و[بِالْأَنْفِ] مكان [الْأَنْفِ]. و"أنف: جمع أنف. وأهضام: جمع هضم، وهو البخور"⁽⁴⁾. و"الأهضام: العود الذي يوقد ليُسْتَجْمَرُ به"⁽⁵⁾. و"الأهضام: الطيب، وقيل: البخور، وقيل: هو كلُّ شيء يُتَبَخَّرُ به غير العود واللُّبْنَى، واحدها هضم وهضم وهضمة على توهم حذف الزائد"⁽⁶⁾.

والعلة في اختلاف الوجه الأول نحوية في قوله: [شَبَّهَهُ] مكان [شَبَّهَهُ]، و[بِالْأَنْفِ] مكان [الْأَنْفِ]. وجاء بلفظ الفعل المبني للمجهول [شَبَّهَهُ] في رواية اللسان، في حين جاء بلفظ الفعل المبني للمعلوم [شَبَّهَهُ] في رواية الديوانين. وقوله: [بِالْأَنْفِ] جار ومجرور متعلقان بالفعل شَبَّهَهُ، وقوله: [الْأَنْفِ] فاعل مؤخر مرفوع. يقول: "إذا أُجِدب الناس في الشتاء، وخدمت النيران تحت القدور، حتى يتشوق الناس إلى دخان الطبخ تشوقهم إلى البخور"⁽⁷⁾.

179. بِيَابِلَ لَمْ تُعْصَرَ، فَجَاءَتْ سِلَافَةٌ تُخَالِطُ قِنْدِيدًا وَمِسْكًَا مُخْتَمًا⁽⁸⁾ [الطويل]

* بِيَابِلَ لَمْ تُعْصَرَ فَسَالَتْ سِلَافَةٌ تُخَالِطُ قِنْدِيدًا وَمِسْكًَا مُخْتَمًا⁽¹⁾

(1) ينظر: الحمد، علي توفيق وزميله: المعجم الوافي في أدوات النحو العربي 33، 35.

(2) الأعشى: ديوان الأعشى 203، وديوان الأعشى الكبير 299.

(3) ابن منظور: لسان العرب 73/5 (قتر). عمايرة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 89/7. يعقوب، إميل بديع: المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية 41/7.

(4) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 298-299.

(5) ابن منظور: لسان العرب 73/5 (قتر).

(6) ابن منظور: لسان العرب 616/12 (هضم).

(7) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 298.

(8) الأعشى: ديوان الأعشى 186، وديوان الأعشى الكبير 343.

(1) ابن منظور: لسان العرب 369/3 (قند).

(179) البيت للأعشى في ديوانه، وديوانه الكبير، واختلفت روايته في اللسان (قند) عن روايته في الديوانين من وجهين، وهما: [فسالت] مكان [فجاعت]، و[سلافة] مكان [سلافة]. و"بابل: موضع بالعراق، وقيل: موضع إليه يُنسب السحرُ والخمر، قال الأخفش: لا ينصرف لتأنيثه، وذلك أن اسم كل شيء مؤنث إذا كان أكثر من ثلاثة أحرف فإنه لا ينصرف في المعرفة"⁽¹⁾. وقال المفسرون في قوله تعالى: ﴿وَمَا أَنْزَلَ عَلَى الْمَلَائِكِ بَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ﴾⁽²⁾ قيل: "بابل العراق، وقيل: بابل دنباوند، وقال أبو الحسن: بابل الكوفة. ويقال: إن أول من سكنها نوح عليه السلام، وهو أول من عمرها، وكان قد نزلها بعقب الطوفان، فسار هو ومن خرج معه من السفينة إليها لطلب الدفء، فأقاموا بها، وتناسلوا فيها، وكثروا من بعد نوح"⁽³⁾. "وقد بلغت أوج عظمتها في عهد بختنصر سنة 604 ق.م. ثم خربها دارا. ثم فتحها الإسكندر المقدوني ومات فيها سنة 304 ق.م"⁽⁴⁾.

والعلة في اختلاف الوجه الأول هي الترادف في قوله: [فسالت] مكان [فجاعت]، وهو تحريف باللفظ دون المعنى. وسالت: جرت. وجاءت: بمعنى قدمت، وفي كليهما معنى الوصول. والعلة في اختلاف الوجه الثاني نحوية في قوله: [سلافة] بالرفع مكان [سلافة] بالنصب. فقوله [سلافة] فاعل، و[سلافة] حال منصوبة. و"السلافة: ما تحلبّ وسال قبل العصر وهو أجود الخمر. والقند، بفتح القاف، والقنديد، بكسرهما: عسل قصب السكر، فارسيّ معرب، والقنديد كذلك العنبر والكافور. والمسك: طيب يتخذ من دم الغزال. ختم الإناء: سدّه بالطين ونحوه. يقول: ببابل كانت خلاصة الخمر مما تحلبّ وسال قبل العصر، فكأنها في دنّها المسدود بالختام، قد مُرّجت بالعنبر والمسك"⁽⁵⁾.

(1) ابن منظور: لسان العرب 41/11 (بيل). ينظر: الأخفش، أبو الحسن سعيد بن مسعدة: معاني القرآن (جزءان)، حققته:

هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1991م، 147/1 (سورة البقرة). الحموي، ياقوت: معجم البلدان 309/1.

(2) البقرة: 102 ﴿وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَٰ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُٰ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَٰ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أَنْزَلَ عَلَى الْمَلَائِكِ بَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلَّمُوا لَمَنْ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرُّوا بِهِ أَنفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾.

(3) الحموي، ياقوت: معجم البلدان 309/1.

(4) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 342-343. ينظر: الحموي، ياقوت: معجم البلدان 310/1.

(5) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 342-343.

180. كَأَنِّي وَرَحْلِي وَالْفَتَانُ وَنَمْرُقِي عَلَى ظَهْرِ طَاوٍ أَسْفَعِ الْخَدَّ أُخْتَمًا⁽¹⁾ [الطويل]

* كَأَنِّي وَرَحْلِي وَالْقُنَانُ وَنَمْرُقِي عَلَى ظَهْرِ طَاوٍ أَسْفَعِ الْخَدَّ أُخْتَمًا⁽²⁾

(180) البيت للأعشى في ديوانه، وديوانه الكبير، واختلفت روايته في اللسان (ختم) عن روايته في الديوانين من وجه واحد، وهو [والقنّان] مكان [والفتان]. "والرحل للإبل كالسرج للخيل: وهو الخشب المشدود الذي يركب فوقه. الفتان: غشاء للرحل من الجلد. النمرق: وسادة صغيرة يتكئ عليها، أو هي بساط يفرش فوق الرجل. طاو: جائع. السفع: سواد يضرب للحمرة. الختم: عرض الأنف وغلظه"⁽³⁾. "وركب أُخْتَمَ: إذا كان منبسطاً غليظاً، ونعل مُخْتَمَةً: مُعْرَضَةٌ بلا رأس، وقيل: عريضة، والخُتْمَةُ: قصر في أنف الثور. قال الليث: ثور أُخْتَمَ وبقرة خْتَمَاء... والخُتْمَةُ: غلظ وقصر وتقرطُحُ، وناقاة خْتَمَاء، وخْتَمَها: استدارة خُفها وانبساطه، وقصر مناسميه، وبه يُسَبَّه الرِّكَبُ لاكتنازه، قال: ومثله الأَخْتُ"⁽⁴⁾.

والعلة في هذا الاختلاف هي التصحيف باختلاف تنقيط حرف القاف مكان الفاء، و[القنّان] هو العبد المملوك، والقنّان: ريح الإبط أشدّ ما يكون"⁽⁵⁾. "والقنّان، بضمّ القاف: رُذْنُ القميص، لغة يمانية. والقنّ: العبد بين العبدَيْن؛ والجمع أفنان. وقال بعض أهل اللغة: عبدٌ قنّ، وعبدان قنّ، والجمع قنّ، الواحد والجمع فيه سواء"⁽⁶⁾. و"القنّة بالضم: وهو ذروة الجبل وأعلاه. وقيل: القنّة والقنّان جبلان متصلان لبني أسد، وقنّة الحجر: جيبيل ليس بالشامخ بحذاء الحجر، والحجر: قرية بحذائها قرية، يقال لها: الرحضية، لأنصار وبني سليم من نجد، وبها آبار عليها زروع كثيرة ونخيل"⁽⁷⁾. و[الفتان]، بكسر الفاء، "وجمعه فتنّ وهو: غشاء يكون للرحل من أدم"⁽⁸⁾.

ويروى البيت بروايات متعدّدة لشعراء آخرين، كامرئ القيس وزهير والأعشى، وتشابهت معظم الألفاظ فيما بينهم، وهو من باب المحاكاة في الشعر، ويقول محمد حسين: "وليس

(1) الأعشى: ديوان الأعشى 187، وديوان الأعشى الكبير 345. الزمخشري: أساس البلاغة (ختم).

(2) ابن منظور: لسان العرب 165/12 (ختم).

(3) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 345.

(4) ابن منظور: لسان العرب 165/12 (ختم).

(5) الفراهيدي: معجم العين (قن). ابن فارس: معجم مقاييس اللغة (قن).

(6) ابن دريد: الاشتقاق 126. ينظر: [قن]، الشاهد 40 من هذا البحث.

(7) الحموي، ياقوت: معجم البلدان 409/4 (القنّة).

(8) ابن منظور: لسان العرب 317/13 (فتنّ).

من السهل أن نفرّق بين شعر هذا أو ذلك في الناقّة، فأسلوبهم فيها متشابه إلى حدّ كبير. والصور التي يلتزمونها والأساليب التي يجرون عليها تكاد تكون أنماطاً ثابتة، لا تغيير فيها ولا تبديل إلاّ في حدود ضيقة تظفر فيها بين وقت وآخر ببعض صور جديدة يبتكرها الشاعر⁽¹⁾. "فاليئنة بظروفها الطبيعيّة والاجتماعيّة تسهم بقسط وافر في التأثير في أسلوب المنشئين ومحاكاتهم فتنشابه أساليبهم وأفكارهم"⁽²⁾. يقول امرؤ القيس: [الطويل]

*إكأنّي وردفي والقربَ ونمرُقي على ظهرِ غيرِ وِاردِ الخبِراتِ⁽³⁾

ويقول أيضاً (امرؤ القيس): [الطويل]

*إكأنّي ورحلي والقربَ ونمرُقي على يرفَنيّ ذي زوائدِ نقتقِ⁽⁴⁾

ويقول أيضاً (امرؤ القيس): [الطويل]

*إكأنّي ورحلي والقربَ ونمرُقي إذا شُبَّ للمروِ الصغارِ ويَبصُ⁽⁵⁾

وقال زهير في الفِتان: [الطويل]

*إكأنّي وردفي، والفتان، ونمرُقي على خاضبِ الساقينِ، أزرَ، نقتقِ⁽⁶⁾

ومن الملاحظ أنّ تغيير الألفاظ والتراكيب في روايات البيت لم يفسد المعنى. "فامرؤ القيس يكرّر التركيب التعبيري في شعره ثلاث مرّات، ثم يذكر في المرّة الثالثة [ردفي] بدلاً من

(1) حسين، محمد محمد: أساليب الصناعة في شعر الخمر والأسفار بين الأعشى والجاهليين، دار النهضة العربية، بيروت، 1972م، 54.

(2) سليمان، سليمان محمد: المحاكاة في الشعر الجاهلي 89.

(3) امرؤ القيس: ديوان امرؤ القيس، شرحه: محمد الإسكندراني ونهاد رزوق، دار الكتاب العربي، بيروت، 2004م، 95.

(4) امرؤ القيس: ديوان امرؤ القيس 181. ابن منظور: لسان العرب 88/1 (رفاً). عميرة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 165/6. يعقوب، إميل بديع: المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية 237/5.

(5) امرؤ القيس: ديوان امرؤ القيس 190.

(6) الشنتمري، الأعلم: شعر زهير بن أبي سلمى، حقّقه: فخر الدين قباوة، دار الكتب العلمية، بيروت، 1992م، 260. ثعلب، أبو العباس أحمد بن يحيى: شرح ديوان زهير بن أبي سلمى، حقّقه: حنا نصر الحتي، دار الكتاب العربي، بيروت، 2004م، 183. الشيباني، أبو عمرو: كتاب الجيم 177/1. يعقوب، إميل بديع: المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية 237/5.

[رحلي]. ثم جاء بعده الشعراء فتبادلوا ذلك التركيب في أشعارهم، فأخذ الأعشى وزهير صدر البيت، وجعلًا [الفتان] بدلا من [القراب]، فلم يغيرا في المعنى⁽¹⁾.

ويقصد الشاعر تشبيه ناقته بثور الوحش وهي تحمل على ظهرها الشاعرَ ورحله "وكأنها إذ تحمل رحلي المكسو بالجلد والوسائد، وقد نال منها الكلال؛ ثورٌ أفضسُ الأنفُ أسفَعُ الخد، قد هزله الجوع"⁽²⁾.

181. ترى عينها صغواءَ في جنبِ <u>موقها</u> تُراقبُ في كَفَيِ القَطِيعِ المُحرِّمًا ⁽³⁾ [الطويل]	
* ترى عَيْنَهَا صَغَوَاءَ فِي جَنْبِ <u>مُوقها</u> تُراقبُ كَفَيِ والقَطِيعِ المُحرِّمًا ⁽⁴⁾	
* تَرَى عَيْنَهَا صَغَوَاءَ فِي جَنْبِ <u>غَرَزِها</u> تُراقبُ كَفَيِ والقَطِيعِ المُحرِّمًا ⁽⁵⁾	

(181) البيت للأعشى في ديوانه، وديوانه الكبير، واختلفت روايته في اللسان (قطع)، و(حرم) عن روايته في الديوانين من ثلاثة أوجه، وهي: [موقها، غَرَزِها] مكان [موقها]، و[كفَي] مكان [في كَفَي]، و[القَطِيع] مكان [القَطِيع]. صغواء: مائلة، فعلها صغا أي مال... القطيع: السوط. جلد محرّم: لم يدبغ، وسوط محرّم: لم يمرن، لأنّه لا يحتاج لضربها⁽⁶⁾.

والعلة في اختلاف الوجه الأول هي التحريف باختلاف اللهجات في قوله: [موقها] مكان [موقها] وذلك بتسهيل الهمزة وإثباتها، وجاء في إحدى روايات اللسان (قطع) [موقها] دون همز الواو، في حين جاء فيرواية الديوانين بإثبات الهمزة [موقها⁽⁷⁾]، وروي في اللسان (حرم) برواية [غَرَزِها]، وهو تحريف باختلاف الرسم. والأصل في الهمزة هو التحقيق، ولكنها سُهِّلت للتخلص من صعوبة النطق بها. وأمّا من روى البيت برواية [غَرَزِها] فقد عنى به ركب الرّحل، "والغَرَز: ركب الرّحل. وغرزتُ رجلي في الغَرَزِ واغترزتُ، إذا ركبته؛ وكلّ شيء سمّرته في

(1) سليمان، سليمان محمد: المحاكاة في الشعر الجاهلي 313.

(2) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 344.

(3) الأعشى: ديوان الأعشى 187، وديوان الأعشى الكبير 345.

(4) ابن منظور: لسان العرب 282/8 (قطع). عميرة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 107/7.

(5) ابن منظور: لسان العرب 126/12 (حرم). عميرة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 107/7. يعقوب، إميل بديع:

المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية 70/7.

(6) ينظر: الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 345.

(7) ينظر: الشاهد 111 في هذا البحث.

شيء فقد غرزه فيه. وغرزت الناقة، وغيرها، إذا قلّ لبنها، وأكثر ما يُستعمل ذلك في الإبل خاصة والأتن⁽¹⁾. و"المؤق: طرف العين مما يلي الأنف"⁽²⁾.

والعلة في اختلاف الوجه الثاني نحوية في قوله: [كفي] مكان [في كفي]، وروي في اللسان [كفي] دون حرف الجرّ [في] على أنه مفعول به للفعل [تراقب]. في حين روي في الديوانين بقوله [في كفي] على أنها اسم مجرور بحرف الجرّ [في].

والعلة في اختلاف الوجه الثالث نحوية في قوله: [والقطيع] مكان [القطيع]. فقد روي في اللسان [والقطيع] بواو عطف، وهو اسم معطوف منصوب، في حين جاء في الديوان [القطيع] مفعولاً به للفعل [تراقب]. "والقطيع: السوط يُقطع من جلد سير ويعمل منه، وقيل: هو مشتق من القطيع الذي هو المقطوع من الشجر، وقيل: هو المنقطع الطرف"⁽³⁾. والمحرم الذي لم يُدبغ أو يُلّين. "والمحرم من الجلود: ما لم يدبغ أو دُبغ فلم يتمرن، ولم يبالغ، وجلد محرم: لم تتم دباغته، وسوط محرم: جديد لم يُلّين بعد"⁽⁴⁾. يقول الأعشى: "ترى عينها منحرفة في جنب مؤقها، تراقب في كفي سوطاً لم يمسّ جلدها فيلين"⁽⁵⁾.

182. وآسٌ وخيريٌّ، ومرؤٌ وسوسنٌ،	إذا كان هِنَزَمْنٌ ورُحْتُ مُخَشَّمًا ⁽⁶⁾ [الطويل]
* وآسٌ وخيريٌّ ومرؤٌ وسوسنٌ	بُصِحْنَا فِي كُلِّ دَجْنٍ تَغِيمًا ⁽⁷⁾
* وآسٌ وخيريٌّ ومرؤٌ وسوسنٌ	إذا كان هِنَزَمْنٌ ورُحْتُ مُخَشَّمًا ⁽⁸⁾
* وآسٌ وخيريٌّ ومرؤٌ وسَمَسِقٌ	إذا كان هِنَزَمْنٌ ورُحْتُ مُخَشَّمًا ⁽⁹⁾

(1) ابن دريد: جمهرة اللغة (غرز).

(2) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 345. الرازي، محمد بن أبي بكر: مختار الصحاح (مأق). ابن قتيبة: كتاب الجرائيم

161/1 (العين وما فيها، والنظر وصفاته). مصطفى، إبراهيم وزملاؤه: المعجم الوسيط (مق)، (مأق).

(3) ابن منظور: لسان العرب 282/8 (قطع).

(4) ابن منظور: لسان العرب 126/12 (حرم).

(5) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 344.

(6) الأعشى: ديوان الأعشى 186، وديوان الأعشى الكبير 343.

(7) ابن منظور: لسان العرب 39/6 (جلس). عمارة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 142/7.

(8) ابن منظور: لسان العرب 229/13 (سوسن).

(9) ابن منظور: لسان العرب 276/15 (مرا). عمارة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 113/7.

(182) البيت للأعشى في ديوانه، وديوانه الكبير، واختلفت رواية عجزه في اللسان (جلس) عن روايته في الديوانين بشكل كامل. واختلفت رواية البيت في اللسان (سوسن)، و(مرا) عن روايته في الديوانين من وجهين، وهما: [وسمسق] مكان [وسوسن]، و[هيزمن] مكان [هنزمن].

والعلة في هذا الاختلاف هي التحريف في قوله: [يُصَبِّحُنَا فِي كُلِّ دَجْنٍ تَغِيْمًا] مكان [إذا كان هُنْزَمُنْ وَرُحْتُ مُحْشَمًا]، وقوله: [وسمسق] مكان [وسوسن]. ويبدو السبب في هذا اختلاط رواية البيت مع بيت آخر في القصيدة، وهو:

*[وَشَاهَسْتَفَرْمُ وَالْيَاسَمِينُ وَتَرْجِسُ] يُصَبِّحُنَا فِي كُلِّ دَجْنٍ تَغِيْمًا⁽¹⁾

والعلة في اختلاف الوجه الثاني هي التصحيف في قوله: [هيزمن] مكان [هنزمن]، ويبدو التحريف والتصحيف ناتجاً عن استخدام الألفاظ الفارسية وتشابهها، وبيّن لنا الأعشى "صورة من بيئات الخمر الفارسية المترفة في العراق، ويعدّد ألوان الرياحين وآلات الطرب التي لم يعرفها العرب بأسمائها الفارسية من جُلَّسَانِ وَبِفَسَّجٍ وَسَيْسِنْبَرٍ وَمَرَزَجُوشٍ إِلَى آخِرِ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ الَّتِي يَعدِّدها الأعشى مزهواً مباحياً، كما يعدّد القرويّ الساذج ألوان الطعام وأدوات اللهو والترّف في العواصم، ليرينا أنه قد عرفها وخبرها. شرب الأعشى الخمر ومن حوله هذه الألوان المنمّقة من الرياحين في عيد (الهنزمن)"⁽²⁾.

و"الأس والخيري والمرو والسوسن كلّها أنواع من الرياحين"⁽³⁾. و"السوسن نبات أعجمي معرّب، وأجناسه كثيرة، وأطيبه الأبيض، وقد جرى في كلام العرب"⁽⁴⁾. و"المرو: شجر طيّبُ الريح. والمرو: ضرب من الرياحين"⁽⁵⁾. و"السمسق: المرزجوش وهو فارسيّ، أصله: مُرْدَقُوش، بضم الميم، أي مَيْتِ الْأُذُنِ"⁽⁶⁾. وقيل: "أذن الفأرة، فَمَرَزُ: فأرة، وجوش: أذنها، فيصير في اللفظ فأرة أذن، بتقديم المضاف إليه على المضاف، وذلك مطّرد في اللغة الفارسية"⁽⁷⁾. و"الهنزمن: عيدٌ من أعياد النصارى (معرّب). و"الهنزمرُ والهنزمنُ والهيّزمنُ: كلّها

(1)الأعشى: ديوان الأعشى 187، وديوان الأعشى الكبير 343.

(2)الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 342.

(3)المرجع السابق 342-343.

(4)ابن منظور: لسان العرب 229/13 (سوسن).

(5)المرجع السابق 276/15 (مرا).

(6)المرجع السابق 276/15 (مرا). ينظر: الجواليقي: المعرّب من الكلام الأعجمي 357.

(7)ابن منظور: لسان العرب 39/6 (جلس).

عيد من أعياد النصارى أو سائر العجم، وهي أعجمية⁽¹⁾. و"المُخَشَّمُ: السكران"⁽²⁾. "ورجل مَخْشُومٌ ومُتَخَشَّمٌ ومُخَشَّمٌ بفتح الشين مشددة: سكران، مشتقٌّ من الخَيْشُومِ... وخَشَّمَهُ الشرابُ: تَنَوَّرَتْ ريحُه في الخَيْشُومِ، وخالطت الدماغ فأسكرته، والاسم الخُشْمَةُ، وقيل: المُخَشَّمُ السكران الشديد السكر من غير أن يشتقَّ من الخَيْشُومِ"⁽³⁾.

فقد ذكر في هذا البيت أربعة ألفاظ أعجمية لأنواع مختلفة من الأزهار، وكان تأثر العربية باللغات الأجنبية قبل الإسلام قطرة في محيط التأثر بعد الإسلام. وكان سبب اختلاط اللغتين العربية والفارسية التقاء العرب قبل الإسلام في رحلتي الشتاء والصيف من كل عام بجيرانهم في الجنوب والشمال، وكان الهدف الأول من هذا اللقاء التبادل التجاري وكسب المال، ومع ذلك فقد تأثرت اللغة العربية بذلك التبادل في التقاط بعض الكلمات من لغات هؤلاء الجيران، وهي كلمات تدلّ في معظمها على أشياء مادية، لم تكن موجودة في شبه الجزيرة العربية، أي أنها كانت ضرورة لغوية⁽⁴⁾.

183. بِكَاسٍ وَإِبْرِيْقٍ كَأَنَّ شَرَابَهُ، إِذَا صَبَّ فِي الْمِصْحَاةِ خَالَطَ بَقْمًا⁽⁵⁾ [الطويل]

* بِكَاسٍ وَإِبْرِيْقٍ كَأَنَّ شَرَابَهَا إِذَا صَبَّ فِي الْمِصْحَاةِ خَالَطَ بَقْمًا⁽⁶⁾

(183) البيت للأعشى في ديوانه، وديوانه الكبير، واختلفت روايته في اللسان عن روايته في الديوانين من وجهين، وهما: [شَرَابَهَا] مكان [شَرَابَهُ]، و[المِصْحَاة] مكان [المِصْحَاة]. المصحاة: قذح من فضة يشرب به. البقم: شجر ساقه أحمر يصبغ به⁽⁷⁾، "دخيل معرب"⁽⁸⁾.

(1) ابن منظور: لسان العرب 267/5 (هنزمر)، 438/13 (هنزمن). ابن سيده: المحكم (هنزمر).

(2) ابن منظور: لسان العرب 276/15 (مرا).

(3) المرجع السابق 179/12 (خشم).

(4) ينظر: حسن، محمد بن السيد: الرموز على الصحاح 28-29.

(5) الأعشى: ديوان الأعشى 186، وديوان الأعشى الكبير 343. ابن منظور: لسان العرب 453/14 (صحا). الجوهري:

الصحاح (صحا). الفارابي، أبو إبراهيم: ديوان الأدب 403. الصفي: تصحيح التصحيف وتحريير التحريف 163.

(6) ابن منظور: لسان العرب 52/12 (بقم). عميرة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 120/7.

(7) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 343.

(8) ابن منظور: لسان العرب 52/12 (بقم).

والعلة في اختلاف الوجه الأول نحويّة في قوله: [شَرَابِهَا] مكان [شَرَابَةٌ]، بإضافة الاسم إلى ضمير الغائب المؤنث الذي يعود على [الكأس]، بدل إضافته إلى الضمير الغائب المذكّر الذي يعود على [الإبريق].

والعلة في اختلاف الوجه الثاني صوتيّة في قوله: [المِسْحَاة] مكان [المِصْحَاة]، فاختلاف صوت الصاد عن صوت السين، وهو اختلاف صوتيّ ناتج عن تفخيم الصوت وترقيقه في قوله: [المسحاة] و[المصحاة]. والمسحاة: "هي المجرّفة من الحديد والميم زائدة لأنّه من السّحوّ الكشّف والإزالة"⁽¹⁾. و"مسحاة (مجرّفو) محقّقة في الأكدية من الفترة البابلية القديمة"⁽²⁾. والمِصْحَاة هي الإناء، قال أبو عبيدة: المِصْحَاة إناءٌ، قال: ولا أدري من أيّ شيء هو. وقيل: هو الطاس، ابن الأعرابي: المِصْحَاة الكأس، وقيل: هو القَدَح من الفِضّة⁽³⁾. فاللفظان متقاربان نطقاً، ولكنهما مختلفان في المعنى، متّفقان في وزنٍ صرفيّ واحد، وهو مفعلة، وكلاهما اسم آلة، وأصل الألف فيهما واو، والصواب بالصاد المهملة، "فالمِسْحَاة هي المجرّفة، والمِصْحَاة هي الإناء"⁽⁴⁾، وشتان ما بين آلة الحراثة وآلة الشرب. يقول: "يحمل الكأس والإبريق، وتبدو الخمر حين يصبّها في طاسه الفضيّ كأنّها قد مزجت بعصارة شجر (البَقَم) الحمراء"⁽⁵⁾.

184. فَلَمَّا أَضَاءَ الصُّبْحُ قَامَ مُبَادِرًا وَحَانَ انْطِلَاقُ الشَّاةِ مِنْ حَيْثُ خَيْمًا⁽⁶⁾ [الطويل]
* وَكَانَ انْطِلَاقُ الشَّاةِ مِنْ حَيْثُ خَيْمًا⁽⁷⁾

(184) البيت للأعشى في ديوانه، وديوانه الكبير، واختلفت روايته في اللسان (شوه) عن روايته في الديوانين من وجه واحد، وهو: [وكان] مكان [وَحَانَ].

(1) ابن منظور: لسان العرب 593/2 (مسح)، 372/14 (سحا). ابن الأثير: النهاية في غريب الحديث والأثر (سحا)، (مسح).

(2) القرشي، فاضل طلال: الكلمات الأكدية في اللغة العربية والكلمات المستعارة من السومرية، مجلّة اللسان العربيّ، عدد 41، 1996م، ص 6.

(3) ابن منظور: لسان العرب 453/14 (صحا).

(4) الفارابي، أبو إبراهيم: ديوان الأدب 403.

(5) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 342.

(6) الأعشى: ديوان الأعشى 188، وديوان الأعشى الكبير 345.

(7) ابن منظور: لسان العرب 194/12 (خيم). عميرة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 139/7. يعقوب، إميل بديع: المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية 110/7.

والعلة في هذا الاختلاف هي التحريف في قوله: [وكان] مكان [وَحَانَ]، بتحريف الكاف مكان الحاء، وقد يكون السبب ناجماً عن تشابه رسم الحروف بالكتابة اليدوية. "والشاة: الواحد من الغنم، يكون للذكر والأنثى، وقيل: الشاة تكون من الضأن والمعز والضباء والبقر والنعام وخمير الوحش"⁽¹⁾. والشاة النور الوحشي، ولا يقال إلا للذكر، وربما شبَّهوا به المرأة، فأنتوه"⁽²⁾. خيم: أقام. يقول الأعشى: "فلما أضاء الصبح قام من وكره مبادراً، وقد حان انطلاقه من حيث أقام"⁽³⁾.

185. تلافهما بشر من الموت بعدما	جرت لهما طير النحوس بأشأم ⁽⁴⁾ [الطويل]
* أجارهما بشر من الموت بعدما	جرى لهما طير السنيح بأشأم ⁽⁵⁾
*	جرت لهما طير السناح بأشأم ⁽⁶⁾
*	جرت لهما طير النحوس بأشأم ⁽⁷⁾

(185) البيت للأعشى في ديوانه، وديوانه الكبير، واختلفت روايته في اللسان (سنح)، و(طير) عن روايته في الديوانين من أربعة أوجه، وهي: [أجارهما] مكان [تلافهما]، و[جرى] مكان [جرت]، و[لهم] مكان [لهما]، و[السنيح، السناح] مكان [النحوس].

والعلة في هذا الاختلاف هي التحريف في استخدام قوله: [أجارهما] مكان [تلافهما]، وأجار بمعنى "أمتها، وأعطاهما ذمة وعهداً"⁽⁸⁾. وقوله: [تلافهما] بمعنى "تداركهما"⁽⁹⁾. والعلة في اختلاف قوله: [جرى] مكان [جرت] نحوية باستخدام الفعل مسنداً إلى المذكر في حين جاء في الأصل مسنداً إلى المؤنث. فقد يجوز إلحاق تاء التأنيث بالفعل الماضي "فيما جمع على جمع

(1) ابن منظور: لسان العرب 509/13 (شوه). عميرة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 139/7

(2) ابن منظور: لسان العرب 509/13 (شوه). ينظر: الجوهري: الصحاح (شوه).

(3) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 344.

(4) الأعشى: ديوان الأعشى 185، وديوان الأعشى الكبير 177.

(5) ابن منظور: لسان العرب 490/2 (سنح). عميرة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 163/7.

(6) المرجع السابق 490/2 (سنح).

(7) ابن منظور: لسان العرب 508/4 (طير). عميرة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 164/7.

(8) الزبيدي، مرتضى: تاج العروس (جور).

(9) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 177. ابن منظور: لسان العرب 134/6 (عرس).

التكسير، كقولك: جاءت الرجال، وجاء الرجال⁽¹⁾. ومثله قوله تعالى: ﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ﴾⁽²⁾، فقد "أنت الفعل جوازاً مع جمع التكسير"⁽³⁾. والعلّة في اختلاف قوله: [لَهُمْ] مكان [لَهُمَا] نويّة باستخدام ضمير الجمع مكان التثنية. والعلّة في اختلاف قوله: [السَّنيح] و[السَّناح] مكان [النَّحُوس] هي الترادف، والسنيح والسناح هو التثمين⁽⁴⁾. والطير هو الحظّ أو البخت. و"طائرُهم: حظُّهم... وقال أبو عبيد: الطائرُ عند العرب الحظُّ، وهو الذي تسميه العرب البخت"⁽⁵⁾. ويقول الشاعر: "أنقذهما (بشراً) من الموت، بعد ما أصابهما النحس وأدركهما الشؤم"⁽⁶⁾. والمقصود بقوله: [بشراً]، "هو بشر بن عمرو بن مرثد، وكان مع المنذر بن ماء السماء يتصيّد، وكان في يوم بُؤسِه الذي يقتل فيه أول من يلقاه، وكان قد أتى في ذلك اليوم رجالان من بني عمّ بشراً، فأراد المنذر قتلهما، فسأله بشر فيهما، فوهبهما له"⁽⁷⁾.

186. دَعَوْتُ خَلِيلِي مِسْحَلًا، وَدَعَوَا لَهُ	جُهَنَامٌ جَدَعًا لِلْهَجِينِ الْمُذَمَّمِ ⁽⁸⁾ [الطويل]
* دَعَوْتُ خَلِيلِي مِسْحَلًا وَدَعَوَا لَهُ	جِهَنَامٌ جَدَعًا لِلْهَجِينِ الْمُذَمَّمِ ⁽⁹⁾

(186) البيت للأعشى في ديوانه الكبير، واختلفت روايته في اللسان (سحل) عن روايته في الديوان الكبير من وجه واحد، وهو: [جِهَنَام] مكان [جُهَنَام].

والعلّة في هذا الاختلاف هي التحريف بضبط حركة الاسم [جُهَنَام]، فقد روي بثلاثة أوجه، وهي: ضمّ الجيم والهاء [جُهَنَام]، وكسرهما [جِهَنَام]، وفتحهما [جَهَنَام]. فجاء في اللسان (جهنم) [جُهَنَام] بالضم، وفي اللسان (سحل) [جِهَنَام] بالكسر، في حين جاء في ديوان الأعشى [جَهَنَام] بالفتح. ويبدو أنّ هذه الكلمة مثلثة رويت بضمّ الجيم والهاء وفتحهما وكسرهما. وقيل: هي

(1) الحريري، أبو محمد القاسم بن علي الحريري البصري: شرح ملحّة الإعراب، حقّقه: فائز فارس، دار الأمل للنشر والتوزيع، إربد: الأردن، 1991م، 88. الصايغ، محمد بن الحسن: الملحّة في شرح الملحّة 147/1.

(2) الحجات: 14 ﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ أَمْنَا قُلْ لَمْ تُوْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ وَإِنْ تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِتْكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾.

(3) ينظر: ابن هشام: أوضح المسالك 116/2.

(4) ينظر: الشاهد 24 من هذا البحث.

(5) ابن منظور: لسان العرب 508/4 (طير).

(6) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 176-177.

(7) ابن منظور: لسان العرب 490/2 (سنح). ابن برّي: التنبية والإيضاح 248/1 (سنح).

(8) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 175. ابن منظور: لسان العرب 112/12 (جهنم).

(9) ابن منظور: لسان العرب 331/11 (سحل). عميرة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 236/7.

"أعجمية ممنوعة من الصرف للتعريف والعجمة، وقيل: هي عربية ممنوعة من الصرف للتأنيث والتعريف"⁽¹⁾. و"الجهنم: القعرُ البعيد، وبئر جهنم. و[جهنم] بكسر الجيم والهاء: بعيدة القعر، وبه سميت جهنم، لبعد قعرها. و[جهنم]: اسم أعجمي، و[جهنم]: اسم رجل، و[جهنم]: لقب عمرو بن قطن من بني سعد بن قيس بن ثعلبة وكان يهاجي الأعشى، ويقال: هو اسم تابعته"⁽²⁾، "وتركهُ إجراء [جهنم] يدلّ على أنّه أعجمي"⁽³⁾، وقيل: هو أخو هُريرة التي يتغزل بها في شعره"⁽⁴⁾. الجوهرى: "جهنم من أسماء النار التي يعذب الله بها عباده، نعوذ بالله منها، وهو ملحق بالخماسي بتشديد الحرف الثالث منه، ولا يُجرى للمعرفة والتأنيث، ويقال: هو فارسيّ معرّب"⁽⁵⁾... [جهنم] بالضمّ للشاعر الذي يهاجي الأعشى، واسم البئر [جهنم] بالكسر"⁽⁶⁾. و"السحليل: الناقة العظيمة الضرع التي ليس في الإبل مثلها، فتلك ناقة سحليل، ومسحل: اسم رجل، ومسحل: اسم جني الأعشى"⁽⁷⁾.

187. يَصِيدُ النَّحُوصَ، وَمِسْحَلَهَا، وَحَشَشَهُمَا قَبْلَ أَنْ يَسْتَحِمَّ⁽⁸⁾ [المتقارب]

* يَصِيدُ النَّحُوصَ وَمِسْحَلَهَا وَحَشَشَهُمَا قَبْلَ أَنْ يَسْتَحِمَّ⁽⁹⁾

(187) البيت للأعشى في ديوانه، وديوانه الكبير، واختلفت روايته في اللسان (حم) عن روايته في الديوانين من وجه واحد، وهو: [وَجَحَشِيَهُمَا] مكان [وَجَحَشَهُمَا]. و"النحوص: الأتان الوحشية الحائل"⁽¹⁰⁾. و"النحوص، جمعها نحص، وهي التي لم تحمل في عامها. والمسحل: العير. ويستحم: يعرق"⁽¹¹⁾. يقول الأعشى: "يصيد حمار الوحش وأتانه الحائل التي لم يتقلها

(1) الجواليقي: المعرّب من الكلام الأعجمي 155.

(2) ابن منظور: لسان العرب 112/12 (جهنم).

(3) ابن منظور: لسان العرب 112/12 (جهنم). الجواليقي: المعرّب من الكلام الأعجمي 155 - 156.

(4) ابن منظور: لسان العرب 112/12 (جهنم).

(5) ابن منظور: لسان العرب 112/12 (جهنم). الجوهرى: الصحاح (جهنم).

(6) ابن منظور: لسان العرب 112/12 (جهنم).

(7) المرجع السابق 331/11 (سحل).

(8) الأعشى: ديوان الأعشى 199، وديوان الأعشى الكبير 89.

(9) ابن منظور: لسان العرب 155/12 (حم). عمارة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 273/7.

(10) الفراهيدي: كتاب العين (نحص). الجوهرى: الصحاح (نحص). ابن منظور: لسان العرب 95/7 (نحص).

(11) المبرّد: الكامل في اللغة والأدب 113/3.

الحمل فيعوقها عن الجري، فيلحق بهما موفور النشاط في غير جهد، لم يتصيّب عرقاً⁽¹⁾.
 و"الجَحْشُ: ولدُ الحمار الوحشيِّ والأهليِّ. وقيل: إنّما ذلك قيلَ أن يُفطم. والجَحْشُ: من أولاد
 الحمير حين تَضَعُه أمُّه إلى أن يُفطم من الرضّاع، فإذا استكَمَلَ الحولُ فهو تَوَلَّب. والجمع
 جِحَاشٌ وجِحْشَةٌ وجِحْشانٌ، والأنثى بالهاء جِحْشَةٌ"⁽²⁾.

والعلّة في هذا الاختلاف نحوية باستخدام المثني [وجحشيّهما] مكان المفرد [وجحشهما]،
 [وجحشيّهما]: اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الياء لأنّه مثني مضاف إلى ضمير الغائب
 المثني [هما]. [وجحشهما]: اسم مفرد معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف إلى
 ضمير الغائب المثني [هما].

188. أَخُو الْحَرْبِ لَا ضَرَعٌ وَاهِنٌ، وَلَمْ يَنْتَعِلْ بِقِبَالِ خَدَمٍ⁽³⁾ [المتقارب]

* أَخُو الْحَرْبِ لَا ضَرَعٌ وَاهِنٌ وَلَمْ يَنْتَعِلْ بِقِبَالِ خَدَمٍ⁽⁴⁾

(188) البيت للأعشى في ديوانه، وديوانه الكبير، واختلفت روايته في اللسان (قبل) عن
 روايته في الديوانين من وجهين، وهما: [ضَرَعٌ] مكان [ضَرَعٌ]، و[خَدَمٍ] مكان [خَدَمٍ]. ضرع:
 ضعيف. القِبَالُ: الشسع وهو سيور النعل⁽⁵⁾. القِبَالُ: ما يكون بين الأصبعين إذا لبست النعل⁽⁶⁾.

والعلّة في اختلاف الوجه الأول هي التحريف بضبط عين الكلمة [ضَرَعٌ] و[ضَرَعٌ]،
 والضَرَعُ: الضعف والوهن. "ضَرَعٌ إِلَيْهِ يَضْرَعُ ضَرَعًا وَضَرَاعَةً: خضع وذلل... والضَرَعُ: لكلِّ
 ذات ظِلْفٍ أو خُفٍّ. وضَرَعُ الشاةِ والناقةِ: مَدَرٌ لبنها، والجمع ضَرُوعٌ. وشاة ضَرِيْعٌ: حَسَنَةُ
 الضَرَعِ، وَأَضْرَعَتِ الشاةُ: أَي نزل لبنها قبيل النَّتاج"⁽⁷⁾.

والعلّة في اختلاف الوجه الثاني هي تصحيف الذال مكان الدال في قوله: [خَدَمٍ] مكان [خَدَمٍ].
 [خَدَمٍ] بالذال المهملة بمعنى منقطع، و[خَدَمٍ] بالذال المعجمة أي سريع القطع، "وهو مَثَلٌ ضَرَبَهُ

(1) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 88.

(2) ابن منظور: لسان العرب 270/6 (جحش).

(3) الأعشى: ديوان الأعشى 198، وديوان الأعشى الكبير 89. الأزهرى: تهذيب اللغة (قبل).

(4) ابن منظور: لسان العرب 539/11 (قبل).

(5) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 89.

(6) ينظر: الميداني، أبو الفضل: مجمع الأمثال 210/2 (المث 3478).

(7) ينظر: ابن منظور: لسان العرب 221/8 (ضرع).

لثباته وقوته⁽¹⁾. خذم يدلُّ على القَطْع. يقال خَدَمْتُ الشَّيءَ: قَطَعْتَهُ. "والخِذْمُ: السَّريعُ الانقِطَاعُ، وإذا انقطع شِيعُ النعلِ بَقِيَ الرَّجُلُ بغيرِ نعلٍ... وقوله: [وَلَمْ يَنْتَعِلْ بِقَبَالِ خِذْمٍ] هو مثلُ عربيٍّ يضربُ للرجلِ ينفى عنه الضعف"⁽²⁾. يقول الأعشى: "فلست بالضعيف ولا باللابس النعل قد انقطعت سُيُورُهُ، ولكنك راسخ القدم مكين، خبير بالحروب"⁽³⁾.

189. تَكَأَكَ مَلَّحُهَا وَسَطُهَا،	مِنَ الْخَوْفِ كَوَثَلُهَا يَلْتَزِمُ ⁽⁴⁾ [المتقارب]
* تَكَافَأَ مَلَّحُهَا وَسَطُهَا	مِنَ الْخَوْفِ كَوَثَلُهَا يَلْتَزِمُ ⁽⁵⁾
*	مِنَ الْخَوْفِ كَوَثَلُهَا يَلْتَزِمُ ⁽⁶⁾

(190) البيت للأعشى في ديوانه، وديوانه الكبير، واختلفت روايته في اللسان (ملح)، و(كتل) عن روايته في الديوانين من ثلاثة أوجه، وهي: [تَكَافَأَ] مكان [تَكَأَكَ]، و[كَوَثَلُهَا] مكان [كَوَثَلُهَا]، و[يَلْتَزِمُ] مكان [يَلْتَزِمُ].

والعلة في اختلاف الوجه الأول التحريف في قوله: [تَكَافَأَ] مكان [تَكَأَكَ]، تكافأ: تساوى. و"الكفاء: قلبك الشيء لوجهه. ومنه كفأت الإناء، إذا قلبته. ويجوز أن يكون من الكفاء: النظير والمثل، ويكون المعنى تكافؤوا في مدافعتي ومقاومتي، أي تساوا حتى لم يفضل أحدٌ منهم على الآخر في ذلك"⁽⁷⁾. و"التكفي: التمايلُ إلى قدام، كما تتكفأ السفينةُ في جريها، روي مهموزاً وغير مهموز، والأصل الهمز لأن مصدر تفعل من الصحيح تفعل"⁽⁸⁾. وقوله: [تَكَأَكَ] أي تمايل من

(1)الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 89.

(2)ينظر: الميداني، أبو الفضل: مجمع الأمثال 210/2 (المثل 3478).

(3)الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 88-89.

(4)الأعشى: ديوان الأعشى 199، وديوان الأعشى الكبير 89. الفراهيدي: كتاب العين (ملح).

(5)ابن منظور: لسان العرب 601/2 (ملح). عميرة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 279/7 وفيه [كوثلها] مكان [كوثلها].

(6)ابن منظور: لسان العرب 583/11 (كتل).

(7)المرزوقي، أبو علي أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي الأصفهاني: شرح ديوان الحماسة (جزءان)، حققه: أحمد أمين وعبد السلام هارون، دار الجيل، 1991م، 767/2.

(8)ينظر: ابن منظور: لسان العرب 142/1 (كفا).

الخوف، وقيل: جين ونكص. وتكأكأ القوم: ازدحموا، والتكأكؤ: التجمع. وتكأأ أي جين ونكص⁽¹⁾.

والعلة في اختلاف الوجهين الثاني والثالث نحوية في قوله: [كوثلها يلتزم] مكان [كوثلها يلتزم]، فرفع [كوثلها] على الابتداء، وبنى الفعل [يلتزم] للمجهول، في حين قدم [كوثلها] على الفعل [يلتزم] وفاعله الضمير المستتر، ونصبه على المفعولية. والكوثل بوزن فوعَل، وهو مؤخر السفينة، وقد يشدد، فيقال: كوثل، وفي الكوثل يكون الملاحون ومتاعهم. وقيل: الكوثل السكّان⁽²⁾. والملاح هو صاحب السفينة الذي يلازم الماء الملح⁽³⁾.

190. بأجود منه بما عنده،	إذا ما سَمَاؤُهُمْ لَمْ تَغِمَّ ⁽⁴⁾ [المتقارب]
* بأجود منه بما عونه	إذا ما سَمَاؤُهُمْ لَمْ تَغِمَّ ⁽⁵⁾

(190) البيت للأعشى في ديوانه، وديوانه الكبير، واختلفت روايته في اللسان (معن) عن روايته في الديوانين من وجه واحد، وهو: [بما عونه] مكان [بما عنده].

والعلة في هذا الاختلاف هي التحريف الناجم عن أخطاء الطباعة. الماعون في الجاهلية: كل عطاء، وهو كذلك الزكاة في الإسلام. غامت السماء: أطبق بها السحاب، يقصد أنه يجود وقت الجذب. والماعون هو "أسقاط البيت كالدلو والفأس والقدر والقصعة، وقال ثعلب: الماعون ما يستعار من قديم وسفرة وشفرة. هو اسم جامع لمنافع البيت، كالقدر والفأس وغيرهما مما جرت العادة بعاريته"⁽⁶⁾. يقول: "وليس هذا النهر الجياش الفياض في مثل حاله (حال كرم الممدوح وهو قيس بن معد يكرب) تلك بأجود منه في وقت الجذب، حين تصحو السماء وينقطع المطر"⁽⁷⁾.

انتهى حرف الميم

(1) ابن منظور: لسان العرب 1/136 (كأأ).

(2) المرجع السابق 11/583 (كث).

(3) المرجع السابق 2/601 (ملح).

(4) الأعشى: ديوان الأعشى 199، وديوان الأعشى الكبير 89.

(5) ابن منظور: لسان العرب 13/410 (معن). عميرة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 7/284. يعقوب، إميل بديع:

المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية 7/25.

(6) ابن منظور: لسان العرب 13/410 (معن).

(7) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 88-89.

الفصل الثالث عشر

حرف النون

191. تَرَى الشَّيْخَ مِنْهَا يُحِبُّ الْإِيَا بِ يَرْجُفُ كَالشَّارِفِ الْمُسْتَحِنِّ⁽¹⁾ [المتقارب]

* تَرَى الشَّيْخَ مِنْهَا يُحِبُّ الْإِيَا بِ يَرْجُفُ كَالشَّارِفِ الْمُسْتَحِنِّ⁽²⁾

(191) البيت للأعشى في ديوانه، وديوانه الكبير، واختلفت روايته في اللسان (حنن) عن روايته في الديوانين من وجهين، وهما: [يُحِبُّ] مكان [لِحُبِّ]، و[الإياب] مكان [الإياب]. والمستحِنُّ من الاشتقاق والحنين. "وما له حانَّةٌ ولا آنَّةٌ: أي ناقةٌ ولا شاةٌ، قال: والمستحِنُّ مثله. قال ابن برِّي: الضميرُ في [منها] يعود على [عزوة] في بيت متقدم. والمستحِنُّ: الذي استَحَنَّهُ الشوقُ إلى وطنه"⁽³⁾. "والشارفُ: الناقةُ التي قد أسنَّت، وقد شرفتُ تشرُفُ شُروفًا. والشارفُ: الناقةُ الهمةُ، والجميعُ شُرفٌ وشوارفٌ، ولا يقال للجملِ شارفٌ"⁽⁴⁾. "ويقولون للأنثى من جميع الحيوان المُسنِّ: شارفةٌ. والصواب شارفٌ، بحذف الهاء، وأكثر ما يستعمل الشارفُ في النوق، وقد يقال في الجمل أيضًا وفي غيره من الحيوان شارفٌ"⁽⁵⁾.

والعلة في اختلاف الوجه الأول هي نحوية في قوله: [يُحِبُّ] مكان [لِحُبِّ]، باستخدام الفعل المضارع المرفوع [يُحِبُّ] مكان الاسم المجرور باللام [لِحُبِّ] وعلامة جرّه الكسرة. والعلة في اختلاف الوجه الثاني نحوية في قوله: [الإياب] مكان [الإياب]. و[الإياب] بالفتح هو مفعول به منصوب، و[الإياب] بالكسر هو مضاف إليه مجرور، والسبب في هذا اختلاف عامل الجرِّ والنصب في الروايتين. يقول الأعشى: "ترى الشيخ الكبير فهو يرجف كما يرجف الجمل المسنِّ، حين يذكر الأهل فيشتاق للوطن"⁽⁶⁾.

(1)الأعشى: ديوان الأعشى 210، وديوان الأعشى الكبير 73.

(2)ابن منظور: لسان العرب 131/13 (حنن). يعقوب، إميل بديع: المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية 7/8. وفي فهارس لسان العرب 394/7 [المستحِنِّ] بضم الميم وفتح السين مكان [المستحِنِّ] بضم الميم وتسكين السين.

(3)ابن منظور: لسان العرب 131/13 (حنن).

(4)الأزهري: تهذيب اللغة 11/234 (شرف). ابن منظور: لسان العرب 9/169 (شرف).

(5)الصفدي: تصحيح التصحيف وتحرير التحريف 1/68.

(6)الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 72.

192. سَلَجِمَ كَالنَّحْلِ أَنْحَى لَهَا قَضِيبَ سَرَاءٍ قَلِيلَ الْأَبْنِ⁽¹⁾ [المتقارب]

* قَضِيبَ سَرَاءٍ كَثِيرَ الْأَبْنِ⁽²⁾

(192) البيت للأعشى في ديوانه، وديوانه الكبير، واختلفت روايته في اللسان (أبن) عن روايته في الديوانين من وجه واحد، وهو: [كثير] مكان [قليل].

والعلة في هذا الاختلاف بلاغية في قوله: [كثير] مكان [قليل] وهما طباق إيجاب. والأبن: بوزن الفعل، وهو العقدة في العود والعيب فيه. "وأبن الرجل وأبنته كلاهما عابيه في وجهه وعيره. والأبنة، بالضم: العقدة في العود أو في العصا، وجمعها أبْنٌ"⁽³⁾. "قال ابن سيده: وهو أيضاً مخرج الغصن في القوس. والأبنة: العيب في الخشب والعود، وأصله من ذلك"⁽⁴⁾. فرواية الديوانين هي الصواب؛ لأن كثرة الأبن والعقد في العود عيب. "والسلاجم: الطوال ويقصد بها النبل. شبه النبل بالنحل في سرعتها. أنحى لها: قصد لها ووجه لها. السراء: شجر تعمل منه القسي. الأبن: جمع أبنة وهي العقدة، وإنما يختار للقوس العود السليم الذي ليس فيه عقد فذلك أقوى لها وأشد. يقول: "نبل طوال سريعة الهدف كأنها النحل، يدفعها قوس من شجر السراء منسرح قليل الأبن"⁽⁵⁾.

193. وَيَبْدَأُ قَفْرَ كَبْرَدِ السَّدِيرِ، مَشَارِبُهَا دَائِرَاتٌ أُجْنُ⁽⁶⁾ [المتقارب]

* فِيهَا تَعْرِفُ جِنَانَهَا مَشَارِبُهَا دَائِرَاتٌ أُجْنُ⁽⁷⁾

(193) البيت للأعشى في ديوانه، وديوانه الكبير، واختلفت رواية صدر البيت في اللسان عن روايته في الديوانين بشكل كامل، فروي [فيها تعرف جنانها] مكان [وببدأ قفر كبرد السدير]. ويبدو أن البيت ملفق من بيتين في الديوان، وأصله:

(1) الأعشى: ديوان الأعشى 211، وديوان الأعشى الكبير 75.

(2) ابن منظور: لسان العرب 4/13 (أبن). يعقوب، إميل بديع: المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية 5/8. وروي [سلاجم] بالحاء المهملة في فهارس لسان العرب 450/7.

(3) ابن منظور: لسان العرب 4/13 (أبن). يعقوب، إميل بديع: المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية 5/8.

(4) ابن منظور: لسان العرب 4/13 (أبن).

(5) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 74-75.

(6) الأعشى: ديوان الأعشى 207، وديوان الأعشى الكبير 67. الحموي، ياقوت: معجم البلدان 201/3.

(7) ابن منظور: لسان العرب 97/13 (جنن). وبيروى [دائرات] في فهارس لسان العرب 451/7، ينظر: عمارة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 451/7.

* **وَيَهْمَاءُ تَعْرِفُ جِنَانَهَا،**

مَنَاهِلَهَا آجِنَاتٌ سُدْمٌ⁽¹⁾

و"الجانُّ من الجنِّ، وجمعه جِنَانٌ، مثل: حائطٌ وحيطانٌ"⁽²⁾. وسبب الاختلاف ناجم عن تداخل بعض الألفاظ والمعاني المشتركة بين الروائيتين، مثل: المناهل والمشارب وهي مياه الشرب، والآجِنَات ودائرات وهي المتغيِّرة اللون. و"السدير: أرض باليمن. البرد: الثوب المخطط. المشارب: المياه والآبار التي يشرب منها المسافر. دائرات: مطموسة بالرمال. آجن: جمع آجن، وهو الماء المتغيِّر اللون والطعم لركوده. يقول: "قطعتها حين توسَّطت الشمس السماء، وخفق السراب، بناقة ضخمة كأنَّها قصْرٌ جِبَارٌ"⁽³⁾.

194. وَطَالَ السَّنَامُ عَلَى جِبَلَّةٍ،	كخَلْقَاءَ مِنْ هَضْبَاتِ الدَّجْنِ ⁽⁴⁾ [المتقارب]
* وَطَالَ السَّنَامُ عَلَى جِبَلَّةٍ	كخَلْقَاءَ مِنْ هَضْبَاتِ الحَضْنِ ⁽⁵⁾
* وَطَالَ السَّنَامُ عَلَى جِبَلَّةٍ	كخَلْقَاءَ مِنْ هَضْبَاتِ الضَّجْنِ ⁽⁶⁾

(194) البيت للأعشى برواية [الدجن] في ديوانه الكبير، و[الضجن] في ديوانه. واختلفت روايته في اللسان عن روايته في الديوانين من وجهين، وهما: [جِبَلَّة] مكان [جِبَلَّة]، و[الحضن]، الضَّجْن] مكان [الدَّجْن].

والعلَّة في اختلاف الوجه الأوَّل هي التحريف باختلاف اللغات في قوله: [جِبَلَّة] مكان [جِبَلَّة]، ففي رواية اللسان (ضجن) قرئت [جِبَلَّة] بكسر الجيم في حين قرئت في رواية الديوانين [جِبَلَّة] بفتح الجيم. وهي مثلثة قرئت بالفتح والكسر والضم. "الجيم والباء واللام أصلٌ يطرُد ويُقاس، وهو تجمُّع الشيء في ارتفاع. فالجبل معروف، والجبل: الجماعة العظيمة الكثيرة. ويقال للناقة العظيمة السنام جِبَلَّةٌ. وقال قوم: السنام نفسه جِبَلَّةٌ وامرأة جِبَلَّةٌ: عظيمة الخلق"⁽⁷⁾. "والجِبَلَّة: الناقة الضخمة. الخلقاء: الصخرة الملساء. الضجن: الجبل"⁽⁸⁾. "وجِبَلَّة الجبل وجِبَلَّتته:

(1) الأعشى: ديوان الأعشى 197.

(2) ابن منظور: لسان العرب 97/13 (جنن).

(3) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 66-67.

(4) المرجع السابق 69.

(5) ابن منظور: لسان العرب 97/11 (جبل). عمايرة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 457/7.

(6) ابن منظور: لسان العرب 253/13 (ضجن). عمايرة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 452/7.

(7) ابن فارس: معجم مقاييس اللغة (جبل).

(8) الأعشى: ديوان الأعشى 207.

تأسس خَلْقته التي جُبِلَ وخلق عليها... وجِبَلَةُ الشيء: طبيعته وأصله، وما بُنيَ عليه. وجِبَلْتَهُ وجِبَلْتَهُ، بالفتح: خلقه. وقال ثعلب: الجِبَلَةُ الخَلْقَةُ، وجمعها جبال. والجِبَلَةُ بالكسر: الخَلْقَةُ. والجِبَلَةُ الغليظة⁽¹⁾. يقول الأعشى: "إنّ توالي الأمطار صفل الصخرة. لقد تراكم الشحم في سنامها فامتلاً، وطال فوق هيكلها الضخم، كأنها صخرة ملساء في هضبة غزيرة الأمطار"⁽²⁾.

والعلة في اختلاف الوجه الثاني صوتية في قوله: [الحَضَن] و[الضَجَن] مكان [الدَجَن] هو تحريف لتقارب مخارج أصوات الضاد والذال. و[الحَضَن] اسمُ جبل في أعالي نجد. "والضَجَنُ، بالجيم: جبل معروف... قال الأزهري: أمّا ضَجَنَ فلم أسمع فيه شيئاً غير جبل بناحية تهامة، يقال له ضَجَنَانُ"⁽³⁾. و"الضَجَنُ، بفتح أوله وثانيه بعدهما نون: جبل بين مكّة والمدينة"⁽⁴⁾. و"الدَجَنُ: المطر الكثير. وأدَجَنَت السماء: دام مطرها فلم يُفَلع أياماً"⁽⁵⁾.

195. صَرِيْفِيَّةٌ طَيِّبًا طَعْمُهَا،	لَهَا زَبْدٌ بَيْنَ كُوبٍ وَدَنٍ ⁽⁶⁾ [المتقارب]
* صَرِيْفِيَّةٌ طَيِّبٌ طَعْمُهَا	لَهَا زَبْدٌ بَيْنَ كُوبٍ وَدَنٍ ⁽⁷⁾

(195) البيت للأعشى في ديوانه، وديوانه الكبير، واختلفت روايته في اللسان (صرف) عن روايته في الديوانين من وجهين، وهما: [صَرِيْفِيَّةٌ] مكان [صَرِيْفِيَّةٌ]، و[طَيِّبٌ] مكان [طَيِّبًا]. والصريف هو الخمر الطيبة. "وصريفون: موضع بالعراق. والصريفية من الخمر منسوبة إليه، والصريف: الخمر الطيبة. قال بعضهم: جعلها صَرِيْفِيَّةً؛ لأنها أُخِذت من الدَّنِّ سَاعَتَنَدِّ، كاللبن الصَرِّيف"⁽⁸⁾، وهو "اللبن الذي ينصرف من الضرع حاراً إذا حلب. يقول: إذا انقادت لصاحبها بعيد رقادها، أو قبل وسنها، عاطته من ريقها خمراً صرفاً تفور بالزبد بين الكوب والذن، ولم يمض وقت عليها فتفسد. يقول: ريقها هو الخمر، في يقظتها قبل الوسن وبعد لومها، وقد تغيّرت أفواه البشر واستكرهت روائحها ينفي عنها العيب في الحالين. وذلك قلّ أن يكون في النساء أو

(1) ابن منظور: لسان العرب 97/11 (جبل).

(2) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 68.

(3) ابن منظور: لسان العرب 253/13 (ضجن).

(4) البكري، أبو عبيد: معجم ما استعجم 856/3 (الضجن).

(5) ينظر: ابن منظور: لسان العرب 147/13 (دجن).

(6) الأعشى: ديوان الأعشى 207، وديوان الأعشى الكبير 67.

(7) ابن منظور: لسان العرب 192/9 (صرف). عمايرة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 454/7.

(8) ابن منظور: لسان العرب 192/9 (صرف). ينظر: الحموي، ياقوت: معجم البلدان 403/3 (صريفون).

غيرهن⁽¹⁾. وقيل: نُسِبَ إلى صَريفين، وهو نهر يتخلَّجُ من الفُراتِ. والصَّرِيفُ: الخمر التي لم تُمزَجَ بالماء، وكذلك كلُّ شيء لا خلطَ فيه⁽²⁾.

والعلَّة في هذا الاختلاف هي صوتيَّةٌ بتحريف صوتي الراء واللام في قوله: [صَريفِيَّةٌ] و[صَلِيفِيَّةٌ]، وهما متقاربان في المخرج وبعض الصفات الصوتيَّة، فالراء صوت لثويٌّ مكرَّر مجهور، واللام صوت أسنانيٌّ لثويٌّ جانبيٌّ مجهور، ويتَّصف الصوتان بقوة الوضوح السمعيِّ. ويبدو أنَّ هذا التقارب أدَّى إلى تغيير الصوتين واختلافهما في [صَلِيفِيَّةٌ] و[صَريفِيَّةٌ]، وهما يحملان نفس المعنى تقريباً، ويقصد بهما الخمر المعتقَّة ذات الطعم الطيِّب. يقول الدكتور كمال بشر: "والواقع أنَّ هناك قرباً شديداً بين اللام والنون والراء، حتَّى إنَّ بعض المحدثين عدَّ هذه الأصوات أصواتاً لثويَّة... ويقول أيضاً: الراء واللام والنون تشبه الحركات في أهمِّ خاصَّة من خواصِّها وهي قوَّة الوضوح السمعيِّ sonority"⁽³⁾.

أمَّا اختلاف الحركات الإعرابيَّة في الروايتين رفعاً ونصباً، فهو راجع إلى رواية الكلمتين في بداية البيت، وقوله [صَلِيفِيَّةٌ] حال منصوبة، ونصب [طَيِّباً] على التبعيَّة والنعته. و[صَريفِيَّةٌ] مبتدأ مرفوع، فرفع قوله [طَيِّبٌ] على التبعيَّة والنعته.

196. بِحِقَّتْهَا حُبِسَتْ فِي اللَّجْبِ — نِ، حَتَّى السَّدِيسُ لَهَا قَدْ أُسِّنَ⁽⁴⁾ [المتقارب]

* بِحِقَّتْهَا رُبِطَتْ فِي اللَّجْبِ — نِ حَتَّى السَّدِيسُ لَهَا قَدْ أُسِّنَ⁽⁵⁾

(196) البيت للأعشى في ديوانه، وديوانه الكبير، واختلفت روايته في اللسان (سنن) عن روايته في الديوانين من وجه واحد، وهو [رُبِطَتْ] مكان [حُبِسَتْ].

والعلَّة في هذا الاختلاف الترادف في قوله: [رُبِطَتْ] مكان [حُبِسَتْ]. واللفظان مختلفان نطقاً، ومتقاربان في المعنى والوزن، وهذا من فعل أصحاب المعاجم ليتوافق وماداتهم المعجميَّة، واعتمادهم على الترادف كسمة من سمات اللغة العربيَّة، وبهذا لم يتغيَّر المعنى.

(1) الطبري: تفسير الطبري جامع البيان في تأويل القرآن 390/5.

(2) ابن منظور: لسان العرب 192/9 (صرف).

(3) ينظر: بشر، كمال محمد: علم اللغة العام "الأصوات"، دار المعارف، مصر، الطبعة السابعة، 1980، 92، 131.

(4) الأعشى: ديوان الأعشى 207، وديوان الأعشى الكبير 69. ابن منظور: لسان العرب 55/10 (حقوق).

(5) ابن منظور: لسان العرب 220/13-223 (سنن). عميرة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 456/7.

و"الحقّ والحقّة وهي الناقة التي تُؤخذ في الصدقة. والحقّ من أولاد الإبل: الذي بلغ أن يُركب ويُحمل عليه ويضرب. وقيل: الحقّ الذي استكمل ثلاث سنين ودخل في الرابعة. والحقّة أيضاً: الناقة التي تؤخذ في الصدقة إذا جازت عدتها خمسا وأربعين. وحقتّ الحقّة تحقّ وأحقتّ، كلاهما: صارت حقّة⁽¹⁾. قال ابن برّي: يقال أسنّ سديسُ الناقة إذا نبتت، وذلك في الثامنة⁽²⁾. وأسنّ السديس: نبتت أسنانه. يقول: حُبست حولاً كاملاً تعلف (اللجين)، حتى اشتدّ صغيرها وأسنّ⁽³⁾. يقال: "سُنّتِ البَدنة إذا نبتت أسنانها، وسنّها الله"⁽⁴⁾. "وأسنّ سديسُ الناقة أي نبت ذلك في السنة الثانية"⁽⁵⁾. يقول: قيمَ عليها منذ كانتِ حقّةً إلى أن أسدست في إطعامها وإكرامها... وأسنّها الله أي أنبتّها"⁽⁶⁾.

197. وفي كلِّ عامٍ له غزوةٌ	تَحْتُ الدَّوَابِرَ حَتَّ السَّفْنِ ⁽⁷⁾ [المتقارب]
* وفي كلِّ عامٍ لنا غزوة	تَحْكُ الدَّوَابِرَ حَكَّ السَّفْنِ ⁽⁸⁾
* وفي كلِّ عامٍ له غزوةٌ	تَحْتُ الدَّوَابِرَ حَتَّ السَّفْنِ ⁽⁹⁾

(197) البيت للأعشى في ديوانه، وديوانه الكبير، واختلفت روايته في اللسان (حكك)، و(سفن) عن روايته في الديوانين من ثلاثة أوجه، وهي: [لنا] مكان [له]، و[تَحْكُ]، و[تَحْتُ] مكان [تَحْتُ]، و[حكك]، و[حتّ] مكان [حتّ].

والعلة في هذا الاختلاف هي التحريف والتصحيف، فاستخدم ضمير المتكلم [نا] مكان ضمير الغائب المفرد المذكر [الهاء]، وهو اختلاف نحويّ. وفي رواية اللسان مدح وافتخار بذات المتكلم، وفي رواية الديوانين مدح. ويبدو أنّ البيت من قبيل المحاكاة، وقد أكثر الشاعر من تكرار عبارة [وفي كل عام] في أربعة مواضع من الديوان، ممّا جعل روايات البيت مختلفة.

(1) ابن منظور: لسان العرب 55/10 (حقوق). الأزهرى: تهذيب اللغة (حقوق).

(2) ابن منظور: لسان العرب 55/10 (حقوق)

(3) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 68 - 69.

(4) ابن منظور: لسان العرب 222/13 (سنن).

(5) والصواب في السنة الثامنة وليس الثانية. ينظر: الجوهري: الصحاح (سنن).

(6) ابن منظور: لسان العرب 223/13 (سنن).

(7) الأعشى: ديوان الأعشى 210، وديوان الأعشى الكبير 73. ابن منظور: لسان العرب 131/13 (حنن).

(8) ابن منظور: لسان العرب 413/10 (حكك)، 210/13 (سفن). عمايرة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 458/7.

(9) ابن منظور: لسان العرب 124/15 (غزا). عمايرة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 458/7.

* [لوفي كل عام أنت جاشم غزوة، تشد لأقصاها عزائمكا⁽¹⁾] [الطويل]

* [لوفي كل عام بيضة تفقؤونها، فتؤذى، وتبقى بيضة لا أخا لها⁽²⁾] [الطويل]

* [طعام العراق المستفيض الذي ترى، وفي كل عام حلة ودرهم⁽³⁾] [الطويل]

* [لوفي كل عام له غزوة، تحت الدوابر حث السفن⁽⁴⁾] [المتقارب]

وقوله: [تَحْكُ] مكان [تَحْتُ]، و[حَكَّ] مكان [حَتَّ] ألفاظ تحمل دلالة متقاربة وهي بمعنى تقشر وتزيل. "تحت: تقشر، وتبرد. الدوابر، الواحد دابر: ما حاذى مؤخر الرسغ من الحافر. السفن: الميرد، وكل آلة يقشر بها"⁽⁵⁾. و"حك السفن وهو حث أو قشر الجلد الغليظ. والسفن: جلد أخشن غليظ كجلود التماسيح، يكون على قوائم السيوف. وقيل: هو حجر يُنحت به ويُلين، وقد سَفَنَه سَفْنًا وسَفَنَهُ، وقال أبو حنيفة: السفن قطعة خشناء من جلد ضب أو جلد سمكة يُسحج بها القُدح حتى تذهب عنه آثار الميراة. وقيل: السفن جلد السمك الذي تحك به السياط والقِدحان والسهم والصحاف، ويكون على قائم السيف. والمعنى: "تأكل الحجارة دوابر لها من بعد الغزو"⁽⁶⁾. قال أبو كبير (الهدلي) يصف ناقته: [البسيط]

* [تَخَوَّفَ الرَّحْلُ مِنْهَا تَامِكًا قَرْدًا كَمَا تَخَوَّفَ عُوْدَ النَّبْعَةِ السَّفْنُ⁽⁷⁾]

وقوله: [تَحْتُ] و[حَتَّ] و[حَتَّ] مكان [تَحْتُ] و[حَتَّ] هو تصحيف، والحَتَّ: الاستعجال والإسراع والتحريك. و"الحاء والثاء أصلان: أحدهما الحَضُّ على الشيء، والآخر يَبِيسُ من يَبِيس الشيء"⁽⁸⁾. و"الحَتُّ، بالضم: حُطَامُ التَّيْنِ، والرَّمْلُ الخَشِنُ، والخُبْرُ القَفَارُ، وتَمَرٌ حُتَّ: لا يَلْزَقُ بَعْضُهُ بَبَعْضٍ"⁽¹⁾. و"الحكيك: الكعب المحكوك، وهو أيضًا الحافر النحيت. وقيل: كل خفي نحيت حكيك، والأحك من الحوافر: كالحكيك، والاسم منها الحكك، وحككت الدابة، بإظهار التضعيف:

(1) الأعرشى: ديوان الأعرشى 132.

(2) المرجع السابق 139.

(3) المرجع السابق 179.

(4) المرجع السابق 210.

(5) الأعرشى: ديوان الأعرشى الكبير 72.

(6) ابن منظور: لسان العرب 210/13 (سفن).

(7) وقيل: البيت لابن مقبل. ينظر: الأسد، ناصر الدين: مصادر الشعر الجاهلي 152. والتمهيد في هذا البحث.

(8) ابن فارس: معجم مقاييس اللغة (حت).

(1) ابن منظور: لسان العرب 129/2 (حث).

وقع في حافرهما الحكك، وفرس حكك: مُنَحَّت الحوافر⁽¹⁾. والبيت ليس شاهداً بحد ذاته، وإنما جيء به لاستكمال ما قاله ابن برّي من عودة الضمير في البيت التالي على [غزوة] في البيت السابق⁽²⁾.

198. كَرِيمًا شَمَائِلُهُ مِنْ بَنِي	مُعَاوِيَةَ الْأَكْرَمِينَ السُّنَنِ ⁽³⁾ [المتقارب]
* كَرِيمٌ شَمَائِلُهُ مِنْ بَنِي	مُعَاوِيَةَ الْأَكْرَمِينَ السُّنَنِ ⁽⁴⁾

(198) البيت للأعشى في ديوانه، وديوانه الكبير، واختلفت روايته في اللسان (سنن) عن روايته في الديوانين من وجه واحد، وهو: [كريم] مكان [كريمًا].

والعلة في هذا الاختلاف نحوية بضبط حركة آخر الاسم رفعاً ونصباً في قوله: [كريم] مكان [كريمًا]. [كريم] بالرفع، هو مبتدأ مرفوع، وقد روي في الديوانين ونفس الموضع في اللسان (سنن) بنصب قوله [كريمًا] وهو نعت منصوب للمنعوت [أخا ثقة⁽⁵⁾] في البيت السابق في له في نفس القصيدة. و"بنو معاوية: رهط قيس بن معد يكرب. السنن: الوجوه والطبائع. يواصل الشاعر وصف الممدوح قائلاً إنه كريم الشماثل من بني معاوية ذوي الطبائع الكريمة السمحاء⁽⁶⁾. "سننة الوجه: دوائره، وسنة الوجه: صورته. والسنة: الطريقة المحمودة المستقيمة، ولذلك قيل: فلان من أهل السنة، معناه من أهل الطريقة المستقيمة المحمودة، وهي مأخوذة من السنن، وهو الطريق. ويقال للخَطَّ الأسود على متن الحمار: سنة، والسنة: الطبيعة. وامض على سننك أي وجهك وقصدك"⁽⁷⁾.

انتهى حرف النون

(1) المرجع السابق 413/10 (حكك).

(2) ينظر: ابن منظور: لسان العرب 131/13 (حنن).

(3) الأعشى: ديوان الأعشى 208، وديوان الأعشى الكبير 69. ابن منظور: لسان العرب 226/13 (سنن).

(4) ابن منظور: لسان العرب 226/13 (سنن). عمابرة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 461/7.

(5) الأعشى: ديوان الأعشى 208، وديوان الأعشى الكبير 69.

(6) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 68-69.

(7) ابن منظور: لسان العرب 226/13 (سنن).

الفصل الرابع عشر

حرف الياء

199. فَذَا الشَّنْءُ فَاشْنَأُهُ وَذَا الوُدُّ فَاجْزِهِ عَلَى وُدِّهِ أَوْ زِدْ عَلَيْهِ الْغَلَانِيَا (1) [الطويل]	
* وَذَا الشَّنْءُ فَاشْنَأُهُ وَذَا الوُدُّ فَاجْزِهِ عَلَى وُدِّهِ أَوْ زِدْ عَلَيْهِ الْغَلَانِيَا (2)	
* * أَوْ زِدْ عَلَيْهِ الْغَلَانِيَا (3)	

(199) البيت للأعشى في ديوانه، وديوانه الكبير، واختلفت روايته في اللسان (غلن)، و(غلا) عن روايته في الديوانين من وجهين، وهما: [وذا] مكان [فذا]، و[الغَلَانِيَا] مكان [الغَلَانِيَا].

والعلة في هذا الاختلاف هي استبدال الواو مكان الفاء في قوله: [وذا] مكان [فذا]، وهما من حروف العطف والاستئناف، والأرجح أنهما حرفا عطف، لأن "واو الاستئناف حرف غير عامل، وما بعدها يبقى مرفوعاً" (4). ونصب [فذا] على الاشتغال بفعل محذوف يفسره الفعل الموجود، كقوله تعالى: ﴿وَالْقَمَرَ قَدَرْنَا﴾ (5)، وقال تعالى: ﴿وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ﴾ (6). والسماء: "مفعول به لفعل محذوف يفسره ما بعده" (7). قال الأخفش: "فهذا إنما ينصب، وقد سقط الفعل على الاسم بعده، لأن الاسم الذي قبله قد عمل فيه، فأضمرت فعلاً، فأعملته فيه حتى يكون العمل من وجه واحد، وكان ذلك أحسن" (8). وقال الشاعر (9): [المنسرح]

(1) الأعشى: ديوان الأعشى 217، وديوان الأعشى الكبير 379.

(2) ابن منظور: لسان العرب 314/13 (غلن). عمابرة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 646/7.

(3) ابن منظور: لسان العرب 132/15 (غلا). عمابرة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 646/7.

(4) الحمّد، علي توفيق وزميله: المعجم الوافي في أدوات النحو العربي 351.

(5) يس: 39 ﴿وَالْقَمَرَ قَدَرْنَا مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ﴾.

(6) الرحمن: 7 ﴿وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ﴾.

(7) الخراط، أحمد بن محمد: المجتبى من مشكل إعراب القرآن 531/1 (القسم الثالث: سورة الرحمن).

(8) الأخفش الأوسط، سعيد بن مسعدة: معاني القرآن 85/1 (سورة البقرة).

(9) وهو الربيع بن ضبّع بن عديّ الفزاريّ، شاعر جاهليّ معمر، من فرسان العرب، وخطبائهم، وحكمائهم. قيل: إنه عاش

أربعين وثلاثمائة سنة. ينظر: الصايغ، محمد بن الحسن: اللّحة في شرح اللّحة 306/1.

*[وَالذَّيْبَ أَحْشَاهُ إِنْ مَرَّرْتُ بِهِ وَحَدِي وَأَخْشَى الرِّيحَ وَالْمَطَرَ] (1)

وكلُّ هذا يجوز فيه الرفع على الابتداء، والنصب أجود وأكثر (2). ومن نصب قوله [الذئب] فهو "مفعول به لفعل محذوف، يفسره المذكور بعده؛ والتقدير: وأخشى الذئب أحشاه" (3).

وفي قوله: [الغلانیا] مكان [الغلانیا] تصحيف بحرف الغين المعجمة مكان العين المهملة. و[الغلانیا]: "الغلوّ والإسراف، فعلها غلن. يقول الأعشى: وأبغض من يبغضك، واجز الصديق بمودته مودّة أو زد عليه" (4). والغلانِيّة وهي الغلاء. "بِعْتَهُ بِالْغَلَانِيَةِ أَي بِالْغَلَاءِ، قَالَ هَذَا مَعْنَاهُ، وَلَيْسَ مِنْ لَفْظِهِ" (5). هو من هذا، إنّما أراد الغلاء، أو الغالي، وقد يكون أن يريد الأعشى [الغلانِيّة]، فحذف الهاء ضرورة، ليسلم الروي من الوصل، لأنّ هذا الشعر غير موصول. والقطعة معروفة من شعره، وقد يكون [الغلانیا] جمع: غلانية، وإن كان هذا في المصادر قليلاً (6). والغلوّ وهو مجاوزة الحدّ. "وَعَلَا فِي الدِّينِ وَالْأَمْرُ يَغْلُو غُلُوءًا: جَاوَزَ حَدَّهُ. وَغَلَوْتُ فِي الْأَمْرِ غُلُوءًا وَغَلَانِيَةً وَغَلَانِيًا: إِذَا جَاوَزْتَ فِيهِ الْحَدَّ وَأَفْرَطْتَ فِيهِ" (7). وقوله: [الغلانیا] من "عَلَنَ الْأَمْرُ يَعْطَنُ غُلُونًا، وَيَعْلَنُ عِلَانِيَةً: شَاعَ وَظَهَرَ" (8).

وهناك رواية أخرى للبيت تماثل رواية بيت الأعشى منسوبة لذي الرُّمّة، جاءت برفع [وذو] على الابتداء، وقد ذكرها أحمد حسن بسج في شرحه لديوان ذي الرُّمّة 292:

*[وَذُو الشَّنِّءِ فَاشْنَأَهُ وَذُو الْوَدِّ فَاجْرَهُ عَلَى وَدِّهِ وَازْدَدَ عَلَيْهِ الْغَلَانِيَا] (9)

(1) الأخفش الأوسط، سعيد بن مسعدة: معاني القرآن 86/1 (سورة البقرة). ويروى: [وَالذَّيْبَ] بالهمز. ينظر: سيبويه: كتاب سيبويه 89/1. ابن هشام: أوضح المسالك 114/3. الفراهيدي: كتاب الجمل في النحو، حقّقه: فخر الدين قباوة، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1985م، 107.

(2) الأخفش الأوسط، سعيد بن مسعدة: معاني القرآن 85/1 - 86 (سورة البقرة).

(3) ينظر: ابن هشام: أوضح المسالك 114/3 (الحاشية).

(4) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 378 - 379.

(5) ابن منظور: لسان العرب 314/13 (غلن).

(6) ابن منظور: لسان العرب 314/13 (غلن). ابن سيده: المحكم والمحيط الأعظم (غلن).

(7) ابن منظور: لسان العرب 132/15 (غلا).

(8) المرجع السابق 288/13 (علن).

(9) ذو الرُّمّة، غيلان بن عُقبّة: ديوان ذي الرُّمّة، شرحه: أحمد حسن بسج، دار الكتب العلمية، بيروت، 1995م، 292.

200. ذَرِينِي لَكَ الْوَيْلَاتُ آتِي الْغَوَانِيَا مَتَى كُنْتُ زَرَّاعًا أَسُوقُ السَّوَانِيَا⁽¹⁾ [الطويل]

* مَتَى كُنْتُ زَرَّاعًا أُجِرُّ السَّوَانِيَا⁽²⁾

(200) البيت للأعشى في ديوانه الكبير برواية [زَرَّاعًا]، ويروى [ذَرَّاعًا] في ديوانه. واختلفت روايته في اللسان عن روايته في الديوان الكبير من وجه واحد، وهو: [أَجْرًا] مكان [أَسُوقًا].

والعلة في هذا الاختلاف هي الترادف في قوله: [أَجْرًا] مكان [أَسُوقًا]. واللفظان مترادفان، يحملان معنى متقاربًا، و"ذريني: اتركيني، يخاطب عاذلته، يقول لها: دعيني وشأني. والغواني: جمع غانية، وهي المرأة الجميلة لأنها تستعني بجمالها عن الزينة. والسواني: جمع سانية، وهي القليب الذي تعمل الناقة على استخراج الماء منه لريّ الزروع. وتطلق السانية كذلك على الناقة التي يستقى عليها. يقول الأعشى: ذريني، لك الويل، أمتّع نفسي من النساء، فما بفلاح أسوق الجمال التي تستخرج الماء من الآبار لريّ الزروع"⁽³⁾. و[الذَّرَاع]: لعله من قولهم: "رجل ذريع، أي سريع، بعيد الخطو"⁽⁴⁾. و[الزَّرَاع]: "الزّارع وحرفته الزَّرَاعَة. والزرَّاع: النَّمَام، وهو الذي يزرعُ الأحقادَ في قلوب الأحياء وهو مجاز. وجمع الزّارع: زُرَاع"⁽⁵⁾.

ويرتبط هذا البيت بالشاهد السابق هنا، وقد جاء بلا نسبة في لسان العرب (غلن) شاهدًا على حذف الهاء من [الغلائية] للضرورة الشعرية"⁽⁶⁾. وترجع الدراسات التي تناولت قصيدة الأعشى هذه، وقصيدته في مدح النبي p أنها ليست للأعشى، لأسباب كثيرة، ذكرها الدكتور محمد محمد حسين، في شرحه لديوان الأعشى الكبير، ومنها: ركافة النظم في بعض أبياتها، وتأثرها بالقرآن الكريم في كثير من أبياتها لفظًا ومعنى، ودخول ألفاظ غريبة عن الأعشى وعصره، ففيها ألفاظ إسلامية لم تعرفها العرب في الجاهلية، ومخالفة ألفاظها لما عُرفَ عن الأعشى من الفسق والدعارة، فهي مناقضة لسائر شعره المعروف. وعلل وجودها في الديوان، على أن

(1) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 379. الزبيدي، مرتضى: تاج العروس (زرع). ابن دريد: جمهرة اللغة (زرع).

(2) ابن منظور: لسان العرب 314/13 (غلن). ابن سيده: المحكم والمحيط الأعظم (غلن). عميرة، خليل وزميله: فهارس لسان العرب 647/7.

(3) الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 378-379.

(4) الزبيدي، مرتضى: تاج العروس (زرع).

(5) الأعشى: ديوان الأعشى 217.

(6) ابن منظور: لسان العرب 314/13 (غلن). ينظر الشاهد 199 الذي سبق ذكره هنا.

الأعشى قد سمع شيئاً من القرآن ومبادئ الإسلام وتعاليمه، قبل أن يرحل إلى النبيّ ﷺ، ليعلن إسلامه، ثمّ تراجع بفعل الإغراءات والضغوط التي جاءت من قريش، ليتراجع عن هذا. وأمّا ضعف النظم فقد كان ظاهرةً عامّةً في الشعر الذي عالج المواضيع الإسلاميّة في صدر الإسلام، وقد لاحظها النقاد في شعر حسّان بن ثابت رضي الله عنه⁽¹⁾.

انتهى حرف الياء.

(1) ينظر: الأعشى: ديوان الأعشى الكبير 378.

الخاتمة

تتوّعت شواهد الأعشى في (اللسان) ما بين اتّفاق واختلاف في نسب الشاهد وروايته، وقد بلغت ما يقارب سبعمئة وعشرين شاهداً، فمنها ما جاء مختلفاً بالرواية والنسب أو الرواية دون النسب، أو النسب دون الرواية، وبعضها روي صدره، وبعضها عجزه، وقسم منها جاء منسوباً إلى الأعشى، وقسم غير منسوب، وبعضها روي متّفقاً مع رواية الديوان، وبعضها جاء مختلفاً بحرف أو حركة أو كلمة أو أكثر. ولم أستطع القيام بدراسة هذه الشواهد جميعها لكثرتها، وتعددها، ولكنني قمت بدراسة جزء منها، وهي الشواهد التي اتّفقت نسبتها للأعشى واختلفت روايتها في (لسان العرب) عن روايتها في (الديوانين)، وبلغ عدد شواهد الأعشى في هذه الدراسة مائتي بيت، وقد تبين لنا أنّ الشاهد يمكن أن يحمل أكثر من علّة اختلاف، والحديث عنها يتطلب صفحات كثيرة تزيد من حجم البحث، وقد اكتفيت ببعض منها، فقد نجد العلّة الرئيسة هي التحريف، وقد تكون العلّة هي التصحيف، وقد يجمع فيها التصحيف والتحريف مع علّة أخرى كأن تكون علّة صوتيّة أو صرفيّة أو نحويّة أو بلاغيّة، وحتى عروضيّة أيضاً. وقد يختلف المعنى تماماً بين الروايتين، وأحياناً نجد المعنى كما هو دون تغيير. وقد يكون التغيير ناتجاً عن الطباق، أو عن الترادف، أو عن خلل عروضي، أو عن تغيير ضمير مكان ضمير، أو استخدام فعل مكان اسم، أو فعل مبني للمجهول مكان المبني للمعلوم، والقائمة تطول في عرض مثل هذه الأمثلة، وقد رأيت أن أرفق جدولاً يبيّن وجوه الاختلاف والعلل وموطنها في شواهد البحث، وهي على النحو الآتي:

العلل وأوجه الاختلاف في لسان العرب وديوان الأعشى الكبير

وجه الاختلاف	موضع الاختلاف		العلّة	رقم الشاهد
	في الديوان	في اللسان		
المعنى نفسه	حَدَّهَا	نَحَوَّهَا	ترادف	1
تقارب المخارج	وَالنَّوْاقِيسُ	وَالنَّوْاقِيسُ	صوتية	1
المعنى نفسه	يَعْطَبُ	يَذْهَبُ	ترادف	2
توزيع التفعيلات	فَتَمَّ	فَتَمَّ	عروضية	3
اختلاف الرسم	الشَّوْقُ	السُّوءُ	تحريف	3
اختلاف الرسم	عَلَى أَنَّهَا كَانَتْ تَأَوَّلُ حَبِّهَا	ولكنها كانت نَوَى أَجْنَبِيَّةً	تحريف	4
اختلاف الرسم	تَأَوَّلَ	تَوَالَى	تحريف	4
الرفع والنصب	تَأَوَّلَ	تَأَوَّلُ	نحوية	4
اختلاف الرسم	تَأَوَّلَ	تَوَالِي	تحريف	4
اختلاف الحركات	رَبِيعِيٌّ	رَبِيعِيٌّ	تحريف	4
المضارع والمستقبل	وَأَدْفَعُ	سَأَدْفَعُ	نحوية	5
اختلاف التقطيع	كَمَفْرَاضٍ	كَمَفْرَاصٍ	تصحيف	5
اختلاف الرسم	الخَفَاجِي	النَّهَامِي	تحريف	5
اختلاف الضمير	منكم	منهم	نحوية	6
اختلاف الرسم	لقانا	هوانا	تحريف	7
المعنى نفسه	ويشتهي	ويبتهي	ترادف	7
اختلاف الرسم	مَنْ	قَدْ	تحريف	7
اختلاف الرسم	العداوة	الكأبة	تحريف	7
اختلاف القافية	مُغْضَبٌ	مُغْضَبَا	عروضية	7
اختلاف الرسم	أخ قد	وكان	تحريف	8
اختلاف الرسم	فَأَرْضُوهُ أَنْ أَعْطُوهُ مِنِّي ظِلَامَةً	فَأَعْطُوهُ مِنِّي النِّصْفَ أَوْ أَضْعَفُوا لَهُ	تحريف	9
المصدرية والشرطية	أَنْ	إِنْ	نحوية	9

10	تصحيف	كَيْسِ	كَيْسِ	اختلاف التثقيط
10	عروضية	الـ//رَمَلِ	الـ//رَبَلِ	اختلاف الرسم، التدوير
10	نحوية	مقرف	مقرف	الرفع والجر
10	نحوية	مخشوب	مخشوب	الرفع والجر
11	نحوية	لها	لَنَا	اختلاف الضمير
12	ترادف	الْجُلِّ	الورد	المعنى نفسه
12	صرفية	بأفصابها	بِقُصَابِهَا	اختلاف الوزن الصرفي
13	ترادف	أَذَلَّتْهَا	أَكَلَّتْهَا	المعنى نفسه
14	نحوية	فِيمَا	فَإِنْ	إدغام إن بما الزائدة
14	صرفية	تَرَيِّنِي	تَعَهْدِينِي	اختلاف الوزن الصرفي
14	ترادف	أُودَى	أَلْوَى	المعنى نفسه
15	تصحيف	خَسَّهَا	حَسَّهَا	اختلاف التثقيط
16	صوتية	وَهُمْ	هُمُو	ميم الجمع
16	صوتية	هُم	هُمُو	ميم الجمع
16	تحريف	الهِامِرُزِ	الهِامِرِزِ	اختلاف الحركات
17	تحريف	تَقْلَهُ	تَخْلَهُ	اختلاف الرسم
17	صرفية	رَبَدَاتِ	رَبِدَاتِ	اختلاف الوزن الصرفي
17	نحوية	حُمَشُ	حُمَشِ	الرفع والجر
18	تحريف	مُعَرَّبًا	مُعَجَّلًا	اختلاف الرسم
18	تحريف	أَنَافِهَا	أَفَاقِهَا	اختلاف الرسم
19	نحوية	ولسنا	فلسنا	تتاوب الحروف
19	صوتية	طهى	طحا	تقارب المخارج
20	تحريف	إليها	لدينا	اختلاف الرسم
21	صرفية	تَحَسَّبُ	تَحَسَّبُ	اختلاف الوزن الصرفي
21	نحوية	صَفَّقَتْ	صَفَّقَتْ	المبني للمعلوم والمجهول
21	تحريف	في دَنَّا	وَرَدَّتْهَا	اختلاف الرسم
21	تحريف	بُرَدَّتْهَا	وَرَدَّتْهَا	اختلاف الرسم

21	نحوية	وَرَدَّتْهَا	وَرَدَّتْهَا	النصب والرفع
21	تحريف	لُون	نَوْرَ	اختلاف الرسم
22	ترادف	الْقَوْمَ	الشَّرْبَ	العموم والخصوص
22	تحريف	نِصَاحَاتُ	نِصَاحَاتُ	تثنية الحركات
22	تحريف	الرَّبِّحَ	الرَّبِّحَ	اختلاف الحركات
23	تحريف	ذِي سَاتِي دَمَا	سَا آتِيَدِمَى	اختلاف الرسم
23	نحوية	رُجِحَ	رَجِحَ	الاسم والفعل
24	بلاغية	سَنَحَ	بَرَحَ	طباق إيجاب
25	تحريف	كُلَّ	بَيْنَ	اختلاف الرسم
25	تحريف	وَضَّاحٍ	مَغْلُوبٍ	اختلاف الرسم
25	تحريف	كَرِيمٍ	تَلِيلٍ	اختلاف الرسم
25	تحريف	نَبِيلٍ	تَلِيلٍ	اختلاف الرسم
25	تصحيف	جَدَّهُ	خَدَّهُ	اختلاف التنقيط
26	نحوية	أُمَ	أُوَ	حروف العطف
27	صرفية	لِيَعُودَنَّ	لِيُعِيدَنَّ	اختلاف الوزن الصرفي
27	تحريف	عَكَرَةً	عَكَرَهَا	اختلاف الرسم
27	تحريف	عَكَرَهَا	عَكَرَهَا	اختلاف الرسم
27	نحوية	عَكَرَهَا	عَكَرَهَا	الرفع والنصب
27	نحوية	دَلَجُ	دَلَجَ	الرفع والنصب
27	تحريف	وَتَأْخَاذُ	وَإِكْفَاءَ	اختلاف الرسم
28	نحوية	أَجْشَمْتُ	أَجْشِمْتُ	إسناد الضمائر
28	نحوية	فَالْأَكْبَادُ	وَالْأَكْبَادُ	تتأوب الحروف
29	تصحيف	نَفَى	بَقَى	اختلاف التنقيط
29	نحوية	عَنهُ	عَنْهَا	المذكر والمؤنث
29	تحريف	صُقْلًا	صَعْلًا	اختلاف الرسم والحركات
30	نحوية	قَتَلَ	قَتْلُ	المنادى المرخم
30	تحريف	يُمِحُّ	يَمِحُّ	اختلاف اللهجات

30	نحوية	ولا	وما	حروف النفي
31	تحريف	فأكرم	فقرب	اختلاف الرسم
32	تحريف	وَسَبَّحْ عَلَى حِينِ العَشِيَّاتِ وَالضُّحَى	وَدَا النَّصْبَ الْمَنْصُوبَ لَا تَنْسُكَنَّه	المشابهة مع بيت آخر
32	تحريف	الشيطان	الأوثان	اختلاف الرسم
32	تحريف	لِعَافِيَةٍ، وَاللَّهُ رَبُّكَ	وَلَا تَعْبُدِ الْأَوْثَانَ، وَاللَّهُ	تقارب المعنى
32	نحوية	النُّصْبِ	النُّصْبِ	الجرّ والنصب
32	تحريف	تعبد	تعبد	تحريك الفعل المجزوم
32	نحوية	فاعبدن	فاعبدا	قلب النون ألفاً
32	تحريف	وَلَا تَحْمَدِ الْمُتْرِينَ وَاللَّهُ فَاحْمَدًا	وَلَا تَعْبُدِ الْأَوْثَانَ، وَاللَّهُ فَاعْبُدَا	المشابهة مع بيت آخر
33	نحوية	فإذا	وإذا	تتأوب الحروف
33	صرفية	تُنْشِدَ	يُنَاشِدُ	اختلاف الوزن الصرفي
33	نحوية	فِي الْمَهَارِقِ	بِالْمَهَارِقِ	تتأوب الحروف
34	تحريف	حَلَّتْ	جَعَلَتْ	اختلاف الرسم
34	نحوية	إِيَادٍ	إِيَادٍ	الجرّ والرفع
34	ترادف	تَرْقُبُ	تَنْظُرُ	المعنى نفسه
35	تصحيف	لَيْلَهُ	لَيْلَةً	اختلاف التنقيط
35	نحوية	وَمَضَى	فَمَضَتْ	إسناد الضمائر
36	ترادف	وَأَقْتَضِي	وَأَجْتَزِي	المعنى نفسه
37	ترادف	لِمَتِّي	جِمَّتِي	المعنى نفسه
37	تحريف	حَوَادِثٍ	سَنَابِكٍ	اختلاف الرسم
38	تحريف	الدَّفْنِيِّ	الدَّفْنِيِّ	اختلاف الرسم
38	صرفية	والإبراد	والأبراد	اختلاف الوزن الصرفي
39	نحوية	وَالشَّارِبُونَ	وَالشَّارِبِينَ	الرفع والجرّ

39	صرفية	أُغْلِيَتْ	غُوْلِيَتْ	اختلاف الوزن الصرفي
39	تصحيف	الْفِصَالِ	الْفِضَالِ	اختلاف التثقيط
40	نحوية	وَالْبَيْضُ	وَالْبَيْضِ	الرفع والجر
40	تحريف	فَنَنْ	قِنْ	اختلاف الرسم
40	تحريف، تصحيف	فَنْ	قِنْ	اختلاف الحركات، التثقيط
41	نحوية	فَمَا	وَمَا	تتاوب الحروف
41	صرفية	مَشْرَعٌ	شَرَعٌ	اختلاف الوزن الصرفي
41	نحوية	إِلَى	عَلَى	تتاوب الحروف
42	ترادف	الغَوَادِي	السَّوَادِي	المعنى نفسه
42	ترادف	النَّوَى	الْخَلَى	المعنى نفسه
42	كتابية	الْخَلَا	الْخَلَى	اختلاف أصل الألف
42	تحريف	وَقَتَّ	وَسَقِي	اختلاف الرسم
42	تحريف	وإِعْطَاء	وإِطْعَامِي	اختلاف الرسم
42	صرفية	بِمَحْفَدٍ	بِمِحْفَدٍ	اختلاف الوزن الصرفي
43	نحوية	عَلَى	عَلَى	الاسم الظاهر والضمير
43	تحريف	شَاهِدِي	شَهِيدٌ	اختلاف الرسم
43	تحريف	يَا شَاهِدَ	شَاهِدُ	اختلاف الرسم
44	ترادف	الْأَخْنِيَّةِ	الْمَاسِخِيَّةِ	اختلاف الرسم
44	تصحيف	يَثْرَبَ	يَثْرَبَ	اختلاف التثقيط
44	تحريف	الوَادِي	بِلَادٍ	اختلاف الرسم
45	تحريف	صَفَّقَتْ	صَرَحَتْ	اختلاف الرسم
46	تحريف	فَكُنْتَ	فَبْتُ	اختلاف الرسم
46	ترادف	بَعْلِهَا	زَوْجِهَا	المعنى نفسه
46	تحريف	وَسَيِّدِيًّا	وَسَيِّدِيًّا	اختلاف الحركات
46	نحوية	وَمُسْتَادَهَا	وَمُسْتَادَهَا	جر الاسم المعطوف
47	نحوية	فَقَلْتُ	فَقَلْنَا	اختلاف الضمير

47	نحوية	بأدماً	بأدماً	الصرف ومنعه
48	تصحيف	تَحَلَّهَا	تَحَلَّهَا	اختلاف التثقيط
48	صرفية	بَكَارٍ	بَكَارٍ	اختلاف الوزن الصرفي
49	تحريف	القَائِصُ	لَطْوَع	اختلاف الرسم
49	تحريف	السُّبِّي	الشُّرُوق	اختلاف الرسم
49	تحريف	يُشَلِّي	ضِرَاءٌ	اختلاف الرسم
49	تحريف	ضِرَاءٌ	تَسَامَى	اختلاف الرسم
50	نحوية	اليَوْمُ	اليَوْمُ	الرفع والنصب
50	تصحيف	جَمَّ	حَمَّ	اختلاف التثقيط
50	صرفية	حَمَّ	حَمَّ	الفعل والاسم
51	صرفية	تَحَسَّبُ	تَحَسَّبُ	اختلاف الوزن الصرفي
52	صوتية	بَأَجْيَادِهَا	بَأَجْلَادِهَا	تتأوب الحروف
52	عروضية	بَأَثْوَابِهَا	بَأَجْسَادِهَا	اختلاف القافية
52	تحريف	بَأَجْلَادِهَا	بَأَجْسَادِهَا	اختلاف الرسم
53	نحوية	أَمِيطي	فَمِيطي	اختلاف نوع الفعل
53	صرفية	تُمِيطِي	تَمِيطِي	اختلاف الوزن الصرفي
53	صرفية	وَوَصَّالٍ	وَوَصُولٍ	اختلاف الوزن الصرفي
53	صرفية	وَوَصَّلَ	وَوَصُولَ	اختلاف الوزن الصرفي
53	تحريف	حَبَلٍ	حَبَالٍ	اختلاف الرسم
53	تحريف	كَرِيمٍ	حَبَالٍ	اختلاف الرسم
54	صوتية	جَهْدْنَا	جَهْدَنَ	الإشباع بحركة طويلة
55	تصحيف	وَيَهْمَاءَ	وَيَهْمَاءَ	اختلاف التثقيط
55	تصحيف	عَطَشَى	عَطَشَى	اختلاف التثقيط
56	تحريف	كَدَعُوَّةَ	كَحَافَةَ	اختلاف الرسم
56	تحريف، تصحيف	رَبَاحٍ	رِيَّاحٍ	اختلاف الحركات، التثقيط
56	تحريف	اللهُ	لاهُةُ	اختلاف الرسم

56	تحريف	والله كبار	الكُبَارُ	اختلاف الرسم
57	تحريف	فقد كان لهم عَرَارُ	إِلَّا عَرَارًا فَذَا عَرَارُ	اختلاف الرسم
58	ترادف	الركاب	العشار	المعنى نفسه
58	تحريف	لاط	لط	اختلاف الرسم
59	نحوية	المائة	المائة	الجر والنصب
59	نحوية	المُصْطَفَاةُ	المُصْطَفَاةُ	الجر والنصب
59	تحريف	مَخَاضًا	مِخَاضًا	اختلاف الحركات
59	تحريف	لاط العلوُقُ بِهِنَّ احمرارًا	إِمَّا مِخَاضًا وَإِمَّا عِشَارًا	المشابهة مع بيت آخر
59	تحريف	كالنخل طاف بها المُجْتَرِمُ	إِمَّا مِخَاضًا وَإِمَّا عِشَارًا	المشابهة مع بيت آخر
60	صرفية	قلق	قلق	اختلاف الوزن الصرفي
60	تحريف	الحلق	الخرت	اختلاف الرسم
60	نحوية	إلا	أن لا	الشرطية والمصدرية
61	نحوية	وقد	فقد	تتأوب الحروف
61	تحريف	أطبي	أخرج	اختلاف الرسم
62	ترادف	زجل	جرس	المعنى نفسه
63	تحريف	قد	إذا	اختلاف الرسم
63	تحريف	السريرا	السرورا	اختلاف الرسم
63	تحريف	ساق الرصاصُ إليه غديرا	إِذَا خَالَطَ الْمَاءُ مِنْهَا السُّرُورًا	المشابهة مع بيت آخر
63	تحريف	الفيل	الغيل	اختلاف الرسم
64	نحوية	قَدْ أَقْرَحَ الْقَوْدُ مِنْهَا	أَقْرَحَ مِنْهَا الْقِيَادُ	الفصل بين الفعل والفاعل
64	تحريف	قد أقرح	م أقرح	اختلاف الرسم
65	تحريف	القرنفل	جنيا	اختلاف الرسم
65	تحريف	والزنجبيل	من الزنجبيل	اختلاف الرسم
65	تحريف	باتا	خالط	اختلاف الرسم

65	نحوية	بفيها، لفيها	فأها	الجرّ والنصب
66	تحريف	بالمصيف	في المصيف	تتاوب الحروف
66	تحريف	في الربيع	في المصيف	اختلاف الرسم
66	تحريف	رهب	حت	اختلاف الرسم
66	تحريف	حجون	حت	اختلاف الرسم
67	تحريف	حريد المحلّ غويًا	شقيًا غويًا مبيّنًا	اختلاف الرسم
67	تصحيف	سقيًا مبيّنًا غويًا	شقيًا غويًا مبيّنًا	اختلاف التنقيط
68	نحوية	في الصيّف رقرّفت	رقرّفت بالصيّف	تتاوب الحروف
68	نحوية	بالصيّف رقرّفت	رقرّفت بالصيّف	التقديم والتأخير
69	تحريف	كبردية الغيل وسط الغريف	وإسفينط عانة بعد الرقّاد	المشابهة مع بيت آخر
69	تحريف	أو إسفينط	وإسفينط	حروف العطف
69	تحريف	شكّ	ساق	اختلاف الرسم
69	نحوية	إليه	إليها	اختلاف الضمير
69	نحوية	الغديرًا	غديرًا	المعرفة والنكرة
70	نحوية	من الجندب	للجندب	تتاوب الحروف
71	نحوية	فأهلي	وأهلي	الاستئناف
71	نحوية	الفداء	فداؤك	التعريف بأل والإضافة
71	نحوية	عداة	عند	اختلاف الظرف
72	تحريف	من القاصرات سُجوف الحجال	مُبتلّة الخلق مثل المهّاة	المشابهة مع بيت آخر
73	ترادف	بعيرانة	بناجية	المعنى نفسه
73	تحريف	توافي، تُقضي	تُوفي	اختلاف الرسم
74	نحوية	يُساق	تُساق	اختلاف الضمير
74	تحريف	بها	مع	اختلاف الرسم
74	نحوية	الحيّ	الحيّ	الرفع والنصب
75	تحريف	إذا	وإن	اختلاف أداة الشرط

75	تحريف	ما	هي	اختلاف الرسم
75	تحريف	تأتى	ناعت	اختلاف الرسم
75	نحوية	يريد	تريد	اختلاف الضمير
75	تحريف	قريب	تريد	اختلاف الرسم
76	ترادف	الخمير	الراح	المعنى نفسه
76	تحريف	الطَّرْجِهَارَه	الطَّهْرَجَارَه	اختلاف الرسم
77	تحريف	بَانَتْ لِحَزْنُنَا عَفَارَه	يا جَارَتِي، ما كنتِ جَارَه،	قلب الصدر عجزاً
77	تحريف	جارتنا	جارتِي	اختلاف الرسم
77	تحريف	ما أنتِ	ما كنتِ	اختلاف الرسم
77	تصحيف	بَاتَتْ	بَانَتْ	اختلاف التثقيط
77	تحريف	عَفَارَه	عَفَارَه	اختلاف الحركات
78	تصحيف	نَسَقِي	يَشْفِي	اختلاف التثقيط
79	تحريف	غدوتها	ضَحَوْتُهَا	اختلاف الرسم
80	تحريف	كَتَمَائِلٍ	كَتَمَائِلٍ	اختلاف الرسم
81	تحريف	بُدَاهَه	عَلَالَه	اختلاف الرسم
81	تحريف	عَلَالَه	بُدَاهَه	اختلاف الرسم
81	تحريف	قَارِح	سَابِح	اختلاف الرسم
82	تحريف	فَجَرَوْا عَلَى مَا عُوِدُوا	وَالْعَوْدُ يُعْصِرُ مَاؤُهُ	اختلاف الرسم
83	تحريف	طويل	قليل	اختلاف الرسم
83	ترادف	أُقْتُلُ	أَذْبَحُ	المعنى نفسه
83	ترادف	أَسِيرَاكَ	هَدِيَّاكَ	المعنى نفسه
84	ترادف	خَيْرَه	إِذْ سَامَهُ	المعنى نفسه
84	تحريف	حَارِي	حَارٍ	اختلاف الرسم
85	صوتية	خَتَارٍ	غَدَارٍ	اختلاف صوت
85	نحوية	وَالْأَبْلَقُ	بِالْأَبْلَقِ	الرفع والجرّ
85	نحوية	الْفَرْدُ	الْفَرْدِ	الرفع والجرّ

86	تحريف	طافَ	سارَ	اختلاف الرسم
86	تحريف	به	لَه	اختلاف الرسم
87	نحوية	تُوفِّي	تُوفِّي	المبني للمجهول والمعلوم
87	نحوية	يُحَسَبُ	نَحَسَبُ	المبني للمجهول والمعلوم
87	نحوية	إِسْتَارَهَا	إِسْتَارَهَا	الرفع والنصب
88	تصحيف	فَبَاتَتْ	فَبَاتَتْ	اختلاف التثقيط
89	نحوية	وهل	فَهَلْ	الاستئناف
89	تحريف، تصحيف	المُتْرَص	المُبْرَص	اختلاف الحركات، التثقيط
90	تحريف	لَمَنْ	لَنْ	اختلاف الرسم
90	ترادف	القوم	الْحَيِّ	المعنى نفسه
90	تصحيف	حَيْصًا	خَيْصًا	اختلاف التثقيط
90	تصحيف	حَائِصًا	خَائِصًا	اختلاف التثقيط
91	نحوية	أَبْكَرُ	أَبْكَرَ	الرفع والنصب
91	نحوية	بُنْ	بَنْ	الرفع والنصب
91	نحوية	كُنْتَ	كُنْتُ	إسناد الضمائر
92	تحريف	الطَّرْفُ	الطَّرْفُ	اختلاف الحركات
92	تحريف	البادو	الناكو	اختلاف الرسم
92	تحريف	الرقائِصا	الوقائِصا	اختلاف الرسم
93	ترادف	الأديم	القَمِيصِ	المعنى نفسه
94	ترادف	وأفصاد	وأكسار	المعنى نفسه
95	بلاغية	الأرض	العَرْض	جناس غير تام
95	نحوية	بطنه	بطنها	التذكير والتأنيث
96	عروضية	لو	فلَوْ	خرم
96	ترادف	تَمْرًا	نَخْلًا	المعنى نفسه
96	ترادف	حُسَافَةً	جُرَامَةً	المعنى نفسه
96	ترادف	سَهْمًا	نَبْلًا	المعنى نفسه

96	بلاغية	مشاقصا	مَعَاقِصَا	جناس غير تام
97	تحريف	الطَّرْفُ	الطَّيْرُ	اختلاف الرسم
97	نحوية	فيها	فيه	اختلاف الضمير
98	تحريف	فما ذَنَّبْنَا	أَتَوْعَدَنِي	اختلاف الرسم
98	نحوية	إِنْ	أَنْ	حركة الهزمة
99	نحوية	وَجَرِيَالٍ	وَجَرِيَالًا	التنوين وحذفه
99	نحوية	النَّضِيرُ	يُضِيءُ	الاسم والفعل
99	نحوية	الدُّلَامِصَا	دُلَامِصَا	التعريف والتكثير
100	نحوية	وَفُضِّلَ	وَفَضِّلَ	المبني للمجهول والمعلوم
100	نحوية	أَفْوَامٌ	أَفْوَامًا	الرفع والنصب
100	بلاغية	مراهِصَا	مَرَاقِصَا	جناس غير تام
101	بلاغية	حَدِيدَ	جَدِيدَ	جناس غير تام
102	نحوية	وَأَجْمَعْتُ	وَأَجْمَعَتَ	ضمير المتكلم والمخاطب
102	نحوية	لِحَجٍّ	بِحَجٍّ	حرف الجرّ
103	تحريف	النَّشَاءُ	السَّمَاءُ	اختلاف الرسم
103	تحريف	العَامَاتِ	الطَّالِعَاتِ	اختلاف الرسم
103	تحريف	الغَوَامِضَا	الشَّوْأَخِصَا	اختلاف الرسم
104	تحريف	من آل	ذُؤَالُ	اختلاف الرسم
104	نحوية	متعا	الْمُتَعَا	التكثير والتعريف
105	نحوية	مِثْلَ	مِثْلُ	جواز بناء (مثل)
105	تصحيف	نومًا	يومًا	اختلاف التنقيط
106	صرفية	بِنِطَاحٍ	بِنِطَاحٍ	تثليث الحركة
106	نحوية	أنفاسها	أَنْفَاسِهِمْ	ضمير الغائب للمفرد والجمع
107	ترادف	تَعَمَّمَ	تَعَصَّبَ	المعنى نفسه
108	تحريف	ثِقَّةٍ	شَرَفٍ	اختلاف الرسم
109	ترادف	السَّمِّ	المَوْتِ	المعنى نفسه

109	تحريف	السَّلْعَا	الشَّرْعَا	اختلاف الرسم
110	بلاغية	فَأَقْبَلْتُ	فَانصَرَفْتُ	طباق إيجاب
110	ترادف	وَالِهَا	فَأَقْدَا	المعنى نفسه
110	تحريف	عَجَلٍ	حَزَنٍ	اختلاف الرسم
111	صوتية	وَمُوقًا	وَمُوقًا	تسهيل الهمزة
111	تحريف	فَمِعَا	فَمَعَا	اختلاف الحركات
112	تحريف	كَمْ جَرَّبُوهُ	وَجَرَّبُوهُ	اختلاف الرسم
112	تحريف	الْمَجْدَ	الْحَزْمَ	اختلاف الرسم
113	تصحيف	النَّارِ	النَّارِ	اختلاف التثقيط
113	تحريف	وَانكَشَفُوا	فَانكَشَفُوا	اختلاف حرف
113	ترادف	وَالخَطِيَّ	وَالهِنْدِيَّ	المعنى نفسه
113	ترادف	يَأْخُذُهُمْ	يَحْصُدُهُمْ	المعنى نفسه
114	تحريف	لَكِنْ	إِلَّا	اختلاف الرسم
114	نحوية	عَلَيْنَا	عَلَيْهَا	اختلاف الضمير
114	ترادف	وَالْحَجَفُ	وَالزَّرْعُ	المعنى نفسه
115	نحوية	جَالِسٌ	قَاعِدًا	الرفع والنصب
115	نحوية	عِنْدَهُ	حَوْلَهُ	اختلاف الظرف
115	تحريف	بمزهر	بموكر	اختلاف الرسم
115	ترادف	محذوف، مجذوف	مجذوف	المعنى نفسه
115	تحريف	مندوف	مجذوف	اختلاف الرسم
116	ترادف	كَقَدْحٍ	إِنَاءٍ	المعنى نفسه
116	ترادف	لَامَهُ	لَا حَمَهُ	المعنى نفسه
116	بلاغية	ودانى	وَدَارَى	جناس غير تام
117	نحوية	التَّدْلِيْفِ	لِلدَّلِيْفِ	عامل الجرّ
118	نحوية	فهي	وهي	الاستئناف
118	ترادف	الظُّلُوفِ	العِظَامِ	المعنى نفسه
118	ترادف	أَفْتَحَ	فَاتَرَ	المعنى نفسه

118	تحريف	قوله	قَوَاهُ	أخطاء الطباعة
118	عروضية	إِشْرَافُ	انْشِرَاقُ	اختلاف الروي
119	نحوية	قَدَامَهَا	قَدَامَهَا	الإعراب والبناء
120	تصحيف	يَنْفُضُ	تَنْفُضُ	اختلاف التنقيط
121	تحريف	العقيق	العقيق	اختلاف حرف
121	تصحيف	رِفَاقُ	رِفَاقُ	اختلاف التنقيط
121	تصحيف	رِفَاقُ	رِفَاقُ	اختلاف التنقيط
122	تحريف	ملقوم	كالأسد	اختلاف الرسم
123	تحريف	الحزْمُ	الخصبُ	اختلاف الرسم
123	ترادف	السَّلَاقُ	المِصْلَاقُ	المعنى نفسه
124	بلاغية	دانية	ذاهبة	طباق إيجاب
124	تحريف	مِقْلَاقُ	مِغْلَاقُ	اختلاف حرف
125	نحوية	تبدي	أبدت	اختلاف الفعل
126	تحريف	جُوهٍ إِلَّا عَفَافَةٌ أَوْ فُوقُ	دُوهٌ قَدْ شَفَّ جِسْمَهَا الْإِشْفَاقُ	اختلاف الرسم
127	تحريف	وتعادى	ما تعادى	اختلاف حروف الربط
127	نحوية	النهارُ	النهارَ	الرفع والنصب
127	نحوية	فَمَا	ولا	حروف النفي
127	تحريف	مُشْفِقًا قَلْبُهَا عَلَيْهِ، فَمَا	ما تعادى عنه، النهارَ، ولا	اختلاف الرسم
128	تحريف	يَعْجِزُ	يُعْجِزُ	اختلاف الحركات
128	نحوية	رَبُّهُ	رَبِّهُ	الرفع والنصب
129	ترادف	بِالطَّيِّبِ	بِالْمِسْكِ	المعنى نفسه
130	تصحيف	يُجِيرُ	يُجِيرُ	اختلاف التنقيط
130	تحريف	سَلَّكَ	جَوَزَ	اختلاف الرسم
131	تحريف	صَمٌّ	عَالٌ	اختلاف الرسم
131	تحريف	وطيء	وطيء	اختلاف الرسم

132	نحوية	إِذِ	أَنْ	اختلاف أداة الشرط
132	تحريف	نَجَّيْتَ	أَلْحَقْتَ	اختلاف الرسم
132	عروضية	عُدَادَاتٌ	عُدْرَاتٌ	الخزم
133	تحريف	فَأَصْبَحَ لَمْ يَمْنَعَهُ كَيْدٌ وَحِيلَةٌ	فَذَاكَ، وَمَا أَنْجَى مِنَْ الْمَوْتِ رَبَّهُ	اختلاف الرسم
133	تحريف	هُنَالِكَ مَا أَغْنَتْهُ عِزَّةٌ مُلْكِهِ	فَذَاكَ، وَمَا أَنْجَى مِنَْ الْمَوْتِ رَبَّهُ	اختلاف الرسم
133	صرفية	مُحَرَّرَقٌ	مُحَرَّرَقٌ	قلب مكاني
134	نحوية	لِيَانِ	لِيَانِ	الجر بالكسرة والتنوين
134	نحوية	تَدْيٍ	تَدْيٍ	بدل مجرور على اللفظ أو منصوب على المحل
134	نحوية	عَوْضَ	عَوْضُ	البناء على الحركات الثلاث
135	ترادف	بِغَيْطَتِهِ	بِإِمَّتِهِ	المعنى نفسه
136	ترادف	تَصْنَعُونَ	تَعْمَلُونَ	المعنى نفسه
136	ترادف	بِغَافِلٍ	بِجَاهِلٍ	المعنى نفسه
136	ترادف	بِسَفِيهِ	بِشَبَاةٍ	المعنى نفسه
136	بلاغية	حَلْمُهُ	جَهْلُهُ	طباق إيجاب
137	تحريف	بِالْمَالِ	بِالزَّادِ	اختلاف الرسم
138	نحوية	بِنَيْمَاءٍ	بِنَيْمَاءٍ	الممنوع من الصرف وصرفه
139	تحريف	قَيْسٍ	طَوْدٍ	اختلاف الرسم
139	تحريف	عَيْسَى	لَيْلَى	اختلاف الرسم
139	صرفية	وَأَعْلَقَ	وَأَعْلَقَ	أخطاء الطباعة
140	نحوية	تَنَائِي	تَنَاءٌ	التعريف والتكثير
141	كتابية	امرأ	امرءاً	رسم الهمزة
141	ترادف	من الأرضِ	فِيآفٍ	المعنى نفسه
141	ترادف	مَوْمَاءٌ	تَنُوفَاتٌ	المعنى نفسه

141	ترادف	وَيَهْمَاءُ	وَبَيِّدَاءُ	المعنى نفسه
141	ترادف	سَمَلَقُ	خَيْفَقُ	المعنى نفسه
142	نحوية	عَنْ	مِنْ	نيابة حروف الجرّ
142	تحريف	وَكَاثِنَهَا	وَكَاثِنَمَا	اختلاف الرسم
142	ترادف	أَطَافَ	أَلَمَّ	المعنى نفسه
143	تصحيف	وَتُجَبَى	وَيُجَبَى	اختلاف التنقيط
144	تصحيف	وَنَأْمُرُ	وَيَأْمُرُ	اختلاف التنقيط
144	تحريف	لِلْمَحْمُومِ	لِلْيَحْمُومِ	اختلاف الرسم
144	تحريف	فَقَدَ	وَقَدَ	الاستئناف
144	تحريف	كَانَ	كَادَ	اختلاف الرسم
145	تحريف	تَرُوحَ	نَفَى الذَّمَّ	اختلاف الرسم
145	تحريف	عَلَى	عَنْ	اختلاف الرسم
145	تصحيف	الشَّيْخِ	السَّيِّحِ	اختلاف التنقيط
146	نحوية	اللَّيْلِ	الْيَوْمِ	ظرف زمان
147	نحوية	أَيَّاءُ	يَا	حروف النداء
147	تحريف	جَارَتْنَا، جَارَتْنَا	جَارَتِي	اختلاف الرسم
147	تصحيف	طَالِقَةٌ	طَالِقَةٌ	اختلاف التنقيط
147	تحريف	كَذَاكَ	كَذَلِكَ	حذف لام البعد
147	تصحيف	عَادٍ	غَادٍ	اختلاف التنقيط
147	تحريف	وَمَوْمُوقَةٌ مَا دُمْتَ فِيْنَا وَوَامِقَةٌ	كَذَاكَ أُمُورُ النَّاسِ غَادٍ وَطَارِقَةٌ	اختلاف الرسم
148	نحوية	وَقَدَ	فَقَدَ	الاستئناف
148	نحوية	الطَّوَالُ	الطَّوَالِ	الضمّ والجرّ
149	نحوية	وَالدَّرْدَاقُ	وَالدَّرْدَاقُ	الجرّ والضمّ
150	تحريف، تصحيف	تَخْرَجُ	تَحْرَجُ	اختلاف الحركات، التنقيط
151	تصحيف	حَاسِمٌ	جَاشِمٌ	اختلاف التنقيط

152	نحوية	مُورَثَةٌ	مُورَثَةٌ	النصب والجرّ
152	تحريف	الحيّ	الحمْدُ	اختلاف الرسم
153	نحوية	تَجَانَفَ	تَجَانَفُ	الماضي والمضارع
153	تحريف	جوّ	جُلّ	اختلاف الرسم
153	تصحيف	خلّ	جُلّ	اختلاف التثقيط
153	تحريف	عدَلْتُ	فَصَدْتُ	اختلاف الرسم
153	نحوية	منّ	عَنْ	حروف الجرّ
153	نحوية	بسوانكا	لسوانكا	حروف الجرّ
154	نحوية	يَحْفُزَانِ	تَحْفُزَانِ	التذكير والتأنيث
154	ترادف	ودأيا	وصلّبا	المعنى نفسه
154	ترادف	الصّوى	الصّفَا	المعنى نفسه
155	تحريف	كدوك	كبيّت	اختلاف الرسم
155	تحريف	الصيّدنانيّ	الصيّدلانيّ	اختلاف اللهجات
155	صوتية	تامكا	دامكا	تقارب المخارج
156	ترادف	راهية	راهنة	المعنى نفسه
157	تحريف	عالما	راضيا	اختلاف الرسم
157	ترادف	وقبائل	وقنابل	المعنى نفسه
158	نحوية	ورجرّاجة	ورجرّاجة	الجرّ والرفع
158	تصحيف	تَعْشَى	تُعْشَى	اختلاف التثقيط
158	ترادف	ضخمة	فخمة	المعنى نفسه
158	نحوية	فخمة	فخمة	الجرّ والرفع
158	تحريف	وشعث	وجرد	اختلاف الرسم
158	تحريف	وكوم	وجرد	اختلاف الرسم
158	تصحيف	أكتافهنّ	أكتافهنّ	اختلاف التثقيط
158	تحريف	الرحائل	الرواحل	اختلاف الرسم
159	ترادف	مُتَبِلٌ	مُفْنِدٌ	المعنى نفسه
160	تحريف	فلا	إنيّ	اختلاف الرسم

160	تصحيف	حَطَّتْ	حَطَّتْ	اختلاف التثقيط
160	تحريف	حَطَّتْ	حَطَّتْ	اختلاف الرسم
160	تحريف	مَنَاشِبُهَا	مَنَاسِمُهَا	اختلاف الرسم
160	تحريف	له	تَخَذِي	اختلاف الرسم
160	تحريف	تَهْوِي	تَخَذِي	اختلاف الرسم
160	تصحيف	إِلَيْهَا	إِلَيْهِ	اختلاف التثقيط
160	تصحيف	الْعَيْلُ	الْغَيْلُ	اختلاف التثقيط
160	تصحيف	الْعَيْلُ	الْغَيْلُ	اختلاف التثقيط
161	نحوية	أَتَنْتَهُونَ	هَلْ تَنْتَهُونَ	حروف الاستفهام
161	نحوية	وَلَنْ	وَلَا	حروف النفي
162	تحريف	شُعْلُ	زَجَلُ	اختلاف الرسم
163	ترادف	رياضًا	ديارًا	المعنى نفسه
163	تحريف	غَرَضًا	عَزْبًا	اختلاف الرسم
163	صرفية	زُورَاءَ	زُورًا	اختلاف الوزن الصرفي
163	صرفية	أَجْنَفَ	تَجَانَفَ	اختلاف الوزن الصرفي
164	نحوية	ومستجيبًا	ومستجيبٍ	النصب والجرّ
164	ترادف	تُرَدَّدُ	تُرْجَعُ	المعنى نفسه
165	تحريف	جَدَّ	غَبَّ	اختلاف الرسم
165	نحوية	لَا تُلْفِنَا	لَمْ تُلْفِنَا	جزم جواب الشرط
166	بلاغية	تَلْمُصَ	تَنَمُّصَ	جناس غير تام
166	بلاغية	تَقْمُصَ	تَنَمُّصَ	جناس غير تام
167	تحريف	وبالحمد	وبالعدل	اختلاف الرسم
168	ترادف	العصب	الخمس	المعنى نفسه
169	تحريف، تصحيف	ضِرَّةٌ	صِرَّةٌ	اختلاف التثقيط والحركات
170	تحريف	رَخْصَةً	حُرَّةٌ	اختلاف الرسم
170	عروضية	تَرْتَبُ	تَرْتَبُ/بُ	توزيع التفعيلات

170	عروضية	تَرْتَبُ/بُ	تَرْتَبُ/بُ	توزيع التفعيلات
171	صوتية	الصَوْتُ	السَّوْطُ	التفخيم والترقيق
172	تحريف	كالبستان	وَالشَّرْعَبِيَّ	اختلاف الرسم
172	تحريف، تصحيف	والشرعبي	وَالشَّرْعَبِيَّ	اختلاف التنقيط والحركات
173	نحوية	بَاكَرْتُهُ	بَاكَرْتُهَا	المذكر والمؤنث
173	تصحيف	الأعراب	الأعرابُ	اختلاف التنقيط
174	تحريف	فَنخَاءُ	عَجَزَاءُ	اختلاف الرسم
174	تحريف	بالسلي	بالسلي	اختلاف الحركات
175	نحوية	لِبَكْرٍ	أَبْكَرَ	الجرّ والنصب
175	نحوية	بن	بِنَ	الجرّ والنصب
176	نحوية	النهارُ	النَّهَارِ	الرفع والجرّ
176	عروضية	شدّ	شَلَّ	تدوير البيت
176	تصحيف	مُحِيلٌ	مُخِيلٌ	اختلاف التنقيط
177	ترادف	وَضَحٍ	شَارِقٍ	المعنى نفسه
178	نحوية	شُبّهة	شَبّهة	المبني للمجهول والمعلوم
178	نحوية	بالأنفِ	الأنفُ	الجرّ والرفع
179	ترادف	فَسَالَتْ	فَجَاءَتْ	المعنى نفسه
179	نحوية	سُلَاقَةٌ	سُلَاقَةٌ	الرفع والنصب
180	تصحيف	والفنانَ	والفنانَ	اختلاف التنقيط
181	تحريف	مُوقِهَا	مُوقِهَا	تسهيل الهمزة وإثباتها
181	تحريف	غَرَزِهَا	مُوقِهَا	اختلاف الرسم
181	نحوية	كَفِي	فِي كَفِي	النصب والجرّ
181	نحوية	وَالقَطِيعَ	القَطِيعَ	العطف والمفعولية
182	تحريف	يُصَبِّحُنَا فِي كُلِّ دَجْنٍ تَغِيمًا	إِذَا كَانَ هِنَزَمَنْ وَرَحْتُ مُخَشَمًا	اختلاط الرواية
182	تحريف	وَسَمْسِقٌ	وَسَوَسِنٌ	اختلاف الرسم

182	تصحيف	هَيَزَمْنَ	هَيَزَمْنَ	اختلاف التنقيط
183	نحوية	شَرَابَهَا	شَرَابُهُ	ضمير المؤنث والمذكر
183	صوتية	المسحاة	المصحاة	التفخيم والترقيق
184	تحريف	وَكَانَ	وَحَانَ	اختلاف الرسم
185	تحريف	أَجَارَهُمَا	تَلَفَاهُمَا	اختلاف الرسم
185	نحوية	جَرَى	جَرَتْ	إسناد الفعل
185	نحوية	لَهُمْ	لَهُمَا	اختلاف الضمير
185	ترادف	السَّيِّحِ	النَّحُوسِ	المعنى نفسه
185	ترادف	السَّنَاحِ	النَّحُوسِ	المعنى نفسه
186	تحريف	جَهَنَّمَ	جُهَنَّمَ	تثليث الحركة
187	نحوية	وَجَحَّسِيَهُمَا	وَجَحَّسَهُمَا	المتنى والمفرد
188	تحريف	ضَرَعُ	ضَرَعُ	اختلاف الحركات
188	تصحيف	خَدِمَ	خَدِمَ	اختلاف التنقيط
189	تحريف	تَكَافَأَ	تَكَأَكَأَ	اختلاف الرسم
189	نحوية	كَوَّثَلَهَا	كَوَّثَلَهَا	الابتداء والمفعولية
189	نحوية	يُلْتَرَمُ	يُلْتَرَمُ	المبني للمجهول والمعلوم
190	تحريف	بِمَاعُونِهِ	بِمَا عِنْدَهُ	أخطاء الطباعة
191	نحوية	يُحِبُّ	لِحُبِّ	الفعل والاسم
191	نحوية	الإِيَابَ	الإِيَابِ	النصب والجرّ
192	بلاغية	كثير	قليل	الطباق
193	تحريف	فِيهَا تَعَرَّفُ جِنَانَهَا	وَبَيْدَاءَ قَفَرٍ كَبِيرٍ السَّيِّيرِ	اختلاف الرسم
194	تحريف	جِبَلَةٍ	جِبَلَةٍ	تثليث الحركة
194	تحريف	الْحَضْنَ	الدَّجْنَ	اختلاف الرسم
194	صوتية	الضَّجْنَ	الدَّجْنَ	تقارب المخارج
195	صوتية	صَرِيْفِيَّةً	صَلِيْفِيَّةً	تقارب المخارج
195	نحوية	طَيَّبَ	طَيَّبَا	الرفع والنصب

196	ترادف	رُبِطَتْ	حُبِسَتْ	المعنى نفسه
197	نحوية	لنا	له	اختلاف الضمير
197	تحريف	تَحَكُّ	تَحَتُّ	اختلاف الرسم
197	تصحيف	تَحْتُ	تَحْتُ	اختلاف التنقيط
197	تحريف	حَكَّ	حَتَّ	اختلاف الرسم
197	تصحيف	حَتَّ	حَتَّ	اختلاف التنقيط
198	نحوية	كَرِيمٌ	كَرِيمًا	الرفع والنصب
199	نحوية	وذا	فذا	تتأوب الحروف
199	تصحيف	الْعَلَانِيَا	الْعَلَانِيَا	اختلاف التنقيط
200	ترادف	أَجْرُ	أَسْوَقُ	المعنى نفسه

ويتصدّر التحريف أولى هذه العلل ثم تأتي العلل النحويّة بعده، ويليهما الترادف والتصحيف، والعلل الصرفيّة والصوتيّة، ثم البلاغيّة والعروضيّة. وهذا ملخص ما تمّ عرضه في الجدول السابق:

129	نحوية	185	تحريف
45	تصحيف	64	ترادف
13	صوتيّة	22	صرفيّة
10	عروضيّة	12	بلاغيّة
		6	تحريف، تصحيف

وأخيراً، وبعد هذا كلّهُ أرجو أن أكون قد وفّيت البحث حقّه، والله وليّ التوفيق.

الفهارس
فهرس الآيات القرآنية
فهرس الأشعار

فهرس الآيات الواردة في البحث

الصفحة	نص الآية	رقم الآية	اسم السورة	رقم السورة
31	﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ. خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةً وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾.	7-6	البقرة	2
32	﴿وَمِنْهُمْ أُمِّيُونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِي وَإِنَّهُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ﴾.	78	البقرة	2
222	﴿وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَائِكَةِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾.	102	البقرة	2
202	{والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء ولا يحل لهن أن يكتمن ما خلق الله في أرحامهن إن كن يؤمن بالله واليوم الآخر وبعولتهن أحق بردهن في ذلك إن أَرَادُوا إِصْلَاحًا وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ}.	228	البقرة	2
77، 38	﴿وَلَا تَحْسِبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾.	169	آل عمران	3

رقم الصفحة	نص الآية	رقم الآية	اسم السورة	رقم السورة
186، 205	{حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالِدَمُّ وَلَحْمُ الْخَنزِيرِ وَمَا أُهْلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَفَقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبْعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ ذَلِكَ فِسْقٌ الْيَوْمَ يَبْسُ الدِّينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنَ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ}.	3	المائدة	5
77	{وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِئْتَةً فَعَمُوا وَصَمُوا ثُمَّ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ عَمُوا وَصَمُوا كَثِيرٌ مِّنْهُمْ وَاللَّهُ بِصِيرٍ بِمَا يَعْمَلُونَ}.	71	المائدة	5
107	{وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ}.	52	الأنعام	6
135	{إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تُفْتُحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ}.	40	الأعراف	7
131	{الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُمْ بِالْآخِرَةِ كَافِرُونَ}.	45	الأعراف	7
131	{الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ}.	19	هود	11
32	{قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَىٰ بَيْتَةٍ مِنْ رَبِّي وَآتَانِي رَحْمَةً مِنْ عِنْدِهِ فَعَمَّيتُ عَلَيْكُمْ أَنْزَلْتُكُمْوهَا وَأَنْتُمْ لَهَا كَارِهُونَ}.	28	هود	11

رقم الصفحة	نص الآية	رقم الآية	اسم السورة	رقم السورة
106	﴿فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكًا وَأَتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ﴾.	31	يوسف	12
52	﴿قَالَتْ فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ وَلَقَدْ رَاودْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَا أَمَرَهُ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِنَ الصَّاغِرِينَ﴾.	32	يوسف	12
131	﴿الَّذِينَ يَسْتَحِبُّونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ﴾.	3	إبراهيم	14
107	﴿وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تَطْعَمْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا﴾.	28	الكهف	18
88	﴿فَاجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًّا مَنْسِيًّا﴾.	23	مريم	19
94	﴿وَهَزِي إِلَيْكَ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطُ عَلَيْكَ رَطْبًا حَنِئًا﴾.	25	مريم	19
202	{وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِي الْأَسْوَاقِ وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا}.	20	الفرقان	25
77، 38	﴿أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا﴾.	44	الفرقان	25
107	﴿وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ. وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ﴾.	-79 80	الشعراء	26

رقم الصفحة	نص الآية	رقم الآية	اسم السورة	رقم السورة
9	﴿أَوْ يَأْخُذْهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ فَإِنَّ رَبَّكُمْ لَرَؤُوفٌ رَحِيمٌ﴾.	47	النمل	27
31	﴿وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾.	10	يس	36
244	﴿وَالْقَمَرَ قَدَرْنَا مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ﴾.	39	يس	36
54	﴿لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾.	40	يس	36
44	﴿وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَىٰ مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ﴾.	147	الصافات	37
231	﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ وَإِنْ تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِتْكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾.	14	الحجرات	49
163	﴿بَلْ عَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ فَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا شَيْءٌ عَجِيبٌ﴾.	2	ق	50
55	﴿وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾.	18	الذاريات	51
55	﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِيًا إِلَّا آلَ لُوطٍ نَجَّيْنَاهُمْ بِسِحْرِ﴾.	34	القمر	54
141	﴿كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كُلِّهَا فَأَخَذْنَاهُمْ أُخْدَ عَزِيزٍ مُقْتَدِرٍ﴾.	42	القمر	54
244	﴿وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ﴾.	7	الرحمن	55
103	﴿عَلَىٰ سُرُرٍ مَوْضُونَةٍ﴾.	15	الواقعة	56
177	﴿وَوَظَلٌّ مِّنْ يَحْمُومٍ﴾.	43	الواقعة	56
207	﴿لَئِنْ أُخْرِجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَئِنْ قُوتِلُوا لَا يَنْصُرُونَهُمْ وَلَئِنْ نَصَرُوهُمْ لَيُوَلِّنَنَّ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنصُرُونَ﴾.	12	الحشر	59

الصفحة	نص الآية	رقم الآية	اسم السورة	رقم السورة
197	﴿أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ﴾.	14	الفلم	68
44	﴿فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ آثِمًا أَوْ كَفُورًا﴾.	24	الإنسان	76
76	﴿وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا﴾.	20	الفجر	89
52	﴿كَلَّا لَنْ لِنُ لَمْ يَنْتَه لِنَسْفَعَا بِالنَّاصِيَةِ﴾.	15	العلق	96
77، 38	﴿يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدُهُ﴾.	3	الهمزة	104
54، 16	﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾.	1	الإخلاص	112
54	﴿اللَّهُ الصَّمَدُ﴾.	2	الإخلاص	112

فهرس القوافي

قافية الباء

الصفحة	الشاعر	البحر	الحركة	القافية
15	الأعشى	[الطويل]	الضمة	تُضْرَبُ
16	الأعشى	[الطويل]	الضمة	يَعْطَبُ
22	الأعشى	[الطويل]	الضمة	مُغْضَبُ
26، 25	الأعشى	[الخفيف]	الضمة	مَخْشُوبُ
17	الأعشى	[الطويل]	الفتحة	تَحْبَبًا
18، 17	الأعشى	[الطويل]	الفتحة	فَأَصْحَبَا
19	الأعشى	[الطويل]	الفتحة	مِلْحَبَا
21	الأعشى	[الطويل]	الفتحة	مُخْضَبَا
23	الأعشى	[الطويل]	الفتحة	لِيَذْهَبَا
23	الأعشى	[الطويل]	الفتحة	أَزِيبَا
56	بلا نسبة	[المنسرح]	الكسرة	مَلْكَدَبِ
26	الأعشى	[مجزوء الكامل]	الكسرة	لِشْرَابِهَا
28، 27	الأعشى	[المتقارب]	الكسرة	بِقُصَابِهَا
27	الأعشى	[المتقارب]	الكسرة	بَأَقْصَابِهَا
28	الأعشى	[مجزوء الكامل]	الكسرة	أَصْلَابِهَا
78	الأعشى	[المتقارب]	الكسرة	بَأَثْوَابِهَا
28	الأعشى	[المتقارب]	الكسرة	أَلْوَى بِهَا
30	الأعشى	[مجزوء الكامل]	الكسرة	وَأَرَى بِهَا
26، 25	الأعشى	[الخفيف]	الكسرة	مَخْشُوبِ

قافية التاء

225	الأعشى	[الطويل]	الكسرة	الْخَبْرَاتِ
31	الأعشى	[الطويل]	الكسرة	تَوَلَّتْ
33	الأعشى	[الطويل]	الضمة	لِثَاتُهَا

الصفحة	الشاعر	البحر	الحركة	القافية
34	الأعشى	[الطويل]	الضمة	غَبَرَاتُهَا
35	الأعشى	[الطويل]	الضمة	مُنْتَشِرَاتُهَا
36	الأعشى	[الطويل]	الضمة	وُشَاتُهَا
33	الأعشى	[الطويل]	الضمة	طَلَاتُهَا

قافية الحاء

37	الأعشى	[الرمل]	السكون	الذُبْحُ
39	الأعشى	[الرمل]	السكون	الرُبْحُ
41، 40	الأعشى	[الرمل]	السكون	رَجَحُ
41، 40	الأعشى	[الرمل]	السكون	رُجْحُ
41	الأعشى	[الرمل]	السكون	بَرَحُ
42	الأعشى	[الرمل]	السكون	كَسَحُ
43	الأعشى	[الرمل]	السكون	وَاسْتَصَحَّ
41	الأعشى	[الرمل]	السكون	سَنَحُ
46، 45	الأعشى	[الرمل]	السكون	الْمِنْحُ
41	عمرو بن قميئة	[السريع]	الفتحة	مَنْ لَامَهَا
44	ذو الرمة	[الطويل]	الضمة	العَيْنِ أَمْلَحُ

قافية الدال

118	الأعشى	[الرجز]	السكون	عَلَيْكَ مَمْدُودٌ
50	الأعشى	[الطويل]	الفتحة	قَائِدًا
54، 52، 51	الأعشى	[الطويل]	الفتحة	فَاعْبِدًا
51	الأعشى	[الطويل]	الفتحة	فَاعْبُدْنِ
52، 51	الأعشى	[الطويل]	الفتحة	فَاحْمَدًا
55	الأعشى	[الكامل]	الفتحة	أَنْشَدًا
56	الأعشى	[الكامل]	الفتحة	يُحْصَدًا
58	الأعشى	[الكامل]	الفتحة	مَوْعِدًا

الصفحة	الشاعر	البحر	الحركة	القافية
59	الأعشى	[الكامل]	الفتحة	الرُّفْدَا
48	الأعشى	[الوافر]	الضمة	سُوْدُ
48	الأعشى	[الوافر]	الضمة	و الفُقُوْدُ
50	الأعشى	[الوافر]	الضمة	يَبِيْدُ
63 ، 59	الأعشى	[الكامل]	الكسرة	المُرْتَادِ
60	الأعشى	[الكامل]	الكسرة	و الأبرَادِ
60	الأعشى	[الكامل]	الكسرة	و الإِبْرَادِ
69	الأعشى	[الكامل]	الكسرة	سهامِ بِلَادِ
61	الأعشى	[الكامل]	الكسرة	و تِلَادِ
62	الأعشى	[الكامل]	الكسرة	أذْوَادِ
68	الأعشى	[الكامل]	الكسرة	سهامِ الوادي
64	الأعشى	[الطويل]	الكسرة	مَوْرِدِ
70	الأعشى	[المتقارب]	الكسرة	إِزْبَادِهَا
71	الأعشى	[المتقارب]	الكسرة	و مُسْتَادِهَا
72	الأعشى	[المتقارب]	الكسرة	مُقْتَادِهَا
78	الأعشى	[المتقارب]	الكسرة	بِأَجْسَادِهَا
74	الأعشى	[المتقارب]	الكسرة	إِكْسَادِهَا
74	الأعشى	[المتقارب]	الكسرة	بِإِسَادِهَا
75	الأعشى	[المتقارب]	الكسرة	لِمِيعَادِهَا
78 ، 76	الأعشى	[المتقارب]	الكسرة	بِأَجْلَادِهَا
78	الأعشى	[المتقارب]	الكسرة	و كِنَادِهَا
80	الأعشى	[المتقارب]	الكسرة	إِجْهَادِهَا
76	الأعشى	[المتقارب]	الكسرة	بِأَجْيَادِهَا
80	الأعشى	[المتقارب]	الكسرة	فِيَادِهَا
66	الأعشى	[الطويل]	الكسرة	بِمِحْفَدِ

الصفحة	الشاعر	البحر	الحركة	القافية
66	الأعشى	[الطويل]	الكسرة	بِمَحْفَدٍ
44	النابغة	[البسيط]	الكسرة	وَنِصْفُهُ فَقَدَ
94	الراعي النميري	[الطويل]	الكسرة	قُضِبَ الرَّنْدُ
68	الأعشى	[الطويل]	الكسرة	فَاشْهَدَ
قافية الراء				
82	الأعشى	[مخلع البسيط]	الضمة	الْكُبَارُ
78	الأعشى	[مخلع البسيط]	الضمة	واللهُ كِبَارُ
85	الأعشى	[مجزوء البسيط]	الضمة	عِرَارُ
85	الأعشى	[مجزوء البسيط]	الضمة	عَرَارُ
87	الأعشى	[المتقارب]	الفتحة	احْمِرَارَا
87	الأعشى	[المتقارب]	الفتحة	عِشَارَا
251	الربيع بن ضبع	[المنسرح]	الفتحة	والمَطْرَا
86	الأعشى	[المتقارب]	الفتحة	أَنْ لَا انْتِظَارَا
87	الأعشى	[المتقارب]	الفتحة	وَأُشِيعُ الْقِمَارَا
88	الأعشى	[المتقارب]	الفتحة	دَبُورَا
89	الأعشى	[المتقارب]	الفتحة	السَّرُورَا
89	الأعشى	[المتقارب]	الفتحة	السَّرِيرَا
97،91،90	الأعشى	[المتقارب]	الفتحة	غَدِيرَا
91	الأعشى	[المتقارب]	الفتحة	النُّسُورَا
92	الأعشى	[المتقارب]	الفتحة	مَشُورَا
93	الأعشى	[المتقارب]	الفتحة	الشُّكُورَا
95	الأعشى	[المتقارب]	الفتحة	غَيُورَا
114	الأعشى	[المتقارب]	الفتحة	النُّدُورَا
96	الأعشى	[المتقارب]	الفتحة	العَبِيرَا
97	الأعشى	[المتقارب]	الفتحة	الغَدِيرَا

الصفحة	الشاعر	البحر	الحركة	القافية
98	الأعشى	[المتقارب]	الفتحة	صَرِيرًا
100	الأعشى	[المتقارب]	الفتحة	الكَرِيرًا
100	الأعشى	[المتقارب]	الفتحة	زَمَهْرِيرًا
101	الأعشى	[المتقارب]	الفتحة	عَسِيرًا
115	الأعشى	[المتقارب]	الفتحة	مُسْتَطِيرًا
102	الأعشى	[المتقارب]	الفتحة	فَعِيرًا
74	زُفْرَ بنُ الحارث الكلابيِّ	[الطويل]	الفتحة	وَحْمِيرًا
103	الأعشى	[المتقارب]	الفتحة	الْبَهِيرًا
104	الأعشى	[مجزوء الكامل]	الفتحة	الطُّهْرَجَارَةَ
104	الأعشى	[مجزوء الكامل]	الفتحة	الطُّرْجِهَارَةَ
105	الأعشى	[مجزوء الكامل]	الفتحة	عُفَارَةَ
104	الأعشى	[مجزوء الكامل]	الفتحة	جَارَةَ
107	الأعشى	[مجزوء الكامل]	الفتحة	الْحَرَارَةَ
107	الأعشى	[مجزوء الكامل]	الفتحة	كَالْعَرَارَةَ
108	الأعشى	[مجزوء الكامل]	الفتحة	وَإِلْزَارَةَ
109	الأعشى	[مجزوء الكامل]	الفتحة	الْجُزَارَةَ
109	الأعشى	[مجزوء الكامل]	الفتحة	بِالْحِجَارَةَ
110	الأعشى	[مجزوء الكامل]	الفتحة	عُصَارَةَ
111	الأعشى	[مجزوء الكامل]	الفتحة	أَمَارَةَ
111	الأعشى	[البسيط]	الكسرة	جَارِي!
112	الأعشى	[البسيط]	الكسرة	حَارِ
112	الأعشى	[البسيط]	الكسرة	حَارِي
113	الأعشى	[البسيط]	الكسرة	غَدَّارِ
113	الأعشى	[البسيط]	الكسرة	خَتَّارِ
113	الأعشى	[البسيط]	الكسرة	جَرَّارِ

الصفحة	الشاعر	البحر	الحركة	القافية
63	الخنساء	[الطويل]	الكسرة	مِحْيَارِ
113	الأعشى	[المتقارب]	الفتحة	إِسْتَارَهَا
113	الأعشى	[المتقارب]	الضمة	إِسْتَارُهَا
114	الأعشى	[المتقارب]	الفتحة	عَثَارَهَا
قافية الصاد				
116	الأعشى	[الطويل]	الفتحة	حَائِصًا
116	الأعشى	[الطويل]	الفتحة	خَائِصًا
117	الأعشى	[الطويل]	الفتحة	بِقِصَائِصًا
119	الأعشى	[الطويل]	الفتحة	الْوَقَائِصًا
119	الأعشى	[الطويل]	الفتحة	الرِّقَائِصًا
128	الأعشى	[الطويل]	الفتحة	الشَّوْأَخِصًا
120	الأعشى	[الطويل]	الفتحة	الدَّخَارِصًا
121	الأعشى	[الطويل]	الفتحة	وَمَدَاعِصًا
121	الأعشى	[الطويل]	الفتحة	وَفَصَائِصًا
122	الأعشى	[الطويل]	الفتحة	مَعَاقِصًا
122	الأعشى	[الطويل]	الفتحة	مَشَاقِصًا
124	الأعشى	[الطويل]	الفتحة	قَرَامِصًا
124	الأعشى	[الطويل]	الفتحة	الدَّعَامِصًا
125	الأعشى	[الطويل]	الفتحة	دُلَامِصًا
125	الأعشى	[الطويل]	الفتحة	الدُّلَامِصًا
126	الأعشى	[الطويل]	الفتحة	مَرَاقِصًا
126	الأعشى	[الطويل]	الفتحة	مَرَاهِصًا
127	الأعشى	[الطويل]	الفتحة	الرَّوَاهِصًا
128	الأعشى	[المتقارب]	الفتحة	قُلُوصًا
115	الأعشى	[المتقارب]	الضمة	المُبْرِصُ

الصفحة	الشاعر	البحر	الحركة	القافية
115	الأعشى	[المتقارب]	الضمة	المُتَرَصُّ
225	امرؤ القيس	[الطويل]	الضمة	وَبَيِّصُ
قافية الضاد				
128	الأعشى	[الطويل]	الفتحة	الغَوَامِضَا
قافية العين				
130	الأعشى	[البسيط]	الفتحة	المُتَعَا
130	الأعشى	[البسيط]	الفتحة	متعا
131	الأعشى	[البسيط]	الفتحة	سَجَعَا
132	الأعشى	[البسيط]	الفتحة	مُضْطَجَعَا
133	الأعشى	[البسيط]	الفتحة	جُرْعَا
135	الأعشى	[البسيط]	الفتحة	وَضَعَا
135	الأعشى	[البسيط]	الفتحة	شَفَعَا
136	الأعشى	[البسيط]	الفتحة	وَالشَّرْعَا
136	الأعشى	[البسيط]	الفتحة	وَالسَّلْعَا
137	الأعشى	[البسيط]	الفتحة	اجْتَمَعَا
138	الأعشى	[البسيط]	الفتحة	قَمَعَا
138	الأعشى	[البسيط]	الفتحة	قَمِعَا
140	الأعشى	[البسيط]	الفتحة	وَالْفَنَعَا
قافية الفاء				
148	الأعشى	[الخفيف]	الضمة	إِشْرَافُ
141	الأعشى	[البسيط]	الضمة	فَانكَشَفُوا
141	الأعشى	[البسيط]	الضمة	وَانكَشَفُوا
142	الأعشى	[البسيط]	الضمة	وَالزَّرْعُفُ
142	الأعشى	[البسيط]	الضمة	وَالْحَجْفُ

الصفحة	الشاعر	البحر	الحركة	القافية
143	الأعشى	[الخفيف]	الكسرة	مَجْدُوفِ
143	الأعشى	[الخفيف]	الكسرة	مَجْدُوفِ
143	الأعشى	[الخفيف]	الكسرة	مَحْدُوفِ
143	الأعشى	[الخفيف]	الكسرة	مَنْدُوفِ
145	الأعشى	[الخفيف]	الكسرة	بِالْكَتِيفِ
146	الأعشى	[الخفيف]	الكسرة	لِلدَّلِيفِ
146	الأعشى	[الخفيف]	الكسرة	التَّدْلِيفِ
قافية القاف				
181	الأعشى	[الطويل]	الفتحة	وَطَارِقَهْ
180	الأعشى	[الطويل]	الفتحة	وَوَامِقَهْ
182	الأعشى	[الطويل]	الفتحة	الغَرَائِقَهْ
183 ، 158	الأعشى	[الخفيف]	الضمة	وَالدَّرْدَاقُ
148	الأعشى	[الخفيف]	الضمة	أَنْسِرَاقُ
149	الأعشى	[الخفيف]	الضمة	فُرَاقُ
151	الأعشى	[الخفيف]	الضمة	أَنْفِرَاقُ
213	الأعشى	[الخفيف]	الضمة	مَهْرَاقُ
152	الأعشى	[الخفيف]	الضمة	رِفَاقُ
152	الأعشى	[الخفيف]	الضمة	رِفَاقُ
154	الأعشى	[الخفيف]	الضمة	السَّلَاقُ
154	الأعشى	[الخفيف]	الضمة	المِصْلَاقُ
155	الأعشى	[الخفيف]	الضمة	مِغْلَاقُ
156	الأعشى	[الخفيف]	الضمة	الإِشْفَاقُ
155	الأعشى	[الخفيف]	الضمة	مِقْلَاقُ
156	الأعشى	[الخفيف]	الضمة	الأَطْوَاقُ
157	الأعشى	[الخفيف]	الضمة	فُوقُ

الصفحة	الشاعر	البحر	الحركة	القافية
159	الأعشى	[الطويل]	الضمة	يَنَابِقُ
160	الأعشى	[الطويل]	الضمة	وَزَنَبِقُ
162	الأعشى	[الطويل]	الضمة	مَفْتَقُ
162	الأعشى	[الطويل]	الضمة	فَيَنْتَقُ
163	الأعشى	[الطويل]	الضمة	مُوْتَقُ
165	الأعشى	[الطويل]	الضمة	تَلْحَقُ
164، 160	الأعشى	[الطويل]	الضمة	مُحَرَّرَقُ
166	الأعشى	[الطويل]	الضمة	نَنْفَرَقُ
164	الأعشى	[الطويل]	الضمة	مُحَرَّرَقُ
178	الأعشى	[الطويل]	الضمة	وَيَأْفِقُ
179	الأعشى	[الطويل]	الضمة	يَنْدَفِقُ
170	الأعشى	[الطويل]	الضمة	تَنْفِقُ
112	الأعشى	[الطويل]	الضمة	أَبْلَقُ
171	الأعشى	[الطويل]	الضمة	وَأَعْلَقُ
173	الأعشى	[الطويل]	الضمة	مُعَلَّقُ
173	الأعشى	[الطويل]	الضمة	خَيْفِقُ
173	الأعشى	[الطويل]	الضمة	سَمَلَقُ
177	الأعشى	[الطويل]	الضمة	أَوْلَقُ
178	الأعشى	[الطويل]	الضمة	وَالْخَوْرَنْقُ
179	الأعشى	[الطويل]	الضمة	يَسْنَقُ
181	الأعشى	[الطويل]	الضمة	تَفْهَقُ
182	الأعشى	[الطويل]	الضمة	مُرَوَّقُ
95	تأبطاً شراً	[البسيط]	الكسرة	وطبّاق
225	امرؤ القيس	[الطويل]	الكسرة	نِقْنِقُ

قافية الكاف

الصفحة	الشاعر	البحر	الحركة	القافية
185	الأعشى	[الطويل]	الفتحة	تَرَائِكَا
185	الأعشى	[الطويل]	الفتحة	عَزَائِكَا
186	الأعشى	[الطويل]	الفتحة	نِسَائِكَا
186	الأعشى	[الطويل]	الفتحة	بِسْوَائِكَا
187	الأعشى	[الطويل]	الفتحة	لِسْوَائِكَا
188	الأعشى	[الطويل]	الفتحة	مُتَلَحِكَا
245	الأعشى	[الطويل]	الفتحة	عزائمكا
191، 6	الأعشى	[الطويل]	الفتحة	تامكا
191	الأعشى	[الطويل]	الفتحة	دامكا

قافية اللام

89	ليبيد بن ربيعة	[الرملي]	السكون	جَرَسٍ وَزَجَلٍ
245	الأعشى	[الطويل]	الفتحة	أخا لها
217	الأخطل	[الكامل]	الفتحة	الأطفالا
155	الأعشى	[الكامل]	الفتحة	زَوَالَهَا
85	بلا نسبة	[الكامل]	الفتحة	نَوَالَا
215	الأعشى	[الكامل]	الفتحة	عِيَالَهَا
211	الأعشى	[المنسرح]	الفتحة	مَثَلَا
211	الأعشى	[المنسرح]	الفتحة	الرَّجُلَا
212	الأعشى	[المنسرح]	الفتحة	نَعْلَا
73	ليبيد بن ربيعة	[الطويل]	الفتحة	قافلا
176	ابن مقبل	[الطويل]	الفتحة	فَارَقَلَا
52	أبو الأسود الدؤلي	[المتقارب]	الفتحة	إِلَّا قَلِيلًا
194	الأعشى	[الطويل]	الضمة	وَقَبَائِلُ
195	الأعشى	[الطويل]	الضمة	الرَّحَائِلُ

الصفحة	الشاعر	البحر	الحركة	القافية
195	الأعشى	[الطويل]	الضمة	وَقَنَائِلُ
195	الأعشى	[الطويل]	الضمة	القَنَائِلُ
197	الأعشى	[البسيط]	الضمة	خَبِلُ
195	الأعشى	[الطويل]	الضمة	الرَّوَّاحِلُ
199	الأعشى	[الطويل]	الضمة	العَيْلُ
199	الأعشى	[الطويل]	الضمة	العَيْلُ
200	الأعشى	[البسيط]	الضمة	وَالْفَتْلُ
204	الأعشى	[البسيط]	الضمة	زَجَلُ
99	الأعشى	[البسيط]	الضمة	زَجِلُ
99	جرير	[الطويل]	الضمة	أَفْضَلُ
204	الأعشى	[البسيط]	الضمة	شَعْلُ
205	الأعشى	[البسيط]	الضمة	وَالرَّسْلُ
207	الأعشى	[البسيط]	الضمة	الْفُضْلُ
208	الأعشى	[البسيط]	الضمة	نَنْتَقِلُ
194	الأعشى	[البسيط]	الضمة	نَهَلُوا
199	الأعشى	[الطويل]	الضمة	الْغَيْلُ
137	الأعشى	[الخفيف]	الكسرة	حَالِ
214	الأعشى	[الخفيف]	الكسرة	أَطْفَالِ
215	الأعشى	[الخفيف]	الكسرة	بِخِلَالِ
211	الأعشى	[الخفيف]	الكسرة	الْجَوَالِ
216	الأعشى	[الخفيف]	الكسرة	الأَذْيَالِ
213	الأعشى	[الخفيف]	الكسرة	السَّيَالِ
214	بلا نسبة	[المنسرح]	الكسرة	مِلاَسْرٍ وَالْقَتْلِ
قافية الميم				
235	الأعشى	[المتقارب]	السكون	يَسْتَحِمُّ

الصفحة	الشاعر	البحر	الحركة	القافية
234	الأعشى	[المتقارب]	السكون	خَدِمَ
240	الأعشى	[المتقارب]	السكون	سُدُّمٌ
236	الأعشى	[المتقارب]	السكون	خَدِمَ
235	الأعشى	[المتقارب]	السكون	يَلْتَرِمُ
236	الأعشى	[المتقارب]	السكون	تَعْمٌ
87	الأعشى	[المتقارب]	السكون	المُجْتَرِمُ
218	الأعشى	[الخفيف]	الفتحة	إِعْتَامًا
220	الأعشى	[الخفيف]	الفتحة	قُدَامًا
221	الأعشى	[الخفيف]	الفتحة	أَهْضَامًا
221	الأعشى	[الطويل]	الفتحة	مُخْتَمًا
224	الأعشى	[الطويل]	الفتحة	أَخْنَمًا
226	الأعشى	[الطويل]	الفتحة	المُحْرَمًا
228	الأعشى	[الطويل]	الفتحة	مُخَشَّمًا
230	الأعشى	[الطويل]	الفتحة	بَقَمًا
82	بلا نسبة	[الرجز]	الفتحة	اللَّهُمَّ
238	الأعشى	[الطويل]	الفتحة	خَيْمًا
228، 227	الأعشى	[الطويل]	الفتحة	تَغَيْمًا
149	رجل من تميم	[الكامل]	الضمة	قُدَامُ
150	ليبيد بن ربيعة	[الكامل]	الضمة	وَأَمَامَهَا
221	الأعشى	[الطويل]	الضمة	الْخَوَادِمُ
221	الأعشى	[الطويل]	الضمة	رَوَاغِمُ
246	الأعشى	[الطويل]	الضمة	وَدْرَاهِمُ
232	الأعشى	[الطويل]	الكسرة	بِأَشَامِ
81	الفرزدق	[الطويل]	الكسرة	الْحَوَائِمِ
147	قَطْرِيَّ بن الفُجَاءَةِ	[الكامل]	الكسرة	وَأَمَامِي

الصفحة	الشاعر	البحر	الحركة	القافية
49	عنتره	[الكامل]	الكسرة	الدَّيْلَمِ
233	الأعشى	[الطويل]	الكسرة	المُذَمَّمِ
قافية النون				
241	الأعشى	[المتقارب]	السكون	الأُبَيْنِ
241	الأعشى	[المتقارب]	السكون	أَجُنْ
240	الأعشى	[المتقارب]	السكون	الدَّجِنِ
83	الأعشى	[المتقارب]	السكون	بالرَّجِنِ
237	الأعشى	[المتقارب]	السكون	المُسْتَحِنِّ
240	الأعشى	[المتقارب]	السكون	الحَضَنِ
240	الأعشى	[المتقارب]	السكون	الضَّجِنِ
240	الأعشى	[المتقارب]	السكون	وَدَنْ
242	الأعشى	[المتقارب]	السكون	أَسَنْ
243	الأعشى	[المتقارب]	السكون	حَتَّ السَّفَنِ
243	الأعشى	[المتقارب]	السكون	حَثَّ السَّفَنِ
243	الأعشى	[المتقارب]	السكون	حَاكَّ السَّفَنِ
242	الأعشى	[المتقارب]	السكون	السُّنَنِ
188، 187	المرار بن سلامة العجلي	[الطويل]	الفتحة	سَوَائِنَا
244، 9	أبو كبير الهذلي، ابن مقبل	[البسيط]	الضمة	النَّبْعَةِ السَّفَنِ
قافية الياء				
246	الأعشى	[الطويل]	الفتحة	العَلَانِيَا
247، 246	الأعشى	[الطويل]	الفتحة	الغَلَانِيَا
248	الأعشى	[الطويل]	الفتحة	السَّوَانِيَا

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

الآبي، أبو سعد منصور بن الحسين الآبي: نشر الدر، دار الكتب العلمية، بيروت: لبنان، 2004م.
الآمدي، أبو القاسم الحسن بن بشر: المؤلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم، صحّحه
وعلق عليه: فريتس كرنكو، دار الجيل، 1991م.

إبراهيم، خليل: المعني في قواعد الإملاء، المطبعة الأهلية، عمّان، 2002م.

إبراهيم، عبد العليم: الإملاء والترقيم، مكتبة الغريب، القاهرة، 1975.

ابن الأبرص، عبيد: ديوان عبيد بن الأبرص، دار صادر، بيروت، د.ت.

ابن الأثير، أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري: النهاية في غريب الحديث والأثر، (5
أجزاء)، حقّقه: طاهر أحمد الزاوي، ومحمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت،
1979م.

ابن الأثير، أبو الفتح ضياء الدين نصر الله بن محمد الموصلّي: المثل السائر في أدب الكاتب
والشاعر (جزءان)، حقّقه: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت،
1995م.

الأخطل، غياث بن غوث التغلبي الملقب بالأخطل: ديوان الأخطل، حقّقه: راجي الأسمر، دار
الكتاب العربي، بيروت، 2004م.

الأخفش الأصغر، أبو الحسن علي بن سليمان: كتاب الاختيارين (جزءان)، حقّقه: فخر الدين
قباوة، مؤسّسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، 1984م.

الأخفش الأوسط، أبو الحسن سعيد بن مسعدة: معاني القرآن (جزءان)، حقّفته: هدى محمود
قراعة، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1991م.

الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد: تهذيب اللغة (17 جزءاً)، حقّقه: عبد السلام هارون،
راجعه: محمد عليّ النجّار.

الأستراباذي، رضي الدين: شرح الرضي على الكافية (4 أجزاء)، صحّحه: يوسف حسن عمر،

جامعة قاريونس، 1978م.

الأسد، ناصر الدين: **مصادر الشعر الجاهلي**، دار المعارف، مصر، الطبعة السابعة، 1988م.
الأسنوي، جمال الدين: **الكوكب الدرّي فيما يتخرج على الأصول النحوية من الفروع الفقهية**،
حقّقه: محمد حسن عواد، دار عمّار، عمّان، 2005م.

الإشبيلي، ابن عصفور: **ضرائر الشعر**، حقّقه: السيد إبراهيم محمد، دار الأندلس، 1980م.
الأصفهاني، أبو الفرج: **الأغاني (24 جزءاً)**، حقّقه: سمير جابر، دار الفكر، بيروت، الطبعة
الثانية، د.ت.

الأعشى، ميمون بن قيس: **ديوان الأعشى**، المكتبة الثقافية، بيروت، د.ط، د.ت.
الأعشى، ميمون بن قيس: **ديوان الأعشى الكبير**، شرحه: محمد محمد حسين، دار النهضة
العربية، بيروت، 1974م.

الأعشى، ميمون بن قيس: **ديوان الأعشى الكبير**، شرحه: مهدي محمد ناصر الدين، دار الكتب
العلمية، بيروت، الطبعة الثانية، 1993م.

الألوسي، أبو الثناء شهاب الدين السيد محمود الألوسي البغدادي أبو الفضل: **روح المعاني في
تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني (30 جزءاً)**، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
امرؤ القيس: **ديوان امرئ القيس**، شرحه: محمد الإسكندراني ونهاد رزوق، دار الكتاب العربي،
بيروت، 2004م.

أمين، بكري شيخ: **البلاغة العربية في ثوبها الجديد علم المعاني**، دار العلم للملايين، بيروت،
الطبعة الثالثة، 1992م.

الأنباري، أبو البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد: **أسرار العربية**، حقّقه:
محمد بهجة البيطار، مطبوعات المجمع العلمي العربي، دمشق، د.ت.

الأنباري، أبو البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد: **الإنصاف في مسائل
الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين (جزءان)**، حقّقه: محمد محيي الدين عبد
الحميد، دار الفكر، د.ت.

- الأنباري، أبو البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد: **المذكّر والمؤنّث** (جزءان)، حقّقه: محمد عبد الخالق عزيمة، لجنة إحياء التراث، القاهرة، 1981م.
- الأنباري، أبو بكر محمد بن القاسم: **كتاب الأضداد**، حقّقه: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، صيدا: بيروت، 1987م.
- الأنباري، أبو بكر محمد بن القاسم: **الزاهر في معاني كلمات الناس** (جزءان)، حقّقه: حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1992م.
- الأندلسي، ابن عبد ربّه: **العقد الفريد** (9 أجزاء)، حقّقه: عبد المجيد الترحيني، دار الكتب العلمية بيروت، 1983م.
- الأنصاري، أبو زيد: **النوادر في اللغة**، حقّقه: محمّد عبد القادر أحمد، دار الشروق، بيروت، 1981م.
- أنيس، إبراهيم: **في اللهجات العربية**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، الطبعة الثامنة، 1990م.
- الأهدل، عبد الرحمن بن عبد الرحمن شَمَيْلَة: **المذكّرات النحوية شرح الألفية على ألفية ابن مالك**، مكّة المكرمة، 1418هـ.
- البارودي، عبد الله بن عمر البارودي الحسيني: **الحسن والإحسان في ما خلا عنه اللسان**، عالم الكتب، بيروت، 1986م.
- البُحترّي، أبو عبيدة الوليد بن عبّيد بن يحيى البُحترّي: **ديوان البُحترّي**، ضبطه وصحّحه: عبد الرحمن أفندي البرقوقي، مطبعة هندية بالموسكي، مصر، 1911م.
- ابن برّي، أبو محمد عبد الله: **التنبيه والإيضاح عمّا وقع في الصحاح "حواشي ابن برّي"** (جزءان)، حقّقه: مصطفى حجازي، وراجعته: علي النجدي ناصف، مجمع اللغة العربية، الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث، مصر، 1980م.
- ابن برّي، أبو محمد عبد الله: **شرح شواهد الإيضاح لأبي علي الفارسي**، حقّقه: عيد مصطفى درويش، وراجعته: محمد مهدي علام، مجمع اللغة العربية، الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، 1985م.

- ابن بسّام، أبو الحسن علي بن بسّام الشنتريني: **الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة (8 أجزاء)**، حقّقه: إحسان عبّاس، الدار العربية للكتاب، ليبيا- تونس، الطبعة الثامنة، 1979م.
- بشر، كمال محمد: **علم اللغة العام "الأصوات"**، دار المعارف، مصر، الطبعة السابعة، 1980.
- بطرس، أنطونيوس: **المعجم المفصل في الأضداد**، دار الكتب العلمية، بيروت، 2003م.
- البَطَلِيّوْسِي، محمّد عبد الله بن محمّد بن السيّد: **الحُلّ في شرح أبيات الجُمَل**، حقّقه: مصطفى إمام، الدار المصريّة للطباعة والنشر، القاهرة، 1979م.
- البَطَلِيّوْسِي، محمّد عبد الله بن محمّد بن السيّد: **الاقتضاب في شرح أدب الكُتّاب (3 أجزاء)**، حقّقه: مصطفى السقا وحامد عبد المجيد، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، 1996م.
- البغدادي، عبد القادر بن عمر: **خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب (13 جزءاً)**، حقّقه عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1986م.
- البغوي، أبو محمد الحسين بن مسعود: **معالم التنزيل (8 أجزاء)**، حقّقه: محمد عبد الله النمر وعثمان جمعة ضميرية وسليمان مسلم الحرش، دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة الرابعة، 1997م.
- بكائي، محمد حسن: **ترتيب إصلاح المنطق لابن السكيت**، مجمع البحوث الإسلامية، مؤسّسة الطبع والنشر في الأستانة الرضوية المقدسة، إيران، الطبعة الأولى، 1412هـ.
- البكري، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز: **سمط اللآلي في شرح أمالي القالي (جزءان)**، حقّقه: عبد العزيز الميمني، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، د.ط، 1936م.
- البكري، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز: **معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع (4 أجزاء)**، حقّقه: مصطفى السقا، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الثالثة، 1983م.
- ابن بنين، أبو الربيع سليمان بن بنين المصري: **اتفاق المباني وافتراق المعاني**، حقّقه: يحيى عبد الرؤوف جبر، دار عمّار، عمّان، 1985.
- بوطالب، عبد الهادي: **معجم تصحيح لغة الإعلام العربي**، 2002م. موقع عبد الهادي بوطالب:

<http://www.abdelhadiboutaleb.com>

- البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي: **السنن الكبرى** (10 أجزاء)، مجلس دائرة المعارف النظامية، حيدر آباد، الهند، الطبعة الأولى، 1344هـ.
- البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي: **شعب الإيمان** (7 أجزاء)، حققه: محمد السعيد بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1410هـ.
- تأبط شراً: **ديوان تأبط شراً**، حققه: عبد الرحمن المصطاوي، دار المعرفة بيروت، 2003م.
- التبريزي، الخطيب أبو زكريا يحيى بن علي: **شرح ديوان الحماسة لأبي تمام** (جزءان)، حققه: محمد عبد القادر الرفاعي، دار القلم، بيروت.
- ابن ثابت، حسّان بن ثابت الأنصاري: **شرح ديوان حسّان بن ثابت الأنصاري**، شرحه: عبد الرحمن البرقوقي، المطبعة الرحمانية، مصر، 1929م.
- الثعالبي: أبو منصور: **ثمار القلوب في المضاف والمنسوب**، حققه: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، 1965م.
- الثعالبي، أبو منصور: **فقه اللغة وسر العربية**، حققه: مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ شلبي، الطبعة الثالثة، 1972م.
- ثعلب، أبو العباس أحمد بن يحيى بن زيد النحوي: **شرح ديوان زهير بن أبي سلمى**، حققه: حنا نصر الحتي، دار الكتاب العربي، بيروت، 2004م.
- الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر: **البيان والتبيين** (4 أجزاء)، حققه: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الخامسة، 1985م.
- الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر: **الحيوان** (8 أجزاء)، حققه: عبد السلام هارون، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر، الطبعة الثانية، 1965م.
- جايير، ردولف: **الصباح المنير في شعر أبي بصير**، مطبعة آدلف هلز هوشن، بابة، 1927م.
- الجبالي، حمدي: **الفصل النحوي ظواهره وعلله**، مجلة جامعة النجاح للأبحاث، العلوم الإنسانية، المجلد 13، العدد 1، 1999م.
- جبر، يحيى عبد الرؤوف: **الشاهد اللغوي**، مجلة النجاح للأبحاث، المجلد الثاني، العدد السادس (1992).

جيل، محمد حسن: **الاحتجاج بالشعر في اللغة الواقع ودلالاته**، دار الفكر العربي، القاهرة، 1986م.

الجرجاني، علي بن محمد بن علي الجرجاني: **التعريفات**، حقّقه: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، بيروت، 1405هـ.

الجُزُوليّ، أبو موسى عيسى بن عبد العزيز: **المقدّمة الجزوليّة في النحو**، حقّقه: شعيبان عبد الوهاب محمد، راجعه: حامد أحمد جمعة، أم القرى، 1988م.

الجمحي، ابن سلام: **طبقات فحول الشعراء (جزءان)**، حقّقه: محمود محمد شاكر، دار المدني، جدّة.

ابن جنّي، أبو الفتح عثمان بن جنّي: **الخصائص (3 أجزاء)**، حقّقه: محمد علي النجار، المكتبة العلمية، مصر.

ابن جنّي، أبو الفتح عثمان بن جنّي: **سرّ صناعة الإعراب (جزءان)**، حقّقه: محمد حسن محمد حسن إسماعيل وأحمد رشدي شحاتة عامر، دار الكتب العلمية، بيروت، 2000م.

الجوارنة، يوسف عبد الله: **التنغيم ودلالاته في العربية**، مجلة الموقف الأدبي، دمشق، المجلد 31، العدد 369، 2001-2002م.

الجواليقي، أبو منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضير: **شرح أدب الكاتب**. حقّقه: طيبة حمد بودي، مطبوعات جامعة الكويت، 1995م.

الجواليقي، أبو منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضير: **المُعَرَّب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم**، حقّقه: أحمد محمد شاكر، مطبعة دار الكتب، الطبعة الثانية، 1969م.

الجواليقي، أبو منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضير: **المُعَرَّب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم**، حقّقه: ف. عبد الرحيم، دار القلم، دمشق، 1990م.

الجوجري، شمس الدين محمد بن عبد المنعم بن محمد الجوجري القاهري الشافعي: **شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب (جزءان)**، حقّقه: نواف بن جزاء الحارثي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، 676/2.

- الجوهري، إسماعيل بن حمّاد: **الصحاح** (5 أجزاء)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الرابعة، 2005م.
- الجوهري، إسماعيل بن حمّاد: **الصحاح** (6 أجزاء)، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الرابعة، 1990م.
- حامد، أحمد حسن: **التضمنين في العربية بحث في البلاغة والنحو**، دار الشروق، عمّان، والدار العربية للعلوم، بيروت، الطبعة الأولى، 2001م.
- الحبشي، حسين بن علوي بن سالم: **نزع الخافض في الدرس النحوي**، إشراف الأستاذ الدكتور: عبد الجليل عبيد حسين العان، جامعة حضرموت للعلوم والتكنولوجيا، كلية التربية، المكلا: اليمن، 1425هـ.
- حجازي، محمود فهمي: **علم اللغة العربية، مدخل تاريخي مقارن في ضوء التراث واللغات السامية**، دار نهضة الشرق، القاهرة، 1995م.
- ابن أبي الحديد، أبو حامد عزّ الدين عبد الحميد بن هبة الله بن محمد بن الحسين بن أبي الحديد: **شرح نهج البلاغة**، (20 جزءاً)، حقّقه: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه، 1959م.
- الحريري، أبو محمد القاسم بن علي الحريري البصري: **شرح مُلحة الإعراب**، حقّقه: فائز فارس، دار الأمل للنشر والتوزيع، إربد: الأردنّ، 1991م.
- ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد الأندلسي: **جمهرة أنساب العرب**، راجع النسخة وضبط أعلامها: لجنة من العلماء، دار الكتب العلمية، بيروت، 1983.
- حسن، عبّاس: **النحو الوافي** (4 أجزاء)، دار المعارف، الطبعة الخامسة عشرة.
- حسن، محمد بن السيد: **الراموز على الصحاح**، حقّقه: محمد علي عبد الكريم الرديني، دار أسامة، دمشق، الطبعة الثانية، 1986م.
- حسين، محمد محمد: **أساليب الصناعة في شعر الخمر والأسفار بين الأعشى والجاهليين**، دار النهضة العربية، بيروت، 1972م.

الحلبي، أحمد بن يوسف السمين: **الدر المصون في علم الكتاب المكنون** حَقَّقه: أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق.

الحواني، محمد خير: **الواضح في النحو والصرف**، دار المأمون للتراث، 1980م.

الحمد، علي توفيق وزميله: **المعجم الوافي في أدوات النحو العربي**، دار الأمل، إربد: الأردن، الطبعة الثانية، 1993م.

الحموي، تقي الدين أبو بكر علي بن عبد الله الحموي الأزرازي: **خزانة الأدب وغاية الأرب (جزءان)**، حَقَّقه: عصام شعيتو، دار ومكتبة الهلال، بيروت، 1987م.

الحموي، ياقوت بن عبد الله الحموي أبو عبد الله: **معجم الأدياء "إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب" (7 أجزاء)**، حَقَّقه: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، 1993م.

الحموي، ياقوت بن عبد الله الحموي أبو عبد الله: **معجم البلدان (5 أجزاء)**، دار صادر، بيروت، 1977م.

الحميري، محمد بن عبد المنعم: **الروض المعطار في خبر الأقطار**، حَقَّقه: إحسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافة، بيروت، طبع على مطابع دار السراج، الطبعة الثانية، 1980م.

الحميري، نشوان بن سعيد: **شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم (12 جزءاً)**، حَقَّقه: حسين بن عبد الله العمري ومطهر بن علي الإرياني ويوسف محمد عبد الله، دار الفكر المعاصر، بيروت، ودار الفكر، دمشق، 1999م.

الحنود، إبراهيم بن صالح: **الضرورة الشعرية ومفهومها لدى النحويين دراسة تطبيقية على ألفية ابن مالك**، مجلة الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، 2002م، العدد 111.

أبو حيان، محمد بن يوسف الأندلسي: **ارتشاف الضرب من لسان العرب (5 أجزاء)**، حَقَّقه: رجب عثمان محمد، وراجعته: رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي بالقاهرة، 1998م.

الخراط، أحمد بن محمد: **المجتبى من مُشكِل إعراب القرآن**، موقع مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف: www.qurancomplex.com

الخصري، محمد بن مصطفى الشافعي: **حاشية الخصري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك (جزءان)**، دار الفكر.

- الخطيب البغدادي، أحمد بن علي أبو بكر: تاريخ بغداد (14 جزءاً)، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ابن خلف، أبو طاهر إسماعيل بن خلف بن سعيد النحوي المقرئ: العنوان في القراءات السبع، حقّقه: زهير زاهد و خليل عطية، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الثانية، 1986م.
- الخنساء، تماضر بنت عمرو بن الحارث: شرح ديوان الخنساء، صنعه: أبو العباس ثعلب، شرحه: فايز محمد، دار الكتاب العربي، بيروت، 2005م.
- الدوّلي، أبو الأسود: ديوان أبي الأسود الدوّلي، صنعه: أبو سعيد الحسن السكري. حقّقه: محمد حسن آل ياسين، دار ومكتبة الهلال، بيروت، الطبعة الثانية، 1418هـ = 1998م.
- ابن درستويه: كتاب الكتاب، حقّقه: إبراهيم السامرائي، وعبد الحسين الفتلي، دار الكتب الثقافية، حوّلي: الكويت، 1977م.
- ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن: الاشتقاق، حقّقه: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، 1991م.
- ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن: جمهرة اللغة (4 أجزاء)، صحّحه: زين العابدين الموسوي، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى، 1344هـ.
- الدمياطي، شهاب الدين أحمد بن محمد: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ويسمى (منتهى الأمانى والمسرات في علوم القراءات)، حقّقه: أنس مهرة، دار الكتب العلمية، لبنان، 1998م.
- الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام (52 جزءاً). حقّقه: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، 1987م.
- الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان: سير أعلام النبلاء (24 جزءاً)، مؤسّسة الرسالة، 2001م.
- الرازي، أبو حاتم أحمد بن حمدان: الزينة في الكلمات الإسلامية العربية، حقّقه: حسين بن فيض الله الهمداني، مركز الدراسات والبحوث اليمني، 1994م.
- الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر: مختار الصحاح، ضبطه وصحّحه: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1994م.

ابن ربيعة، ليبيد بن ربيعة العامري: ديوان ليبيد بن ربيعة العامري، شرحه: عمر فاروق الطباع، دار الأرقم، بيروت، 1997م.

الرّماني، أبو الحسن علي بن عيسى الرّمانيّ النّحويّ: رسالتان في اللّغة، حقّقه: إبراهيم السامرائي، دار الفكر، عمان، 1984م.

الرّمانيّ، أبو الحسن علي بن عيسى الرّمانيّ النّحويّ: معاني الحروف، حقّقه: عبد الفتاح إسماعيل شلبي، دار الشروق، بيروت، الطبعة الثانية، 1981م.

ذو الرّمّة، أبو الحارث غيلان بن عقبة: ديوان ذي الرّمّة، شرحه: أحمد حسن بسّج، دار الكتب العلمية، بيروت، 1995م.

الروسان، سليم سلامة: قواعد الكتابة والترقيم والخطّ، عمان، 1989م.

رومان، أندريه: رؤية فرنسية في النحو العربي، ترجمه: علاء إسماعيل الحمزاوي وخلف عبد العزيز، 1990م. *Grammaire de l'Arabe*, André Roman, Presses

Universitaires de France, Paris, 1990.

الزبيدي، مرتضى: تاج العروس (40 جزءاً)، حقّقه: عبد الستار أحمد فراج. دار الهداية، الكويت، 1965م.

أبو زرعة، عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة: حجّة القراءات، حقّقه: سعيد الأفغاني، مؤسّسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، 1982م.

الزركلي، خير الدين: الأعلام (8 أجزاء)، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الخامسة، 1980م.
الزمخشري، جار الله أبو القاسم محمود بن عمر بن أحمد: أساس البلاغة، دار الفكر، بيروت، 1994م.

الزمخشري، جار الله أبو القاسم محمود بن عمر بن أحمد: الجبال والأمكنة والمياه، مطبعة بريل، ليدن، 1855م.

الزمخشري، جار الله أبو القاسم محمود بن عمر بن أحمد: الفائق في غريب الحديث (4 أجزاء)، حقّقه: علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة، لبنان، الطبعة الثانية.

- الزمخشري، جار الله أبو القاسم محمود بن عمر بن أحمد: **المستقصى في أمثال العرب** (جزءان)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية، 1987م.
- ابن زهير، كعب: **ديوان كعب بن زهير**، حقّقه: علي فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت، 1997.
- ابن زهير، كعب: **ديوان كعب بن زهير**، حقّقه: عمر فاروق الطباع، دار الأرقم، بيروت، 1994.
- ابن السّراج، أبو بكر محمد بن سهل بن السّراج النّحوي: **الأصول في النحو** (3 أجزاء)، حقّقه: عبد الحسين الفتلي، مؤسّسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثالثة، 1996م.
- السفاقي، إبراهيم بن محمد: **التحفة الوفية بمعاني حروف العربية**، المصدر: مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العدد 19، 1997م.
- السكاكي، أبو يعقوب يوسف بن محمد بن علي: **مفتاح العلوم**، حقّقه: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، 2000م.
- ابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق: **إصلاح المنطق**، حقّقه: أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الرابعة، 1949م.
- ابن سلام، أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي: **غريب الحديث** (4 أجزاء)، حقّقه: محمد عبد المعيد خان، دار الكتاب العربي، بيروت، 1396هـ.
- سلامة، بولس: **شرح المعلقات العشر**، الشركة اللبنانية للكتاب، بيروت، 1969م.
- ابن سلمة، المفضل: **مختصر المذكر والمؤنث**، حقّقه: رمضان عبد التواب، مجلة معهد المخطوطات العربية، المجلد السابع عشر، الجزء الثاني.
- سليمان، سليمان محمد: **المحاكاة في الشعر الجاهلي بين التقليد والإبداع**، دار الوفاء، الإسكندرية، 2005م.
- السمعاني، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني: **الأنساب** (5 أجزاء)، قدّمه وعلّق عليه: عبد الله عمر البارودي، مركز الخدمات والأبحاث الثقافية، دار الجنان، بيروت، 1988م.

السهيلي، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد: **الروض الأُنْف في شرح السيرة النبوية لابن هشام (4 أجزاء)**، حققه: عمر عبد السلام السلامي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 2000م.

سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر: **كتاب سيبويه (4 أجزاء)**، حققه: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت.

ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل: **المحكم والمحيط الأعظم (11 جزءاً)**، حققه: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، 2000م.

ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل: **المخصّص (5 أجزاء)**، حققه: خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1417هـ = 1996م.

السيرافي، أبو سعيد الحسن بن عبد الله: **أخبار النحويين البصريين**، حققه: طه محمد الزيني ومحمد عبد المنعم خفاجي، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، 1955م.

السيرافي، أبو سعيد: **ضرورة الشعر**، حققه: رمضان عبد التواب، دار النهضة العربية، بيروت، 1985م.

السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن الكمال أبي بكر: **الإتقان في علوم القرآن**. (جزءان)، حققه: سعيد المنذوب، دار الفكر، لبنان، 1996م.

السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن الكمال أبي بكر: **المزهر في علوم اللغة وأنواعها (جزءان)**، حققه: محمد أبو الفضل إبراهيم ومحمد جاد المولى وعلي محمد البجاوي، المكتبة العصرية، صيدا، الطبعة الأولى، 2004م.

السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن الكمال أبي بكر: **همع الهوامع في شرح جمع الجوامع (3 أجزاء)**، حققه: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية، مصر.

شاهين، عبد الصبور: **المصطلحات اللغوية في اللهجات العربية القديمة**، مجمع اللغة العربية، القاهرة، عدد 52.

ابن الشجري، أبو السعادات هبة الله بن علي: **أمالي ابن الشجري (3 أجزاء)**، حققه: محمود محمد الطناحي، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1992م.

- ابن شداد، عنتره بن شدّاد: شرح ديوان عنتره، دار الكتب العلمية، بيروت، 1995م.
- الشربيني، شمس الدين محمد بن أحمد: تفسير السراج المنير (4 أجزاء)، دار الكتب العلمية، بيروت.
- الشنتمري، الأعلم: شعر زهير بن أبي سلمى، حقّقه: فخر الدين قباوة، دار الكتب العلمية، بيروت، 1992م.
- الشنقيطي، أحمد الأمين: شرح المعلقات العشر وأخبار شعرائها، حقّقه: محمد عبد القادر الفاضلي، المكتبة العصرية، بيروت، 2003م.
- الشيبياني، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الجزري: اللباب في تهذيب الأنساب، دار صادر، بيروت، 1980م.
- الشيبياني، أبو عمرو إسحاق بن مرّار: كتاب الجيم (3 أجزاء)، حقّقه: إبراهيم الإياري (ج1)، عبد العليم الطحاوي (ج2)، عبد الكريم العزباوي (ج3)، مجمع اللغة العربية، القاهرة، 1975م.
- الصايغ، محمد بن الحسن: اللّمحة في شرح المُلحّة (جزءان)، حقّقه: إبراهيم بن سالم الصاعدي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، 2004م.
- الصبّان، أبو العرفان محمد بن علي الصبّان: حاشية الصبان شرح الأشموني على ألفية ابن مالك (4 أجزاء)، حقّقه: طه عبد الرؤوف سعد، المكتبة التوفيقية.
- الصاعاني، رضي الدين أبو الفضائل الحسن بن محمد: العباب الزاخر واللباب الفاخر، حقّقه: فير محمد حسن، الجزء الأول، القسم الأول، منشورات المجمع العلمي العراقي، بغداد، 1978م. حقّقه: الشيخ محمد حسن آل ياسين، حرف الغين، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد، العراق، 1980م.
- الصفدي، صلاح الدين خليل بن أبيك: أعيان العصر وأعوان النصر (6 أجزاء)، حقّقه: علي أبو زيد ونبيل أبو عمشة ومحمد موعد ومحمود سالم، قدم له: مازن عبد القادر المبارك، دار الفكر المعاصر، بيروت، دار الفكر، دمشق، 1998م.

الصفدي، صلاح الدين خليل بن أبيك: **تصحيح التصحيف وتحريير التحريف**، حقّقه: السيد الشرفاوي، راجعه: رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي بالقاهرة، 1987.

الصمادي، خليل: قراءة في كتاب "شرح الشواهد الشعرية، في أمّات الكتب النحوية" لمحمد محمد حسن شرّاب، موقع مجلة الثقافة: <http://www.thaqafa.org> تاريخ النشر: 2007/06/25م.

الضبيّ، المفضّل بن محمد بن يعلى: **أمثال العرب**، حقّقه: إحسان عباس، دار الرائد العربي، بيروت: لبنان، الطبعة الثانية، 1983م.

الضبيّ، المفضّل بن محمد بن يعلى: **المفضليّات**، حقّقه: أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون، بيروت، الطبعة السادسة، 1964.

الضناوي، سعدي: **شرح ديوان طرفة بن العبد**، دار الكتاب العربي، بيروت، 2004م.

ضيف، شوقي: **تاريخ الأدب العربي "العصر الجاهلي"**، دار المعارف، مصر، الطبعة: الرابعة والعشرون.

الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي: **تاريخ الأمم والملوك** (5 أجزاء)، دار الكتب العلمية، بيروت، 1407هـ.

الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي: **جامع البيان في تأويل القرآن**: حقّقه: أحمد محمد شاكر، مؤسّسة الرسالة، الطبعة الأولى، 2000م.

أبو الطيب، عبد الواحد بن علي اللغوي الحلبي: **الأضداد في كلام العرب**، حقّقه: عزة حسن، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، الطبعة الثانية، 1996م.

أبو الطيب، عبد الواحد بن علي اللغوي الحلبي: **مراتب النحويين**، حقّقه: محمد زينهم محمد عزب، دار الآفاق العربية، القاهرة، 2003م.

ابن عادل، أبو حفص عمر بن علي بن عادل الدمشقي الحنبلي: **اللباب في علوم الكتاب** (20 جزءاً)، حقّقه: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت: لبنان، 1998م.

عاشور، الشيخ محمد الطاهر: **التحرير والتنوير**، (30 جزءاً)، دار سحنون، تونس، 1997م.

ابن عبّاد، الصاحب إسماعيل: **المحيط في اللغة (11 جزءاً)**، حقّقه: الشيخ محمد حسن آل ياسين، عالم الكتب، بيروت، 1994م.

عبّاس، إحسان: **شعر الخوارج**، دار الثقافة، بيروت، الطبعة الثالثة، 1974م.

عبد الرحمن، إبراهيم: **الشعر الجاهلي قضاياها الفنية والموضوعية**، مكتبة الشباب، القاهرة، الطبعة الثانية، 1984م.

عبد اللطيف، محمد حماسة: **لغة الشعر دراسة في الضرورة الشعرية**، دار الشروق، 1996م.
أبو عبيدة، معمر بن المثنى: **مجاز القرآن (جزءان)**، حقّقه: محمد فؤاد سزكين، مكتبة الخانجي، القاهرة.

عتيق، عبد العزيز: **في البلاغة العربية علم البديع (3 أجزاء)**، دار النهضة العربية، بيروت، 1983م.

ابن العجاج، رؤبة: **ديوان رؤبة بن العجاج**، صحّحه ورتّبته: وليم بن آلود البروسي، دار ابن قتيبة، الكويت، د.ت.

ابن عساكر، الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي: **تاريخ دمشق (70 جزءاً)**، حقّقه: علي شيري، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت: لبنان، 1998م.

العسقلاني، شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر: **تبصير المنتبه بتحرير المشتبه (4 أجزاء)**، حقّقه: محمد علي النجّار، وراجعه: علي محمد الجاوي، المكتبة العلمية، بيروت: لبنان.

العسقلاني، شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر: **تهذيب التهذيب (12 جزءاً)**، دار الفكر، بيروت، 1984م.

العسقلاني، شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر: **الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة (6 أجزاء)**، حقّقه: محمد عبد المعيد ضان، مجلس دائرة المعارف العثمانية، صيدر أباد: الهند، 1972م.

العسكري، أبو أحمد الحسن بن عبد الله: **المصون في الأدب**، حقّقه: عبد السلام هارون، مطبعة حكومة الكويت، الطبعة الثانية، 1984م.

- العسكري، أبو هلال الحسن بن عبد الله: **جمهرة الأمثال (جزءان)**، حقّقه: محمد أبو الفضل إبراهيم وعبد المجيد قطامش، دار الفكر، الطبعة الثانية، 1988م.
- العسكري، أبو هلال الحسن بن عبد الله: **كتاب الصناعتين؛ الكتابة والشعر**، حقّقه: مفيد قميحة، دار الكتب العلمية، بيروت، 1989م.
- ابن عطية، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي: **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز (5 أجزاء)**، حقّقه: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، لبنان، 1993م.
- ابن عقيل، بهاء الدين عبد الله: **شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك (جزءان)**، حقّقه: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الخير، بيروت، 1990م.
- العكبري، أبو البقاء محب الدين عبد الله بن الحسين بن عبد الله: **اللباب في علل البناء والإعراب (جزءان)**، حقّقه: غازي مختار طليمات، دار الفكر، دمشق، 1995م.
- العلائي، صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيلكدي: **الفصول المفيدة في الواو المزيدة**، حقّقه: حسن موسى الشاعر، دار البشير، عمان، 1990م.
- علي، جواد: **المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام (20 جزءاً)**، دار الساقى، بيروت، الطبعة الرابعة، 2001م.
- عمارة، خليل وزميله: **فهارس لسان العرب (7 أجزاء)**، مؤسّسة الرسالة، بيروت، 1987.
- عوّاد، محمد حسن: **تناوب حروف الجر في لغة القرآن**، دار الفرقان، عمّان، 1982م.
- العيني، محمود بن أحمد: **المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية (3 مجلدات)**، دار صادر، د.ت. مطبوع بهامش خزّانة الأدب، بولاق، 1299هـ.
- الغلابيني، الشيخ مصطفى: **جامع الدروس العربية (3 أجزاء)**، راجعه: عبد المنعم خفاجة، المكتبة العصرية، بيروت، الطبعة السادسة عشر، 1983.
- الغلابيني، الشيخ مصطفى: **رجال المعلقات العشر**، المكتبة العصرية، صيدا، 1990م.
- الغوّث، مختار: **لغة قريش**، دار المعراج الدولية للنشر، الرياض: السعودية، 1997م.
- الفارابي، أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم: **ديوان الأدب (4 أجزاء)**، حقّقه: أحمد مختار عمر،

- مؤسسة دار الشعب للطباعة والنشر، القاهرة، 2003م.
- ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن زكريا: **الصاحبي في فقه اللغة العربية ومساائلها وسنن العرب في كلامها**، حققه: أحمد حسن بسج، دار الكتب العلمية، بيروت، 1997م.
- ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن زكريا: **المقاييس في اللغة**، (6 أجزاء) حققه: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، 1979م.
- الفارسي، أبو علي النحوي: **كتاب الإيضاح**، حققه: كاظم بحر المرجان، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الثانية، 1996م.
- الفارسي، أبو علي النحوي: **كتاب الشعر أو شرح الأبيات المشككة الإعراب**، حققه: محمود محمد الطناحي، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1988م.
- الفارسي، أبو علي النحوي: **المسائل العضيّات**، حققه: علي جابر المنصوري، عالم الكتب، ومكتبة النهضة العربية، بغداد، 1986م.
- الفارسي، أبو علي النحوي: **المسائل المشككة المعروفة بالبغداديات**، حققه: صلاح الدين عبد الله الشيكايوي، مطبعة العاني، بغداد.
- الفراء، أبو زكريا يحيى بن زياد: **معاني القرآن**، عالم الكتب، بيروت، الطبعة: الثالثة، 1983م.
- الفراء، أبو زكريا يحيى بن زياد: **المقصود والممدود**، حققه: ماجد الذهبي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، 1988م.
- الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد: **الجمل في النحو**، حققه: فخر الدين قباوة، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1985م.
- الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد: **العين** (8 أجزاء)، حققه: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.
- الفرزدق، أبو فراس همام بن غالب بن صعصعة التميمي الدارمي: **ديوان الفرزدق**، حققه: عمر الطباع، دار الأرقم، بيروت، 1997م.
- فهمي، سوزان محمد فؤاد: **الشواهد الشعرية النحوية في لسان العرب لابن منظور دراسة وتحليل**، رسالة دكتوراة، جامعة القاهرة، كلية دار العلوم، 1991م.

- الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب: **القاموس المحيط**، (4 أجزاء)، دار الفكر، بيروت.
- الفيومي، أحمد بن محمد بن علي المقرئ: **المصباح المنير في غريب الشرح الكبير**، (جزءان)، المكتبة العلمية، بيروت.
- القالبي، أبو علي إسماعيل بن القاسم: **كتاب الأملاني** (3 أجزاء)، حققه: الشيخ صلاح بن فتحي هلال، والشيخ سيّد بن عبّاس الجليمي، المكتبة العصرية، صيدا: بيروت، 2003م.
- ابن قُتَيْبَةَ، عبد الله بن مسلم الدِّينَوْرِيّ: **أدب الكاتب**، حققه: محمد الدالي، مؤسّسة الرسالة، بيروت.
- ابن قُتَيْبَةَ، عبد الله بن مسلم الدِّينَوْرِيّ: **كتاب الجرائيم** (جزءان)، حققه: محمد جاسم الحميدي، وقدم له: مسعود بوبو، منشورات وزارة الثقافة، إحياء التراث العربي، دمشق: سورية، 1997م.
- ابن قُتَيْبَةَ، عبد الله بن مسلم الدِّينَوْرِيّ: **الشعر والشعراء**، حققه: مفيد قميحة ونعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت: لبنان، الطبعة الثانية، 1985م.
- ابن قُتَيْبَةَ، عبد الله بن مسلم الدِّينَوْرِيّ: **عيون الأخبار** (4 أجزاء)، حققه: لجنة بدار الكتب المصرية، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، الطبعة الثانية، 1996م.
- ابن قُتَيْبَةَ، عبد الله بن مسلم الدِّينَوْرِيّ: **المعاني الكبير في أبيات المعاني** (7 أجزاء)، صحّحه: المستشرق الكبير سالم الكرنكوي، دار النهضة الحديثة، بيروت: لبنان، 1953م.
- القرشي، أبو زيد محمد بن أبي الخطاب: **جمهرة أشعار العرب**، حققه: علي محمد البجاوي.
- القرشي، أبو زيد محمد بن أبي الخطاب: **جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام**، (جزءان)، حققه: محمد علي الهاشمي، الطبعة الثالثة، دار القلم، دمشق، 1999م.
- القرطبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد: **تفسير القرطبي "الجامع لأحكام القرآن"** (20 جزءاً)، حققه: مصطفى السقا، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الثانية، 1985م.
- القريشي، فاضل طلال: **الكلمات الأكدية في اللغة العربية والكلمات المستعارة من السومرية**، مجلة اللسان العربي، عدد 41، 1996م.

القرّاز، أبو عبد الله محمد بن جعفر: **العشرات في اللغة**، حقّقه: يحيى عبد الرؤوف جبر، 1984م.

القرّويني، الخطيب جلال الدين أبو عبد الله محمد بن سعد الدين: **الإيضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع**، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت.

ابن القطّاع، أبو القاسم علي بن جعفر السعدي: **كتاب الأفعال (3 أجزاء)**، عالم الكتب، بيروت.
القلقشندي، أبو العباس أحمد بن علي: **صبح الأعشى في صناعة الإنشا (14 جزءاً)**، حقّقه: يوسف علي الطويل، دار الفكر، دمشق، الطبعة الأولى، 1987م.

ابن قميئة، عمرو: **ديوان عمرو بن قميئة**، حقّقه: حسن كامل الصيرفي، معهد المخطوطات العربية، جامعة الدول العربية، 1965.

الْفُؤْجِيّ، صِدِّيقُ بْنُ حَسَنِ: **أبجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم (3 أجزاء)**، حقّقه: عبد الجبار زكار، دار الكتب العلمية، بيروت، 1978م.

القيرواني، أبو علي الحسن بن رشيق: **العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده (جزءان)**، حقّقه: عبد الحميد هندراوي، المكتبة العصرية، بيروت 2001م.

القيسي، أبو علي الحسن بن عبد الله: **إيضاح شواهد الإيضاح (جزءان)**، حقّقه: محمد بن حمود الدّعجاني، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، 1987م.

ابن القيم الجوزية، محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبو عبد الله: **بدائع الفوائد (4 أجزاء)** حقّقه: هشام عبد العزيز عطا وآخرون، مكتبة نزار مصطفى الباز، مكّة المكرّمة، الطبعة الأولى، 1996م.

الكفوي، أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني: **معجم في المصطلحات والفروق اللغوية**، حقّقه: عدنان درويش، ومحمد المصري، مؤسّسة الرسالة، بيروت، 1419هـ = 1998م.

ابن الكلبي، أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب: **كتاب الأصنام**، حقّقه: أحمد زكي باشا، مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة، الطبعة الثالثة، 1995م.

- ابن ماکولا، أبو نصر علي بن هبة الله بن علي بن جعفر المعروف بابن ماکولا: **إكمال الكمال (الأجزاء) في رفع الارتياح عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب** (7 أجزاء)، دار الكتاب الإسلامي، الفارق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة.
- ابن مالك، جمال الدين محمد بن مالك الطائي الجبالي: **شرح الكافية الشافية** (5 أجزاء)، حققه: عبد المنعم أحمد هريدي، دار المأمون للتراث ومركز البحث العلمي بجامعة أم القرى، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، 1982م.
- الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي: **النكت والغيون** (6 أجزاء)، حققه: السيد بن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد: **الفاضل**، حققه: عبد العزيز الميمني، دار الكتب المصرية، القاهرة، الطبعة الثانية، 1995م.
- المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد: **الكامل في اللغة والأدب** (3 أجزاء)، دار الفكر، بيروت، د.ط، د.ت.
- المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد: **الكامل في اللغة والأدب** (4 أجزاء)، حققه: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، الطبعة الثالثة، 1997م.
- المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد: **المقتضب** (4 أجزاء)، حققه: محمد عبد الخالق عضيمة، لجنة إحياء التراث الإسلامي، مطابع الأهرام التجارية، القاهرة، 1994م.
- المتقى الهندي، علاء الدين علي المتقى بن حسام الدين الهندي البرهان فوري: **كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال** (16 جزءاً)، صحّحه: الشيخ بكرى حياني والشيخ صفوة السقا، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1989م.
- المرادي، الحسن بن قاسم: **الجنى الداني في حروف المعاني**، حققه: فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت، 1992م.
- المرزباني، محمد بن عمران بن موسى: **الموشح في مأخذ العلماء على الشعراء**، عنيت بنشره جمعية نشر الكتب العربية بالقاهرة، المطبعة السلفية ومكاتبها، مصر، 1343هـ.

- المرزوقي، أبو علي أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي الأصفهاني: شرح ديوان الحماسة (جزءان)، حققه: أحمد أمين وعبد السلام هارون، دار الجيل، 1991م.
- المزّي، يوسف بن الزكيّ عبد الرحمن أبو الحجّاج: تهذيب الكمال (35 جزءاً)، حققه: بشار عواد معروف، مؤسّسة الرسالة، بيروت، 1980م.
- المسعودي: مروج الذهب (4 أجزاء)، دار الكتب العلمية، بيروت، 1986م، مكتبة الرياض، 1981م.
- مصطفى، إبراهيم وزملاؤه: المعجم الوسيط، (جزءان)، حققه: مجمع اللغة العربية في القاهرة، دار الدعوة.
- ابن المطرّز، أبو الفتح ناصر الدين بن عبد السيد بن علي: المغرب في ترتيب المغرب (جزءان)، حققه: محمود فاخوري وعبد الحميد مختار، مكتبة أسامة بن زيد، حلب، 1979م.
- مكرم، عبد العال سالم: شواهد سيبويه من المعلقات في ميزان النقد، مؤسّسة الرسالة، بيروت، 1987م.
- المناعي، محمد عبد الرؤوف: التوقيف على مهمات التعاريف، حققه: محمد رضوان الداية، دار الفكر المعاصر، بيروت، 1410هـ.
- ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم الإفريقي المصري: لسان العرب (15 جزءاً)، دار إحياء التراث العربي ومؤسّسة التاريخ العربي، دققه: أمين محمد عبد الوهّاب ومحمد الصادق العبيدي، بيروت، الطبعة الثالثة، د.ت.
- ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم الإفريقي المصري: لسان العرب (15 جزءاً)، دار صادر، بيروت، الطبعة: الأولى، 1990م.
- ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم الإفريقي المصري: لسان العرب (18 جزءاً)، دار صادر، بيروت، الطبعة الثالثة، 2004م.
- الميداني، عبد الرحمن حسن حبنكة: البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها (جزءان)، دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت، الطبعة: الأولى، 1996م.

- الميداني، أبو الفضل أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم النيسابوري الميداني: **مجمع الأمثال**، (جزءان)، حققه: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار المعرفة، بيروت.
- الميداني، أبو الفضل أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم النيسابوري الميداني: **مجمع الأمثال**، (جزءان)، حققه: نعيم حسن زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت، 1988.
- النابغة، زياد بن معاوية الذبياني: **ديوان النابغة الذبياني**، شرحه: حنا نصر الحتي، دار الكتاب العربي، بيروت، 2004م.
- النابغة الذبياني: **ديوان النابغة الذبياني**، حققه: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، مصر، الطبعة الثانية، د.ت.
- النابغة الذبياني: **ديوان النابغة الذبياني**، شرحه: حمدو طمّاس، دار المعرفة، بيروت: لبنان، الطبعة الثانية، 2005م.
- النابغة الذبياني: **ديوان النابغة الذبياني الشاعر الجاهلي الشهير**، مطبعة الهلال، الفجالة: مصر، 1911م.
- الناصر، محمد: **أدب وتاريخ، مفهوم الجاهلية في الشعر الجاهلي**، مجلة البيان، بيروت، العدد: 3، 1986م.
- النجار، محمد بن عبد العزيز: **ضياء السالك إلى أوضح المسالك (4 أجزاء)**، مؤسسة الرسالة، 2001م.
- النخّاس، أبو جعفر: **معاني القرآن**، حققه: محمد علي الصابوني، جامعة أم القرى، 1988م.
- النويري، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب: **نهاية الأرب في فنون الأدب (33 جزءاً)**، حققه: مفيد قمحية وجماعة، دار الكتب العلمية، بيروت، 2004م.
- هارون، عبد السلام محمد: **تحقيقات وتبسيّحات في معجم لسان العرب**، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1979م.
- هارون، عبد السلام محمد: **معجم شواهد العربيّة**، مكتبة الخانجي، مصر، 1872م.
- الهرويّ، أبو الحسن علي بن محمد النحويّ: **كتاب الأزهية في علم الحروف**، حققه عبد المعين الملوّحي، مجمع اللغة العربية، دمشق، 1993م.

الهرويّ، أبو سهل محمد بن علي بن محمد النحويّ: **إسفار الفصيح** (جزءان)، حقّقه: أحمد بن سعيد بن محمد قشاش، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة: المملكة العربية السعودية، 1420هـ.

ابن هشام، جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاريّ: **أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك** (4 أجزاء)، دار الجبل، بيروت، الطبعة الخامسة، 1979.

ابن هشام، جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاريّ: **أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك** (4 أجزاء)، حقّقه: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الطلائع، مصر، 2004م.

ابن هشام، جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاريّ: **مغني اللبيب عن كتب الأعراب**، حقّقه: مازن المبارك ومحمد علي حمد الله، وراجعه: سعيد الأفغاني، دار الفكر، 1992م.

الوائلي، كريم عبيد هليل: **الشعر الجاهلي قضاياها وظواهره الفنيّة**، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردنّ، 2008م.

الورّاق، أبو الحسن محمد بن عبد الله: **علل النحو**، حقّقه: محمود جاسم محمد الدرويش، مكتبة الرشد، الرياض: السعودية، 1420هـ = 1999م.

يعقوب، إميل بديع: **المعجم المفصل في شواهد اللغة العربيّة** (14 جزءاً)، دار الكتب العلمية، بيروت، 1996م.

يعقوب، إميل بديع: **المعجم المفصل في شواهد النحو الشعريّة** (3 أجزاء)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية، 1999م.

ابن يعيش، موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش النحوي: **شرح المفصل** (10 أجزاء)، إدارة الطباعة المنيرية، مصر.

موقع المعرفة: <http://www.marefa.org>

موقع المكتبة الشعريّة: <http://www.she3r.ktaby.com>

**An-Najah National University
Faculty of Graduate Studies**

**Multiplicity of accounts of standard referentiality
of al- A'sha's poetry in (Lisan Al-Arab)**

**By
Malek Saleem Sabbah**

**Supervisor
Prof. Dr. Yahya Jaber
Prof. Dr. Hamdi Al-Jebali**

**Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the
Degree of Master of Arts in Arabic Language and Literature, at
An-Najah National University, Nablus, Palestine.**

2009

Multiplicity of accounts of standard referentiality of al- A'sha's poetry in (Lisan Al-Arab)

By

Malek Saleem Sabbah

Supervisor

Prof. Dr. Yahya Jaber

Prof. Dr. Hamdi Al-Jebali

Abstract

This a comparative study of the Al-'Asha poetic quotations which came in Lisan Al-Arab at various narrations clarifying it's nature, and comparing it with the narration of Diwan al- A'sha Al-Kabir, Dar Al-Nahda's Edition, and Diwan al- A'sha the Cultural Library's Edition. The sings of difference have been clarified between the narration of Al-Lisan and the two Diwans aiming to reveal its essence and the correctness of its issue, and showing the difference and defects among them at proving the a grammatical rule, or explaining a specific pronunciation evidence.

This study is divided into introduction, preview, in which I talked about its necessity in proving the language and Ibn Manthur method at showing the evidence. The parts of this study have varied according to different quotations. I've arranged them according the rhyme of the verse beginning with the rhyme of the letter (b) and ending with the rhyme of the letter (y), so I've made each letter which belongs to al- A'sha poetry a section. I neglect the letters which don't contain poetry of Al'Asha in Lisan Al-Arab.